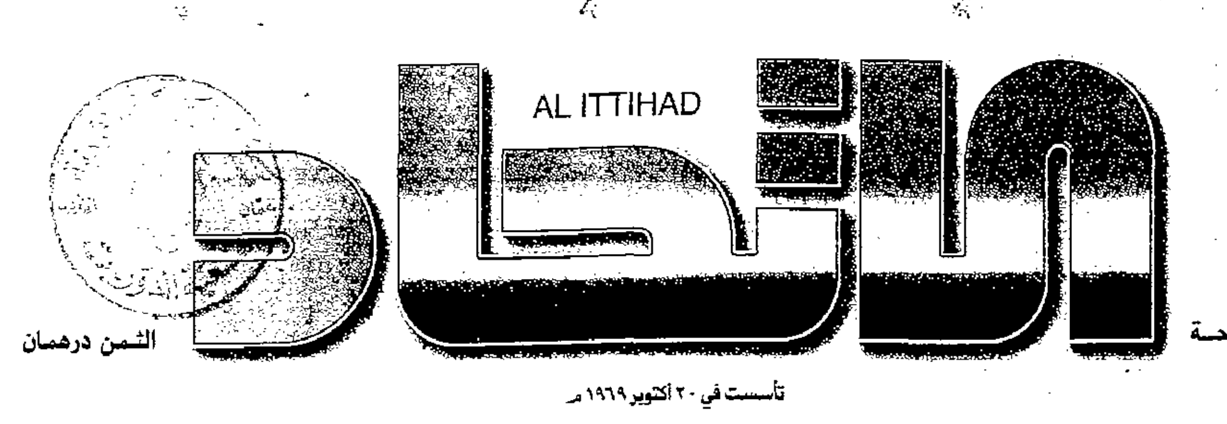
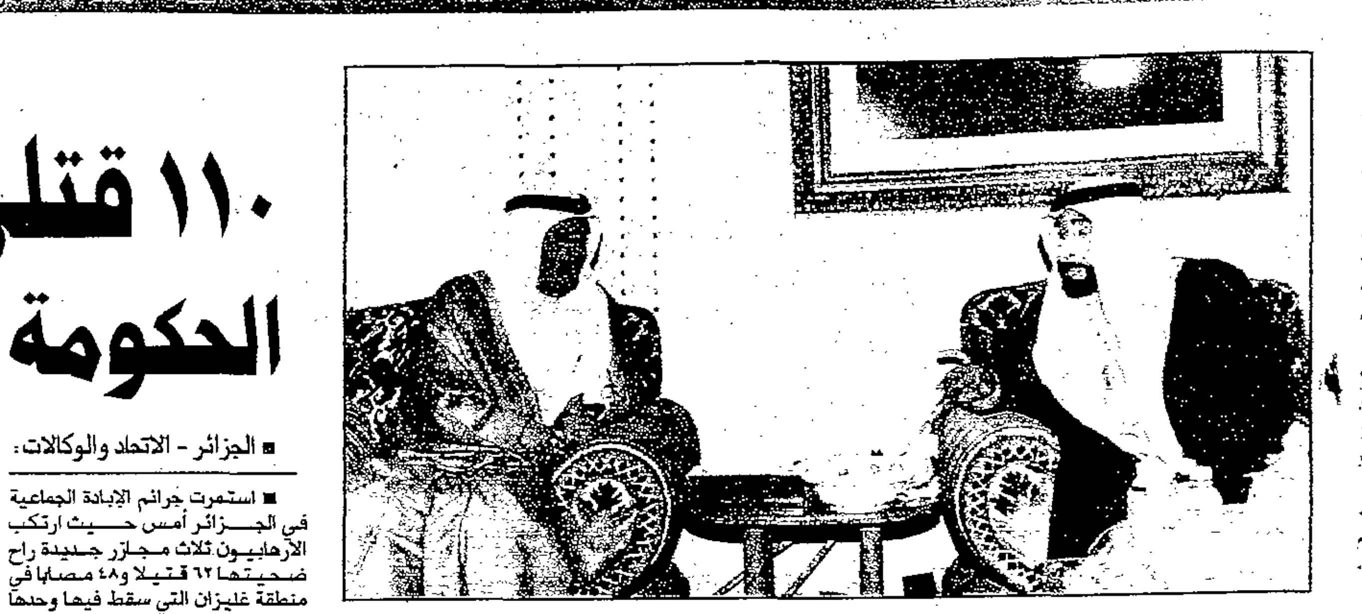


٢٠ صفحة

الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

ISSUE 8282 THURSDAY JANUARY 8, 1998 — الموافق ٨ يناير ١٩٩٨م



زايد يستقبل حمدان بن راشد

الوثبة: استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بقصر الوثبة مساء امس سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة الذي قدم التهنئة لسموه بشهر رمضان المبارك. وتناول سمو الشيخ حمدان طعام الافطار على مائدة صاحب السمو رئيس الدولة.

حضر اللقاء سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية، ومعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن، وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان، وسمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانىء البحرية وعدد من الشيوخ. (وام).

ضباط فرنسيون ونواب أمريكان زاروا الجزائر سراً

١١٠ قتلى وجرحى بمذابح جديدة في الجزائر

الحكومة تصر على رفض إجراء أي تحقيق دولي

■ الجزائر - الاتحاد والوكالات:

■ استمرت جرائم الإبادة الجماعية في الجزائر أمس حيث ارتكب الارهابيون ثلاث مجازر جديدة راح ضحيتها ٦٢ قتيلا و٤٨ مصابا في منطقة غليزان التي سقط فيها وحدها نحو ٩٠٠ قتيل منذ بداية شهر رمضان المبارك فيما تشير الأرقام، غير الرسمية الى سقوط ١٣٠٠ قتيل ومئات الجرحى والمفقودين بقرى وسط وغرب الجزائر منذ بداية الشهر.

وأدت المجازر الوحشية التي وقعت خلال الأيام القليلة الماضية وما تلاها من روايات مرعبة للناجين عن تلك المذابح الى حركة نزوح جماعية لآلاف من سكان القرى الى المدن طلبا للأمن المفقود في قراهم.

ورغم استمرار العنف وانتشار حالة من الذعر والهلع بين السكان وتزايد الإدانات الداخلية والخارجية تمسكت الحكومة الجزائرية بشدة أمس بموقفها الرافض لأي تدخل خارجي في شؤونها او استقبال أي بعثات دولية للتحقيق في المذابح. وندد حزب التجمع الوطني الديمقراطي الحاكم بالدعوات الخاصة بإرسال هذه البعثات.. واعتبر في بيان أصدره مساء أمس الأول «ان الذين ينادون بانشاء لجنة تحقيق هم أنفسهم الذين يلتزمون الصمت عن نشاطات الذين يعلنون من عواصمهم مسؤوليتهم عن الارهاب».

وحول عرض فرنسا بالمساعدة قال عبدالقادر حجار رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان انه ليس للفرنسيين حق التدخل خاصة انهم يعلمون تاريخهم الأسود في حقوق الانسان والمذابح الجماعية بالجزائر.

غير ان صحيفة «الوطن» الجزائرية ذكرت أمس ان ضابطين فرنسيين وأعضاء بالكونجرس الأمريكي زاروا الجزائر مؤخرا في مهمة سرية هامة وأسندت الصحيفة هذه المعلومة لمصادر «جد مطلعة».. ولم تكذب الحكومة هذا الخبر.

في الوقت نفسه استمرت الدعوات الدولية للتدخل حيث طالب روبن كوك وزير الخارجية البريطاني الحكومة الجزائرية بقبول ايفاد مسؤول من الأمم المتحدة اليها للتحقيق في المجازر.. وقال: يجب ان يبلغ الى الحكومة الجزائرية قلق المجتمع الدولي وان يتمكن من الاستماع مباشرة الى المعطيات المتوافرة لديها. وكرر دعوته بإرسال وفد أوروبي رفيع المستوى الى الجزائر للاطلاع عن كثب على ما يحدث واكتشاف سبل تقديم المساعدة.

وذكر راديو فرنسا الدولي أمس ان مفوضية الأمم المتحدة لشؤون حقوق الانسان تحاول إحياء فكرة ارسال بعثة تحقيق تضم خبراء في مسألتي التعذيب والإعدام دون محاكمة. وقررت كندا ارسال مبعوث خاص لتقييم الوضع. وأدانت بلجيكا «العنف الأعمى» وقالت ان الحكومة الجزائرية مترددة في السماح للدول الغربية بتقديم المساعدة من أجل وقف أعمال العنف.

وأعربت المفوضية الأوروبية عن «الأمل الكبير في ان تبدي الحكومة انفتاحاً ازاء العروض المختلفة لحل الأزمة الجزائرية. وقال المتحدث باسم المفوضية انها ليست مسألة تدخل وانما مساعدة للجزائريين. وقال ان الاتحاد الأوروبي لا يستطيع ان يبقى صامتاً في وجه الفظائع وانه ستتم مناقشة الوضع اليوم خلال الاجتماع المقرر عقده في لندن.

وفي وقت لاحق قال الرئيس الفرنسي ان بلاده تشعر بالتضامن مع الجزائر وترغب في مساعدتها.

من جانبها جددت جبهة الانقاذ الاسلامية بالجزائر المحظورة ادانتها للمذابح ووصفتها بأنها عمليات اجرامية تستهدف الأبرياء خاصة ضد مناصريها ومن صوت لها في الماضي وعقاب للشعب الذي اختار يوماً المشروع الإسلامي.

المقابلات الشخصية ٢ فبراير

أسماء المعلمين الناجحين في الاختبار التحريري تعلن الاثنين المقبل

■ دبي - ايهاب الخضرجي:

■ تعلن وزارة التربية والتعليم والشباب يوم الاثنين المقبل اسماء المعلمين والمعلمات الناجحين في الاختبارات التحريرية التي نظمتها الوزارة للمرشحين للتدريس للعام الدراسي القادم، جاء ذلك عقب الاجتماع الذي عقدته لجنة الاستقطاب والترشيح امس والتي اعتمدت نتائج الاختبارات وقررت تشكيل لجان للمقابلات الشخصية والاشراف على الاختبارات التحريرية للمدرسين الجدد وتجرى المقابلات الشخصية للمرشحين للتدريس من الناجحين في الاختبارات التحريرية يوم الثاني من شهر فبراير المقبل. وسيتحدد مكان المقابلات في وقت لاحق.

وقررت لجنة الاستقطاب والترشيح تشكيل لجنة لاختيار اسماء اعضاء الهيئة التعليمية من الخارج تمهيدا لترشيحهم لاجراء الاختبارات التحريرية في كل من مصر وسوريا والاردن والتي تبدأ يوم السابع من شهر فبراير المقبل.

أدنوك تعلن استمرارها في تنفيذ مشروع تطوير مكمن غاز الخف

■ أبوظبي: اعلنت شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» انها ماضية طبقا لخططها فى تنفيذ مشروع تطوير مكمن غاز الخف فى حقل ابو البخوش البحرى لسد الاحتياجات المتوقعة من الغاز.

وأكدت «أدنوك» فى بيان صحفي أصدرته أمس ان شركة توتال ابو البخوش تقوم حاليا بتشغيل مكمن غاز الخف فى حقل ابو البخوش البحرى بالنيابة عن أدنوك وقد أكدت أدنوك ان مستوى ضغط الغاز فى المكمن طبيعي وعادي وأنه لا حاجة لحقن الغاز فى مثل هذه المكامن من أجل الحفاظ على مستويات الانتاج.

وتستخدم أدنوك أحدث التقنيات فى تنفيذها لكافة المشاريع استنادا الى خبرتها الطويلة فى مشاريع النفط والغاز ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من انجاز مشروع تطوير مكمن غاز الخف فى حقل ابو البخوش البحرى فى عام ٢٠٠٠. (وام)

دعا لعلاقات أفضل

خاتمي يشيد بالشعب الامريكي ويحمّل قادته مسؤولية القطيعة

■ طهران: وجه الرئيس الايراني محمد خاتمي التحية الى الشعب الامريكي وأكد رغبة بلاده في اقامة علاقات أفضل بين البلدين بعد عقدين من القطيعة والعداء. وفي رسالته الى الشعب الامريكي عبر شبكة «سي ان ان» والتي يفترض ان تكون قد انيعت قبل فجر اليوم، الثالثة بتوقيت الامارات، اشاد خاتمي، وفقا لما ذكر مساعدون له حضروا تسجيل الحديث، بالشعب الأمريكي عدة مرات وقال ان مواطني البلدين يجب ان يقتربوا أكثر من بعضهم البعض.

وقال مساعدوه ان خاتمي انتقد القادة الامريكيين وحملهم مسؤولية الجفوة التي حدثت عقب الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩.

من ناحية أخرى اعرب علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الايراني عن تأييده لفكرة الحوار مع الشعب الامريكي قبل ساعات من اذاعة خطاب خاتمي. وقال ان توجيه رسالة الى الشعب الامريكي لايعتبر امرا سيئا. (أ ب).

لبنان يمنع بث البرامج السياسية فضائيا

■ بيروت - رفيق نصرالله:

■ حسمت الحكومة اللبنانية موقفها حيال ملف بث البرامج السياسية عبر الفضاء حيث قرر مجلس الوزراء أمس منع بث أي برنامج سياسي.

وأعلن وزير الاعلام باسم السبع اثر انتهاء جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية برئاسة الرئيس الياس الهراوي «ان المجلس قرر منع البث التليفزيوني الفضائي للاخبار والبرامج السياسية وتمكين تليفزيون لبنان الرسمي من البث الفضائي مع اعطاء الخيار للتليفزيونات الخاصة بنقل الاخبار التي يبثها تليفزيون لبنان».

ونقل عن رئيس مجلس النواب نبيه بري معارضته لما قرره مجلس الوزراء. وهددت وسائل اعلامية لبنانية بتصعيد موقفها للتعبير عن رفض القرار. ومن المقرر ان يبدأ اليوم العمل بالقرار حيث سيتوقف البث لبرامج تنبعها محطتا المستقبل والمؤسسة اللبنانية للارسال.

العين والشارقة
قمة مبكرة الليلة بالقطارة

عاصم الجندي: كارلوس قدّم هدية لفرنسا ولم تعتقله «عبقرية» الاجهزة السودانية

حديث العالم

وردة.. رحلة حب ونغم

دليل

امساكية رمضان

الافطار:	٥,٥١
الامساك:	٥,٣٠
الفجر:	٥,٤٠

مع مراعاة فروق التوقيت

عشية اجتماع دول معاهدة «شينجن»

انقسام اوروبي بشأن أزمة اللاجئين الاكراد

تركيا تعلن عدم الالتزام باستعادة اي مهاجر

■ بروكسل - اسماعيل زاير ووكالات الانباء:

■ دشنت دول الاتحاد الاوروبي عامها الجديد، بمواجهة أزمة سفن اللاجئين الاكراد القادمين من العراق عبر تركيا. وجرى امس لقاء على مستوى الخبراء في مقر المجلس الوزاري الاوروبي لبحث الأزمة. ورفع تقرير الى الاجتماع الامني للدول الموقعة على اتفاقية «شينجن» الحدودية اليوم في روما.

وفيما تشدد المانيا على ضرورة أن يواجه الاتحاد الاوروبي وبشكل جماعي المسؤوليات الناجمة عن تدفق اللاجئين الاكراد، بما في ذلك اغلاق الحدود الخارجية للدول الاوروبية مجددا، يبرز اتجاه آخر يدعو الى عدم التصعيد والمبالغة في التعامل مع الموضوع، والتركيز بدلا من ذلك على عناصر زيادة التنسيق بين دول «معاهدة شينجن».

ونددت ايما بونينو المفوضة الاوروبية لشؤون اللاجئين والاغاثة الانسانية بسياسة كل من ايطاليا والمانيا في مواجهة أزمة اللاجئين الاكراد، وعبرت عن شكوكها في دوافع الحكومتين وراء التمسك بمواقفهما المتشددة.

وقلل الناطق الرسمي باسم هولندا في تصريحات لـ «الاتحاد» من مخاوف بعض الدول الاوروبية بشأن ازمة اللاجئين وتحويلها الى ذريعة لاعادة فرض سياسة «الاسلاك الشائكة». فيما لم تستبعد بعض الدول الاوروبية طرح تعديلات على معاهدة «شينجن».

واعتبرت المفوضية الاوروبية امس انه اذا كان ينبغي عدم التقليل من شأن مشكلة تدفق اللاجئين الاكراد الى دول الاتحاد الاوروبي فانه ينبغي ايضا عدم تضخيمها مشيرة الى ان أرقام «مئات اللاجئين» نسبية.

واعلنت وزارة الخارجية التركية من ناحيتها ان انقرة لن تلتزم بعد الآن باستعادة المهاجرين الاجانب غير الشرعيين الذين انطلقوا من تركيا الى ايطاليا في الايام الاخيرة ولن يمنحوا حق اللجوء الى هذا البلد. لكن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ اعلن ان بلاده مستعدة لعقد اتفاق مع دول مجموعة «شينجن» حول مسألة الهجرة الكردية ووقفها.

١٢٠ جندياً يحاصرون المنطقة

السلطات اليمنية تواصل مفاوضة مختطفي الكوريين في اليمن

■ صنعاء: حاولت السلطات اليمنية أمس تضييق الطوق على قبيلة تحتجز ثلاثة من الكوريين الجنوبيين في الوقت الذي تتواصل فيه المفاوضات للافراج عنهم سالمين. واعلن مسؤول أمني في صنعاء لوكالة فرانس برس طالبا عدم الكشف عن اسمه ان «حوالى ١٢٠ جنديا من الحرس الجمهوري والقوات الخاصة مجهزين بأسلحة خفيفة ترافقهم الكلاب البوليسية يحاصرون منطقة الاعماس في جنوب شرق صنعاء حيث يحتجز الرهائن الثلاثة» وأضاف انه «في موازاة ذلك تجرى مفاوضات مع وجهاء قريبين من الخاطفين للافراج عن الرهائن دون عنف».

واضاف المسؤول الأمني ان «المنطقة التي احتجز فيها الكوريون الجنوبيون منطقة وعرة وأي عملية (لاطلاق سراحهم) يمكن ان تتضمن مخاطر».

وتعذر الحصول على أي تعليق على هذه المعلومات من سفارة كوريا الجنوبية في صنعاء أمس. وفي سيول أعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الجنوبية أمس ان مفاوضات تجرى بين السلطات اليمنية وقبيلة الحداء لاطلاق سراح الرهائن.

واعلن مدير شؤون افريقيا والشرق الاوسط سونغ يونغ - اوه ان «الحكومة اليمنية تتفاوض حاليا مع القبيلة المشتبه بأنها اختطفت الرعايا الكوريين الجنوبيين الثلاثة». وأضاف «ان الحكومة اليمنية بالتنسيق الوثيق مع سفارة كوريا الجنوبية تقوم بكل ما من شأنه تأمين الافراج عنهم». (أ ف ب)



هليوكوبتر اسرائيلية تنتشل أحد رجال الضفادع البشرية من البحر - (رويترز)

المناورات الثلاثية أكملت يومها الثالث وأطرافها تعترف بأنها ضد دول المنطقة

■ حيفا، عمان: أجرت السفن الحربية الاسرائيلية والتركية والأمريكية أمس أول مناورات بحرية مشتركة قبالة ساحل حيفا في شرقي البحر الأبيض المتوسط اعترفت أطرافها الثلاثة بطابعها الأمني الموجه ضد الدول العربية وايران رغم نفيها المتكرر لذلك سابقا.

وشاركت في المناورات التي استغرقت ١٢ ساعة ٥ قطع هي المدمرة الامريكية «جون روجرز» التابعة للاسطول السادس الأمريكي وزورقا الصواريخ الاسرائيليان «لاهاف» و«نيتزاهون» والفرقاطتان التركيتان «يافوز» و«ظافر» الى جانب عدد من الطائرات المروحية وطائرة دورية بحرية اسرائيلية.

وانفرد الأردن بايفاد ممثل عسكري لحضورها بصفة مراقب هو قائد القوات البحرية العميد حسين الخصاونة.

وقد أكملت المناورات التي تستمر خمسة أيام يومها الثالث أمس حيث عثرت سفن الانقاذ بسهولة على السفن الثلاث المستغيثة التي يفترض انها تبحث عنها بفضل تحسن الأحوال الجوية التي كانت سيئة عند بدايتها.

وقال القائد الأمريكي بريان كولينز للصحفيين على متن المدمرة «جون روجرز»، «أعلن بسرور كبير اننا نجحنا بنسبة ١٠٠٪. وكان التنسيق ممتازا وأعتقد انه اذا كنت بحارا يواجه صعوبة لكنت شعرت بسعادة كبيرة لقيام القطع البحرية الثلاث بهذه العملية». وأضاف «كان تدريبا على الانقاذ البشري لا أكثر ولا أقل. واعتقد ان وضوح التدريب ينبغي ان يهدىء الانتقادات التي ظهرت في المنطقة».

وقد تعرضت هذه المناورات لحملة انتقادات من الدول العربية وايران وروسيا واليونان وايران التي تشعر بالقلق لظهور ملامح محور جديد بين تركيا واسرائيل برعاية الولايات المتحدة.

ورغم ان الدول الثلاث المشاركة في هذه المناورات «الحورية المتمكنة» قد أكدت انها لا تعدو كونها مناورات لانقاذ السفن التي تعاني صعوبات وليس لها أي بعد عسكري.

اعترف وزير الحرب الاسرائيلي اسحق موردخاي بأن لها جانبا أمنيا يستهدف القدرة على التنسيق واجراء تدريبات عسكرية مشتركة قال ايضا «ان تلك المناورات تخدم قدرة اسرائيل على «الدفاع عن نفسها ضد أي تهديد يمكن ان يطرأ في المنطقة». (وكالات)

(طالع ص١٧)

إثر الضغط الصهيوني

جارودي امام المحكمة اليوم بتهمة التشكيك بجرائم ضد الانسانية

■ [illegible] الاستاذ الجامعي والكاتب الفرنسي روجيه جارودي (٨٤ عاما) [illegible] في باريس بتهمة التشكيك بجرائم ضد الانسانية في كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية».

الا ان بعض الشك ما يزال سائدا حول انعقاد المحاكمة اذ ان الجهات المدنية المدعية تنوي طلب تأجيلها. ومن بين هذه الجهات «الحركة ضد العنصرية ومن أجل الصداقة بين الشعوب» (مراب) و«الرابطة الدولية ضد العنصرية ومعاداة السامية» (ليكرا) وجمعيات ورابطات لناجين من المعتقلات النازية.

والسبب وراء طلب التأجيل ان محامي الجهات المدعية موجودون كلهم حاليا في بوردو (جنوب غرب فرنسا) لمحاكمة موريس بابون الوزير الفرنسي السابق المتهم بجرائم ضد الانسانية. وكان من المفترض ان تختتم محاكمة بابون في نهاية ديسمبر الماضي. الا ان محكمة باريس لا تبدو راغبة في تأجيل محاكمة جارودي.

وجارودي مسؤول شيوعي سابق ابعد من الحزب الشيوعي الفرنسي في علم ١٩٧٠ واعتنق الاسلام في العام ١٩٨٢. وقد ألف قرابة ٣٠ كتابا من بينها «كلمة رجل» و«نداء الى الاحياء» و«الاسلام يسكن مستقبلنا» و«قضية اسرائيل».

وفي كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» الذي صدر في مطلع يناير ١٩٩٦ يتطرق جارودي خصوصا الى «اسطورة الستة ملايين يهودي الذين ابيدوا والتي اصبحت عقيدة تبرر كل ممارسات دولة اسرائيل في فلسطين». كما يشكك بوجود غرف الغاز التي استخدمت لابادة اليهود في المعسكرات النازية.

واثر تلقيه شكاوى عديدة وجهت الى جارودي تهمة رسمية بالتشكيك بجرائم ضد الانسانية. وفي حال ادانته فانه معرض بموجب القانون الفرنسي لعقوبة بالسجن لمدة عام وبدفع غرامة تصل الى ٣٠٠ الف فرنك فرنسي (٥٠ الف دولار).

ودافع جارودي عن نفسه من تهمة معاداة السامية قائلا ان «الامر لا يتعلق على الاطلاق بالمساس بالدين اليهودي بل بالاسطورة التي تأسست عليها سياسة اسرائيل».

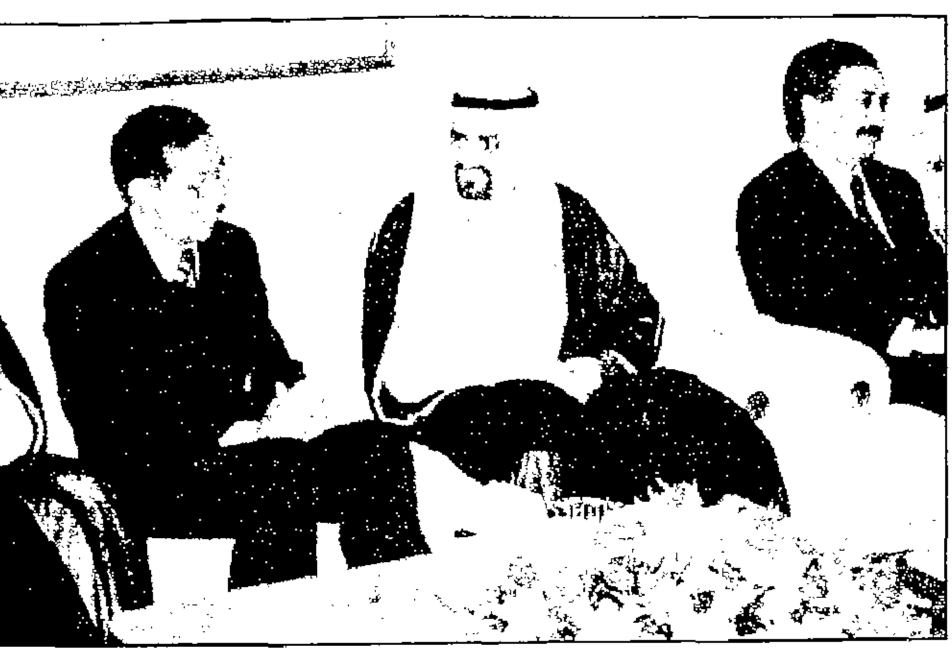
وقد اتخذت القضية بعدا وطنيا في ابريل الماضي حين قدم الاب بيار، الشخصية الاكثر شعبية في فرنسا استنادا الى استطلاعات الرأي، دعمه لجارودي معتبرا انه «يبحث عن الحقيقة في مواجهة تشويهات للواقع لا تقبل الشك». واثار موقف الاب بيار ادانات من جمعيات الناجين من المعسكرات النازية ومن الكنيسة الفرنسية وكذلك من المنظمات المعادية للعنصرية وحتى من الجمعية الخيرية لمساعدة المشردين التي أسسها بنفسه. كما استبعدته رابطة «ليكرا» من لجنتها الفخرية.

وانسحب الاب بيار طوعا الى دير في ايطاليا ثم عاد الى فرنسا بعد بضعة اسابيع. وفي يوليو تراجع عن اقواله واعتذر من الذين جرحت مشاعرهم بسببها مع اعادة تأكيده على «ثقته» بـ«صدق» جارودي. (أ.ف.ب)

روجيه جارودي يعرض نسخة من كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» (أ.ف.ب)

السودان: ٢٠ جنيها مصر: جنيه مصري لبنان: ١٠٠٠ ليرة الأردن: ٢٠٠ فلس سوريا: ١٠ ليرات اليمن: ١٠ ريالات انجلترا: جنيه استرليني سويسرا: ٢,٥ فرنك اليونان: ٧٠ دراخمة قبرص: ٥٠٠ ملس امريكا: ١,٥ دولار كندا: ٢,٧٥ دولار





الشرقي يستقبل قناصل الدول العربية والاسلامية

■ استقبل صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة بقصر سموه بالمضب مساء امس عددا من قناصل الدول العربية والاسلامية والأجنبية المعتمدين لدى الدولة الذين قدموا للسلام على سموه وتقديم التهنئة بمناسبة شهر رمضان المبارك.

المساعدات الاجتماعية تصرف الاثنين القادم

■ دبي - الاتحاد: تبدأ وزارة العمل والشؤون الاجتماعية صرف المساعدات الاجتماعية للمواطنين في جميع المكاتب والبنوك يوم الاثنين القادم.

إفطار جماعي لأطفال منتدى الثقافة بنادي الفتيات

■ الاتحاد - الشارقة: تنظم اندية الفتيات بالشارقة اليوم الخميس إفطاراً جماعياً لأطفال منتدى الثقافة بالنادي يحضره الاستاذ يوسف شعبان معد ومقدم برامج الاطفال الدينية بتليفزيون الشارقة. هذا وسيعقب الافطار صلاة المغرب جماعة ومن ثم حديث حول الصيام في رمضان.

معرض للقرآن الكريم بمتحف الشارقة السبت

■ الشارقة - الاتحاد: يفتتح مساء السبت المقبل بمتحف الشارقة للفنون معرض القرآن الكريم مخطوطات وطبعات مختلفة، ويستمر حتى آخر رمضان.

تعقب الافتتاح محاضرة موضوعها: الاعجاز العلمي للقرآن في حركات الارض وسرعة الضوء للدكتور منصور حسب النبي أستاذ الفيزياء بجامعة عين شمس، وذلك بقاعة المؤتمرات بالمتحف.



وزير التخطيط يستقبل السفير الارجنتيني

■ استقبل معالي الشيخ حميد بن احمد المعلا وزير التخطيط سعادة الدكتور ماريو كوادرى كاستيليو السفير الارجنتيني لدى الدولة . وتم خلال المقابلة التي حضرها سعادة احمد منصور وكيل الوزارة استعراض عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك .

لمواكبة احتياجات التوسع الصناعي في الدولة

استراتيجية وطنية لتطوير خدمات الصحة المهنية

خريطة صحية للمخاطر الصناعية وبرامج للوقاية من الحوادث

▫ صلاح الحفناوي:

■ بدأت وزارة الصحة اعداد استراتيجية وطنية لدعم وتطوير وتحديث خدمات الصحة المهنية لمواكبة التطور الكبير والمتسارع والمستمر في حركة التصنيع بالدولة وظهور صناعات جديدة وانشاء مصانع عديدة تستخدم فيما خامات ومعدات ومواد عديدة يتطلب التعامل معها تطوير مفاهيم الصحة المهنية ودعم خدماتها.

وصرح سعادة الدكتور محمود فكري وكيل وزارة الصحة المساعد بالوكالة لشؤون الطب الوقائي بأن قطاع الطب الوقائي انتهى من اعداد مشروع جديد لتنظيم ادارة الصحة المهنية في اطار الاستراتيجية الوطنية للصحة والسلامة المهنية لتفعيل البرامج الوقائية من المخاطر الصناعية التي يتعرض لها عمال المنشآت الصناعية مباشرة أثناء عملهم أو تلك التي تؤثر على صحة البيئة بالتلوث الصناعي الذي يسبب أمراضا جديدة في المجتمع.

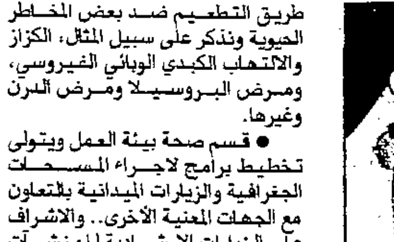
وقال ان ادارة الصحة المهنية ستتولى من خلال المشروع المقترح اعداد وتنفيذ برامج الوقاية من حوادث العمل والتي تمثل السبب الثالث للوفيات في الدولة.. ومن ظهور بعض الامراض الجديدة على المجتمع المحلي وخصوصا في المدن الصناعية كالربو والحساسية بأنواعها وتزايد الامراض التي تنتقل من الحيوان للانسان في المناطق الصناعية.

وأضاف ان المشروع المقترح لتنظيم ادارة الصحة المهنية والذي سيتم رفعه خلال أيام الى معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة لاتخاذ مايلزم بشأنه حدد مهام الادارة بحيث تتولى:

- تنفيذ الاستراتيجية والسياسة الوطنية للصحة والسلامة المهنية.
- وضع المعايير القياسية للدولة على أساس التقدير العلمي للمعلومات وتوفير جهاز فني مركزي موحد لجمع ودراسة المعلومات والمؤشرات.
- وضع الخطط والبرامج الوقائية المناسبة حسب الأولويات واعداد الامكانيات اللازمة لتنفيذ ومتابعة البرامج.
- الاشراف على الأنشطة الطبية المقدمة للعاملين ووضع البرامج المناسبة لتحديد ومتابعة حالات العجز الناتجة عن اصابات العمل وأمراض المهنة.
- تطوير برامج الوعي والتثقيف الصحي للعاملين وأصحاب العمل والتدريب على مبادىء الاسعافات الأولية.
- تطوير البرامج للتعليم الطبي المستمر في مجال الصحة المهنية.
- تعزيز العمل المشترك والتعاون مع الجهات المعنية داخل وخارج الدولة.
- تقديم خدمات استشارية في مجال الصحة والسلامة المهنية للجهات المعنية بالاضافة الى الإعداد والمشاركة في المؤتمرات وغيرها من الأنشطة العلمية الوطنية والدولية.
- دراسة التشريعات مع مراجعة وتطوير القوانين التي تتعلق بالصحة والسلامة المهنية في الدولة.
- اعداد تقرير سنوي عن حالة الصحة والسلامة المهنية في الدولة يتضمن الوضع الحالي والأنشطة المختلفة والاقتراحات المستقبلية المناسبة.

وأضاف سعادة الدكتور محمود فكري ان المشروع يتضمن انشاء ادارة مركزية للصحة المهنية تشرف على ادارات محلية على مستوى كل منطقة طبية.. وترتبط الادارة المركزية بالادارات الفرعية بنظام شبكة العمل الذي يربطها مجتمعة بجميع الادارات المعنية الأخرى في الوزارة والجهات المعنية داخل الدولة وخارج الدولة.

وتكون ادارة الصحة المهنية تابعة لمكتب سعادة وكيل وزارة الصحة وتنقسم الى أربعة أقسام رئيسية



الدكتور محمود فكري

تشمل قسم الطب المهني.. وقسم صحة بيئة العمل.. وقسم التوعية والتدريب.. وقسم الاحصاء والتخطيط.. وتتولى الادارات الفرعية للصحة المهنية على مستوى المنطقة الطبية تطبيق البرامج الوقائية المخططة وتنفيذ الأنشطة الميدانية على المستوى المحلي.

وحدد المشروع مهام كل قسم من أقسام الادارة المركزية للصحة المهنية بحيث يتولى المهام التالية:

● قسم الطب المهني ويتولى تخطيط ومراقبة التغطية الصحية لعاملي المنشآت الصناعية بالدولة مواطنين منهم ووافدين في القطاعات الحكومية والخاصة، ووضع الخطط والبرامج الصحية المناسبة للحد من حوادث العمل والأمراض المهنية خاصة في القطاعات الأكثر خطورة، واعداد الجهاز الفني والاداري والتشريعي لتحديد ومتابعة حالات العجز الناتجة عن الاصابات والأمراض المهنية وكيفية تعويضها، وتخطيط برامج صحية خاصة ببعض الأمراض المنتشرة الناتجة عن التلوث الصناعي للبيئة. واعداد برامج للوقاية عن طريق التطعيم ضد بعض المخاطر الحيوية ونذكر على سبيل المثال: الكزاز والالتهاب الكبدي الوبائي الفيروسي، ومرض البروسيلا ومرض الدرن وغيرها.

● قسم صحة بيئة العمل ويتولى تخطيط برامج لاجراء المسحات الجغرافية والزيارات الميدانية بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى.. والاشراف على الزيارات الارشادية للمنشآت الصناعية وتقديم المشورة الفنية عن أفضل الطرق الوقائية فيما يتعلق بالمؤثرات الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية في بيئة العمل.. وتعريف وتقييم علمي للمخاطر الصناعية ومراقبة بيئة العمل والشروط الصحية للعمل، واعداد البرامج المناسبة حسب الأولويات.. والمشاركة في الدراسات العلمية ذات العلاقة بالتلوث الصناعي للبيئة (الهواء والماء والتربة) واثاره على صحة المجتمع.. ومتابعة الأنشطة الميدانية.

● قسم التدريب والتوعية الصحية ويتولى اقتراح وتخطيط البرامج السنوية للوعي والتثقيف الصحي للعاملين بالمنشآت الصناعية وأصحاب العمل واعداد وسائل التثقيف وتنفيذ البرامج بالتعاون مع الادارات الأخرى والجهات المعنية.. وتنظيم مؤتمرات وندوات وغيرها من الأنشطة العلمية في مجال الصحة والسلامة المهنية والمشاركة الفعالة في الندوات والمؤتمرات المنظمة من قبل الجهات المعنية الأخرى لتبادل الخبرات ولتطور استراتيجية الوزارة.. وتعزيز دورات التدريب على مبادىء الاسعافات الأولية للعاملين بالمنشآت الصناعية، واعداد البرامج السنوية المناسبة للتعليم الطبي المستمر الموجه لأطباء وممرضات كل القطاعات وتزويدهم بالمعلومات الأساسية الضرورية في مجال الصحة والسلامة المهنية وخاصة لتشخيص الامراض المهنية في أطوارها الأولى وطرق التعامل مع الحالات الناتجة عن تلوث البيئة الصناعية. واعداد دليل مرجعي يتضمن المعلومات الأساسية التي تخص المشاكل الصحية الناتجة عن المخاطر الصناعية، وانشاء مكتبة مرجعية للصحة والسلامة المهنية وحماية البيئة الصناعية.

دراسة تربوية تؤكد أهمية المكتبة لتنمية ميول القراءة لدى الأطفال

▫ رأس الخيمة - حسن الشامسي:

■ أكدت دراسة تربوية في منطقة رأس الخيمة التعليمية حول أثر المكتبة على ميول الطفل القرائية على أن الطريق السليم لخلق المجتمع القارىء يبدأ بالأطفال لأن عقول الأطفال مستعدة لتقبل المؤثرات وليست مرتبطة بالآراء والميول التي تفرضها عليها التوجهات والمفاهيم العامة لتفكيرنا الجماعي وان عقول الأطفال أكثر قدرة على الاستجابة من عقول البالغين.

وأكدت الدراسة التي أعدها المدرس حسن عبدالقادر مصطفى بمدرسة شمل الاعدادية على ضرورة أن يعرف المدرسون ميول الأطفال القرائية ثم يهيئوا لهم مجموعة من الكتب الجيدة يراعى في اختيارها التوازن بين الموضوعات المختلفة وتباين الاهتمامات بها وان توضع في جو مريح جذاب يشجع على القراءة وأن يشعروا بالحرية مع استاذ حكيم ودقيق وموجه عند الحاجة وإذا كانت التجربة هي المعين الأول للشخصية فإن المعرفة هي غذاء التجربة الذاتية ولكي لايضيق باب المعرفة ينبغي علينا أن نحبب الأطفال في القراءة الحرة والاطلاع. ولقد بدأ الاتجاه الحديث بتعريف المكتبة على أنها مركز للتعلم ولمكتبة الطفل سواء أكانت منزلية أم مدرسية أم فرعا من المكتبة العامة أم مستقلة دورها في أن تجعل الطفل منتجا ومتفاعلاً معها حتى يصبح مستفيدا ومستخدما لمصادرها، ذلك من خلال تعليمه المهارات المكتبية، فإن اتقانها سوف يجد عالما جديداً يفتح له أبوابا من المعرفة تشبع رغباته وتحقق أحلامه وآماله ويكون الطفل قد اكتسب مبدأ الاستقلالية والاعتماد على الذات وتصل الى الطريق الصحيح الذي يقود الى التعليم الذاتي والى التعليم المستمر مدى الحياة.

وأكدت الدراسة على دور المكتبة في تنمية ميول الطفل القرائية مشيرة الى استخدام الأساليب الحديثة والطريفة لجذب الأطفال للقراءة واستخدام مكتبة السيارة في المتنزهات وقرب المسابح وتقديم أفلام كارتون تقدم لهم قصصا شيقة في الهواء الطلق وذلك بهدف اطلاعهم على كل جديد في العالم.

وقالت الدراسة ان الأطفال جبلوا على حب الاستطلاع ولديهم الاستعداد للنمو الفكري والعاطفي وقد ازداد الاهتمام باحتياجات الأطفال وتشجيعهم على استعمال الكتب لمجرد استطاعتهم الاستمتاع بها أو لمجرد استطلاعهم لبعض الصور والحروف، وهذا دور الوالدين بالعناية الجادة في تطوير هذا الاستعداد وباستطاعة الأم في المرحلة الأولى قراءة القصص المصورة للطفل وتعريفه الصور والحروف الكبيرة بهدف توليد الرغبة في القراءة لديه وسيشعر بالحنان والاهتمام وتنمو لديه غريزة الادراك لكل ما تقع عليه حواسه لذا ينبغي على الامهات والآباء والمعلمين تطوير هذه الرغبة بايجاد ما يناسب مداركه العقلية ولا اكراه في القراءة مطلقا وليس أحب الى نفس الطفل من كتاب يختاره لأن لحرية الاختيار تحت اشراف الوالدين أو المعلم أهمية خاصة.

ويقول الاستاذ حسن عبدالقادر في دراسته يمكن تلخيص أهم أهداف المكتبات بما يلي: توفير الكتب بما يتناسب مع أعمار الأطفال وبما يحتاجه نموهم من خلال التطورات الجسمية والنفسية وللجنسين واضافة الى احتواء المكتبة والكتب والمجلات والنشرات ينبغي أن توفر الأفلام والصور والأشرطة واسطوانات وإشعار الأطفال بوجودها وكذلك تنمية الذوق السليم باطلاعهم على أرفع مستويات الأدب لأن المكتبة ذاتها بكتبها الشيقة والجذابة تشحن ملكة تفكيرهم وتصقل مواهبهم وآراءهم ويجب خلق الاهتمامات المفيدة لهم في المستقبل بتشجيعهم على توسيع افقهم واشراكهم في أعمال جماعية كعمل النشرات والمجلات وتسجيل الملاحظات فتجعلهم قادرين على التكيف والانسجام مع الآخرين وخلق الجو المناسب والمكان المريح الذي ينشر البهجة ويدفع للترفيه والتثقيف. كما ان القراءة والمطالعة تساعد على تثبيت المادة الدراسية في أذهانهم لاستعمالهم أكثر من مصدر وحتى لايعتمدوا على الكتب المقررة فقط وتساعد المكتبة الموهوبين من الأطفال على زيادة ثقافتهم كما تفسح المجال لبطيئي التعلم أن يقرأوا ما يناسبهم فيعيدوا الثقة بأنفسهم.

أمسية للشعر النبطي في المجمع الثقافي

■ أبوظبي: نظمت مؤسسة الثقافة والفنون بالمجمع الثقافي مساء أمس أمسية للشعر النبطي شارك فيها الشاعران حماد الشمري وباسم الدحام حضرها جمهور من محبي الشعر الشعبي.

وألقى الشاعران عددا من قصائدهما النبطية التي تناولت الوجدانيات والغزل وذلك الى جانب بعض القصائد السياسية وخاصة قصيدة (طفل دجلة) التي صورت واقع أطفال العراق وفلسطين وأحوال الامة الاسلامية عموما في العصر الراهن واختلافها عما كان عليه الحال في الماضي. (وام).

وفد طلابي من مقاطعة سيبيريا يزور مركز الأحياء البحرية

■ قام وفد من ١٥٠ شخصا من مدارس مقاطعة سيبيريا بروسيا امس بزيارة لمركز ابحاث الاحياء البحرية بأم القيوين حيث كان في استقبال الوفد المهندس محمد الزرعوني مدير المركز والمهندس فتحي الباب خبير المصايد السمكية بالمركز.

وقدم مدير المركز وخبير المصايد السمكية شرحا مفصلا عن نشأة ودور المركز التابع لوزارة الزراعة والثروة السمكية في مجال الابحاث السمكية وتربية يرقات الروبيان والاسماك العديدة وكذلك دور المركز في المساهمة في البحث العلمي وعلاقته بالمنظمات الدولية والجامعات والتجارب التي يقوم بها في الحياة العلمية والعملية والتعاون العلمي الذي يرتبط به المركز مع بعض المؤسسات اليابانية لابحاث الاحياء البحرية والمؤسسات البحثية العربية والدولية.

وقام الطلاب بجولة في أقسام المركز اطلعوا خلالها على محتويات المختبر المائي لابحاث الأحياء البحرية وكذلك على المكتبة واقسامها..

واشار مدير مركز ابحاث الاحياء البحرية بأم القيوين الى ان المركز قام قبل عامين بتجربة ناجحه لزرع ٤٠ بذرة من اشجار القرم غير متواجدة في الدولة وهي تسمى بالقرم الاحمر.

وقال ان التجارب والاختبارات التي يقوم بها المركز تأتي ضمن خطط وزارة الزراعة والثروة السمكية لتنمية وتطوير وحماية الثروة بالدولة وقد اعجب الوفد الروسي بالمهام التي يقوم بها المركز والسمعة التي اكتسبها في الخارج بالنسبة لتجاربه العلمية. (وام)

مكافأة لموظف عثر على حقيبة مليئة بالذهب

■ دبي - الاتحاد: منحت دائرة الطيران المدني بدبي جائزة قيمتها ٥ آلاف درهم للموظف بن عبدالله نظراً لامانته حيث عثر على حقيبة مليئة بالذهب في احدى صالات المغادرين وقام بتسليمها للشرطة.

وقال محيي الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني ان الامانة التي يتمتع بها عبدالله تعكس الامانة العامة التي يتمتع بها موظفو المطار والتي ترفع من مستوى الخدمات المقدمة للمسافرين في مطار دبي الدولي.

وكرمت دائرة الطيران المدني بدبي كل من ناصر كاجور المشرف العام على العلاقات العامة وكي بي رافيران مسؤول مستودع بالدائرة لحصولهما على جائزة الموظف المثالي عن شهر أكتوبر الماضي.

ومنحت الدائرة كل منهما راتباً شهرياً وشهادة تقدير نظراً لجهودهما وتميزهما في العمل.

(٧١٠٠٠) الهاتف الجديد لمستشفى البراحة

دبي - الاتحاد: قررت منطقة دبي الطبية تغيير الرقم الهاتفي لمستشفى البراحة بدبي حيث اصبح يحمل الرقم الجديد (٧١٠٠٠).

كما اكدت المنطقة ان اسم المستشفى قد تغير الى مستشفى البراحة بدلا من مستشفى الكويت.

صندوق التكافل بالتربية ينظم حملات للعمرة

■ دبي - الاتحاد: قرر مجلس ادارة صندوق التكافل الاجتماعي للعاملين بوزارة التربية والتعليم التعاون مع حملتين للعمرة في العشر الاواخر من رمضان التي تصادف اجازة نصف العام الدراسي. وستكون احدى هذه الحملتين بأبوظبي، والثانية بدبي وذلك تيسيرا على الاعضاء اثناء معاملاتهم ويحق للعضو المشاركة في اي من الحملتين.

وصرحت سعادة الدكتور عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم المساعدة لقطاع الانشطة التربوية والمركزية الاكاديمية ان مجلس ادارة الصندوق قرر تقسيط الاشتراك للعضو فقط، وذلك بنحو ٥٠٪ الاشتراك عند التسجيل و٢٥٪ من قيمة الاشتراك تدفع في الاول من مارس عام ١٩٩٨، و٢٥٪ قيمة الاشتراك تدفع في الاول من ابريل عام ١٩٩٨.

وتبدأ تكاليف هذه الرحلات من ٩٥٠ درهماً للفرد في الرحلات بالبر وتصل الى ٨٨٥٠ درهما للرحلات المتميزة بالطائرة مع الوجبات الغذائية، وبدون غذاء ٦٣٠٠ درهم.


الدكتور سعود بن كايد القاسمي

خلال الاجتماع

في اجتماع موسع بحضور وكيل الصحة
مناقشة استراتيجية السياسة الصحية

■ دبي - ماجد الحاج:

■ عقد بوزارة الصحة امس اجتماع موسع لمناقشة السياسة الصحية للدولة خلال المرحلة المقبلة.. حضر الاجتماع الدكتور سعود بن كايد القاسمي وكيل وزارة الصحة ومديرو المناطق الطبية والادارات المركزية بالوزارة.

وتشارك الوزارات والجهات المعنية في اجتماع موسع بأبوظبي يوم الاحد في مناقشة مشروع القرار الخاص باستراتيجية السياسة الصحية للدولة. صرح بذلك الدكتور سعود القاسمي وقال ان الاجتماع ناقش المشروع المقترح لاصدار قرار وزاري يحدد السياسة الصحية لوزارة الصحة في المرحلة القادمة.

وأوضح الدكتور سعود القاسمي ان الاجتماع القادم سيعقد وبمشاركة من جميع الجهات والتي لها علاقة بالسياسة الصحية في الدولة مثل وزارة التربية والتعليم العالي والداخلية والعمل والشؤون الاجتماعية والزراعة والاقتصاد والبلديات.

وقال ان هذه الجهات لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بتطوير السياسة الصحية للدولة والمضي بها قدما للامام.

ومن المواد التي طرحت في المشروع المقترح الجديد تحدد المادة الاولى السياسة الصحية لوزارة الصحة بدولة الامارات العربية المتحدة وتتضمن توفير رعاية صحية عالية الجودة لسكان الامارات العربية المتحدة وذلك عن طريق شبكة الرعاية الصحية الاولية والرعاية الصحية الثانوية والاختصاصية والتأهيلية ودمج التنمية والصحة في السياسة العامة للدولة وتأمين وصول متوازن للخدمات الصحية للسكان على كافة المستويات وحماية الصحة والنهوض بها باعتبار اخلاقي انساني والنهوض بتقنية الجهاز الاداري وتنمية وتطبيق الوقاية من المشاكل الصحية الخاصة والتحكم بها ورفع مستوى البحث العلمي والميداني والنهوض بها واعطاء الاولوية الصحية واعتبارها المنفذ الاساسي لبلوغ الهدف الاجتماعي «الصحة للجميع» وتوفير الرعاية الصحية عن طريق تنمية موارد كافية وقوى عاملة مدربة ومؤهلة وضبط وتقييم البرامج الصحية والعمل على توفير رعاية صحية عالية المستوى تتناسب مع الموارد المتوفرة وتضمن المشروع النقاط التي تحدد الرعاية الصحية وهي تمديد الحياة الصحية بحيث يخفض التباين بين الفئات الاجتماعية وضمان وصول سكان الامارات العربية المتحدة الى خدمات صحية متفق على جودتها وميزتها وتشمل على الاقل عناصر الرعاية الصحية الاولية الثمانية.

وضمان تنمية صحة للسكان وضمان بقاء الاطفال ونموهم الصحي وتحسين صحة وحال المرأة وتطبيق تقنية مبتدعة ومدرسية للوقاية من الامراض الجديدة والبازغة والقضاء على شلل الاطفال والدفتيريا (الخناق الغشائي) والملاريا (البرداء) والسل (التدرن) والتخلص منها او السيطرة عليها وتخليص العجز الممكن تحاشيه عن طريق اجراءات وقائية وتأهيلية وضمان برامج خاصة لرعاية المراهقين والمسنين والمعوقين وتوفير رعاية صحية وقائية وعلاجية وتأهيلية للافراد المعرضين لحوادث الطرقات وبقية الحوادث. وضع وتنمية وتطبيق برامج خاصة بالصحة المهنية وضمان بيئة صحية خالية من التلوث وسبل حياة جيدة للسكان والنهوض بالتعليم الطبي المستمر وتنميته ومتابعته وتقييم اثره على الصحة واعطاء السكان المقدرة على اتباع نمط حياتي صحي وسلوك صحي سليم وطالب المشروع كافة المرافق الصحية العامة والخاصة باتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع سياسة ونظم وإجراءات وقواعد ولوائح داخلية لانشطة هذه المرافق وعملها ضمن اطار السياسة الصحية للدولة ونشرها في كتيبات وذلك بعد رفعها الى الوزارة للموافقة عليها خلال سنة واحدة بعد اعتماد هذا القرار ونشره.

كما تضمن مشروع القرار انه على ادارة كل مؤسسة تشكيل لجنه للقيام بتنفيذ الاجراءات واللوائح الخاصة بالسياسة الصحية ويستمر تنسيق مؤهل لمتابعة الانشطة وتقديم تقرير شهري عن التقدم الذي تم احرازه والصعوبات الواجب تخطيها ووضع الاقتراحات المناسبة لذلك.

التربية تحتفل باليوم العربي لمحو الأمية

■ دبي - الاتحاد: تحتفل وزارة التربية والتعليم والشباب اليوم.. باليوم العربي لمحو الامية حيث تنظم المناطق التعليمية احتفالات لتكريم المتميزين من الدارسين والدارسات، وكذلك الذين ساهموا في دفع مسيرة محو الامية وتعليم الكبار.

ويوجه معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب بهذه المناسبة كلمة يؤكد فيها على انجازات الوزارة في هذا الصدد، حيث انخفضت الامية الى ١٥,٦٪ في الدولة.

تعيينات وترقيات بالصحة

■ دبي - الاتحاد: عقدت لجنة شؤون الموظفين بوزارة الصحة اجتماعا صباح امس بديوان الوزارة بدبي ترأسه الدكتور عبدالرحيم جعفر وكيل الوزارة المساعد لشؤون الطب العلاجي، وقد وافقت اللجنة على عدد من التعيينات شملت تعيين: الطيب بابكر الطيب بابكر - فني مؤهل - دبي، وسحر احمد حسن سالم بركه - فني مؤهل - الشارقة، وماري جراس ابولينار - م. فني «أ» - الفجيرة، وايرنا جارسيا جابيتان - م. فني «أ» - الفجيرة، وماري حراس بيرجانتين - م. فني «أ» - الفجيرة، وماجدة السيد محمد حمدان م. فني «ب» - دبي، ومحمد وحيد علي - فراش - ام القيوين، وسلطان خلفان عبيد - فراش - الشارقة، واحلام مسعود سالم - مراسل - الشارقة.

ووافقت اللجنة على ترقية كل من: حنان محمد عبدالقادر من طبيب مبتدىء الى طبيب ممارس عام - ام القيوين، وناجية خليفة من معاون الى مساعد فني «أ» - الشارقة.

موسوعة «هوازهو» تختار السعدي ضمن العلماء البارزين لعام ٩٨

■ أعلنت مؤسسة ماركيز العالمية التي تصدر موسوعة (هو از هو) للعلماء البارزين عن اختيار الدكتور داود سلمان السعدي اخصائي الامراض الباطنية في مستشفى الذيد ضمن موسوعتها للعام ١٩٩٨ حيث بدأ الدكتور السعدي اصداراته المعنونة «من اسرار القرآن والكون والانسان» عام ١٩٩٥ وجاء الكتاب الاول منها بعنوان (أسرار خلق الانسان، العجائب في الصلب والترائب). ثم تبعه باصداره الثاني (أسرار الكون في القرآن) والذي فاز بجائزة أحسن كتاب في العلوم الاسلامية في معرض الشارقة للكتاب عام ١٩٩٦ الى ان صدر كتابه الثالث (القيامة بين العلم والقرآن عام ١٩٩٧).

الاشادة بمكرمة رئيس الدولة
٦٠ طالبا من تعليمية رأس الخيمة يؤدون العمرة

رأس الخيمة - حسن الشامسي:

■ بمكرمة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تقرر ايفاد ٦٠ طالبا ومشرفا من ادارة منطقة رأس الخيمة التعليمية لاداء مناسك العمرة.

صرح بذلك الاستاذ عبدالرحمن نقي مسؤول العلاقات العامة والاعلام التربوي.

واشار الى ان ادارة المنطقة بعثت ببرقية شكر وتقدير الى مقام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة اشادت فيها باهتمام سموه الكبير في غرس المبادىء الاسلامية السمحاء والاخلاق الرفيعة في نفوس ابنائه الطلبة وتوجيهات سموه الكريمة بحفز الطلبة نحو التفوق والابداع وتشجيع المتفوقين منهم وابتعاثهم بمكرمة من سموه لاداء مناسك العمرة على نفقته الخاصة وانه لتشريف سامي لابنائه الطلاب هذا الاهتمام التربوي الكبير.

واكدت المنطقة في برقيتها على الانجازات التعليمية والتربوية التي تشهدها دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ومعالم النهضة الشاملة ومستويات التعليم المتميزة والخدمات التعليمية الرائدة التي توفرها الدولة لابنائها الطلبة من مرافق تعليمية حديثة ومناهج متطورة و هيئات تعليمية وفنية مدربة حرصا منها على بناء انسان الامارات على اسس حديثة من العلم والمعرفة.

واشارت المنطقة الى اهمية الرحلات الطلابية الجماعية التربوية وخاصة رحلات العمرة الايمانية في تقوية الوازع الديني لدى الطلاب وتعريفهم باركان وفرائض الاسلام وسننه ومعالم انطلاق الدعوة الاسلامية ميدانيا من خلال زياراتهم خلال رحلة العمرة للمسجد الحرام واماكن اداء مناسك الحج حيث يعيشوا الحدث الاسلامي الكبير.

وعبرت ادارة المنطقة عن خالص شكرها وتقديرها لهذه المكرمة السامية لصاحب السمو رئيس الدولة التي يكرم بها ابناءه سنويا والمقرر ان تغادر البعثة مطار ابوظبي الدولي في العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك.

.. واختيار ٩٠ طالبا ومشرفا من منطقة العين لاداء العمرة

■ العين - الاتحاد: اشاد سهيل سالم بن ركاض مدير منطقة العين التعليمية بمكرمة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بايفاد ٩٠ طالبا ومشرفا لاداء مناسك العمرة خلال اجازة منتصف العام الدراسي على نفقة سموه.

واضاف بان هذه المكرمة تأتي في اطار حرص سموه على غرس المبادئ والقيم الاسلامية في نفوس الطلاب ولتكريس بعض المفاهيم الاسلامية من خلال الزيارات الميدانية للاماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وتضم الرحلة التي تبدأ في ٢٣ رمضان الحالي وتستمر حتى ٢٩ منه ٨٠ طالبا وعشرة مشرفين حيث يترأس الرحلة محمد راشد الغيثي نائب مديرمنطقة العين التعليمية لقطاع التعليم والانشطة.

وتشمل الرحلة زيارة الاماكن المقدسة في مكة والمدينة واداء شعائر العمرة وزيارة لمطبعة القرآن الكريم ومصنع كسوة الكعبة.

دبي تستضيف مؤتمر التحديات القانونية بالشرق الاوسط

■ دبي - الاتحاد: تستضيف دبي في الفترة من ١٥ الى ١٧ فبراير المقبل مؤتمر التغيرات والتحديات القانونية في الشرق الاوسط بمشاركة اكثر من ٢٠٠ محام يمثلون ١٨٣ دولة من الدول الاعضاء في رابطة المحامين الدوليين خاصة دول الشرق الاوسط. ويعقد المؤتمر في اطار الاحتفال بالذكرى الواحدة والخمسين لتأسيس رابطة المحامين الدولية ويناقش العديد من الموضوعات في مقدمتها المنبر الاقليمي العربي لقانون العمل التجاري وتطبيق الاحكام والقرارات، ومستقبل مهنة المحاماة بالعالم العربي والقانون البحري في المنطقة، والخصخصة وسوق الاسهم والملكية الفكرية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال عصام التميمي رئيس المنبر الاقليمي العربي تم وضع جدول اعمال يتعلق بالممارسة القانونية ويعد هذا المؤتمر الاول من نوعه ويوفر فرصة طيبة للمهتمين بهذا المجال في الشرق الاوسط.

احدى لجان ابوظبي • تصوير محمود صوالحة •

مدير منطقة العين يتفقد احدى اللجان • تصوير ربحي سعد •

٥٧ ألف طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية يبدأون الامتحانات
لاشكاوى من الاسئلة واللجان طبيعية

مكاتب الاتحاد:

■ بدأ ٥٧ الف طالب وطالبة في صفوف المرحلة الثانوية بمدارس الدولة امتحانات نهاية الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي الحالي.. وفقا لجداول امتحانات كل منطقة تعليمية ومكتب تعليمي.

ففي ابوظبي أدى طلاب الصف الأول الثانوي الامتحان في مادة اللغة العربيةوطلاب الصف الثاني ثانوي في مادة التاريخ وطلاب الصف الثاني علمي في مادة الاحياء وطلاب الصف الثالث أدبي في مادة الجغرافيا وطلاب الصف الثالث ثانوي علمي في مادة الرياضيات.

وقد قامت السيدة فخرية بو حليقة رئيسة قسم التخطيط بمنطقة ابوظبي التعليمية بتفقد لجان امتحانات مدارس ثانوية ابوظبي والقادسية وفلسطين وعائشة.

وقالت عقب الجولة انه لاشكوى ولاغياب يذكر من امتحانات امس حيث ان الاسئلة في مستوى الطلاب بصفة عامة وهي اسئلة موحدة لجميع طلاب المنطقة، وانه سيتم تصحيح المواد اولا بأول وسوف تعلن النتائج في يوم ٢٢ يناير ان شاء الله.

وسوف تستمر الامتحانات حتى يوم ١٩ الحالي.

العين

وفي العين تفقد السيد سهيل سالم بن ركاض مدير منطقة العين التعليمية صباح امس امتحانات نهاية الفصل الدراسي الاول للعام الحالي والتي بدأت امس وقام السيد مدير المنطقة خلال زيارته التي شملت مدرسة ثانوية زايد الأول رافقه خلالها مدير المدرسة بالاطلاع على سير الامتحانات والجو النفسي الذي يسود قاعات الامتحانات.

وقد اشاد مدير تعليمية العين بما شاهدة من التزام وانضباط لدى الطلبة واهتمام المشرفين والمراقبين مما يدل على الوعي والادراك للمسؤولية كما يؤكد نجاح اللجان الامتحانية بتوفير كل اسباب النظام والهدوء والراحة النفسية للطلبة مما يساعد على ان يكون الامتحان اختبارا فعليا لقياس امكانات الطلبة وقدراتهم.

فخرية ابو حليقة

وقد ناقش مدير المنطقة عددا من الاجراءات التي تكفل استمرار الامتحانات بما يحقق الاهداف المنشودة.

وقد ادى امس حوالي ٩٨٠٠ طالب وطالبة في المرحلة الثانوية بالعين امتحانات نهاية الفصل الدراسي الاول منهم ٤٤٦٨ طالبا و٥٣٢٧ طالبة حيث أدى طلاب الثالث الثانوي القسم العلمي والادبي مادة التربية الاسلامية والثاني الثانوي الادبي امتحان مادة الجغرافيا والقسم العلمي مادة الرياضيات.

وأدى طلاب الاول الثانوي امتحان مادة اللغة العربية وسيؤدي طلاب الثالث الثانوي العلمي صباح اليوم مادة البيولوجيا والادبي مادة الاقتصاد اما الثاني الثانوي فيؤدي القسم الادبي امتحان مبادىء الاجتماع ومادة الكيمياء بالقسم العلمي ويؤدي طلاب الاول الثانوي مادة الفيزياء.

دبي

كما بدأت امس امتحانات نهاية الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي الحالي ٩٧ - ١٩٩٨ لصفوف النقل بالمرحلة الثانوية وتستمر حتى يوم ١٩ يناير الجاري بمختلف المناطق التعليمية بالدولة.

وفي منطقة دبي التعليمية يؤدي الامتحانات حوالي سبعة آلاف و ٧٤٠ طالبا وطالبة منهم ثلاثة آلاف و ٢١٤ طالبا وأربعة آلاف و ٥٢٦ طالبة بالاضافة الى ٤٧١ طالبا بالتعليم الفني و ٢٠١ بالتعليم الديني.

وبالنسبة للمرحلة الاعدادية تبدأ امتحانات صفوفها الثلاثة يوم الاحد القادم وتستمر عشرة ايام بمختلف المناطق التعليمية.

ويؤدي تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية العليا امتحاناتهم يوم الثلاثاء القادم وتستمر سته ايام.

خورفكان

وقام الاستاذ احمد سالم المنصوري نائب مدير مكتب الشارقة التعليمي بالمنطقة الشرقية بجولة تفقدية ببعض المدارس التابعة للمكتب التعليمي لمتابعة سير لجان امتحانات الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي الحالي، والتي بدأت امس لفصول المرحلة بجميع مراحلها، ورافقه خلال الجولة الاستاذ حسن محمد حسن رئيس قسم الشؤون التعليمية والتخطيط بالمكتب.

حيث زار الاستاذ احمد سالم مدرستي الخليل بن احمد الثانوية للبنين، وبادية البادية الثانوية للبنات بخورفكان، واطلع على سير عمل اللجان. وقال نائب مدير مكتب الشارقة التعليمي ان سير العمل في اللجان يسير بشكل طبيعي، ولاتوجد معوقات.

في أول رد فعل على قرار وزارة التربية والتعليم
تربويات بالعين يطالبن بإبقاء الاخصائية في رياض الاطفال

■ العين . فاطمة المطوع

■ في أول رد فعل على قرار وزارة التربية والتعليم والشباب الغاء وظيفة الاخصائية الاجتماعية بمدارس رياض الاطفال طالبت التربويات العاملات بمدارس رياض الاطفال بمنطقة العين التعليمية وزارة التربية والتعليم والشباب بالابقاء على الاخصائيات الاجتماعيات بمدارس الرياض وذلك لحاجة مدارس رياض الاطفال لوجود الاخصائية كما ترى التربويات العاملات في الميدان التربوي.

وقد التقت «الاتحاد» بعدد من الاخصائيات لاستطلاع آرائهن حول هذا الموضوع فما هي آراؤهن؟:

في البداية قالت عائشة رفيع وكيلة روضة المقام: إن وجود الاخصائيات الاجتماعيات في مدارس الرياض هام جدا ويحقق العديد من الأهداف التربوية للأطفال في العديد من المجالات الهامة، حيث ان دور الاخصائية مهم في مرحلة الروضة من ناحية تعديل السلوكيات لدى طفل الروضة ومعالجة العديد من المصاعب التي يعاني منها الاطفال، اضافة الى دورها التربوي العظيم في مجال تفعيل دور الطفل في الروضة من خلال برامج التحفيز التي تعدها لتدعيم السلوك السوي للطفل وتعزيز المشاركة الايجابية بما يحقق المصلحة العامة للأطفال مؤكدة: على ان الاخصائية الاجتماعية هي أحد العناصر الهامة في المؤسسة التربوية التعليمية وتقوم بتحمل العبء الكبير بما يخدم العملية التربوية.

مشيرة: الى ان الواقع الميداني يحتم علينا النظر الى اهمية وجود الاخصائية في مدارس الرياض وذلك لأن بعض الاطفال يعانون من بعض المشكلات السلوكية أو العاطفية أو النفسية لذلك فان الاخصائية الاجتماعية بحكم طبيعة عملها فانها تقوم بحل هذه المشكلات بطرق تربوية هادفة، اضافة الى دورها التربوي في تدعيم العلاقات بين الأسرة والروضة ومد جسور التعاون والثقة بين الأسر والادارة المدرسية.

وتشير سماحة مبارك مديرة روضة المقام، الى ان وجود الاخصائيات في الروضة هام جداً لتدعيم بعض القيم السلوكية والتربوية التي يفتقدها بعض الاطفال في العديد من النواحي لذلك فاننا نناشد معالي وزير التربية والتعليم والشباب بابقاء الاخصائية في عملها داخل الروضة لحاجتنا الشديدة لوجودها في معالجة العديد من الأمور الهامة والتي تخص طفل الروضة ونحن نعلم مدى اهتمام معالي الوزير بكافة الأمور التي تدعم مسيرة التربية والتعليم في مدارس الدولة.

وتؤكد كل من مديرات المدارس والموجهات والمدرسات على اهمية دور الاخصائيات في مدارس رياض الاطفال في اعداد البرامج والفعاليات التربوية التي تساهم في ابراز دور الطفل في الروضة وتعزيز مشاركته الايجابية في الانشطة المدرسية، اضافة الى وضع الخطط التربوية المتكاملة لتوعية الاهالي بضرورة الاهتمام والرعاية للأبناء في مرحلة الروضة ومتابعتهم وذلك من خلال برنامج الزيارات المتبادلة مع الاسر واللقاءات المستمرة مع أمهات الاطفال خلال مجالس الامهات والتي ساهمت في ربط امهات الاطفال بالروضة وتعميق الانتماء مع الادارة المدرسية لتدعيم الاهداف التربوية، اضافة الى تفعيل دور الامهات في النشاط المدرسي وتوظيف الامكانيات المدرسية المتاحة لخدمة المشاريع الهادفة التي تدعم التواصل التربوي بين البيت والمدرسة وتعزز قيم الابداع بما يخدم الميدان التربوي ويخدم الطفل بالدرجة الاولى.

رأي الامهات

وتقول أم خالد محمد العربي: إن مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد لذلك نرى ان من الاهمية القصوى وجود الاخصائية في مدارس الرياض وذلك لأن الاخصائية الاجتماعية تقوم بمهام عديدة داخل الروضة وذلك في العديد من المجالات التي تشجع الاطفال وتعودهم على تقبل جو الروضة، اضافة الى ان الاخصائيات يقمن بتقديم العديد من الخدمات للطفل من ناحية فهم حاجاته الطبيعية بحكم عملهن ومتابعة الاطفال من النواحي الصحية والجسدية وتقديم الرعاية الخاصة للطفل. كذلك ان دور الاخصائية هام جدا وذلك من خلال اتصالها بالأمهات ودعواتهن للمشاركة في النشاطات العديدة. اضافة الى انها تقوم بمتابعة سلوكيات الاطفال وتقوم بتعليمهم العديد من المبادىء الاخلاقية التي تعودهم على العمل والابداع وتكسبهم قواعد الالتزام بالمبادىء الاسلامية الحميدة في التنشئة السليمة وتوجههم الى الاساليب الجيدة في فن التعامل مع الآخرين.

وتقول أم بكر الكندي، بالنسبة لدور الاخصائية في الروضة فانني اجد أن دورها هام لحل مشاكل الاطفال ومعالجة عيوب النطق لدى طفل الروضة من خلال برامج التدريب والتشجيع بالتعاون مع المدرسات والامهات.

وتؤكد كل من أم عبدالعزيز الحداد وأم سلمان وعائشة الظاهري على ضرورة ابقاء الاخصائيات داخل الرياض لدورهن التربوي في غرس السلوكيات التربوية في نفوس الاطفال باعتبار ان الطفل هو الركيزة الاساسية لعملية التنمية لأن الطفل اليوم هو رجل الغد لذلك يجب ان نعي الدور الهام للاخصائية في الروضة لاعداد الاطفال للمستقبل على أسس تربوية سليمة.



مغربيان يطوفان الوطن العربي سيرا على الاقدام
ثنائي ابن بطوطة في الامارات

هدى عزت

■ من المحيط الى الخليج وسيرا على الاقدام بدأ الشابان الرحالان المغربيان هشام عبوشي وتوفيق ربيحي رحلتهما الاستكشافية منذ يونيو الماضي ١٩٩٧ حيث انطلقا من بلدهما المغرب ليبدأ رحلة العمر، تحت شعار : تسامح، صداقة، سلام معان سامية جابا بها في رحلة الاستكشاف التي تشمل زيارة كل الاقطار والبلدان العربية والخليجية للتعرف عن كثب على عادات وتقاليد الشعوب التي تشترك بالكثير من صفاتها وطباعها.. وليحطا في تونس بالطائرة نظرا للاوضاع الراهنة في الجزائر وصعوبة المرور باراضيها وليسيرا مشيا على الاقدام لمدة شهر كامل وصولا الى ليبيا التي استغرق المرور بها شهرا كاملا حتى مصر فالاردن حيث حطا بها عبر خليج العقبة مستعينين بعبارة لتنقلهما. ومن هناك انطلقا نحو سوريا فلبنان محطات عديدة انتقلا عقبها الى دولة الامارات العربية المتحدة التي وصلاها منذ ايام قليلة وليستقر بهما الرأي للاقامة فيها طوال شهر رمضان المبارك.. حيث ستبدأ بعده الرحلة من جديد.

«الاتحاد» التقت الثنائي الرحال وحاورتهما حول ابرز المحطات التي لاتزال تنتظرهما وهدفهما من الرحلة المنشودة، في البداية تحدث الشاب هشام عبوشي الذي نوه بأهمية الرحلة المغامرة التي يقومان بها والتي تهدف الى التعرف على عادات وتقاليد وانماط الحياة في الدول العربية، الى جانب دعوتهما لكل العرب للتعامل بشعار الرحلة الذي يدعو الى التسامح والصداقة والسلام بين ابناء المنطقة العربية جميعهم مشددا على اهمية وامنية كل منهما بزيارة ودخول الارض المحتلة تأييدا ودعما للاشقاء الفلسطينيين فيها.

اما الرحالة توفيق ربيحي فقد نوه بأهمية ابراز الجانب الرياضي ايضا في مسار الرحلة تطويرا وتشجيعا لممارسة رياضة السير على الاقدام.. وحول الفكرة وانبثاقها اكد الثنائي الرحالة انها تعد امتدادا لرحلة الرحالة المغربي ابن بطوطة وأبديا اعجابهما باسفاره ورحلاته وقالا انهما اطلقا على نفسيهما لقب، «ثنائي ابن بطوطة».

وحول ابرز الاحداث التي واجهتهما اثناء رحلتهما اكد الرحالان ان السفر سيرا على الاقدام يعد حدثا بحد ذاته بالاضافة الى ان السفر يشكل مفهوما ثقافيا واسع الاطراف حيث التعرف على الشعوب وحضاراتها والاطلاع على انجازاتها ونمط معيشتها.



ثنائي ابن بطوطة • تصوير محمد ابراهيم •

وعن تفاصيل رحلتهما منذ بدايتها اكد الثنائي انها رحلة ناجحة يبدآن كل يوم بها بالاستيقاظ في الصباح الباكر وتناول الفطور «المؤلف من التمر والحليب غالبا» ثم السير على الاقدام لقطع المسافات لمدة ساعات طويلة «١٥ ساعة في اليوم» يستريحان خلالها لتناول الوجبات، علما انهما يستعينان في بعض الاحيان بطريقة «الاوتوستوب» للتنقل لاسيما حين يشعران بالتعب الشديد. ويضحك الثنائي وهما يعدان «عدد الاحذية الرياضية التي استهلكاها منذ بداية الرحلة» والتي وصل عددها الى ٦ احذية علما ان احتياجاتهما الاخرى مثل «الماء» قد وصلت لما يعادل الـ «١٥٠٠ لتر ماء منذ بدء مسيرتهما اما الطعام فحدث ولاحرج ولاسيما لكميات التمر الذي لا يبارح مؤونتهما الغذائية حيث التزود به من مختلف المطاعم والاماكن.

وحول المسافة التي قطعاها حتى الآن سيرا يؤكد الثنائي انها فاقت السبعة آلاف كيلو متر تنتظرهما اكثر من ثلاثة الاف اخرى حيث سيزوران عقب انتهاء شهر رمضان المبارك عددا من الدول الخليجية الاخرى مثل سلطنة عمان والبحرين والكويت واليمن وقطر والسعودية وغيرها من البلدان ومن المقرر ان تنتهي رحلتهما هذه في شهر يونيو القادم من العام الحالي.

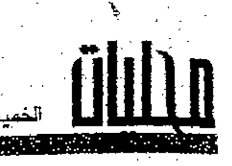
وفي نهاية اللقاء ابدى هشام عبوشي وتوفيق ربيحي اعجابهما الشديد بالنهضة الحضارية والعمرانية في دولة الامارات التي كما علقا قطعت اشواطا متقدمة في مجال التقدم مقارنة مع الكثير من الدول الغربية. كما اعرب الثنائي عن خالص شكرهما لشعب الامارات المضياف وعن امتنانهما لكل الاطراف الرسمية وغير الرسمية التي ساعدتهما في اكمال رحلتهما مؤكدين كذلك بان لوسائل الاعلام العربية دورا كبيرا في نجاح وابراز سير الرحلة.

واشار «ثنائي ابن بطوطة» الى انه في ختام الرحلة العربية الحالية المقررة فانهما يعتزمان البدء في رحلة عالمية اوروبية سيرا على الاقدام نحو عدد من البلدان الغربية حيث يمكن تحقيق هدفهما بتعريف الغرب على الحضارة العربية بوجهها الصحيح..

الجدير بالذكر ان هشام عبوشي وتوفيق ربيحي كلاهما قد قاما بزيارة العديد من الشخصيات الرسمية والدبلوماسية في عدد من البلدان التي زاراها حيث استقبلا بترحيب.

ابن بطوطة لم يمت.. فقط تغيرت مقاصده.. وبعض وجهات رحلاته واسفاره.







العميد سمو الشيخ سيف بن زايد يكرم صقر غباش

ويتلقى التحية من كبار ضباط الشرطة «تصوير: صلاح الباز»

في حفل تكريمي كبير بنادي الشرطة

الداخلية تكرم صقر غباش

سيف بن زايد: انجازات صقر بصمات واضحة في العمل الأمني

■ تغطية: جمال أبوطالب

■ تحت رعاية العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية اقيم حفل كبير ضم لأول مرة عددا كبيرا من كبار ضباط الشرطة لتكريم سعادة صقر غباش وكيل وزارة الاعلام والثقافة تقديرا لخدماته المتميزة وانجازاته الأمنية الملموسة خلال فترة عمله وكيلاً لوزارة الداخلية وبمناسبة تعيينه وكيلاً لوزارة الاعلام والثقافة.

وقد وجه العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان كلمة عبرت عن الوفاء للمخلصين في أداء عملهم ومشيدا بمنجزات سعادة اللواء صقر غباش خلال تحمله المسؤولية في عمله الأمني.. ببصمات واضحة يشهد الجميع من الضباط على فعاليتها في تحقيق استقرار وأمن المجتمع ورفع كفاءة الضباط وضباط الصف والأفراد من رجال الشرطة.

وكان العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية قد وصل الى مقر الاحتفال بنادي الشرطة في الساعة العاشرة مساء أول امس حيث كان في استقبال سموه اصحاب السعادة اللواء حميد علي سيف وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الادارة والتخطيط وسعادة اللواء أحمد شامس وكيل الوزارة المساعد لشؤون الجنسية والاقامة وسعادة اللواء هلال سعيد المفتش العام بوزارة الداخلية واصحاب السعادة المدراء العاملون بالوزارة والمدراء العاملون بالادارات العامة للشرطة وكبار الضباط.



العميد سمو الشيخ سيف بن زايد يلقي كلمته خلال الحفل التكريمي

وشهد الاحتفال سعادة العميد علي فهد شهيل مدير عام الدفاع المدني وسعادة العميد سالم عبيد الشامسي مدير عام كلية الشرطة وسعادة العميد الركن علي راشد النعيمي مدير العلاقات والتوجيه المعنوي وسعادة العميد خميس شامس المصلحي قائد قوات الأمن الخاصة وسعادة العميد محمد عمران تريم مدير عام المؤسسات العقابية وسعادة العقيد حاضر خلف المهيري مدير عام الجنسية والاقامة وسعادة العقيد عبدالله نصرة العامري مدير عام ادارة الأمن الوقائي وسعادة العقيد زايد صقر الفلاحي مدير عام شرطة العاصمة.

كما شهد الاحتفال العقيد سمو الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة رأس الخيمة وسعادة العميد عبدالعزيز البناي نيابة عن سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي وسعادة العميد محمد خليفة المعلا مدير عام شرطة الشارقة وسعادة العقيد محمد سالم الخيلي مدير شرطة العين وسعادة المقدم سعيد مبارك بن عباد مدير عام شرطة الفجيرة وسعادة المقدم عبيد حسن جمعة مدير عام شرطة أم القيوين بالوكالة وسعادة المقدم محمد بن بطي مدير شرطة طريف.



سعادة صقر غباش يتحدث في الحفل

وقد بدأ الاحتفال بكلمة من العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان أعرب فيها عن تهنئة الجميع بحلول شهر رمضان الكريم وقال إنني التقي والزملاء في هذه المناسبة لتكريم سعادة اللواء صقر غباش وفي هذا الشهر الفضيل لتؤكد الحقيقة التي اداها سعادته والأمانة التي تحملها والمسؤولية التي باشرها في وزارة الداخلية والانجازات التي تحققت عن طريقه. وباسم ضباط وزارة الداخلية نتوجه بجزيل الشكر حقيقة الى أخي وزميلي سعادة اللواء صقر غباش على الدور المهم الذي قام به خلال توليه المسؤولية في وزارة الداخلية وكلنا شهود حقيقة على حرص سعادته واهتمامه بكافة الجوانب سواء الأمنية أو الادارية أو القطاعات المختلفة ونحن نعجز عن التعبير في سرد هذه الانجازات.. واضاف ان كل ما أتمناه في هذا الشهر الفضيل ان يوفق الله الجميع حفظ أمانة هذا البلد والعمل على استقراره وأمنه ونتمنى ان يعيننا الله سبحانه وتعالى على تحمل المسؤولية ونكون عند حسن ظن قادتنا وان نكمل المسيرة التي سبقنا فيها زملاؤنا. واستطرد قائلا: أود أن أوجه كلمة الى زميلي صقر غباش وأقول له أنك بعد ان تحملت الأمانة وكلنا شهود على انجازاتك نتمنى لك كل التوفيق في المهمة والأمانة الجديدة والله يعينك على تحمل مسؤوليتها. ونحن في الحقيقة نرى بصماتك في وزارة الداخلية والانجازات التي تحققت في مسيرة الأمن لانود ذكرها كلها لأنها كثيرة.. ولكنها هي العمود الفقري لوزارة الداخلية ممثلة في كلية الشرطة حيث نعرف جميعا انه قبل انشاء كلية الشرطة كنا نبعث الضباط الى الخارج للتدريب ووجد هذا الصرح الأمني الكبير والمعاهد لتضع لها السياسة وتدرس فيها والخلاصة ان هذ سيبقى راسخا في نفوس جميع ضباط وزارة الداخلية.

ثم ألقى سعادة صقر غباش كلمة أعرب فيها عن شكره للعميد سمو الشيخ سيف بن زايد واصحاب السعادة الوكلاء المساعدين واصحاب السعادة المدراء العامين والأخوة الحضور وقال احييكم أجمل تحية في هذه الأمسية الطيبة واهنئكم بحلول شهر رمضان الكريم المبارك. وأعرب عن سعادته بهذه الدعوة الكريمة من العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وقال إنه ليس بغريب على سموه وكلنا نعرف أصالته وقال لقد سعدت بالعمل في وزارة الداخلية على مدى ٢٥ سنة في مختلف المواقع ضابطا في بداية حياتي وسعدت بالتدرج في عملي وسعدت وأنا أحمل مسؤولية حساسة أولا بثقة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة لتحمل هذه المسؤولية وهذه الأمانة وكان قادتنا خير معين وشرفت في بداية تحمل هذه المسؤولية برعاية كريمة من معالي الفريق حمودة بن علي الذي كان له فضل كبير في أداء عملي والكل يعرف معالي الفريق حمودة بن علي وفضله على وزارة الداخلية وامتدت الرعاية من معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي الذي استفدت من توجيهاته وارشاداته ونصائحه اثناء العمل لاستمرار أداء الواجب.

وقال إن رسالة العمل الأمني يعلمها جميع الضباط ولست في حاجة للتحدث عنها لانكم على علم بها وخير من يعرفها ولكن عندما يتولى العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان المسؤولية بكل الثقة فاننا نفتخر لتحمل هذه المسؤولية لانني أرى فيه القدوة والطموح وأرى ان وزارة الداخلية والأمن في حاجة الى عطائه والى نظرته وأنا على يقين من النجاحات التي سوف تتحقق بقدرته وبتعاونكم كقادة لما فيه صالح الوطن والمواطن والمقيم.

وأوضح ان وزارة الداخلية أحوج ما تكون لقيادة شابة كالعميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وأحب ان أشيد بسمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان حيث أتذكر انه عندما كان سموه طالبا في كلية الشرطة وقبل التخرج طلب مني سعادة اللواء خلفان خميس وكيل الوزارة وقتها ان أتوجه الى سموه وأسأل سموه في أي مواقع العمل الأمني التي يود العمل فيها.. وكان رد سموه انه ضابط يعمل في أي موقع طبقا لتوجيهاتكم حيث قال أنا ضابط في أي موقع توجهوني اليه وكرر قائلا أنا ضابط وعلي التنفيذ والطاعة وقد كان هذا تعبيرا عن الأصالة والاستعداد لتحمل المسؤولية بأمانة وصدق.. وقال: لقد كان الجميع في كلية الشرطة من هيئة تدريس وتدريب وطلاب سعداء بالفترة التي كان سموه طالبا بالكلية.. وقد سعدت وقتها بأن يكون أحد ابناء صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة طالبا في كلية الشرطة حيث كان في امكانه ان يختار اعظم الكليات في العالم.. وسعدت للمرة الثانية عند تحمله المسؤولية في وزارة الداخلية وهو على قدر تحمل هذه المسؤولية ولايستثنى عنكم كفاءة ومسؤولية فيها. وأعرب سعادة صقر غباش عن سعادته لأن يكون في الموقع الجديد قائلا يسعدني ان أكون جنديا في موقع آخر وبثقة من الوالد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأن أكون في هذا الموقع الجديد لأقدم من خلاله بعض مااستطيع تقديمه لبلدي وكلنا ندين لهذا البلد بما قدمه لنا من الخير في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. وفي نهاية الحفل قدم العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية الهدايا التذكارية لسعادة صقر غباش.

تحت شعار الاشجار ثروة يجب المحافظة عليها

بلديات الدولة تحتفل باسبوع التشجير الشهر المقبل

■ تحتفل بلديات الدولة باسبوع التشجير الثامن عشر تحت شعار الاشجار المحلية ثروة يجب المحافظة عليها وذلك خلال الفترة من ٢١ الى ٢٦ فبراير.

وقد عقدت الامانة العامة للبلديات برئاسة سعادة جاسم محمد درويش الامين العام للبلديات عدة اجتماعات تنسيقية مع اقسام الزراعة ببلديات الدولة تم خلاله وضع الترتيبات النهائية للاحتفال بهذا الاسبوع لما له من اهمية في توعية السكان للمحافظة على الاشجار وسلامة البيئة.

وقد تقرر ان تحتفل كل بلدية بالاسلوب والطريقة التي تراها مناسبة لامكانياتها وذلك بمشاركة اجهزة الاعلام المختلفة والجهات الاخرى بهدف التوعية بالاسبوع وابراز اهدافه حيث تم تخصيص يوم السبت ٢١ فبراير للاحتفال ببلدية ابوظبي ومدينة العين ويوم الاحد ٢٢ فبراير الاحتفال ببلدية دبي ويوم الاثنين ٢٣ فبراير الاحتفال ببلدية الشارقة ويوم الثلاثاء ٢٤ فبراير الاحتفال ببلدية عجمان وام القيوين ويوم الاربعاء ٢٥ فبراير الاحتفال ببلدية رأس الخيمة ويوم الخميس ٢٦ فبراير الاحتفال ببلدية الفجيرة وبلدية دبا.

ويهدف اسبوع التشجير الثامن عشر الى توعية افراد المجتمع بصفة عامة والمزارعين بصفة خاصة للاهتمام بالزراعة لزيادة الرقعة الخضراء وتعريف الجمهور بالدور الذي تقوم به بلديات الدولة والجهات المعنية الاخرى في مجال زراعة الطرق والحدائق العامة والتركيز على توعية الجمهور باهمية النباتات وكيفية المحافظة عليها.

كما يهدف الاسبوع الى التركيز على مراعاة سلامة مستخدمي الطرق اثناء زراعة الجزر الوسطية وجوانب الطرق الرئيسية وابراز اهمية مشاركة أفراد المجتمع على مختلف فئاتهم العمرية والمهنية والثقافية في المحافظة على الزراعة وابراز أهمية مشاركة المؤسسات والجهات الرسمية وغير الرسمية من وزارات ودوائر وهيئات حكومية وشركات خاصة وجمعيات النفع العام في التعاون والتنسيق مع بلديات الدولة بما يخدم شعار الاسبوع.

محاضرة دينية بنادي ضباط الشرطة برأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: تحت رعاية العقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة رأس الخيمة. ينظم قسم العلاقات والتوجيه المعنوي بشرطة رأس الخيمة مساء اليوم بنادي ضباط الشرطة برأس الخيمة محاضرة بعنوان الى اصحاب الهمم العالية في رمضان ويلقيها الاستاذ محمد علي صالح المنصور موجه الادارة المدرسية بمنطقة رأس الخيمة التعليمية.

صدور العدد الأول من نشرة العمل

■ دبي - الاتحاد: أصدرت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العدد الاول من مجلة النشرة والتي تصدر شهريا وتحوي انشطة ادارات الوزاء المختلفة من قرارات وتعاميم. وستكون النشرة حلقة وصل بين الوزارة ومكاتبها على مستوى الدولة كما تتناول امور المواطنين العملية والعلمية والاجتماعية والانشطة والمشاركات الداخلية والخارجية.

أمسيتان في بيت الشعر الاسبوع المقبل

■ الشارقة - الاتحاد: تنظم دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة أمسية شعرية للشاعر محمد التهامي وذلك مساء الأحد المقبل في بيت الشعر.

كما تنظم لقاء مفتوحا مع الشاعر السعودي بهاء عربي حيث ستتخلل اللقاء قراءات شعرية من ديوانه وذلك في التاسعة والنصف مساء الاثنين المقبل في بيت الشعر.

بين الخبر

خطوة ايجابية

■ للمرة الثانية خلال اسبوع أجد نفسي أكتب محييا القيادة العامة لشرطة دبي، فباعتبارها ادارة كان لها قصب السبق في محاربة الروتين من خلال طرح العديد من المبادرات والبرامج الرائدة في هذا الصدد نذكر منها تحديدا «ادارة بلا أوراق» و«المراجع هو المدير» على سبيل المثال لا الحصر رفضت هذا الصمت المتبادل بين وزارة التربية والتعليم ومواصلات الامارات.

واليوم تطل علينا شرطة دبي بموقف جريء وهي تدرس عدم السماح لسائقي الحافلات المدرسية القيادة ونقل الاطفال ما لم يكن معهم مراقب، وكذلك ضرورة ان يكون مع هذا السائق تصريح يلزمه عدم القيادة إذا لم يكن يرافقه ذلك المراقب.

وقد جاءت خطوة شرطة دبي بعد ان وجدت ان اللجنة التي شكلتها وزارة التربية والتعليم والشباب ووعدتنا انها سوف تنتهي من أعمالها خلال اسبوع والتي كان قد أعلن عن تشكيلها بعد وفاة الطفلة شيخة تحت عجلات الحافلة المدرسية لم تكن إلا حركة رد فعل لم تلبث ان خبت ليضيع دم الطفلة بين التخصصيم والقرارات الادارية وأخبار ندوات السلامة والتوعية التي تقول مواصلات الامارات انها تقوم بتنظيمها لسائقيها.

ولدى تشكيل هذه اللجنة قد يتذكر القراء اننا حذرنا من ان تتوه وسط الروتين لأنه ومن واقع تجاربنا ندرك ان ايلاء أي أمر الى لجنة كفيل بوأده وهو في المهد، واستذكرنا يومها الشاعر جرير وهو يقول أبشر بطول سلامة يا مربع!

وزارة التربية والتعليم والشباب ومواصلات الامارات اعتقدوا ان الجمهور قد نسى الأمر، ولكن شرطة دبي ألبتت انها العين الساهرة حقا وهي تفكر بصوت مرتفع وتعلن عن خطوتها المقبلة.

وهذه الخطوة تنسجم مع روح ونص مواد قانون السير والمرور الجديد الذي يدخل حيز التنفيذ، وما نأمله من بقية ادارات المرور في الدولة الالتفاف حول هذه المبادرة لأن البعض يصر على التعامل مع أرواح وحياة وسلامة فلذات الأكباد بمنطق الروتين والمسطرة وبرؤية بيروقراطية بحتة أضاعت حقوق دماء تلك الزهور البريئة التي حصدتها عجلات الحافلات المدرسية والتي هي في أعناقهم في دهاليز الروتين القاتل. ومرة أخرى.. شكرا أبا فارس.

حوادث وقضايا

حدثان صاحبا سوابق!

■ الشارقة - الاتحاد: في ضوء عدة بلاغات وردت لشرطة الشارقة حول حوادث السرقة تمكن رجال المباحث بالشارقة من القاء القبض على الحدثين «هشام م والحسن ع» عربيين بتهمة السرقة وهما من اصحاب السوابق، حيث اعترف الحدثان بقيامهما بسرقة مبالغ نقدية قدرها خمسة الاف ومائة درهم وهواتف نقالة من عدة سيارات وقاما بارشاد رجال المباحث لمواقع السيارات التي تمت منها عملية السرقة، حيث تم توقيف المتهمين واحالتهما الى نيابة الشارقة.

دهس

■ الشارقة - الاتحاد: تسبب جلال الدين خان باكستاني ٤٧ سنة وهو يقود مركبته اجرة الشارقة في دهس المدعو استون شيزوا بولندي ٥٠ سنة وذلك بشارع الاتحاد على جسر الوحدة وكان سائق الأجرة قادما من جسر الوحدة متجها الى شارع الاتحاد وعند نزوله من الجسر فوجىء بعبور احد الاشخاص في اخر الجسر فحاول تفاديه بشتى الطرق ولكن دون جدوى فصدمه مسببا له عدة اصابات وكسور في انحاء جسده نقل على اثرها الى المستشفى لتلقي العلاج اللازم.

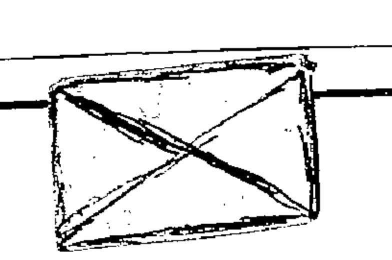
القبض على عصابة لصوص

■ الشارقة - الاتحاد: تمكن رجال المباحث بشرطة الشارقة من القاء القبض على كل من محمد ع، اسامة ت عربيين وعبد اللطيف ع بدون بتهمة السرقة وذلك في اعقاب بلاغ تقدم به الشاكي زياد امين عربي عن قيام مجهولين بكسر باب سكن العمال الخاص بالمطعم الذي يملكه وتمكنوا من سرقة مبلغ خمسة الاف درهم والاستيلاء على جهاز تلفاز ومسجل وجهاز استقبال ووضعوا هذه المسروقات خارج السكن تمهيدا لنقلها الى مكان اخر واثناء ذلك شاهدهم احد العمال فلاذوا بالفرار، وبتكثيف البحث والتحري من خلال الاوصاف التي ادلى بها الشاهد تم تحديد هوية الجناة والاستدلال على الاماكن التي يترددون عليها فتم اعداد كمين محكم لهم حيث تم القاء القبض عليهم. وبالتحقيق معهم اعترفوا بقيامهم بالسرقة كما اعترفوا بقيامهم بعدة سرقات اخرى من محال في منطقة الذيد ومكيفات وبراد من بعض المزارع كما قاموا بسرقة دراجة نارية وعقد من الذهب من احدى السيارات المتوقفة بالقرب من احد الفنادق في إمارة دبي. وقد تم توقيف المتهمين واحالتهم الى نيابة الشارقة.

القبض على ١٠ متسللين

■ رأس الخيمة - الاتحاد: القت قوة من رجال حرس الحدود والسواحل برأس الخيمة القبض على عشرة متسللين من الجنسية الافغانية.

وافادت مصادر لادارة حرس الحدود والسواحل برأس الخيمة ان المتسللين تم القبض عليهم خلال محاولتهم التسلل عبر الجبال الحدودية.




غرفة العمليات بمؤسسة محمد بن راشد للاعمال الخيرية لا تتوقف الحركة فيها استعدادا لافتتاح الجائزة (تصوير: ظهير حيدر)

سعادة ابراهيم بوملحة خلال المؤتمر الصحفي

تحت رعاية ولي عهد دبي

فعاليات جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم تبدأ اليوم

محمد بن راشد يأمر بتجهيز طائرة وطاقم طبي لنقل الشعراوي

□ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ تحت رعاية الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع تبدأ اليوم فعاليات الدورة الاولى لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، وذلك في العاشرة مساء بمبنى غرفة تجارة وصناعة دبي.

اعلن ذلك سعادة ابراهيم بوملحة النائب العام في دبي رئيس لجنة الجائزة في مؤتمر صحفي عقده امس وجه في بدايته الشكر الى سمو ولي عهد دبي على رعايته وتأسيسه لهذه الجائزة والتي من خلالها يتم تكريم حفظة كتاب الله وكذلك الشخصية الاسلامية الأكثر عطاء في مجال الدعوة الى الله.

وقال سعادة ابراهيم بوملحة إن الاستعدادات قد اكتملت لبدء فعاليات الجائزة حيث تم الانتهاء من اعداد تقارير اختبارات المتقدمين، وكذلك اعداد مقر حفل الافتتاح والذي سيكون بالدور الثالث عشر في مبنى الغرفة ومقر حفل الاختتام والذي سيحضره الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في قاعة المسرح الكبير بالغرفة.

وقال اننى منذ بدء التوجيهات السامية للفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بتأسيس الجائزة وتحديد الجهات المسؤولة عن مباشرة اعمال تسيير الجائزة، تم تشكيل عدة لجان هي:

- اللجنة الفنية والعلمية والتي اختصت باختيار المحكمين وترشيح الشخصية الاسلامية، وتضم هذه اللجنة الدكتور عارف الشيخ والدكتور حنيف القاسمي والدكتور نجيب عبدالوهاب الغيلي والسيد سيف الجابري واحمد الأهدل.

واللجنة المالية والادارية برئاسة السيد محمد القرقاوي وعضوية كل من خالد راشد ثلني ومحمد بن طوق وسامي قرقاش وامين الخلجة وتختص بترتيب حضور الزوار والمشاركين والمحكمين واسكانهم واستقبالهم في المطار وترتيب حجوزات السفر واعمال السكرتارية والأعمال المالية والادارية.

كما تم تشكيل اللجنة الاعلامية وتضم الدكتور صلاح القاسمي، والسيد سيف الجابري، وتختص بكافة الأعمال الاعلامية عن الجائزة من خلال كافة وسائل الاعلام على المستويين المحلي والعربي، وقد قامت بطباعة ٣ بوسترات كبيرة عن الجائزة والشخصية الاسلامية.

مركز صحفي

كما تم تجهيز مركز صحفي لخدمة الاعلاميين والصحفيين سواء من المؤسسات المحلية او المؤسسات الاعلامية العربية والعالمية من صحف او وكالات انباء او محطات تلفزيونية.

وتوجه سعادة ابراهيم بوملحة بالشكر الجزيل الى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والى اخيه الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع راعي حفل هذه الجائزة على تكليفنا بالعمل من خلال هذه اللجنة والذي هو في حقيقته تشريف لنا.

وقال ان في امارة دبي كثيراً من الجوائز ولكن هذه الجائزة لها مجالها المتميز ولا يمكن لجائزة اخرى ان تجاريها، لقد قدر للامارات ان تتبنى هذه الجائزة الكريمة، ومن حسن الطالع انها اصبحت جائزة عامة يشترك فيها العديد من الدول العربية والاسلامية.

واوضح سعادة ابراهيم بوملحة ان الفائز بالمركز الاول سيحصل على ٢٥٠ الف درهم، والفائز بالمركز الثاني سيحصل على ١٥٠ الف درهم والفائز بالمركز الثالث سيحصل على ١٠٠ الف درهم والفائز من المركز الرابع الى العاشر سيحصل على ٣٠ الف درهم وبقية المشاركين سيحصل كل منهم على ١٠ آلاف درهم بناء على اوامر من الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

وقال ان قيمة الجائزة الخاصة بالشخصية الاسلامية في حدود مليون درهم، أما من حيث قيمتها المعنوية فبقدر ما هي تكريم للشخصية الاسلامية إلا انها بذات القدر تشريف لدبي والامارات التي تبنت هذه الجائزة.

ولقد حرصنا ان تصحب هذه الجائزة تظاهرة اعلامية لاعلاء شأن هذه الجائزة في هذا المجال وستشارك وسائل الاعلام في تصوير وقائع المسابقة علاوة على استطلاع آراء الناس فيها.



شعار جائزة دبي

لقد دعونا على شرف هذه الجائزة نخبة من علماء الأمة الاسلامية الذين لهم دور بارز ونشاط واضح في خدمة العلم، ولا شك انهم رموز في خدمة العلم في العالم الاسلامي وهم الدكتور يوسف القرضاوي والدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الازهر والدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر وعزالدين التميمي مستشار الملك حسين، وتم توجيه الدعوة الى الشيخ محمد سالم عبدالودود مفتي موريتانيا السابق والشيخ محمد عجلان أحد علماء اليمن والدكتور احمد الكبيس استاذ زائر في جامعة ماليزيا.

كما تم توجيه الدعوة للشيخ صالح بن عبدالله بن حميد إمام الحرم المكي وسيصل وفد من الأوقاف الكويتية للمشاركة في هذه الاحتفالات.

وقال سعادة بوملحة ان لجنة الجائزة، تأكيدا على جدية الاختبارات وتثبيتا لمنهجية الجائزة انتهت الى اختيار مجموعة من افضل المحكمين في مجال المسابقات الاسلامية على مستوى العالم الاسلامي وانتهى الرأي الى اختيار ١٠ من افضل المحكمين من كل من السعودية ومصر وسوريا والمغرب وماليزيا وباكستان.

وهم اصحاب الفضيلة الشيوخ محمد قاسم اكرم ومحمد سعد الجاويش ورزق خليل حبه وابراهيم الأخضر ومحمد تميم الزعبي وحسن ازهري وكريم راجح ومحمد مكى هداية الله والعربي الرجواني. واحمد الاهدل.

وقد عقد المحكمون اجتماعهم امس في مقر مؤسسة الشيخ محمد بن راشد للأعمال الخيرية والانسانية وتم الاتفاق على الأسس والمعايير التي اساسها سيكون التحكيم.

وستكون جلسات المسابقة مسائية بعد صلاة القيام في حدود الساعة التاسعة والنصف تتخللها فترة راحة في حدود نصف ساعة بمعدل ١٦ متسابقا في اليوم الواحد، وسيكون الاختبار أمام اللجنة بكاملها ويتضمن حفظ القرآن الكريم والتجويد وحسن الصوت والاداء ولكل حقل من هذه الحقول درجات معينة يضعها المحكمون.

بالنسبة للترشيح لاختبارات الجائزة فهناك ٦٤ مرشحا للاختبار من ٦٠ دولة على اساس مرشح لكل دولة و٥ مرشحين من دولة الامارات العربية المتحدة.

وقد تم وضع شروط للمشاركة وهي ان يكون المتقدم حافظا لكتاب الله تعالي وان يكون ملما بأحكام التجويد وان يكون من الذكور والا يزيد عمره على ٢١ عاما.

وقد وصلت الترشيحات من ٢١ دولة عربية و١٩ دولة اسلامية و٢٠ ترشيحا من الجاليات الاسلامية في بعض الدول الاوروبية والآسيوية والولايات المتحدة الامريكية.

الشخصية الاسلامية

أما الشق الثاني من الجائزة فهو تكريم للشخصية الاسلامية لهذا العام ١٤١٨ هـ والتي فاز بها فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي المفسر لكتاب الله والذي يسر الله له من المتابعين والمتلمذين على يديه جمعا من ابناء العالم الاسلامي على اختلاف مستوياتهم الفكرية بسبب بلاغته واسلوبه في مخاطبة العقل والوجدان بمنطق ميسر.

وقد كان اختيار الشعراوي اختيارا موفقا الى درجة بعيدة، وما ان تم اعتماده من قبل سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم واعلانه على الملأ حتى انهال سيل من المكالمات الهاتفية والرسائل التي تبارك حسن هذا الاختيار والثناء على جهود هذا العالم واحقيته في هذه الجائزة.

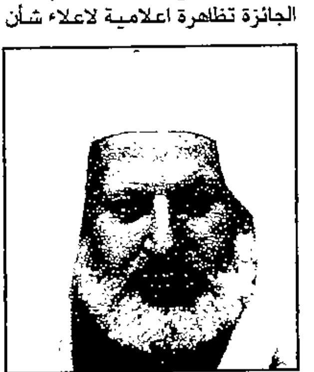
وعندما اردنا ان نعلم الشيخ الشعراوي، حرص الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على الا يعلم إلا عن طريق وفد من الجائزة لاعلام الشيخ الشعراوي وتسليمه الدعوة لحضور الحفل الختامي، ولا انسى بعض كلمات سمو الشيخ محمد بن راشد لي: «ان الشيخ الشعراوي من العلماء الذين نعتز بهم ونتابعهم والذين قدموا للامة الاسلامية خدمات جليلة، وهو شيخ عزيز علينا وله في قلوبنا منزلة كريمة، واحرص على الالتقاء به في دبي عندما يأتي لتكريمه وكل امكانياتنا تحت تصرفه من اجل قدومه للامارات.. ابلغوه تحياتي واطلبوا منه الدعاء لنا.

وعندما قابلنا الشعراوي ونقلنا له رغبة سمو الشيخ محمد وترشيح اللجنة له سر بها كثيرا، ولقد نقلت الصحف وقتها ما قاله في تلك المقابلة لقد دعا الشيخ الشعراوي لسمو الشيخ محمد ولحكام الامارات ولشعب واهل الامارات دعاء حارا شعرنا ببرودة تسرى في عروقنا من فرط شفافية هذا الرجل وصفائه ونور الايمان الذي نلمسه من وجهه المضيء، كان يدعو الله ان يطيل في عمره ليتمكن من الحضور.

وبالأمس امر سمو الشيخ محمد بن راشد بتجهيز طائرة خاصة وتخصيص طاقم طبي بها للتوجه الى القاهرة لقدوم الشيخ الشعراوي، واصر على ان يذهب وفد من الجائزة في الطائرة للاشراف على مجيء الشيخ الشعراوي وسيكون السفر بتاريخ ١٥ رمضان.

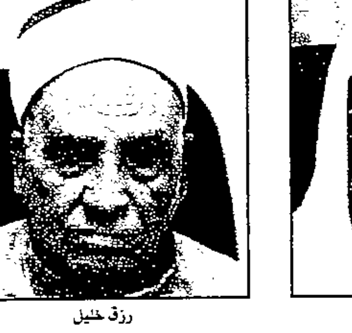
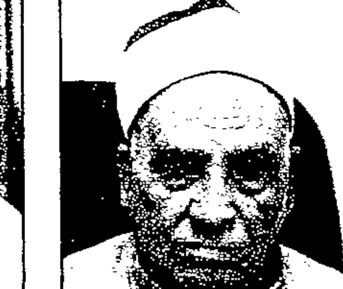
وتم ترتيب الاستعدادات النهائية سواء على مستوى حفل الافتتاح الذي سيكون اليوم او ترتيب امور المتسابقين خلال فترة المسابقة او خلال الحفل الختامي وتوزيع الشهادات والجوائز ستكون وقائع المسابقة وحفل الافتتاح مذاعة على الهواء لتبث على العالم، وسيكون الحفل الختامي تحت رعاية الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وسيقوم بتوزيع الشهادات والجوائز على الفائزين والمتسابقين، وكذلك تكريم الشخصية الاسلامية.

وسوف يدعى الى هذا الحفل كثير من الشخصيات الهامة في الدولة والفعاليات، وقال ان هذه الجائزة تعتبر كالشامة على خد الامارات، وامارة دبي تزين هذا الوجه حسناً وجمالا على ماهي عليه من بهاء وتبرز الوجه المشرق للامارات التي حرصت على ابرازه منذ قيامها بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي لم يدخر وسعا من أجل أن يوفر لهذه الدولة أسباب رفاهيتها وتميزها وتفوقها وابرازها على الصعيد العربي والاسلامي والعالمي بثوبها الناصع الجميل.


محمد تميم الزعبي



كريم راجح



رزق خليل


ابراهيم الاخضر

محمد سعد

بحضور حمدان بن زايد

محمد بن بطي وهزاع بن زايد يشهدان سباق الهجن بالوثبة

الوثبة - وام: بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وانطلاقا من حرص سموهما الدائم على احياء التراث الشعبي الاصيل والحفاظ على رياضة الاباء والاجداد وفي اطار دعم سموهما المستمر لكافة انواع ومختلف الرياضات التراثية وخصوصا سباقات الهجن العربية الاصيلة والتي اصبحت بفضل هذا الدعم سمة بارزة من سمات النشاط التراثي في دولة الامارات العربية المتحدة.

شهد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اتحاد الامارات لسباقات الهجن ومعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان سباق الهجن العربية الاصيلة الذي أقيم مساء امس بميدان السباق الشرقي بالوثبة. وقد اشتمل السباق على عشرة اشواط للهجن اللقايا والمهجنات للشيوخ ومن يرغب من القبائل وكانت مسافة كل شوط اربعة كيلومترات. كما شهد السباق عدد من المهتمين بهذه الرياضة العربية الاصيلة. ومن جانب اخر يقام اليوم وغدا سباقان للهجن العربية الاصيلة على ميداني الوثبة الشرقي والرئيسي حيث يشتمل سباق اليوم على ٣٢ شوطا تقام على فترتين صباحية ومسائية ويشتمل سباق الفترة الصباحية على ١٦ شوطا وسباق الفترة المسائية على ١٦ شوطا ويقام السباق على الميدان الشرقي بالوثبة.

كما يشتمل سباق الجمعة على ثمانية اشواط للفترة الصباحية وثمانية اشواط للفترة المسائية ويقام السباق على الميدان الرئيسي بالوثبة.

فيما يلي الفائز الاول من كل شوط

الاول مغشه لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان المضمر السيد مغير بن سالم العميمي

الثاني مزنه لمعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد المضمر السيد حميد بن سالم الوهيبي

الثالث بنت صوغان لمعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد المضمر السيد سيف بن ساري بن بلوشي

الرابع شنى للسيد مسلم بن سبت الخيلي

الخامس الشاهينيه للسيد عبدالله بن محمد بالمر العامري

السادس الشاهينيه للسيد احمد بخيت بالعرطي

السابع قطنه للسيد سيف بن محمد بن مروشد

الثامن مناوش لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان المضمر السيد مبارك المهيري

التاسع كميم للسيد سعيد بن يزرب العامري

العاشر تسيم للسيد محفوظ خميس الجنيبي

نتائج سباق الهجن بالشارقة

■ الشارقة: بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بالحفاظ على احياء التراث الشعبي والمحافظة على العادات والتقاليد العربية الاصيلة وحرصهما على تشجيع رياضة الآباء والاجداد والمحافظة على التراث من الاندثار والاختلاط بمظاهر المدنية الحديثة أقيم اليوم تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقه سباق للهجن العربية الاصيلة على أرض ميدان السباقات في منطقة الذيد بدعم من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اتحاد سباقات الهجن بالدولة.

وشهد السباق السيد مطر بن علي بن هويدن رئيس مجلس ادارة سباقات الهجن بالشارقه وعدد من المهتمين ومحبي هذه الرياضة العريقة.

واشتمل السباق على ١٢ شوطا مناصفة بين الشيوخ والقبائل منها ثمانية أشواط ايذاع ابكار واربعة أشواط ايذاع جعدان.

وفيما يلى الفائز الاول من كل شوط:

الاول مصيحه لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

الثاني براقه للسيد مبارك بالجافله

الثالث ملوح للسيد خلفان علي الرفيسه

الرابع بنت ظبيان للسيد سلطان محمد القبيسي

الخامس بنت صوغان للسيد سيف علي بن كليب

السادس مقصصه للسيد علي بن عبيد بن رشيد

السابع البويضه للسيد سيف علي بن كليب

الثامن مرعيه للسيد محمد اليتاوي

التاسع وجدان لصاحب السمو رئيس الدولة

العاشر ذيب لمعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد

الحادي عشر ظبيان للسيد علي مصبح الخصم

الثاني عشر براق للسيد خليفه علي البدواوي

تم في نهاية السباق توزيع الجوائز على الفائزين العشرة الاوائل من كل شوط. (وام).

في محاضرة بدبي

ضاحي خلفان يقترح اصدار قانون لرعاية المعاق

٦ نقاط سوداء مخالفة الوقوف في مواقف المعاقين

■ دبي - الاتحاد: أشاد اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي باهتمام الدولة خلال السنوات الاخيرة بالمعاقين وتوفيرها مؤسسات للرعاية والتعليم والتأهيل كمراكز رعاية وتأهيل المعاقين وفصول التربية الخاصة.. ومراكز التأهيل الطبي، بالاضافة الى الكثير من المؤسسات بالدولة التي تقوم بتشغيل المعاقين بها.

واقترح العمل على اصدار قانون لرعاية المعاق يتوج هذا الاهتمام وهذه الرعاية يعطي الأولوية في التعيين للعمل بمؤسسات الدولة للمعاق اذا تساوى مع الشخص العادي السوي في الامكانيات والكفاءة والمؤهلات، كما يتناول القانون تنظيم الامور المتعلقة بالمعاقين، واوضح انه لابد من مناقشة جميع الجوانب المتعلقة بالمعاق مع الاجتماعيين والقانونيين للوصول للجوانب القانونية.

واستعرض قائد عام شرطة دبي خلال محاضرة له بنادي دبي للمعاقين بعنوان «المعاق في عيون المجتمع» حقوق المعاق في الرعاية الطبية والتعليمية والامان والعمل مشيرا الى ان المعاق هو فعلا في عيون المجتمع الذي يشهد المزيد من المؤسسات ذات العلاقة به ومنها الاندية الرياضية واتحاد رياضة المعاقين والتي حقق منتسبوها نتائج وانجازات جيدة في بطولات اقليمية وخليجية ودولية.

واشار الى ان شرطة دبي اتاحت المجال للعمل امام عناصر معاقة منهم كفيف يعمل على البدالة بكفاءة متناهية. وقال انه قرر تشديد عقوبة السيارة التي تقف في الموقف المخصص بالمعاق باحتساب ست نقاط سوداء لمن يقف بسيارته في موقف المعاقين.

كما دعا الشباب الى عدم التهور والقيادة بسرعة على الطرقات او التسابق مما يتسبب في الحوادث التي تؤدي الى حدوث عاهة او اعاقة للشباب وتمنى ان يساهم من تعرض لاعاقة نتيجة حادث بدون توعية اخوانه الشباب بمخاطر السرعة والتهور.

وقال ضاحي خلفان ان تكريم الامير طلال بن عبدالعزيز آل سعود بجائزة الشخصية الانسانية وغيره على الجهود التي يقوم بها في مجال رعاية المعاقين ودعم ومساندة المشاريع التي تقوم مؤسسات مختصة بهذا المجال وتكريم كل مساند للعمل الانساني يعكس نظرة المجتمع للمعاقين وانهم في عيونه واهتمام المجتمع بهم.

واشار الى دراسة اجريت حول سؤال عن المفاضلة في اختيار المعاق والشخص العادي للعمل في حالة تساويهما في الكفاءة والدرجة والمؤهل اوضحت تأييد ٦٤٪ من العينة لاختيار المعاق لاتاحة الفرصة امامه واقترح اختيار تسميات تطلق على اندية المعاقين وعلى المعاقين قائلا ليس المعاق الذي يجلس على الكرسي ويتحرك مؤكدا انه طالما يؤدي دوره في المجتمع ويشارك بجدية ليس معاقا.

واضاف: نأمل في السنوات القادمة ان نشهد تحسين مشاركة أكبر لاندية المعاقين في المجتمع بالارادة والتصميم والاصرار. وخلال المناقشة اقترح البعض اطلاق تسمية ذوي الاحتياجات الخاصة واشار مدرب العاب القوى بالنادي خلال المناقشة الى ان المعاقين يشكلون نسبة ١٠٪ من سكان العالم وليست مقصورة على ضحايا حوادث السيارات. وفي ختام المحاضرة قام ضاحي خلفان وثاني جمعة رئيس مجلس ادارة النادي بتكريم اللاعبين الذين حققوا نتائج وانجازات رياضية.

وكان ثاني جمعة رئيس مجلس ادارة نادي دبي للمعاقين قد القى كلمة اوضح خلالها ان الهدف من الندوة توجيه انظار المجتمع نحو فئة المعاقين لتكون قضاياهم جميعا هي قضايا المجتمع داخل نسيج الوطن الذي لم يقصر تجاه ابنائه.

المحكمون يشيدون بجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

تشجع النشء على حفظ كتاب الله ولها مردود ايجابي على العالم الاسلامي

■ أشاد عدد من أصحاب الفضيلة الشيوخ والمحكمين بجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم بقيام دبي بتنظيم الجائزة العالمية وأجمعوا على أنها تعد الأكبر في العالم من حيث قيمة المنح فيها لحفظة كتاب الله.

وقالوا ان الجائزة سوف يكون لها أثر كبير في رفد العالم الاسلامي بالعديد من حفظة كتاب الله والقراء لانها سوف تحث الشباب على النهل من علوم القرآن وحفظه وتلاوته.

وقال فضيله الشيخ رزق خليل حبة شيخ المقارئ المصرية ان امارة دبي قد قامت بما لم يقم به غيرها. والحمد لله وإن كانت نشأة المسابقة فيها هذا العام إلا أنها أصبحت سابقة طيبة فاقت جميع المسابقات التي أجريت في جميع الدول ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يزيد الخير على يد حكام هذه الامارة وأن يجزيهم خير الجزاء على ما قاموا به من تشجيع لحفظة القرآن الكريم.

وقال اننا سنري من خلال هذه الجائزة من يقبل على حفظ القرآن والتعريف بأحكامه وتلاوته لانها جائزة كبرى لم تقم بها أي دولة من الدول والسابقون واللاحقون نرجو لهم الأجر العظيم عند الله سبحانه وتعالى وأن يجزيهم خير الجزاء على ما قدموه من تشجيع لحفظة كتاب الله وندعو لهم ولكل من ساهم في هذا الموضوع.

وقال فضيلة الشيخ ابراهيم الاخضر شيخ مقارئ المدينة المنورة انني حين يسألني أحد عن هذه الجائزة أقول كيف يسأل الأب حين يولد له مولود كان يتمناه من سنوات، ان الفرحة تقترن بالشكر لله تعالى الذي قدر هذا الامر للفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع الذي اختاره الله ليكون علما على هذه الجائزة.

وقال فضيلة الشيخ محمد سعد ابراهيم اننا لأول مرة نجد جائزة بهذا القدر وانها سوف تشجع النشء على حفظ القرآن الكريم والاهتمام به ولأن تكون في شهر رمضان المبارك، فلاشك انها من أقرب القربات الى الله وتقوى القلوب فأهل القرآن هم أهل الله وإكرامهم واجب على أولي الأمر وعلى جميع المسلمين لأن هؤلاء النشء سوف يكونون مستقبلا هم الرجال الذين يحملون الرسالة.

وقال فضيلة الشيخ محمد مكي هداية الله شيخ مقارئ مكة ان هذه الجائزة ستلفت الانظار وتشجع الناشئة وتحث الشباب وتثلج صدور الكهول وتفرح الشيوخ لانها تتعلق بنشر وتعليم كتاب الله الكريم.

وقال فضيلة الشيخ كريم راجح شيخ قراء دمشق ان جائزة دبي للقرآن الكريم عمل جليل وخدمة اسلامية من أجل أن يحفظ الناشئ كتاب الله عز وجل مجودا ومرتلا، وقال: اننا نشكر سمو ولي عهد دبي على هذا العمل الجليل وقد بدأ هذا العمل الجليل هذا العام وسيستمر إن شاء الله.

وقال الشيخ محمد تميم الزعبي ان جائزة دبي الدولية من الجوائز المميزة في العالم الاسلامي التي فيها المكافأة المادية أكثر من أي مسابقة مشابهة لها مما تعتبر منافسة كريمة بين الناشئة بحفظ القرآن الكريم في عصر تعددت فيه الاتجاهات وكثرت فيه الفتن لصرف المسلمين عن كتاب ربهم والتوجه الى ما لايتفق في دنياهم وآخرتهم.

تشكيل لجنتين لدراسة لائحة التقويم والامتحانات

■ دبي - الاتحاد: اعتمد سعادة جمعة غريب مبارك وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد لقطاع التخطيط والتقويم أمس قرارا بتشكيل اللجنة الفرعية المختصة بدراسة لائحة التقويم والامتحانات للمرحلتين الاعدادية والثانوية.

واقتراح مواد تلبي حاجة الطالب وفق السياسة التربوية الحديثة، وايجاد اساليب تقويم متطورة.

وتضم اللجنة في عضويتها كلاً من السادة:

سالم راشد تريس رئيسا، والدكتور سعيد عبده نافع، ولطيفة علي عبيد، ومحمد محمود ابوزيد، واحمد جاسم النجار. عبدالله عماره. وفارق غانم، وسلمان ابوعبيدة. وسعيد نوري، ويونس شتات، وعبدالله ابراهيم الحلو، وعلي حسن محمد. وشهر زاد محمد الانصاري. ومحمود عطية طافش، وعبدالسلام محمد درويش، وعبدالفتاح عمر علي. وخليفة محمد علي الرميثي، وسامية محمد مجان، وبشرى محمد الرحومي.

ومهمة هذه اللجنة: دراسة مواد لائحة التقويم والامتحانات للمرحلتين الاعدادية والثانوية من حيث ملاءمتها والسلبيات المتصلة بها على ارض الواقع. واقتراح مواد تلبي حاجة الطالب وتواكب التطور المعرفي وفق السياسة التربوية الحديثة والمناهج الجديدة. ومعالجة مواد اللائحة بأسلوب تقويمي متطور يراعي الفكر التربوي الحديث ويحقق طموحات الوزارة في ايجاد اساليب تقويم متطورة تنعكس اثارها الايجابية على العملية التعليمية في الميدان بكافة عناصرها ومخرجاتها. والاستئناس بافرازات الميدان والدراسات السابقة التي اجريت على اللائحة الحالية وبعض تجارب الدول العربية والخليجية في مجال التقويم والامتحانات.

كما اعتمد سعادة جمعة غريب مبارك وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد لقطاع التخطيط والتقويم امس قرارا بتشكيل اللجنة الفرعية بالمرحلة الابتدائية كما تحددت مهام هذه اللجنة دراسة لائحة التقويم والامتحانات للمرحلة الابتدائية من حيث ملاءمتها والسلبيات المتصلة بها على ارض الواقع.

- اقتراح مواد تلبي حاجة الطالب وتواكب التطور المعرفي وفق السياسة التربوية الحديثة المناهج الجديدة.

- معالجة مواد اللائحة بأسلوب تقويمي متطور يراعي الفكر التربوي الحديث ويحقق طموحات الوزارة في ايجاد اساليب تقويم متطورة تنعكس اثارها الايجابية على العملية التعليمية في الميدان بكافة عناصرها ومخرجاتها.

- الاستئناس بافرازات الميدان والدراسات السابقة التي اجريت على اللائحة الحالية وبعض تجارب الدول العربية والخليجية في مجال التقويم والامتحانات.



احمد سلطان الحلامي

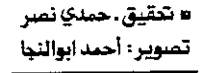
● محمد سعيد الخيلي يتابع مزرعته في غرب السلد

● عزيز محمد درويش يتحدث مع المرشدين عن المزرعة.

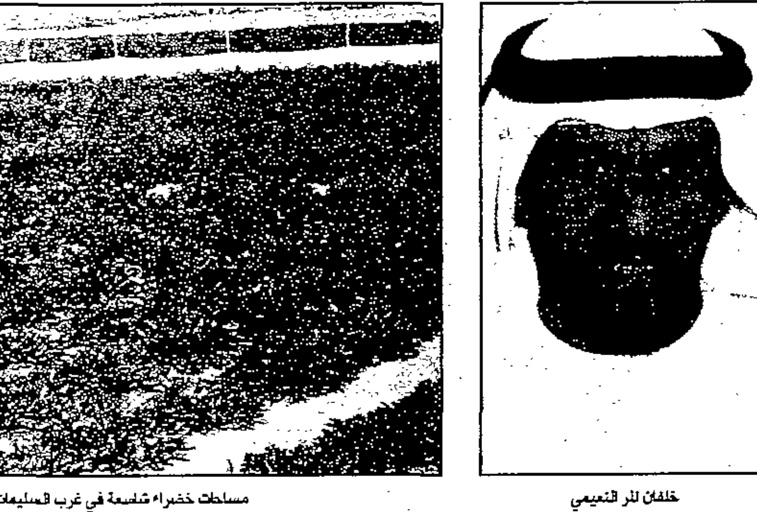


المزارعون بدأوا يجنون ثمارها

١٦٧٠ مزرعة جديدة تعطي انتاجها لأول مرة



■ تحقيق . حمدي نصر
تصوير: أحمد ابوالنجا

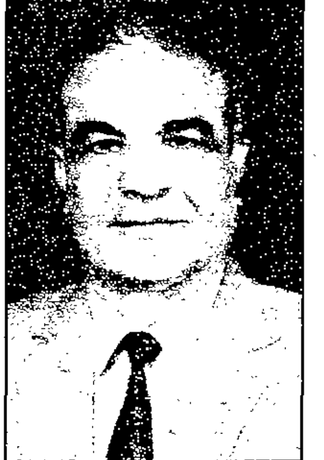


مساحات خضراء شاسعة في غرب السليمات.





نبتات الطماطم خضراء يانعة في السلد الجنوبي.



المهندس محمود يوسف

خلفان المر النعيمي

■ مليار و٢٠٨ ملايين درهم قيمة المحاصيل التي تسلمتها مراكز التسويق
■ أحمد الحلامي : الانتاج أكثر من رائع ويمثل اضافة قوية للاقتصاد الوطني

بدأت ١٦٧٠ مزرعة جديدة في العين انتاجها لاول مرة هذا الموسم، الانتاج اكثر من رائع كما قال سعادة احمد سلطان الحلامي وكيل دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين، والذي أكد ان الانجازات المتتالية المؤهلة التي يحققها القطاع الزراعي في العين انما تحققت بفضل الله اولا، ثم بجهود صاحب السمو رئيس الدولة الذي اعطى من جهده وتوجيهاته الكثير فكان هذا الاتساع الافقي والراسي في عدد المزارع وانتاجها، والذي يمثل دفعة قوية لاقتصادنا الوطني، ودعما بلا حدود للمواطن على طريق الرفاهية والحياة المستقرة.

مزارع العين الجديدة تشكل حلقة جديدة في السلسلة الذهبية التي صاغها صاحب السمو رئيس الدولة ليكيل بها نصف الصحراء، ويقهر اللون الاصفر بالذهب الاخضر، ولتكتسي البوادي والقفار، والتلال والكثبان الرملية، بكساء سندسي اخضر رائع، كل عود فيه ينبت بالامل والتفاؤل بمزيد من الانتصارات والانجازات، من اجل الوطن والمواطن.

■ «الاتحاد» يرافقها الاعلام الزراعي في دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين قامت بجولة في تلك المزارع.. البساط الاخضر الذي يمتد بامتداد الافق، يشرح الصدر، ويفرح القلب، ويسر العين، ويخلق في النفس الشعور بالسعادة والفرح، ومنظر الطيور وهي تغدو وتروح تستمتع بهذا البساط الرائع المتلىء بالنضرة والحيوية يجعلنا نتذكر صورة هذا المكان في العام الماضي فقط، كيف كان موحشا قفرا.. صمته يدفع للخوف ومغادرته فورا.

انجاز رائع

سعادة احمد بن سلطان الحلامي وكيل دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين قال، ان هذه الانجازات لم تكن لتتحقق لولا الدعم الكبير والتشجيع المستمر والتوجيهات الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، الذي قاد مسيرة التطور الزراعي ونهضته، وكان لسموه الفضل فيما تحقق من انجازات اذهلت العالم من حولنا، فلم يكن سهلا على الاطلاق ان تتحول تلك المساحات الشاسعة من الصحراء الى بساتين غناء، لقد تطلب ذلك جهدا خرافيا، حيث كان العمل يسابق الزمن لانشاء المزارع وتلك المناطق، واعدادها وتوفير كل مستلزمات الانتاج تمهيدا لتوزيعها على المواطنين ليقطفوا ثمار الخير التي غرسها لهم زايد الخير.

ايضا، فان ماتحقق يعود الى حرص صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة، الذي اعطى من جهده الكثير حتى تحقق هذا الانجاز الرائع، كما كان لمتابعة سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي الدور الكبير في مضاعفة الجهد، ومواصلة العمل لقهر صعوبة الصحراء وقسوتها، وانشاء تلك المزارع في مناطق لم يكن أحد يتخيل انه ستكون بها تلك الزراعات والخضرة، وذلك الانتاج المتميز في الكم والكمية.

١٦٧٠ مزرعة جديدة

وقال سعادة أحمد سلطان الحلامي وكيل دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين، ان التاريخ سيسجل لصاحب السمو رئيس الدولة جهده الخير والرائع في تحقيق هذه الطفرة الزراعية الرائعة، لاهمية ماتحقق، ولحجمه الكبير والمذهل، ولصعوبة الظروف التي تم فيها، ولأنه جاء على عكس آراء الخبراء الذين قالوا في بداية المشوار بصعوبة تحقيق اي نشاط زراعي لصعوبة الطقس وظروف التربة، ولكن ارادة الله اولا، ثم عزيمة صاحب السمو رئيس الدولة تغلبتا على كل ذلك، وانتشر اللون الاخضر في ربوع بلادنا، وفي العين على وجه التحديد، امتدت المساحات الخضراء الواسعة لتحيط بالمدينة من كل جانب، لتصبح واحة وسط واحات البساتين، وقد اضيفت الى تلك المساحات في العام الماضي ١٦٧٠ مزرعة، بدأت انتاجها هذا العام، والحمدلله، فان بشائر الخير تؤكد انه انتاج متميز في كل شيء، من حيث النوعية والكمية. فقد بلغ عدد المزارع التي دخلت مجال الانتاج لاول مرة هذا العام: ٢٥٠ مزرعة في منطقة العانجة، ٢٥٠ جنوب الظاهرة، ١٦٨ غرب غمفى، ١٦٣ في الوجن غرب، ١٠٠ في العويا، ٢٠٠ غرب السليمات، ١٢٤ في الرقيعات والرحيل، ١٠٠ في شمال ناهل، ٨٠ في جنوب السلد، ٢٣٥ في بوكرية، وهذه المزارع اذا ما اضيفت الى اعداد المزارع في العام الماضي، يتضح لنا حجم الانتاج، وحجم الانجاز الذي تحقق.

مليار و٢٠٨ ملايين
قيمة الانتاج الزراعي

خلفان المر النعيمي رئيس قسم المشتريات في دائرة الزراعة والثروة الحيوانية تحدث لنا عن هذا الانجاز قائلا: انه لولا توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة ودعمه المستمر وبلا حدود لما تحققت كل هذه الانجازات، فهي مذهلة بكافة المقاييس، وستعود بأذن الله بالخير على الوطن والمواطن الذي يضعه صاحب السمو رئيس الدولة على قمة اهتماماته، ويتابع خلفان النعيمي: انه تأكيدا لهذا الدعم، وذلك النجاح فقد بلغت قيمة المنتجات الزراعية التي تم توريدها للتسويق الزراعي بالعين في العام الماضي فقط. وتحديدا من اول يناير الى نهاية اغسطس العام الماضي. بلغت مليارا ومائتين وثمانية ملايين درهم، وهي قيمة ماتم شراؤه من انتاج مزارع العين التي كان يبلغ عددها في ذلك الوقت ٢٢٠٥ مزارع.

ويضيف خلفان النعيمي: ان انتاج المزارع الجديدة التي اضيفت الى القوة الانتاجية الزراعية الموجودة فعلا سيشكل اضافة جديدة في الانتاج، واقبالا اكبر من المزارعين على مراكز استلام المنتجات الزراعية التابعة للدائرة والتي يبلغ عددها ١٨ مركزا، حيث يتم فيها استلام المنتجات من المزارع لحمايته من تقلبات السوق وحماية انتاجه من التلف، ثم بيع تلك المنتجات من خلال مراكز التسويق المنتشرة في العين وابوظبي.

خدمات بلا حدود

وعن الخدمات التي تقدمها دائرة الزراعة والثروة الحيوانية للمزارعين قال المهندس محمود يوسف المفتش العام للارشاد الزراعي، ان الدائرة تحرص على تنفيذ توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة بتقديم كافة الخدمات اللازمة لتطوير القطاع الزراعي في العين. وتتمثل هذه الخدمات في اعداد المزارع، وتجهيزها، وتمديد شبكات الري، وخزانات المياه ومد المزارعين بالبذور والتقاوي بعد اجراء التجارب عليها لتحديد مدى ملاءمتها لظروف المناخ بالدولة، كما تقوم بتوفير الايدي العاملة في جميع التخصصات، كما تقوم الدائرة بامداد المزارعين بالسماد، وموتورات لرش المبيدات. وتقديم صناديق بلاستيك وكراتين واكياس تعبئة للمنتجات الزراعية، وامدادهم بالمضخات الكهربائية وبالاغطية البيضاء الواقية من الذبابة البيضاء.

وقال المهندس محمود يوسف: انه نظرا للاهتمام الكبير والرعاية المستمرة والدعم اللامحدود من صاحب السمو رئيس الدولة. فان قيمة المشتريات من انتاج المزارعين بالعين قد تضاعفت خلال السنوات الثلاث الماضية الى اكثر من ضعفين ونصف الضعف، حيث كانت في عام ٩٤ (٤٩٩) مليون درهم ارتفعت في عام ٩٥ الى ٧٣٨ مليون درهم، وفي عام ٩٦ الى ٨٥٨ مليون درهم، الى ان وصلت في العام الماضي في الفترة من يناير وحتى اغسطس الى مليار و٢٠٨ ملايين درهم.

ويتوقع ان يقفز هذا الرقم الى اكثر من ذلك بكثير بعد ان بدأت مراكز التسويق الزراعي تستقبل انتاج المزارع الجديدة.



رفع الغطاء الواقي.

تواجد دائم

في غرب السليمات كانت لنا جولة في المزارع الجديدة وكان لنا لقاء مع محمد سعيد الخيلي الذي كان يتابع مزرعته مع مهندس الارشاد ايمن مصطفى صيام، ومهندس الوقاية رضا البدوي وهب، محمد سعيد قال: الحمدلله اولا على هذه النعمة العظيمة، ثم الشكر والعرفان لصاحب السمو رئيس الدولة اطال الله في عمره، فقد تكرم علينا بهذه المزرعة وافضال سموه على المواطنين لاتحصى ولاتعد، ونسأل الله ان يعيننا على رد الجميل لسموه وللوطن بالجد والاجتهاد في الزراعة وفي كل شيء، حتى نستطيع ان نقدم شيئا للوطن يرضي طموحاتنا، ويوفيه حقه.

محمد قال: انه زرع الباذنجان. والملفوف، واللفت، والجزر، والشمندر، والبصل، والطماطم، والانتاج يبشر بالخير والحمدلله، ونحن ما زلنا في بداية الموسم، ونسأل الله ان يديم فضله على صاحب السمو رئيس الدولة، وعلى الوطن.

مهندسا الارشاد والوقاية اشادا بالتواجد الدائم لمحمد سعيد الخيلي في مزرعته، وقالا انه حريص على متابعتها وتنفيذ توجيهات الارشاد والوقاية مما يوفر له فرصا اكبر للنجاح.

خير عميم

وفي منطقة العانجة، التقينا مع المواطن عزيز محمد درويش المزروعي الذي دعا لصاحب السمو رئيس الدولة بطول العمر والصحة والعافية جزاء ماقدمه لابنائه المواطنين من خير عميم، وماقدمه للوطن من نهضة شاملة في كل المجالات، وقال، ان الخير الذي تراه الآن هو من فضل الله اولا، ثم من فضل صاحب السمو رئيس الدولة، الذي يهتم بالمواطن ويحرص سموه ان يوفر له كل اسباب النجاح، وكل مقومات الحياة الكريمة والرفاهية.

عزيز درويش قال: انه يزرع في مزرعته الطماطم، الذرة، اللوبيا، البصل الجاف، الثوم، والحمدلله الانتاج ممتاز.

المهندسان فضل الله بشير المرشد الزراعي، ونبيل يوسف جميل مرشد الوقاية أكدا على تعاون عزيز محمد مع قسمي الارشاد والوقاية في الدائرة، وانه يحرص على التواجد باستمرار لمتابعة مزرعته، كما يقوم بتوفير اي مستلزمات لازمة للانتاج. مما انعكس بدوره على انتاج مزرعته التي وصلت الى سقف الانتاج. رغم انها تزرع لاول مرة.

ومازال العمل يدور، والبساط الاخضر يمتد على مرمى البصر والسواعد.. تعمل بعزم واصرار على قهر الصحراء، فكل يوم هنك جديد، بفضل توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة الذي يحرص على نشر اللون الاخضر في ربوع بلادنا.

أعماق

الناس لبعضها ...والاقربون من الناس اولى بالمعروف .. ونحن في هذه الايام نعيش ايام الخير ومساعدة المحتاجين ليس في الداخل فقط وانما في كل انحاء العالم وهذا ما تقوم به الجمعيات الخيرية ... واهل الامارات اهل خير و معروفون بحب الخير ومساعدة المحتاجين ....ولكن الا تعتقدون ان اناسا كثيرين في الامارات محتاجون ويعانون ولكن لا احد يعلم بهم فمنهم من وقع في عملية نصب ومنهم من خسر في تجارته ومنهم كفل احد الا شخاص بحسن نية وتورط ومنهم المديون .. ومنهم المرضى الذين يحتاجون الى علاج خارج الدولة ...

نحن نعلم ان اسرا كبيرة و اشخاصا كثيرين لايتاخرون في فعل الخير ومساعدة المحتاجين ويكون فرحهم من فرح الناس فيساعدون بكل ما يستطيعون ولا يتاخرون ولكن وفي المقابل هناك اناس لو غرفت من اموالهم ثلاث مرات في اليوم اي على كل وجبة غرفة بيديك طوال حياتك لما نقص من مالهم شيء ... ولكنهم رغم ذلك يخشون عليها من النقصان ويجهلون ان الصدقة والزكاة تزيدها ويجهلون كذلك انها لن تدفن معهم ... ويجهلون ايضا ان الانسان لايخلد ....وجميعكم عرف قصة المهراجا الهندي الذي كان يملك سبع غرف مملوءة بالذهب والمجوهرات وكان كل يوم بعد ان يستيقظ من النوم يمر يصبح على كنوزه فيمر على الغرف غرفة غرفة .... وفي يوم من الايام بدأ مروره اليومي فدخل احدى الغرف واغلق عليه الباب وكان قد نسي المفتاح في الخارج وبدا يصرخ وينادي ولان الخدم كانوا ممنوعين من الاقتراب من هذه الغرف لم يسمعه احد منهم وظل فيها ثلاثة ايام وبعد ان فاحت رائحته بعد موته ولم يعرف الخدم مكانه اتصلوا بالشرطة التي اكتشفت ان مفتاح احد الابواب في مكانه ولكن من الخارج وعندما فتحوا الباب وجدوا المهراجا ملقى على ذهبه وقد كتب على جدار الغرفة بدمه بعدما قطع اصبعه..(انا الذي املك كل هذه الاموال والذهب اموت من الجوع والعطش) .. مسكين هذا المهراجا فكل تلك الكنوز لم توفر له قطرة من الماء ...ومات كما يموت اي صعلوك في صحراء مقفرة ..

المال الذي يجلب السعادة لصاحبه هو المال الذي يدخل السرور الى قلوب الفقراء فيساعد صاحبه به المتورطين ويعالج المحتاجين والمرضى ويعيد الاستقرار الى بيوت المساكين.. فنتمنى ان يكون الشهر الكريم دافعا لمن يملك ان يساعد من لا يملك

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب (٧٩١ أبو ظبي)

اسمعوا النداء

ايها الآباء: عليكم بتربية ابنائكم تربية سليمة على تعاليم الاسلام السمحة علموهم اركان الاسلام والمحافظة على الصلاة التي هي عماد الدين فهم يواجهون مغريات كثيرة وتيارات مدمرة من كل حدب وصوب حذروهم من الشر ليحذروه ومن الاهواء الضالة واعانكم الله.

ايتها الأم: اهتمي بتربية ابنائك ولاتكليهم الى الخادمات والمربيات واحرصي على تعليمهم فانت مدرسة لهم رتبي لهم دروسا يومية عن شباب الاسلام والرعيل الاول حتى يتخذوهم قدوة في الحياة ولا تتركيهم امام الشاشة ساعات طويلة فانت راعية وكل راع سيسأل عن رعيته.

ايتها الفتيات لاتتبرجن تبرج الجاهلية حافظن على الحجاب والتزمن بتعاليم الاسلام واياكن والخروج الدائم الى الاسواق ولاتخرجن الا لحاجة.

ايها الشباب: احذروا الاهواء الضالة والمخدرات والمسكرات فانها ليست طريق السعادة واذا اردت السعادة فهي في الصلاة والذكر وقيام الليل واسأل كل من تعاطى المخدرات او انحرف هل وجد طريق السعادة؟ سترى انه لم يجدها الا بالرجوع الى الله.

سالم خليفة راشد حميد
أم القيوين

اصابع الندم

لو سئلت عن اهم ما حققته لنفسي وابرز تحول طرأ على شخصيتي منذ اربع سنوات فائتة لقلت دونما تردد انه تركي لعادة التدخين السيئة عافانا الله جميعا من شروره واضراره.

اما قصة اتباعي عادة التدخين فلقد وجدت نفسي اعيش في بيئة من المدخنين وسعيا منا وراء التقليد الاعمى للكبار والرغبة في دخول عالمهم والالتحاق بنواديهم كانت السيجارة هي الخطوة الخطرة الاولى التي اتبعتها وغيري جهلا لتستمر معي سنوات طوالا حتى مكنني الله تعالى من التخلص منها ولازلت اذكر رائحة دخان سيجارة احد مدرسينا بالصف الخامس الابتدائي حيث كان ينفث دخانه ليصل مباشرة الى المقعد الامامي حيث كنت اجلس وكان الكثير من مدرسينا يدخنون بالصف في مراحل مراهقتنا دونما وازع يمنعهم او قانون يردعهم مما ادى بنا الى محاولة تقليدهم في تصرفاتهم كيف لا وهم يعتبرون القدوة بالنسبة لنا وحسنا فعلت وزارة التربية والتعليم والشباب هنا بمنع التدخين في المدارس رغم انه لايطبق حرفيا لان الكثير من المدرسين يدخنون بشيء من التستر والتخفي وماجعلني اذكر هذا الموضوع هو اخباري من قبل احد الفراشين بالمدرسة ان بعض طلاب الصف السادس الابتدائي يدخلون غرفة الفراش بالفسحة ويسرقون بعض السجائر ويدخنونها في الحمامات مما اثار انزعاجي الشديد واصراري على ضبطهم متلبسين بالفعل ليس من اجل عقابهم بل من اجل محاولة مساعدتهم لترك هذه العادة السيئة قبل ان تنتقل عدواهم الى غيرهم من طلاب المدرسة وحتى لايتحول لهوهم هذا الى ادمان التدخين ويصبح التخلص منه مستقبلا صعبا وخاصة عند الكبر والتقدم في السن ولقد زالت دهشتي قليلا لاجد ان القدوة السيئة التي يمثلها الاب لاحدهم هي السبب الرئيسي للجوئه الى التدخين وقد حول اباه البيت الى مدخنة من كثرة تدخينه واما الطالب الآخر الذي اتخذ هذا الصديق قدوة له بسبب ما يوفره له خاصة ان اباه مسجون ولا يجد من يهتم به ويرعاه مما ادى الى تعلمه التدخين منه.

ان تقليد القدوة «السيئة» المدخنة والمتمثلة بكل من الاب والمدرس ورفقاء السوء ووسائل الاعلام غير المسؤولة هو المحرض المباشر والمشجع الكبير لدخول الصغار الى عالم التدخين المدمر بغياب العناية المنزلية واستمرار الرقابة عليهم لعدم الاقتراب من رفقاء السوء. وان ما يثير الحزن ان تجد من بعض المدخنين من يدافع عن التدخين في كونه مزيلا للهموم مهدئا للاعصاب بطقوسه الغريبة عند تجرع دخانه بلهفة طويلة ونفثه بزفرات متقطعة بل يبلغ بالبعض منهم ان ينكر اي ضرر للتدخين على الصحة اما من كان صادقا مع نفسه من المدخنين فهو يعلم اكثر من غيره بضرره على صحته واول ما يظهر ضرره عند بذل اي جهد مهما كان بسيطا وسرعة لهاثه وضيق تنفسه يبرهنان على ذلك وما اصفرار الاسنان وتسوسها ورائحة الفم والملابس الكريهة ومضايقة الآخرين عند الصلاة الا دليل على ذلك اذ ان رائحة فم المدخن تثير القرف والاشمئزاز خاصة عند صلاة الفجر ولو استعمل كل المنظفات والمعاجين.. وما السعال المزعج بعد الافاقة من النوم وغيرها وغيرها الا امثلة قليلة عن اضرار التدخين.

ان من يدعي عدم القدرة على ترك التدخين ما هو الا مخادع لنفسه اولا واخيرا فقدرة الانسان المدخن على الامتناع عن التدخين طيلة ساعات النهار بشهر رمضان اكبر دليل على مقدرته الامتناع عنه طيلة العمر وعدم العودة اليه وهذا ما فعلته بنفسي عند بداية شهر رمضان قبل اربع سنوات اذ صممت على عدم تدخينه وقاومت السيجارة الاولى بعد الفطور والتي تصيب الشخص بالخدر والكسل اضافة الى رغبتي بعدم ازعاج المصلين برائحتي بصلاة التراويح والحمد لله اذ اصبح الدخان بالنسبة لي شيئا لايطاق والاهم من ذلك انني اصبحت اشعر امام ابنائي وطلابي بانني امثل قدوة صالحة لهم بعدم التدخين وكم كنت اشعر بالخجل امام نفسي وانا احدث طلابي باضرار التدخين وانا اعلم ان منهم من يعلم بتدخيني بل كان يبلغ بي الحد احيانا ان اخفي السيجارة بيدي حتى لايراني احد من طلابي اينما كنت بالسوق او الشارع وكم اشعر بالضيق عندما يأتي لزيارتي جماعة من المدخنين واتمنى لو كنا نمتلك الشجاعة الكافية لنطلب منهم عدم التدخين في منازلنا. ومهما قيل يظل الواجب يحتم علينا كآباء ومدرسين ان نكون القدوة الحسنة بالنسبة لابنائنا في البيت والمدرسة ويجب الا نهمل اولادنا حتى لا يصابوا بسوء اختيار الاصدقاء الذين يعلمونهم الرديء من العادات حتى لا نعض على اصابع الندم في النهاية.

مدرس علوم

المعلم طبيب

عدم الثقة في المعلم عقبة تواجه التربويين فالطالب ذو المستوى المتوسط احيانا يجد الصعوبة في الارتقاء بالذات وملاحقة المجتهد الذي لايرضى بالمستوى الاقل.

والطالب المهمل تلاحقه الهموم ويلاحقها اغلب الاحيان فيوقع نفسه في مستنقع الفشل.

في هذا الموقف يكون على المعلم استثارة الطالب المتوسط والنهوض بأعلى المستويات للمجتهد وازالة عملية الاحباط لدى المهمل، وزراعة هذه العملية تتطلب من المعلم الكثير من الجهد. فالمعلم هو الطبيب المداوي وان لزم فان عليه استعمال الشدة.

هناك المعلم الذي يرتبط مع طلبته ويجري معهم حوارات ودية قبل بدء وقت الدرس فيتقارب بذلك معهم فيكون التعاون مثمرا مع طلبته وهذه الفئة قليلة وان كانت مؤثرة بشكل كبير.

فيصل عليوي شمل .رأس الخيمة

يد الشر

من الذي يتعمد تشويه الاسلام والمسلمين؟ الاجابة ساطعة كالشمس انهم اولئك النفر القليل الذين لايجيدون سوى قتل الابرياء باساليب جبانة لاعلاقة لها بسماحة الاسلام وتكريمه للانسانية التي جعلت خليفة في الارض من اجل التعمير لا من اجل القتل والتدمير الاعمى.

اين الاسلام من قتل امرأة او طفل او قتل انسان اعزل؟ ان اصحاب هذه الافعال شباب تعرضوا لعملية غسل مخ تقوم بها جهات معادية في كل توجهاتها للاسلام والمسلمين تخطط لتفجير المجتمعات الاسلامية من الداخل مستخدمة كل انواع الاسلحة خصوصا انها تستخدم فئة الشباب لتكون الضربة في صميم الامة وقوتها المستقبلية.

ان حادث الأقصر الاخير واحداث الجزائر جريمة بحق ارض الكنانة مصر وارض المليون شهيد وبالتالي اعتداء ضد العرب والمسلمين في حضارتهم وفي حاضرهم وفي مستقبلهم انه اعتداء لفصل الجزائر وجاء في وقت تلعب فيه مصر العروبة دورا قياديا على المستوى العربي مما يعني ان الهدف هو ابعادها عن دورها المحوري بأشياء اخرى تأتي من داخلها محدثة صدمات متوالية.

ان من يقومون بافعال كهذه باسم الاسلام انما ينفذون مخططا لاعداء الاسلام ويشاركون في رسم صورة مشوهة عن قيمنا وحضارتنا.. انهم باختصار عضو فاسد في المجتمع يجب بتره فورا حتى لايصيب الاعضاء الاخرى بدائه القاتل.

يسلم م.احمد - ابوظبي



ما يصير!!

للاهمال حدود

لاينبغي ان يصل الاهمال الى حد ترك علم الدولة الذي يرفرف في كافة الميادين والمناطق دون ان تمتد يد العناية الى هذه الرايات بالتجديد والاهتمام والحماية من عوامل الجو.. علمنا رمزنا وفخرنا ونفتديه بدمائنا وارواحنا ولابد ان يلقى كل العناية والرعاية من جانبنا جميعا.

تصوير: سعيد عبدالله غانم الزعابي - خوركلباء



هل لديكم اقوال اخرى؟!!

لا اصدق ان المناورات العسكرية الاسرائيلية التركية الامريكية التي تجري في سويداء القلب العربي تتضمن تدريبات على خطف شخصيات.. فهذا اسلوب عفا عليه الزمن وكان من اساليب النظام العالمي القديم وعصر المؤامرات والجاسوسية والعملاء.

وقد قلنا ومازلنا مصممين على اقوالنا وليست لدينا اقوال اخرى ان عصر المؤامرات والعمل في ظلام السياسة قد ولى ولم تعد له ضرورة في غياب رد الفعل العربي المؤثر وفي ظل الضمانات التي حصل عليها الكبار من الصغار بان يكون رد الفعل مضمونا مأمونا لايتعدى عتاب الاحبة.. وفي ظل تعهد غير مكتوب بالاتتعدى الزوبعة اسوار الفنجان العربي.. وفي ظل اجماع الاطباء على ان المريض قد مات ولاخطر من صفعة او لكمة او ركلة اوسلخة لان الشاة لايضيرها ولايؤلمها سلخها بعد ذبحها.

في النظام العالمي القديم كان صراع القوى الكبرى على مناطق النفوذ يفرض اسلوب التآمر والعمل في الظلام وكان هذا الاسلوب يقتضي خطف او اغتيال حكام او شخصيات مؤثرة في دولها مع بناء فعل الخطف او القتل للمجهول تجنبا للمواجهة بين القوى الكبرى.. وقد حدثت عمليات قتل وخطف لشخصيات مؤثرة وقوية في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ومازالت الافعال مبنية للمجهول او مبنية للمعلوم الذي ليس عليه دليل يدينه.

لكن في ظل احادية القوة او توحد الهدف بين قوى كبرى لم تعد هناك حاجة الى اللف والدوران والانفاق على التآمر والجاسوسية.. لم تعد هناك ضرورة لبناء افعال الشر للمجهول ولم تعد هناك حاجة الى نائب فاعل.. وتم بناء النظام العالمي الجديد للمعلوم وصار الفاعل اسما ظاهرا لاحاجة له بالاستتار او التخفي او تجنيد نائب عنه يحل محله ويعرب نفس اعرابه.

يعلم اشرار النظام العالمي الجديد اقصى ما يمكن ان يكون عليه رد الفعل العربي ويعلمون ان الحد الاقصى لرد الفعل المتوقع لايساوي جناح بعوضة ولايعطل مراكب الشر السائرة وان النباح بلاعض مهما علا وكان صاخبا لن يثني قافلة الشر عن سيرها الآمن.. بل يعلمون اكثر من ذلك.. يعلمون ان نفرا من اهل القرية مساهمون ومراقبون ومتضمون لقافلة الشر المتجهة لاجتياح قريتهم.

النظام العالمي الجديد يطبق المثل العامي العربي المتداول (ان سرقت اسرق جملا وان عشقت اعشق قمرا) لذلك عفا الزمن على اسلوب خطف واغتيال اشخاص.. واصبحنا في زمن خطف واعتقال شعب بأكمله واغتيال امة بأجمعها.. وهذا لايمكن ان يتم بالتآمر وفي الظلام وانما يتم في وضح النهار وبشرعية دولية يصفق لها ويباركها ويشارك فيها ويراقبها اهل القتيل واسرة المخطوف.

النظام العالمي الجديد يجعلك ترفع علم الشرعية الدولية والقانون الدولي وراية الدين احيانا وانت تذبح اخاك وتسبى اختك.. وتفطر على دماء اخوانك وابنائك وذويك في مغرب رمضان.

الجراحة في ظل النظام العالمي الجديد تقدمت تقدما مذهلا.. فبعد ان كانت الجراحة السياسية في النظام القديم مجرد استئصال شخص مؤثر من جسد دولته بخطفه او اغتياله.. صارت في النظام الجديد استئصال شعب كامل من جسد امته وشطب دولة بأكملها من خريطة العالم.

وقد رأينا التقدم الجراحي السياسي المذهل في عملية استئصال العراق كله من جسد امته وفي عملية خطف واعتقال الشعب الليبي وفي عملية استئصال الشعب الجزائري التي مازال الاطباء يجرونها بكل همة ونشاط وهم يرتدون قفازات الدين.

هذا السيناريو المذهل يتم كله في وضح النهار وبمباركة دولية وبشرعية حازمة من الامم الامريكية المتحدة لم يسبق لها مثيل.. وباجماع عربي غير مسبوق فلم يشهد التاريخ الحديث تضامنا ولا اجماعا عربيا عظيما مثل ذلك الاجماع العربي على التطبيق الامين لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة بالعراق وليبيا.. ويبدو ان العرب بارعون في وحدة الصمت والسكوت والسكون لكنهم فاشلون في وحدة القول والفعل والحركة.. يبدو اننا بارعون في وحدة الموت وفاشلون في وحدة الحياة.

هناك وحدة سكوت وصمت عربية ازاء استئصال العراق وليبيا وذبح الجزائر وهناك وحدة صمت عربية ازاء المناورات الامريكية الاسرائيلية التركية التي تعد بمثابة تجهيز غرفة العمليات لاستئصال العرق العربي الوحيد النابض في سوريا.

انها فضيلة الصمت التي يتحلى بها العرب ازاء الاخطار الخارجية المحدقة بهم ويتجردون منها تماما عندما يختلفون مع بعضهم.. فنحن بلغاء وفصحاء وعباقرة واصحاب مصطلحات سياسية رائعة حين نختلف معا.. وصم بكم عمي حين تجري المناورات والجراحات في قلوبنا وعروقنا.

السيناريو مقروء قبل اعلانه وقبل اذاعته.. والهدف من الدراما معروف وليس في حاجة الى نجوم التفسير



التآمري للتاريخ والاحداث.

سوريا هي آخر محطة ينبغي ان يقتحمها قطار السلام المطبوخ على الطريقة الامريكية الاسرائيلية.. ولابد ان يدخل هذا القطار من تركيا بعد ان فشل في الدخول عن طريق مدريد واوسلو وواشنطن.. ولكي يدخل القطار بامان وبلا مشاكل لابد من مشهد آخر في السيناريو.

موردخاي جور وزير الدفاع الاسرائيلي يبدي استعداد اسرائيل للانسحاب من الجنوب اللبناني المحتل على ان يضمن لبنان امن الحدود الاسرائيلية وقد تردد هذا الكلام من قبل اعلاميا لكنه لاول مرة يخرج رسميا من احد اهم اعضاء الحكومة الاسرائيلية.. متزامنا مع المناورات الثلاثية او الرباعية اذا لم نغفل المراقب العربي!!.

وهذا التصريح قد يبدو للوهلة الاولى ايجابيا من الجانب الاسرائيلي لكن بشيء من التأمل يظهر لنا الخبث الاسرائيلي في هذا الطرح الذي يهدف على المدى المنظور الى حمام دم جديد في لبنان.

ومعنى ان تضمن الحكومة اللبنانية امن اسرائيل وحدودها الشمالية هو ان تترك اسرائيل مهمة تصفية المقاومة اللبنانية للبنانيين انفسهم وان يبدأ اللبنانيون مناقشة قضية الوجود السوري على اراضيهم وبالتالي تتم او تبدأ عملية جراحية جديدة هي فصل التوأم السوري اللبناني الملتصق او المندمج.. ومن ثم تصفية القضية اللبنانية وعزل المسار السوري تماما وبذلك يتم تمهيد الطريق لدخول قطار السلام الى سوريا عبر الطريق التركي.

نفس سيناريو ترك مهمة تصفية المقاومة الفلسطينية للسلطة الوطنية الفلسطينية مقابل حفنة تراب.. وهذا هو السيناريو المقصود من المبدأ الجديد الذي الفه ولحنه بنيامين نتانياهو وباركته امريكا وهو مبدأ الامن مقابل السلام.. بدلا من الارض مقابل السلام.

اسرائيل تسعى الى تعيين رجال شرطة عرب لحماية حدودها بعد ان تأكدت من انها غير قادرة على حماية امنها بنفسها.. والحقيقة ان كل اتفاقيات السلام التي صيغت مع العرب تمت على اساس الامن مقابل السلام.

ولعلكم تذكرون قول اسحاق رابين خلال الانتفاضة الفلسطينية: انني احلم بالقاء غزة في البحر.. نظرا لما كانت تمثله غزة من قلق لاسرائيل وعلى اساس القاء غزة في البحر تمت صياغة اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي الذي جعل اراضي السلطة الفلسطينية مجرد سياج امني لحماية اسرائيل.

وانني ازعم ايضا ان هذا التوقف المحير لعمليات ضرب المصالح والاهداف الاسرائيلية داخل اسرائيل وخارجها والذي كان يحدث بشكل يومي تقريبا في الماضي هو من اهم ثمار اتفاقات الأمن مقابل السلام وهي الاتفاقات التي اعطت اسرائيل الامن والسلام معا واعطت العرب تذكرة سينما مجانية.. لتصبح الصياغة الصحيحة للمبدأ الامن والسلام بلا مقابل.

انني لست من نجوم التحليل السياسي والتفسير التآمري للاحداث ولا اظن انني افهم في السياسة نصف فهم واحد او واحدة منكم.. لكن الامر ليس سياسة وانما هو كتاب مفتوح لكم جميعا تقرأونه كما اقرأه واحسن.. المسألة انني موجوعة بهذه الامة التي تغذيها الفضائيات العربية في كل لحظة احساسا بالامان والطمأنينة وبان كل شيء تمام وعلى خير مايرام وان الغد جميل ولذيذ وزاخر بالكافيار والبرفانات وان علينا ان نضحك حتى على خيبتنا وان نهتم بحل الفوازير وان نملأ بطوننا حتى لاتعمل عقولنا.. ولعلمكم الخاص هناك مركز اسرائيلي ضخم تابع لمجلس الوزراء الاسرائيلي مباشرة يعمل به موظفون متخصصون في متابعة كل القنوات التلفزيونية العربية لمدة اربع وعشرين ساعة ليقيسوا من خلالها نبض الشارع العربي.. واظنهم الان بعد طول متابعة لفضائياتنا الراقصة قد اطمأنوا الى توقف النبض تماما وبدأوا حل فوازير رمضان معنا.. وكتبوا تقريرا لحكومتهم يقول: افعلوا ما يحلو لكم فكل شيء ميت في البر العربي!!.

نظرة:

في كرة القدم يقال ان الارض تلعب مع اصحابها لكن في السياسة وفي النظام العالمي الجديد الارض واللاعبون يلعبون مع اعدائهم.

نور - العين

طوق النجاة

■ احببت أن اشارك جمعية الامل والاخت مريم الكعبي حول موضوع بنت ١٧ زهرة ام قنبلة موقوتة بتاريخ ٢٨ شعبان ١٤١٨هـ.

كم حز في نفسي تلك الزهرات من ارض الامارات الطيبة والحالة السيئة التي وصلن اليها واخاف ان يأتي يوم يكون الحصاد فيه حنظلا نسأل الله العافية والسلامة.

والامر خطير لانه يمثل جيلا من المفترض ان يكون بنية المجتمع في المستقبل ولكن ما الاسباب التي دفعت تلك الفئة الى الانغماس في تيار التخبط؟.

ارى ان تلك الفئة تفتقد الجرعات الايمانية التي من المفترض ان يأخذها الفرد من نعومة اظافره من مدرسته الاولى في المنزل كذلك تفتقد وجود القدوة الحسنة، في حياتها والتي يمكن ان تساعدها وتأخذ بيدها الى بر الامان اضافة الى ذلك عدم التقدير الذاتي من الآخرين وخاصة انها تمر في مرحلة عمرية حرجة وحساسة بكل ما فيها من متغيرات ومتطلبات قد يجهلها او حتى لايعيرها الاهل ادنى اهتمام وارى ان هذه الفئة ضحية الترف الزائد!! سواء كان من الدش بكل ما يبثه من سموم على طبق من ذهب بحيث يزرع افكار ومبادئ هدامة تصبح هدفا وغاية لدى هذه الفئة واغاني الفيديو كليب الهابطة قلدت بكل دقة واتقان من ملابس تخدش الحياء وتسريحات وقصات والفاظ وحتى الحركات!! وكذلك الافلام الخليعة التي تحرك الصخر فكيف يكون حال هذه الفئة التي تشاهد كل شيء واي شيء وتسمع كل شيء وتفعل كل شيء دون رقيب او حسيب بحيث تحركت لديها الشهوات والمشاعر وتفتحت عقولها لامور يشيب الرأس لها فتمردت على نفسها وعلى المجتمع دون ان تجد من يقف معها وينير طريقها.

الكل يقف ضدها في المنزل وفي المدرسة وفي الشارع العام وجميع العيون ترمي شبكة الاتهامات حول هذه الفئة وهم في حقيقة الامر ضحايا الاهل اولا والمجتمع ثانيا.

أنا لا احاول ان ادافع عن هذه الفئة ولكن ماذا يعني ان نوفر الدش والمال والازياء الفاضحة والاغاني الهابطة والسيارة بالسائق الخاص ونقدمها لابنائنا ونقول لهم «لكم الجمل بما حمل» نقدم لهم كل شيء وننسى اهم شيء ننسى ان نغرس في نفوسهم القيم والاخلاق النابعة من الدين الاسلامي وان نؤكد ضرورة الصلاة في اوقاتها وان نحرص على متابعة دروسهم وان نفتح باب الحوار والمناقشة معهم وان نخاطبهم بمشاعرهم الشفافة ونداعب افكارهم بجو من المرح والمحبة والاحترام، نعالج مشاكلهم ونتبنى مواهبهم وافكارهم نقيم لهم النوادي الثقافية التي يمكن ان تملأ فراغهم ونسن القوانين التي يمكن ان تحميهم ونرمي لهم طوق النجاة من براثن الغرب وما يبثه من افكار وقيم واختراعات تتعارض مع الدين والعادات والتقاليد.

ومضة:

الى اعضاء جمعية الامل هنيئا لكم بحصادكم الطيب الذي طال انتظاره وجزاكم الله خيرا خصوصا بنت الذهلي.. مريم الكعبي.. فتاة العين..

عائشة المعمري - العين

موقف المتفرج

رحل عام عنا، ولكننا لم نطو صفحته، ولن نستطيع ذلك. لان كل ما جرى فيه من احداث وتفاعلات حياتية، انما هي تفاعلات تؤثر فينا ونؤثر فيها، واثرها يبقى في الذاكرة والوجدان على مدى الايام والاعوام في تعاقبها، تعاقب الايام والاعوام يجعل الانسان المتأمل منا يقف عندها وقفات تمحيص ومصارحة حقيقية.

ومن خلال تلك الوقفات يستشف مواطن الضعف والقوة في تلك الاحداث فمنها ما يؤلم ويحزن القلب والنفس، ومنها ما يولد فرحا نسبيا في القلب.

رحل عام ١٩٩٧ وستبقى كما قلنا آثار احداثه في ذاكرة الزمن لتكون تاريخا مدونا ستقرأه الاجيال المتعاقبة، ونحن في رحيل الاعوام نطوي صفحات من عمرنا، ولانطوي صفحات تلك الاحداث، لانها تعتبر تفاعلا نحن نصنعه وهذا التفاعل بكل ابعاده يشكل عمقا انسانيا، نحن بحاجة للوقوف معه لنستضيء به في تفاعلنا مع الحياة.

الاحداث التي مرت علينا العام الماضي وكغيره من الاعوام هي بلاشك فيها من العبر والعظات الكثير، فما عايشناه من محن ومتاعب على كافة المستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية كفيل بان يجعلنا نعمل بجد واخلاص نية من اجل التخفيف من وطأة تلك المحن والمتاعب التي نعاني منها سواء كانت على المستوى الفردي او الجماعي. ويتطلب منا لاجل ذلك، خاصة ونحن في العام الجديد ان نكون على قدر من الوعي بالمسؤولية وهي مسؤولية مشتركة نتحملها على كافة المستويات.

نريد ان نعمل بصمت خارج نطاق الاحاديث والنظريات والتي شبعنا منها لدرجة الشعور بالسأم، لان تلك الاحاديث والنظريات لم تفدنا في شيء، بل على العكس اضرت بنا كثيرا، لاننا دائما نتوقف عند حد تلك الاحاديث والنظريات، اما رد الفعل الجاد الذي يخدم المصالح القومية العربية فغالبا لم نجد له الفاعلية الحقيقية.

اننا في امس الحاجة الى فعل حقيقي نقف به ضد مختلف الاحداث التي يجب الوقوف معها بوعي وبايمان قوي. فالايمان هو الذي يجب ان يكون منطلقنا.

في عامنا هذا ١٩٩٨ نأمل ان تكون ارادتنا العربية على مستوى الاحداث من حيث التعامل معها بالطرق التي تتناسب معها، في الاخذ والعطاء، واتخاذ القرار المناسب حيال كل القضايا التي تخدم مصالحنا القومية، وان لايكون موقفنا موقف المتفرج، بل المتفاعل والمؤثر الايجابي.

صالح بن سالم اليعربي
مركز ابوظبي للتأهيل الطبي

مدارس في القفص

تعقيبا على الموضوع المنشور يوم الاحد ١٩٩٨/١/٤ في الصفحة (العاشرة) العدد ٨٢٧٨ تحت عنوان آباء في قفص الاتهام.

نتوجه بالشكر لكل من ساهم في اظهار هذا التحقيق، ولي الملاحظات البسيطة التالية:

تقول احدى المسؤولات السبب في تدني مستويات الطلبة يكمن في عدم زيارة اولياء الامور للمدارس وتقول ان الطالبة التي تدرس في مدرسة تكون والدتها مديرة فيها يكون تحصيلها افضل، وهذا الامر بديهي جدا، وذلك لاهتمام والدتها المستمر بها طول فترة الدراسة سواء كان ذلك في المدرسة او المنزل.

اما تلك التي ليست لديها أم مدرسة او مديرة مدرسة فيكون نصيبها تدني المستوى.

آخرون قالوا اولياء الامور لايعرفون اي شيء عن اولادهم وفي حال الاتصال بهم يقدمون الاعذار، والبعض يرفض المجيء الى المدرسة.

مسؤولة اخرى ذكرت قضية طالبة مع اهلها وذكرت المشاكل العائلية الخاصة بين الاب والأم.

باعتباري ولي أمر لاولاد وبنات يدرسون في مختلف المدارس، ارى ما ذكر فيه شيء من الاجحاف في حقوق اولياء الامور وخاصة اولئك الذين يتابعون اولادهم بصفة دائمة، حيث التحقيق شمل الجميع وكأني ارى اولئك المسؤولين من مديري ومديرات المدارس يلقون اللوم على اولياء الامور متجاهلين القصور الذي يصدر من جانبهم ومن تحت امرتهم كمدرسين ومدرسات الخ.

ثم ان هناك سؤالا ان لم تكن اسئلة تبحث عن اجابة ما قول اولئك عن مدرس يتصل بمنزل ولي امر وما ان ترد عليه ربة البيت حتى تجده يفتح معها حوارا لدرجة الاستفسار عن المأكل والمشرب هل مثل تلك التصرفات من واجبات المدرس او المدرسة؟ اعتقد لا..

مدرسة تطلب من طالبة احضار مواد للطهو من مختلف الاصناف بحجة التعليم، ولكم ان تتخيلوا عدد الطالبات في الصف الواحد.

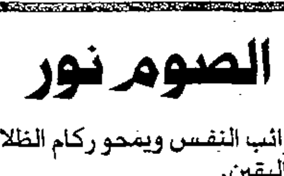
وكيل مدرسة، عند مراجعته للاستفسار عن طالب ما ينظر لولي الامر باحتقار شديد بل يتجاهل تواجده في مكتبه والادهى ان يقول يكفينا تحمل ابنك كل هذه الفترة ناسيا انه وضع في هذا المكان لاداء واجب سام بل وضع لخدمة الطلبة جميعا.

فهل مثل هذا يستحق ان يكون في مثل تلك المهنة السامية؟ الاجابة متروكة لكم وعليها ملايين علامات الاستفهام.

ارى الفجوة كبيرة بين البيت والمدرسة ولابد لها من اعادة نظر قبل فوات الأوان والاتهامات التي وجهت لاولياء الامور ليست هي الحقيقة وقد تؤدي الى نتائج عكسية يكون السبب الرئيسي فيها اولئك الذين لاهم لهم سوى نشر صورهم على صفحات الجرائد.

ابوعلي

قبل الإفطار



بعد الإفطار

ريشة . عصام الدويري

أصدقاء الريشة

الصوم نور

الصوم يزيل شوائب النفس ويمحو ركام الظلام ويحيى العزيمة بنور الطاعة وصدق اليقين.

وشهر رمضان افضل الشهور واكرمها واعظمها واحبها الى الله تعالى ويكفيه شرفا.. ان الله تعالى اختاره لنزول القرآن فيه وجعله زمنا لفريضة الصوم، والصوم لامثيل له، ولا عدل له وهو سر بين العبد وربه، لايطلع عليه غيره، لذا كان الجزاء سرا، والمحبون يحبون ان تكون اعمالهم مع ربهم سرا.

ويكفيه.. ان الله جعل الاعمال فيه مضاعفة، فالركعات والتسبيحات فيه مضاعفات، والنفقة فيه كالنفقة في سبيل الله، وعمرة فيه تعدل حجة. والله تعالى جعل للمؤمن في شهر رمضان نظاما يتميز به عن بقية الشهور، واركان هذا النظام هي (الصوم، القرآن، القيام، الجود، الاعتكاف).

والصوم له حقيقة.. والحقيقة اشار اليها المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله: «اذا كنت صائما فليصم سمعك وبصرك، ولسانك ويدك» فالذي يمسك عن الطعام والشراب والشهوة ثم لايمسك عن الحرام فلا صوم له. بمعنى انه فقد القبول والثواب فكأنه لم يصم.

السيد محمد بكري . خورفكان

هيا نبدأ

بعد ان طال الانتظار لتحريك ساكن جمعية الامل من قبل الاعضاء وبعد تنفيذ بعض المواضيع واعدادها باسم جمعية الامل نحلم بان يكون لهذه الجمعية مقر وهيئة رسمية وتدعمها جهات رسمية بالدولة ويمتد نشاط هذه الجمعية لكافة اجزاء الوطن العربي ولا ينحصر بدولة واحدة فقط.. ولكي تكون هذه الجمعية رسمية يجب ان ينتمي اليها اكثر من واحد وعشرين عضوا.. ولنتسب لجمعية الامل مايزيد على ثمانية وثلاثين عضوا وسأذكر بعض الاسماء للتذكير ورجاء مباشرة العمل الفعلي لخدمة اهداف هذه الجمعية ونحن الان بحاجة ماسة لمثل هذه الجمعيات الخيرية اكثر من اي وقت مضى، لمناقشة وضع عربي علم.. وقلة هم الذين يناقشون هذا الوضع، ولدينا مواضيع لجمعية الامل لايكفينا العمر كله لطرحها ومعالجتها ولكن البداية دائما تكون صعبة وبعدها تسير الامور على مايرام بالعمل والجد والاصرار والاخلاص. اربع كلمات تعمل المستحيل وتفتت الصخر.. واعضاء الجمعية الكرام استنادا لارشيف رأي الناس هم: الاستاذ محمد الحمادي وعيسى الطنيجي وابوعلي وعلي مبارك ومحمد صالح بداة وعادل الفضلي وفارس ابراهيم وصالح بن سالم اليعربي وزيد سويد ومنصف وطالب العبدالله وحافظ سالم الابيض ومريم الكعبي وميره الجناحي وبنت الذهلي وناعمة سالم وبنت العين وبنت الجامعة والبسمة الحائرة وشجون بني ياس وشيخة محمد وعفراء راشد وعائشة العمري وامل مجروح ووردة محمد وعائشة محمد الشارقة وعلياء برنس بني ياس وشمسة سعيد المنصوري وحنان دبي وغواصة وسميرة العلي واميرة البنفسج وامل الرفاعي وبقايا روح وسوسن دبي ومع الاعتذار لمن سقط اسمه سهوا. أما الاخت نور العين فهي عضو قبل تأسيس الجمعية وعذرا لنور العين على فرض العضوية عليها بعد ان رات هذه الجمعية النور. ونور العين عضو فعال تناقش كل ما يشغل بال اعضاء جمعية الامل مع الشكر لصاحبة الفكرة مريم الكعبي.

وباسم جمعية الامل نستطيع ان نقدم الكثير للمجتمع وان لم يكن ماديا فليكن معنويا بدراسة الامور واخذها بجدية.

انا اؤمن بانه ليس هناك مستحيل وكل شيء قابل للدراسة والعلاج انطلاقا من الفرد نفسه.. والسلبية كفيلة بتحطيم الاحلام. دعونا نبدأ من الان.. بالغاء السلبية من قاموس حياتنا وكل عضو منتسب لجمعية الامل يستطيع مناقشة موضوع يهم المجتمع واجراء حوار مفتوح وبناء. نستطيع ان نقوم بزيارة المرضى والعجزة والمعاقين ونطلع على معاناتهم ومشاكلهم باجراء حوار مفتوح معهم ونقوم بدورنا بطرح مشاكلهم واقتراح الحلول اذا امكن فلم لانبدأ من الآن وندعم انتسابنا للجمعية بافعال وانجازات مشرفة.

فتاة العين . جمعية الامل

دهن العود

عندما يشعر أحمد بالملل فان أول شيء يقوم به هو الخروج من المنزل.. والتجول بسيارته في أرجاء المدينة..

في يوم من الأيام قرر الخروج كعادته لكي يرفه عن نفسه.. ويبعد عنها الهم والغم..

وبينما كان يسير في الشارع فوجيء بسيارة تمشي ببطء فيها مجموعة من الأطفال الصغار مع والدهم الذي يوزع عليهم المرطبات والسندويتشات وكأنهم في مطعم للوجبات السريعة!!

فاستغرب أحمد لذلك الأب الذي «يغامر» بأبنائه بتلك الطريقة خاصة ان الشارع مزدحم بالسيارات.. فمرة تتجه سيارته ناحية اليمين وتكاد أن «تشحف» الرصيف.. ومرة تتجه نحو أعمدة الانارة.. معرضا حياة أبنائه للخطر.. فياله من أب مستهتر!!!

فجأة ودون سابق انذار قفزت سيارة أحمد وارتطمت بمطبة «جبلية» لم يرها لأنه لم تكن هناك لوحة ارشادية تدل عليها.. فكانت النتيجة مطبة جديدة ولكنها في رأس أحمد هذه المرة!!

أكمل بو شهاب سيره وقد تضاعفت لديه حالة الانقباض والضجر بسبب اليوم «المش معدي» فتوقف أمام صيدلية لشراء حبات من البندول لتخفيف الذي ألم به.. وعندما عاد الى سيارته لاحظ ان هناك سيارة تقف خلفه مباشرة وقد أقفلت عليه طريق الخروج.. فظل ينتظر طويلاً حتى ظهر شاب «أبو قصة» من بين أدخنة المقهى المجاور فاعتذر لأحمد وقال له: اسمحلي يا بو الشباب.. كنت ساير «أشيش» واتأخرت عليك شويه!! ولأن أحمد «طيب القلب» دائما قبل اعتذار الرجل واكتفى بالايماء برأسه.. مسموح!!

تناول أحمد حبة البندول الثانية لضبط اعصابه من الانفلات والتخفيف من حدة الغضب الذي يغلي في صدره.. فالمواقف التي تعرض لها كفيلة باخراج المرء عن طوره..

وبينما كان يتجول شاهد أمامه سيارة بدون سائق (على وزن طياره بدون طيار)!! فتساءل في نفسه.. ما هذا!؟! أين السائق؟! هل يعقل أن تسير المركبة لوحدها؟!!

فقام بمجاوزتها واكتشف أمرا في غاية الطرافة ألا وهو أن السائق يجلس في جهة اليمين ولكنه قصير (ومرقد السيت)!!!

فظل بو شهاب يضحك ويضحك حتى قطع ضحكته صوت (طرّاد) يسير خلفه.. وعندما نظر وراءه عرف إن صاحب السيارة تلاعب «بالأجزوز» بطريقة جعلته يصدر أصواتا فيها «قرقعة»!!

بدأت أعصاب أحمد تهدأ تدريجيا بسبب الموقفين الأخيرين لكنها عادت الى حالة الغليان مرة أخرى بعدما شاهد «صاروخا» يمر بجواره وما هي إلا لحظات حتى انتقل من الأرض الى الجو انقلبت السيارة واستقرت في احضان الكراج المجاور للشارع..

قام بعدها بالاتصال بالشرطة للابلاغ عن الحادث الذي وقع أمامه لكنه كان على موعد مع مفاجأة غير متوقعة حيث ظهر له «صاروخ» آخر قادم من الجهة المقابلة يتحرك باتجاه سيارته.. فأصيب بحالة اغماء وبعض الجروح الطفيفة..

بعدها بفترة قصيرة هرعت الشرطة الى مكان الحادث وسمع صوتا يقول له: انهض يا بني... انهض.

وهنا فتح عينيه وأخذ يسأل من حوله: أين أنا.. ماذا حدث.. هل أنا بخير؟!

فردت عليه والدته: أنت بخير يا أحمد.. انهض بسرعة.. انه وقت السحور!!!

وفي الواقع ان ما شاهده أحمد لم يكن سوى كابوس مزعج أصابه بنوع من الفزع.. ولا أعتقد أنه سينساه طوال حياته!!!

وهاردلك يا بو شهاب!!

عيسى سعيد الطنيجي

رقم مليون

سؤال دار في عقلي ورحت اسأله للاصدقاء والاقارب.. وهذا السؤال قد يبدو للوهلة الاولى خياليا وطريفا ولكن بعد تفكير يصبح امنية يرغب الكل في الوصول اليها. اما هذا السؤال فهو (ماذا تفعل لو كنت في متجر كبير وفوجئت بانك الرقم مليون لذلك فجائزتك ستكون ١٠ دقائق تأخذ فيها ماتريد من المحل بغض النظر عن السعر؟) سؤال غريب ولكن مع هذا فانا سألته واليكم الاجابات، والتي فيها الطرافة وفيها الحلم وفيها عدم التصديق وفيها التمني وفيها الطمع وفيها ايضا البلادة وعدم حسن التصرف في المواقف الفجائية.

الجواب الاول لامرأة ناضجة: لن أصدق ذلك ولن اشتري شيئا لانني متأكدة ان هذا الشيء لن يحدث في حياتي قط.

الجواب الثاني لرجل تجاوز العشرين: سأتجه الى السلع التي غلا ثمنها وخف وزنها.. وسأجمع الواحدة تلو الاخرى حتى اجمع كل الموجود في العربات ولن اجعل يدي تستريح حتى تنتهي المدة المحددة!!

الجواب الثالث لفتاة مراهقة: ساتجه نحو الحلويات دون غيرها وسأسبح فيها بكل طاقتي حتى احصل على اكبر كمية وستكون هذه الكمية لي وحدي ولن اعطي منها احدا بل سأخزنها في دولابي الخاص وستكفيني عدة أشهر.

الجواب الرابع لسيدة متزوجة: بكل تأكيد سأتجه نحو اواني المطبخ وسآخذ كل ما تطاله يدي من صحون واكواب وملاعق والكثير الكثير من الاشياء.. واتمنى ان يحدث هذا ونحن في رمضان!.

الجواب الرابع لجدة قالت بعد تفكير: ومع انني اعرف ان هذا لن يحدث.. ولكن لا ضرر من الحلم لو حدث فان حفيدي سيقوم بالمهمة وانا ساقوم بالتوجيه ليصل الى الهدف بسرعة وسأحاول توجيهه الى السلع الثمينة ولابأس من الحلويات لحفيدي ولي انا طبعا!!.

الجواب الخامس لخادمة: سأتجه نحو اظرف الرسائل ومن بعدها مواد التنظيف من الشامبو والصابون والكريمات والمكياج، ثم سأتجه بكل قوتي الى المياه الغازية من ببسي وسأضع يدي في اي مكان لتأخذ أي شيء!

الجواب السادس لعجوز: لن اخذ شيئا وسارد لهم مكافأتهم لان الموجود في المتجر لايناسبني.

الجواب السابع لأم لديها من الاطفال الكثير: سأوجه كل ابنائي الى جهة معينة لأخذ اكبر قدر ممكن من الاغراض التي نحتاجها والتي لانحتاجها.. اعتقد بعد هذا المرأة ما تأخذ ماتريده هي وأبناؤها على المحل ان يغلق ابوابه لانه في كل الاحوال سيعلن افلاسه!!

الجواب الثامن لفقير: سأطرد كل الموجودين، وسأنادي على كل الفقراء وسنأخذ كل المواد ومن ضمنها خزانة الاموال!! (صدق الفقير ما ينعطي وجه).

وبعد كل هذا ماذا ستفعل لو كنت مكانهم؟!.. سؤال يريد جوابا.

عبير الزهور . العين

رسوب جماعي

لعل قيادة شرطة دبي قد التفتت جديا لظاهرة الرسوب في المدارس وطالبت في اقتراحاتها باعادة النظر في منهج الصف الاول الثانوي حيث بلغت نسبة الرسوب فيه ٣٢,٤٪ على مستوى الدولة مما يشكل سقطة تربوية وتعليمية، حيث ان طالب الثانوية وللاسف يتعايش مع مناهج لاتقدر ذكاءه ولاتراعي قدراته ويظل يدور حول نفسه فيعيش التدني في التحصيل والرسوب والفشل الدراسي الذي يقوده في النهاية الى عواقب وخيمة ومنها واخطرها الانحراف في جميع اشكاله.

وكنا قد تحدثنا في مقالة سابقة عن دور التربية واثرها على التعليم وتساءلنا هل ستعود التربية الى التعليم لاننا نعيش بالفعل واقعا تعليميا يستحق الوقوف عنده، وقد بدأت بالفعل جريدة الاتحاد الغراء بفتح ملفات الدروس والتربية والتعليم من واقع الاحساس بمشكلة قائمة.

فالتركيز يجب ان يكون على التربية سواء كانت جسمانية او انسانية او روحانية، اي يجب ان تربى العقول والاذهان بحيث تصبح قابلة للترقي والعلم وكشف حقائق الاشياء واسرار الكائنات.

لذا فان على الاهل مسؤولية كبيرة اذا ما تضافرت مجهوداتهم مع المدرسة، فيجب ان يسعوا الى حث ابنائهم على تحصيل العلوم، وعلى المعلم ايضا ان يكون حكيما ويربي التلاميذ ويعدل اخلاقهم وسلوكياتهم ويعودهم على الخصال الحميدة فاذا بذلت تلك الجهود فستتزين العالم الانساني بزينة ليس فوقها زينة فمدارس العلم يجب ان تكون في الوقت نفسه معاهد علم واخلاق وان يكون الاهتمام فيها بالادب والاخلاق.

يجب ان نتوقف عند اسباب الرسوب ونتائج التعليم التقليدي لعلاج هذا الرسوب ووضع اليد على لب المشكلة وايجاد العلاج الامثل لها حتى لاتتفاقم اكثر.

تهاني روحي حلمي . ابوظبي

عيادة التمر

■ في شهر رمضان المبارك توفر الاسر المواد الغذائية والأكلات اللذيذة الكثيرة المتنوعة خاصة مائدة الافطار.

وتكاد تكون انواع الأكل والحلويات متشابهة في كافة البيوت ولكن هناك عاملا مشتركا على مائدة الافطار وهو التمر «الرطب» ويتناوله الصائم ساعة الافطار قبل اي شيء وهو يعتبر من آداب مائدة الصيام.

التمر سهل الهضم والاحتراق وتتولد عنه طاقة عالية دون تعب او عناء للامعاء فيحس الصائم براحة ومادة غنية بالسكريات ويحتوي على معادن هامة لبناء الجسم ويمنع الامساك ويعيد للصائم ما فقده اثناء النهار من نشاط وطاقة.

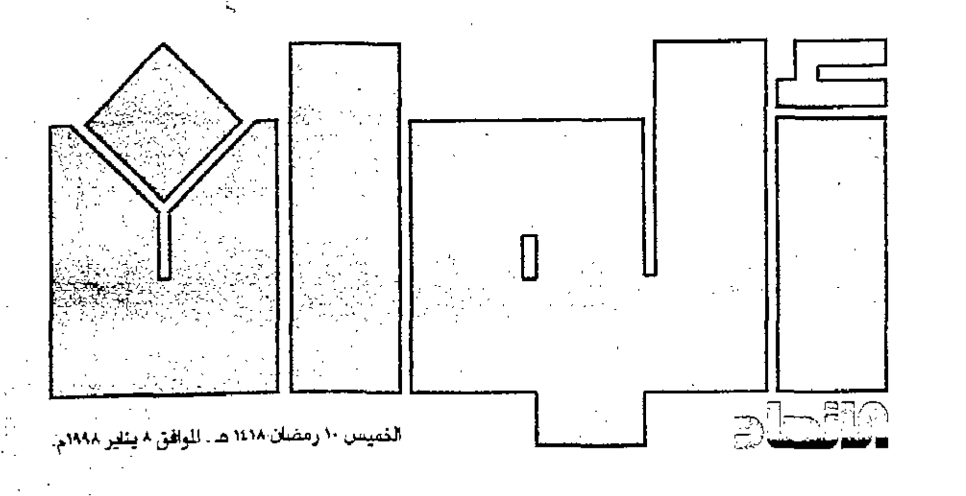
والطب الحديث اثبت فوائد التمر فهو يحتوي على نسبة عالية من فيتامين (أ) وهو عامل النمو للجسم ويتميز بانه غني جدا بانواع السكر مثل (سكر العنب) و(سكر الفاكهة) و(سكر القصب) ويحتوي على مجموعة فيتامين (ب) التي تمنح الجسم والاعصاب القوة وله القدرة على تهدئة النفوس القلقة والعصبية وهو مقو للكبد وملين للطبع ويخفف من الخشونة في الحلق ويؤخر مظاهر الشيخوخة ويقوي السمع والرؤية ويفيد النساء الحوامل والمرضعات ويحافظ على بريق العين.

ويمنع الدوخة والوهن والتعب ويكافح امراض الصدر والام المفاصل ويمنع العشى الليلي ويفضل تناول التمر مع الجوز واللوز والحليب لتقوية آثاره المفيدة ولتنشيط الجسم واعادة الحيوية له.

ومن اشهر انواع التمور في الامارات: الخلاص . البرحي . اللؤلؤ . الخنيزي . جش حبش . النغال . هلالي . الخصاب.

ولقد صدق القدامى عندما قالوا عن التمر: «هو فاكهة وغذاء ودواء وشراب وحلوى».

محمد صالح بداه . دبي



الخميس ١٠ رمضان ١٤١٨ هـ - الموافق ٨ يناير ١٩٩٨م.



عبير صبري تنتظر «البطل»

تنتظر الفنانة عبير صبري بفارغ الصبر عرض فيلمها الجديد «البطل» والذي يقوم ببطولته احمد زكي ومحمد هنيدي، ورغم انشغالها بتصوير اكثر من عمل الا انها تعتبر ان هذا الفيلم هو بداية انطلاقتها الحقيقية نظرا للدور المتميز الذي تؤديه فيه والذي يكشف عن موهبتها وامكانياتها الحقيقية.

همسات النجوم

■■ فرحانة جدا لأنني ألتقي بالجمهور بعد إفطار كل يوم رمضان على شاشة القناة الثانية المصرية. سأقوم ببطولة حلقات كوميدية اسمها «عيشة وغريب» تأليف واخراج علي العسال.. الحلقات تكشف السلوكيات المرفوضة والنماذج السلبية.. يشاركني بطولتها غريب محمود.

عائشة الكيلاني

■■ ألتقي بالمشاهدين يوميا. على شاشة القناة الأولى المصرية من خلال برنامجي الجديد «برامج خاصة جدا» اخراج إيناس اسماعيل.. يتضمن عرضا للبرامج التليفزيونية المختلفة في شكل كاريكاتير الكوميديا في مصر.

نهلة عبد العزيز

■■ لن أظهر في مسلسلات الشاشة الصغيرة خلال رمضان الحالي.. ولكن.. وتسمعوني من ميكروفون اذاعة الشرق الأوسط حيث أقوم ببطولة حلقات «عيونك يانوال» تأليف محفوظ عبد الرحمن واخراج حسني غنيم.

نور الشريف


نور الشريف


فولوكلور فرنسي


...و فولوكلور تركي


...و فولوكلور سوداني

عادات وتقاليد الشعوب.. في فوازير شهر غزل

■ دمشق - رندة الكسان:

■ الحب موضوع احتكره منذ قديم الزمن اهل الادب من الشعراء والروائيين والقصاصين واختلف الفلاسفة والمفكرون وعلماء النفس في فهم معنى الحب وتفسيره.. ويبدو ان اساطير الحب قد استحوذت على مساحات واسعة منذ الذاكرة الشعبية عند شعوب العالم اجمع ولم ينفرد بها التراث العربي فقط فاذا اشتهرت قصص قيس وليلى وعنترة وعبلة عند العرب فلقد اشتهرت قصص روميو وجوليت، انطونيو وكليوباترة عند الغرب ويظل الحب هو أنبل العواطف البشرية ومفتاح كل ما هو عظيم في الحياة الانسانية وينبوع كل ابداع. ويأتي عمل «فوازير غزل» ليأخذ المشاهد في رحلة اسطورية حالمة، إلى العديد من البلدان العربية والاجنبية ليتعرف على اشهر قصص العشق في التاريخ وليتعرف في كل حلقة وكل قصة على عوالم هذا البلد او ذاك وعاداته وتقاليده وطقوسه في الغناء والموسيقى وفي اللباس والطعام والشراب. اذا نحن على موعد مع فوازير شهر غزل في شهر رمضان المبارك الذي سيعرض على فضائية دبي، وهذا العمل من تأليف واخراج حسان حمدان وبطولة اندريه سكاف، الفنانة اللبنانية لاميتا فرنجية، وفاء موصللي، صلاح صلوحة وآخرين. كما تشارك فرقة الشام للفنون الشعبية بقيادة ناصر ابراهيم في كل حلقات العمل.

«الاتحاد» كانت في موقع التصوير لتلتقي مع فريق العمل واول اللقاءات كان مع كاتب ومخرج العمل الفنان حسان حمدان:

■ هذه هي المرحلة الثالثة التي تدخل فيها تجربة كتابة واخراج الفوازير بعد فوازير شامية وفوازير كوابيس لنتوقف عند فكرة فوازير «شهر غزل»؟

■■ يحكي هذا العمل قصة شاب ميتعرف على فتاة جميلة فيحبها ويتزوجها ومن شدة حبه لها يعدها بشهر غزل بدلا من شهر العسل حيث يأخذها في كل يوم الى بلد جديد ليعرفها على طقوس الحب والغزل في هذا البلد او ذاك.. الا ان «حماته» لا تدعه ينعم مع عروسه بهذا الشهر الجميل وتلحق بها من بلد لآخر وتصل الى كل بلد متنكرة بزيه التقليدي اما بزي المرأة او الرجل حتى لا يتعرف اليها احد.. ولهذه «الحماة» رجل معجب بها فيلحقها بدوره من بلد لآخر متنكرا بزي جديد في كل مرة. في كل حلقة نتعرف على ازياء البلد المزار وموسيقاه التي يشتهر بها وعاداته وتقاليده وأكلاته التي تميزه عن غيره من البلدان. ومدة كل حلقة نصف ساعة وهي مؤلفة من قسمين: قسم استعراضي وقسم درامي.. تبدأ كل حلقة بوصول الزوج والزوجة الى فندق البلد المختار لننتقل بعدها الى الفقرة الاستعراضية التي تقدم من خلال حوار مغنى بين البطلة والبطل يحكي عن قصة اشهر عاشقين في البلد المزار.. وبعد القسم الاستعراضي يأتي القسم او المقطع الدرامي وفيه نرى وصول «الحماة» الى البلد وينتهي المقطع بكشفها والهروب منها الى بلد جديد.. وفي المقطع الاخير تطرح الفزورة بشكل غنائي.

■ تلتقي هذه الفوازير مع فوازير كوابيس وذلك بالتركيز على عالم زوجين وان كنت في فوازيرك الجديدة تخرج هذين الزوجين الى عالم ارحب واوسع؟

■■ لقد احببت التركيز على قصة يعيشها زوجان لانهما يشكلان عنصري الرجل والمرأة وهما اساس البشرية واساس الحضارات كلها وكنت محكوما بمسألة العادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية فلم اختر صديقين على سبيل المثال. ومن المعروف ان اغلب الفوازير التي تقدم تعتمد على العنصر النسائي وعلى مبدأ النجمة الواحدة اما بقية النجوم فهم يدورون في فلكها.

لقد كان لدي اصرار كبير ومنذ العمل الاول على تقديم عمل استعراضي بشكل جماعي.. وانا احضر لفوازير جديدة سأصورها بعد فترة، أبطالها ثلاثة شبان فقط وهي بعنوان «فوازير الفرسان الثلاثة».

■ في كل حلقة من حلقات العمل تؤدي فرقة الشام استعراضا فولكلوريا شعبيا عن تراث البلد المزار ما الغاية من تقديم الفلكلور؟

■■ لقد تطرقنا في أغلب أعمالنا بشكل عام إلى التراث والفولكلور المحلي فكانت غايتي الاساسية من خلال عملي الجديد هي تعريف المشاهدين بفولكلور كل بلد مزار فولكلور «المغرب العربي والسوداني وفولكلور الهنود الحمر والارجنتين» وغير ذلك من البلدان العربية والاجنبية. لقد احببت اظهار التراث غير المعروف للناس وحرصت على توثيق كل ما قدمته بالاعتماد على مصادر ومراجع حصلت عليها من سفارات هذه الدول.

■ فوازير «شهر غزل» ككل الفوازير تعتمد على مبدأ «الحزورة» التي تتناول في كل حلقة اشهر عاشقين في البلد المزار وهذا يتطلب معرفة بتاريخ البلد وقصصه وكيف تم تحقيق ذلك؟

■■ لقد تعودنا ان نقدم الحزورة بشكل بسيط وسهل لتجلب اكبر عدد من المشتركين في المسابقة والشكل الجديد للحزورة في هذه الفوازير هو انني حاولت تقسيم حلقة طريقة في كل مرة للشريحة الواسعة من الناس وحرصت ان اضمنها الكوميديا والمعلومة المفيدة، والنكتة اللطيفة هذا بشكل عام أما حل المسابقة فهو يحتاج الى شخص متثقف لديه معرفة وأسعة تساعده على تفسير او حل الحزورة.. وخاصة اننا نتناول في كل حلقة قصة اشهر عاشقين وبالتالي فمن الصعب جدا ان نعرف على سبيل المثال من هما هذان العاشقان في اليابان او الاسكيمو.

وفي الحقيقة لقد ابدت السفارات الاجنبية والعربية تعاونا كبيرا معنا ومنذ الزيارة الاولى لهم تم تخصيص شخص مندوب عن كل سفارة ليتابع معنا العمل وكان هناك اصرار من بعض المسؤولين ان يحضروا الجزء الخاص بالاستعراض الذي يخص بلدهم.. وقد اسعدهم كثيرا ان مصمم الديكور حرص على تصنيع اهم معلم حضاري في كل بلد على شكل منحوتة صغيرة ولقد اخذت كل سفارة التصميم الخاص ببلدها للاحتفاظ به كذكرى وذلك بعد انتهاء التصوير.

ومن كاتب ومخرج العمل ننتقل إلى نجوم فوازير شهر غزل:

■■ الفنانة لاميتا فرنجية «ملاطش»

هذه هي تجربتي الاولى في «الفوازير» فلقد عملت سابقا في مجال عرض الازياء منذ كان عمري ١٤ عاما بعد ذلك دخلت تجربة الفيديو كليب مع هاني العمري في اغنية «بغازلها» ومع الفنان عمرو دياب في اغنية «حبيبي يانور العين» واشتهرت من خلال اغنيات الفيديو كليب. وبالنسبة لفوازير «شهر غزل» فلقد وجدت صعوبة في البداية وذلك في تمثيل وتجسيد المشاهد الدرامية ولكن حبي للعمل وللتمثيل ساعدني على تجاوز هذه الصعوبة. اما بالنسبة للقسم الاستعراضي فلم اجد اية صعوبة وذلك لان عالم الاستعراض قريب جدا من عالم عرض الازياء في اللباس والرقص والغناء.

■■ الفنان اندريه سكاف «شكري»:

فوازير «شهر غزل» تجربة جديدة بالنسبة لي كممثل من خلالها يقدم المخرج نوعا من انواع الدراما الخاصة. دراما لها علاقة بافلام الكرتون وهي ليست دراما تقليدية ففيها المبالغة والتكثيف في المشاهد والاحداث والفكرة الرئيسية ولكل مشهد طبيعته المتميزة الخاصة به. وبالنسبة للمقطع الاستعراضي فهي تجربتي الاولى في الاستعراض والغناء من خلال الاستعراض نتعرف على شخصية العاشق المشهور في البلد المزار وكان علي تجسيد شخصيات عنيدة في الشكل واللباس وطريقة الكلام بالاضافة الى الرقص والغناء حسب الاغنية المسجلة. لقد شعرت بصعوبة كان يمكن ان تتحول الى متعة لو اعطيت الوقت الكافي الذي كان سيساعدني على تخطي الصعوبات وبشكل عام كانت نتائج التصوير مرضية ومشجعة أما الحكم الاخير فنتركه للجمهور.

■■ الفنانة وفاء موصللي:

انا ضيفة في الفوازير وقد كان لدي تخوف كبير من دخول هذه التجربة الجديدة علي. وذلك لعدة اسباب منها انني لم اتطرق قبل ذلك الى عمل استعراضي له مقوماته وخصوصيته التي تميزه عن بقية الاعمال. وثانيها ان الوقت المخصص لتصوير الفوازير قصير وبالتالي هذا لا يتيح للفنان تقديم الشخصية المطلوبة واعطاء الناس فكرة كافية ووافية عنها. وثالثها ان هذه الفوازير ستعرض في شهر رمضان الكريم هذا الشهر الذي تعرض فيه برامج كثيرة وغنية يتابعها كل جمهور العالم العربي وبالتالي لا احب ابدا ان اظهر بشكل لا يلائمني واخيب آمال الجمهور الذي يحبني.. ومع كل هذه المحاذير لقد استهوتني فكرة العمل بحد ذاتها كثيرا وتمنيت لو انني كنت مدعوة للمشاركة في العمل قبل فترة سابقة ليكون لدي الوقت الكافي لتجهيز نفسي والمشاركة في الاستعراضات التي احببتها كثيرا ولو اخبرت من قبل كان بالامكان ان الجأ الى الرياضة والريجيم لتخفيف وزني والمشاركة فيها.. لانني في الاساس احب الاستعراض واحب الاشتراك في اعمال كوميدية.. وما اسعدني في العمل هو وجود المخرج حسان حمدان الذي يتعامل مع العمل بخصوصية كبيرة وبشكل دقيق جدا. ويبقى امر واحد وهو ضيق الوقت ولو ان الجهة المنتجة اعطت الوقت الكافي لجنبت الطاقم الفني عناء الجهد الكثير.

لاميتا في لقطة من الفوازير


ايمن زيدان ضيف الحلقة الاولى من ليالي المسك

سحر فاضل.. تقدم اولى حلقات ليالي المسك (تصوير: ضيه شودري)

ليالي المسك .. في تلفزيون ابوظبي

سهرة رمضانية فنية تجمع بين المتعة والثقافة

■ عادل غيث:

■ ليالي المسك.. سهرة اسبوعية يقدمها تلفزيون ابوظبي في سهرة السبت من كل اسبوع.. سهرة تجمع بين المتعة والثقافة.. وتقدم ولاول مرة احدث وجه تلفزيوني انضم الى اسرة تلفزيون ابوظبي وهي سحر فاضل القادمة من محطة A.R.T.

«الاتحاد» زارت ستوديوهات تلفزيون ابوظبي وشهدت تسجيل اولى حلقات البرنامج على الهواء مباشرة والتقت بمقدمة البرنامج والمخرج بشار العقاد.. في هذا اللقاء السريع..

● معدة البرنامج ومقدمته سحر فاضل تقول:

فكرة البرنامج من اعدادي وفكرتي.. وهنا لابد ان اشكر القائمين على تلفزيون ابوظبي لانهم وفروا لي امكانيات لايمكن لأي تلفزيون ان يوفرها لي.. خاصة الضيوف الذين يعتمد عليهم البرنامج.. وفي بداية كل حلقة نطرح سؤالين.. وفي الايام القادمة سيتضمن البرنامج رسائل اخبارية عن ملامح رمضان من العواصم العربية والاجنبية.. لنتعرف على ملامح واجواء رمضان في الدول العربية.. اضافة الى هذا سيكون معنا في الاستوديو ضيف قد لايكون ممثلا.. ولكنه قد يكون ملحنا او من الادباء والسياسيين.. والبرنامج هدفه جماهيري ثقافي.

البرنامج كل يوم سبت طوال شهر رمضان بمعنى اننا سنقدم ٤ حلقات طوال الشهر المبارك.

وتضيف سحر فاضل.. ان مشاركة الجمهور في البرنامج شيء مهم.. واي برنامج على الهواء لابد ان تكون له سلبيات وايجابيات ولكنني اتمنى نجاح هذه الحلقة لانها الاولى وعلى اساسها سوف نبني احتمالات الحلقات القادمة.. ومن الحلقة الثانية سوف نستخدم الاقمار الصناعية لدعم البرنامج.

● يقول المخرج بشار العقاد.. ان ليالي المسك هي ليالي رمضان.. وسهراتنا باذن الله ستكون مسكا.. وستعتمد السهرة على استضافة احد الفنانين وهم ضيوف مسك ايضا.. اول الضيوف كان الفنان ايمن زيدان.. وفي الحلقات القادمة ستكون معنا مجموعة من النجوم المتميزين الذين نقوم بالاتصال بهم حاليا من بينهم لطفي بوشناق ويسرا ومحمود حميدة وغيرهم.. والاتصالات جارية معهم.

ويضيف بشار العقاد ان الحلقات القادمة ان شاء الله سنحاول من خلالها نقل اجواء رمضان في العالم عبر الاقمار الصناعية وكيف يقضي المسلمون في كل مكان ايام وليالي الشهر الكريم سواء كانوا في العالم العربي او اوروبا.. واهم العادات والتقاليد في هذه الدول من خلال رسائل ستصل الينا عبر الاقمار الصناعية.

وبشكل عام البرنامج يقوم بصورة اساسية على لقاء مع ضيف ومن خلال هذا الضيف سننقل الاجواء الرمضانية وتتخلل البرنامج مسابقة رمضانية تتألف من سؤالين جائزة كل منهما الف درهم.. واسئلة المسابقة تدور حول موضوعات اسلامية تاريخية ثقافية.

هذا البرنامج ايضا يقدم من استوديو الخيال وهو احدث استوديوهات التلفزيون في المنطقة ويعتمد على رسم الصورة على الشاشة بالكمبيوتر.

كل برنامج يبدأ من حيث انتهى الآخرون.. فما هو جديد ليالي المسك؟

.يقول بشار العقاد.. ان شهر رمضان له طبيعة معينة ومطلبات برامجية معينة.. الجمهور تعود على محاوره النجوم المفضلين وعلى المسابقات.. الجديد في البرنامج اتصور انه سيكون تقنيا باستخدام استوديو الخيال.. ولكن كفكرة واسلوب طرح جديد اتمنى ان نقدمه في الايام العادية بعد انتهاء شهر رمضان وهذا الشهر في تصوري يتطلب نوعية معينة من البرامج حتى لو كانت تقليدية.. ولكن عندما نجدد ونقدم برنامجا جديدا فانا اوافقك الرأي فالمفروض ان نبدأ من حيث انتهى الآخرون.

مسلسلات رمضان على الشاشة الصغيرة

سماح انور ويحيى الفخراني في لقطة من مسلسل «زيزينيا»

على شاشة تلفزيون ابوظبي
ربيع الحسيني .. يعود مع «زيزينيا» للقمة

مسلسلات رمضان على الشاشة الصغيرة.. زاوية يومية سنقدمها يوميا على صفحات الوان.. نلقى من خلالها الضوء على اهم الاعمال الدرامية المتميزة على الشاشة الصغيرة.

واليوم سنتوقف امام مسلسل من المسلسلات المتميزة التي يقدمها تلفزيون ابوظبي للمشاهدين في رمضان.. وللحق نقول ان تلفزيون ابوظبي نجح في اختيار مجموعة ضخمة ومهمة من مسلسلات رمضان ليقدمها لمشاهديه.. واول المسلسلات التي سنتوقف امامها اليوم هو مسلسل «زيزينيا» المسلسل الذي يعود به يحيى الفخراني الى الشاشة الصغيرة.. في اللقاء الرمضاني السنوي الذي يلتقي فيه مع جماهير التلفزيون.. واذا كان الفخراني قد حصل مع شخصية «ربيع الحسيني» على لقب افضل ممثل العام الماضي في مسلسل «نصف ربيع الآخر» فانه يعود هذا العام اكثر تألقا مع «بشر» في زيزينيا.. المسلسل يشهد ايضا مشاركة عدد كبير من النجوم في بطولته ولكنهم نجوم ساهموا معا في تقديم عمل رمضاني متميز.. نظيف تدور احداثه في نهاية الحرب العالمية الثانية.

تدور احداث المسلسل في ٣٠ حلقة في مدينة الاسكندرية قرب نهاية الحرب العالمية الثانية مع غارات الالمان العنيفة التي حولت ليالي المدينة الى جحيم.. وعلى الجانب الآخر يدور صراع بين التجار الاجانب وبعض تجار الاسكندرية وعلى رأسهم الحاج سعيد فتح الله الذي كان يسيطر على سوق الجملة بالمنشية وكان الحاج سعيد يعطي هذا الصراع ملمحا وطنيا وسياسيا.. وفي خضم هذا الصراع يظهر على الساحة «صالح عبدالدايم» الذي انفصل عن الحاج سعيد واشتغل بمشروع تجاري لكي ينافسه في السوق ولكنه يتكبد نتيجة لذلك خسارة فادحة مما يجعله فريسة للخواجة اليوناني «ايفاغلو» الذي يعرض عليه مشاركته للاستفادة من قوته في مجابهة الحاج سعيد فيوافق على الفور.. يشتعل الصراع بين التجار المصريين والاجانب.. واذا كانت الاحداث تبدأ مع قصف طائرات المحور للاسكندرية واقتراب الصدام بين «روميل» و«مونتجمري» في العلمين الا انها تستمر عبر سقوط الملكية في يوليو ١٩٥٢ وحتى ضرب مبنى البوستة والكنيسة في المنشية خلال العدوان الثلاثي في ١٩٥٦.. وتنتهي الاحداث اواخر عام ١٩٦١ بعد صدور قرارات التأميم والخروج الكبير للاجانب.. وبذلك تمتزج الاحداث السياسية بالواقع الاجتماعي.

مسلسل زيزينيا: تأليف اسامة انور عكاشة.. بطولة يحيى الفخراني وآثار الحكيم وفردوس عبدالحميد واحمد بدير ولوسي وهدى سلطان ومحمود الجندي وايمان وتهاني راشد وزهرة العلا.. اخراج جمال عبدالحميد.



عن « الكفاح العربي » اللبنانية



تسليم المتضررين من قانون الايجارات الزراعية أراض بديلة في النوبارية والفيوم والبستان

■ أكد الدكتور يوسف والي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الزراعة انه تم تسليم أراض بديلة لجميع المتضررين الذين انطبقت عليهم شروط التسليم بعد أن تقدموا بطلبات توافرت فيها الشروط. وهي أن يكون المزارع مستأجرا للأرض من قبل عام ١٩٩٢ وأن يكون الايجار مسجلا بالجمعية الزراعية ولم يتم توفيق أوضاعه وترك الأرض بالفعل. وليست له وظيفة أخرى غير الزراعة. وقد تم التسليم في مناطق غرب النوبارية والفيوم والبستان. وأضاف الدكتور والي في تصريحاته الى أنه تم توفيق أوضاع ٩٩٪ من المتضررين من قانون العلاقة بين المالك والمستأجر، وأشار نائب رئيس مجلس الوزراء الى انه يجري حاليا بحث كل حالة على حدة من طلبات الراغبين في تسليم أراض بديلة، وانه سيتم تسليم الأرض فور ثبوت أحقية المستأجر فيها. وقال نائب رئيس الوزراء ان لجانا خاصة بالتحكيم تتولى دراسة حالات المزارعين الذين ادعوا ملكيتهم للأرض الزراعية ورفضوا تسليمها تطبيقا للقانون، مؤكدا انها حالات محدودة وان لجان التحكيم قامت بالفصل فيها ورد الأرض الى أصحابها.

مفاجأة في قضية نواب القروض
الدفاع يكشف استبعاد سيدة أعمال من التحقيقات تورطت في اقتراض ١٦٨ مليون جنيه من أحد البنوك

■ فجر دفاع المتهمين في قضية نواب القروض أمس الأول مفاجأة جديدة بقاعة المحكمة. كشف الدفاع عن تورط سيدة أعمال في عمليات القروض، وأكدوا ورود اسمها مع رجال الأعمال الذين اقترضوا ١٦٨ مليون جنيه من بنك النيل واتهم الدفاع اللجنة التي شكلتها النيابة باستبعاد اسم سيدة الأعمال والتقاعس في طلب كشف حسابها من البنوك، واصلت المحكمة أمس الأول نظر القضية. واستمعت لشاهد الاثبات الأول ضياء الدين محمد مدير ادارة الرقابة على البنوك التابعة للبنك المركزي، وقررت المحكمة تأجيل نظر القضية لجلسة «الأحد» القادم الموافق ١١ يناير. عقدت الجلسة برئاسة المستشار سمير أبوالمعاطي وعضوية المستشارين مدحت شاكر وعبدالسميع شرف الدين وحضور محمد صابر حميدة المحامي العام بنيابة الأموال العامة العليا، ومحمد خير الدين رئيس النيابة بالمكتب الفني للنائب العام، وأمانة سر نبوي عمرو ورؤوف فرحات.

رفع الحصانة عن محمود عزام لاتهامه بالاستيلاء على بضائع

■ وافقت اللجنة التشريعية بمجلس الشعب أمس الأول على رفع الحصانة البرلمانية عن العضو محمود عزام، كشفت مذكرة المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل التي تلقاها مجلس الشعب مؤخرا تواطؤ محمود عزام رئيس مجلس ادارة شركة مصر للاستيراد والتصدير السابق في حصول شركته على بضائع مستوردة من الدائرة الجمركية بدون سداد قيمتها. بلغت قيمة البضائع ١١ مليون جنيه.

ورفضت اللجنة طلب رفع الحصانة عن النائب محمد سيد أحمد بتهمة البلاغ الكاذب لعدم استيفاء الشك. وقررت اللجنة حفظ طلب رفع الحصانة عن النائب محمود عياد. كان قد اتهم باصدار شيك بدون رصيد ونفى أمام اللجنة علمه بالشيك، واكتشفت اللجنة عدم قيام مقدم الطلب بارفاق عريضة الدعوى.

نفق للسيارات من الأوبرا حتى صلاح سالم
مجمع مدارس ومدينة سكنية على ٦٠ فدانا بالنهضة

■ أعلن الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة انه يجري حاليا دراسة اقامة نفق للسيارات من ميدان الأوبرا حتى صلاح سالم لانهاء مشكلة الزحام وكثافة المرور في شارع الأزهر والعتبة والتقاطعات مع بورسعيد. كما تقرر اعادة تخطيط هذه المسارات لتحسين الحركة المرورية في وسط المدينة. وقال المحافظ انه سيتم طرح اقامة جراج متعدد الطوابق بميدان التحرير على أن يتضمن طابقين لايواء السيارات وطابقا للسوق التجارية والأنشطة الخدمية بتكاليف تصل الى ٧٠ مليون جنيه. واختيار العرض المناسب بين المستثمرين المتقدمين لتنفيذ المشروع.

كما وافق المجلس التنفيذي لمحافظة القاهرة على التخطيط العمراني لمساحة ٦٠ فدانا بمنطقة النهضة بحي السلام والذي يتضمن اقامة مجمع مدارس ومدينة سكنية وخدمات ومساحات خضراء على نحو ٤٠٪ من المساحة.

تشمل ٦٥ خدمة في ١٢٥ موقعاً
خطة عاجلة لتطوير الخدمات الحكومية بجميع المحافظات

■ تقرر بدء تنفيذ خطة عاجلة لتطوير المواقع الحكومية التي تقدم خدماتها للمواطنين والمستثمرين. وذلك للتيسير على المستثمرين بشكل خاص بما يسهم في جذبهم للاستثمار في مصر. وصرح الدكتور محمد زكي أبو عامر وزير الدولة للتنمية الادارية بأن الخطة تشمل تطوير ٦٥ خدمة جماهيرية تؤدى من خلال ١٢٥ موقعا في ٢٢ محافظة بالوجهين القبلي والبحري.

وقال ان الخطة تشمل تطوير التشريعات والقرارات المرتبطة بأداء الخدمة والمستندات والأوراق التي تطلب من المواطنين والتوقيتات الزمنية لحصولهم على الخدمة والرسوم المطلوبة وتبسيط الاجراءات وتحسين مكان وظروف العمل، واعداد اللوحات الارشادية أمام كل خدمة والأوراق المطلوبة لتوفير الوقت والجهد والمال على المواطن الى جانب توفير التجهيزات المكتبية بالموقع الخدمي. وأضاف ان خطة التطوير اشتملت على اختيار المواقع التي تقدم خدمات ملحة للجماهير مثل تطوير نظم وأساليب العمل في مجال التنسيق والقبول بالجامعات وفي مجال الانقاذ والاسعاف على الطرق السريعة وبالمنافذ البحرية والموانيء البرية، وتطوير شامل لنظم وأساليب العمل في مجال الاستثمار بعد صدور القانون رقم ٨ لسنة ٩٧.

■ سعاد محمود كاعوة - برهمتوش - دقهلية، د. عبدالمجيد حامد الكردي - طنطا - شارع الفاتح، صبحي ناجي عبدالرحيم - بهرمس - امبابة - جيزة، مقبولة ابراهيم محمد - اقطية- رمانة - شمال سيناء، د. رؤوف أمين مجلي - د. مروان وسميرة مجلي - الزمالك - القاهرة، عبدالعزيز عبدالعاطي الجابري - نزلة السمان - الهرم، مصطفى عز الدين لطفي - ٣٧ شارع مظهر - الزمالك - القاهرة، لواحظ عبدالرحمن عبدالحق - مستشفى الشرطة - العجوزة - جيزة، حكمت محمد مطاوع - ١ ش بهجت شرارة - أرض أغاخان - شبرا - القاهرة، حسن عبدالعزيز - ١٥ ش نجيب بسيوني - مصر الجديدة - القاهرة، هاشم محمود درويش - آل درويش - العامرية - الاسكندرية، د. سامح غايس غطاس .

تعديل مرسوم السوق الحرة في المطار
اخضاعها لمراقبة مصلحة الجمارك المستمرة

■ صدر مرسوم حمل الرقم ١١٥٩٦ تاريخ ١٩٩٧/١٢/٣١ يتعلق بتعديل بعض احكام المرسوم الاشتراعي الرقم ١٦ تاريخ ٢ اكتوبر ١٩٥٦ المتعلق بإنشاء السوق الحرة في مطار بيروت الدولي.

وينص المرسوم على إنشاء سوق حرة لبيع البضائع الى المسافرين من مطار بيروت والقادمين اليه، والعابرين بطريق الترانزيت، على ان يحدد المجلس الاعلى للجمارك قيمة او كمية البضائع المبيعة من السوق التي يحق للمسافر ادخالها الى لبنان. كما ينص على اخضاع السوق لمراقبة مصلحة الجمارك المستمرة.

وجاء في نص المرسوم:

المادة الأولى: ألغي نص كل من المواد الاولى والثانية والرابعة والسادسة والثانية عشرة من المرسوم الاشتراعي رقم ١٦ تاريخ ٢ اكتوبر ١٩٥٦، واستعيض عنه بالنص التالي:

المادة الاولى: تنشأ في مطار بيروت الدولي سوق حرة لبيع البضائع من المسافرين من لبنان والقادمين اليه والعابرين بطريق الترانزيت، باستثناء ملاحي شركات الطيران الوطنية وموظفي شركات الطيران العاملين في لبنان.

يحدد المجلس الاعلى للجمارك قيمة او كمية البضائع المشتراة من السوق الحرة التي يحق للمسافر القادم ادخالها الى لبنان معفاة من الرسوم الجمركية.

المادة الثانية: تتألف السوق الحرة من محال تجارية تدار وفقا لطريقة اشغال املاك الدولة العامة والخاصة، وتباع فيها بالجملة والمفرق اصناف البضائع من منشأ أجنبي او وطني، التي لا تمانع ادارة الجمارك من بيعها في هذه السوق.

تعفى هذه البضائع عند دخولها الى السوق الحرة وأثناء اقامتها فيها وعند تصديرها او اعادة تصديرها من جميع الرسوم الجمركية وفقا لاحكام المادة ٢١٤ من قانون الجمارك.

لا تفرض اي مهلة فيما يختص بمدة اقامة البضائع المدخلة الى السوق الحرة وذلك وفقا لاحكام المادة ٢١٤ من القانون المذكور. اما في حال انتهاء الاستثمار وتصفية الموجودات فيتوجب اما اعادة تصدير البضائع الاجنبية المنشأ او تأدية الرسوم الجمركية عنها.

المادة الرابعة: يحظر دخول السوق الحرة على البضائع الممنوعة المحظر استيرادها الى لبنان تحظيرا مطلقا في كل الاحوال وفي مختلف الاوضاع الجمركية.

المادة السادسة: تخضع السوق الحرة لمراقبة مصلحة الجمارك المستمرة ويتحمل المستثمر نفقات هذه المراقبة.

المادة الثانية عشرة: يحدد بقرار من المجلس الاعلى للجمارك:

١ - نطاق ومواقع مختلف اقسام السوق الحرة، بناء على اقتراح المديرية العامة للطيران المدني.

٢ - شروط استفادة البضائع من الاعفاء من الرسوم المنصوص عليها في المادة الثانية من هذا المرسوم، وأصول ادخال هذه البضائع الى السوق الحرة واقامتها فيها واخراجها منها.

٣ - قيمة الجعالة التي يجب فرضها على المستثمر لقاء نفقات المراقبة من قبل مصلحة الجمارك.

المادة الثانية: تستبدل التسميات الادارية الواردة في المواد التالية من المرسوم الاشتراعي رقم ١٦ تاريخ ٢ اكتوبر ١٩٥٦، وفقا لما يلي:

المادة الحادية عشرة: تقرأ «والمديرية العامة للطيران المدني» بدلا من ومديرية الطيران المدني.

المادة الثانية عشرة، الفقرة ١: تقرأ «وزارة النقل» بدلا من وزارة الاشغال العامة والمواصلات.

المادة الثالثة عشرة: المقطع الاخير: تقرأ «وزارة النقل (المديرية العامة للطيران المدني)» بدلا من وزارة الاشغال العامة (مديرية الطيران المدني).

امكانيات سياحية مهمة في (فاس بولمان)

■ اكد نائب رئيس المجموعة الجهوية للسياحة بجهة فاس السيد رشيد بنعمور ان جهة (فاس بولمان) تتوفر على مؤهلات وامكانيات سياحية مهمة كفيلة اذا ما استثمرت على احسن وجه بأن تساهم في تنمية القطاع السياحي بهذه الجهة.

ودعا السيد رشيد بنعمور في تصريح لوكالة المغرب العربي للانباء بغسالي مشاركة الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين في تنمية هذه الجهة من خلال تنفيذ مشاريع واستثمارات تعود بالنفع على القطاع السياحي مشيرا الى المؤهلات التي تتوفر عليها مدينة فاس والتي تجعل منها نقطة جذب سياحية مهمة خاصة في المجال الثقافي.

وحث في هذا الشأن على ضرورة تطوير السياحة الثقافية بهذه المدينة المصنفة ضمن التراث الانساني العالمي لما تزخر به العاصمة العلمية للمملكة من مآثر تاريخية وحضارية.

وقال ان الطريق السيار الرابط بين مدينتي الرباط وفاس والذي شرع في انجازه سيساهم بدوره في تنمية وتطوير القطاع السياحي خاصة على صعيد منطقة المغرب العربي بعد ان يتم ربط مدينة وجدة بهذه الطريق مؤكدا على ضرورة استغلال هذه المؤهلات ومضاعفة الجهود من اجل ايجاد وسيلة تجعل مدينة فاس منطقة اقامة الى جانب كونها نقطة عبور.

واضاف ان توسيع مطار (فاس سايس) الذي تم الاعلان عنه بالاضافة الى مساهمة شركة الخطوط الملكية المغربية في تنظيم رحلات منتظمة من والى فاس كفيلة بتفعيل القطاع السياحي في هذه المنطقة مؤكدا على ضرورة الاهتمام بسياحة الجبل من خلال تنظيم تظاهرات ثقافية وفنية بمناطق مثل مدن صفرو وبولمان.

واوضح السيد بنعمور ان جهة فاس بولمان تتوفر على قدرة استيعابية تقدر بـ ٥٠٠٠ سرير موزعة على ٣٣ مؤسسة فندقية مصنفة و ٥٠٠ سرير بالنسبة للمؤسسات الفندقية الاخرى غير المصنفة.

واعرب عن استعداد المجموعة الجهوية للسياحة بجهة فاس للعمل من اجل تشجيع المستثمرين المغاربة والاجانب على تنفيذ مشاريعهم التي تستهدف النهوض بالقطاع السياحي وتوفير مناصب الشغل.

تنظيم لقاء بالرباط حول البيئة والامن الغذائي

■ تنظم الجمعية المغربية لحماية البيئة خلال يناير الجاري بالرباط مائدتين مستديرتين حول البيئة والامن الغذائي. ويدور اللقاء الاول حول موضوع الثروات المائية.. من اجل استغلال مستديم ومساهمة اكبر في الامن الغذائي الوطني.

وسينصب اللقاء الثاني حول موضوع دور الدولة والمجتمع المدني في حماية البيئة والامن الغذائي.

تأجيل تاريخ ايداع الطلبات الخاصة بجدولة وتوطيد الديون العلاجية الى ٢٨ فبراير المقبل

■ اعلنت وزارة الفلاحة والتجهيز والبيئة انه تقرر بصفة استثنائية تأجيل تاريخ ايداع الطلبات لجدولة وتوطيد الديون الفلاحية الى غاية ٢٨ فبراير ١٩٩٨ وذلك بنفس الشروط المعمول بها حاليا.

وكان آخر اجل لوضع الملفات لدى صناديق القرض الفلاحي هو ٣١ ديسمبر ١٩٩٧.

واوضحت وزارة الفلاحة والتجهيز والبيئة في بلاغ لها أن هذا التأجيل جاء نظرا للعدد الهام للفلاحين المعنيين وتزامن هذه العملية مع زرع وبذر الحبوب وقطف الزيتون والحوامض اضافة الى رغبة الفلاحين في تحديد مدة هذه التسهيلات سواء بصفة فردية او بصفة جماعية عبر الهيئات المهنية.

واشار المصدر ذاته الى ان عملية وضع الملفات عرفت اقبالا كبيرا اذ ضمت الطلبات المعبر عنها من طرف الفلاحين خمسة ملايين درهم.

ودعت الوزارة الفلاحين المعنيين بهذا الاجراء الى التقدم في اقرب الاحوال الى الصناديق والاستفادة من التسهيلات المقررة من طرف الحكومة مشيرا الى انه بامكان المنخرطين في هذه العملية الحصول على قروض جديدة.

تزويد القرى بماء الشرب

■ بحث برنامج تزويد القرى بماء الشرب محور اجتماع للجنة التقنية الاقليمية لشفشاون.

خصصت اللجنة التقنية الاقليمية للتنسيق لاقليم شفشاون اجتماعها الشهري الذي انعقد مؤخرا برئاسة عامل الاقليم السيد خليل الداخيل لبحث برنامج تزويد العالم القروي بماء الشرب.

وابرز السيد الدخيل خلال هذا الاجتماع اهمية العمليات التي تقوم بها المديرية الاقليمية للاشغال العمومية بالاقليم واكد على دور الجماعات والجمعيات المحلية في المساهمة في هذا البرنامج وخاصة على مستوى تمويل مشاريع ماء الشرب وصيانة التجهيزات الاساسية وتحسيس السكان بشأن هذا الموضوع.

وقدم المدير الاقليمي للاشغال العمومية من جهته عرضا مفصلا حول تدخلات المصالح المعنية بتزويد المدينة والمراكز والدواوير القروية للاقليم بالماء الصالح للشرب مذكرا بالجهود المبذولة من اجل سد النقص في هذه المادة بالنسبة بكل منطقة على حدة وباعداد الدراسات الميدانية التي مكنت من وضع برنامج طموح حول تزويد الوسط القروي بماء الشرب بواسطة تحسين التجهيزات الموجودة واعادة تهيئة الموارد وحفر الابار واصلاح نظام ضخ المياه.

كما قدم نظرة عن الاضرار التي لحقت بالشبكة الطرقية بعد التساقطات المطرية التي شهدها الاقليم والاجراءات الاستعجالية المتخذة لتجنب توقف حركة المرور على بعض الطرقات.

واكد ممثلو المجالس الجماعية خلال هذا الاجتماع الذي حضره الكاتب العام للعمالة وعدة شخصيات على سبل تطبيق برنامج التزويد بماء الشرب.

مجموعة (اونا) تفوت مساهماتها في شركتي (سيم) و (مازوريل)

■ قامت شركة (ان ماروك) وهي احد فروع المجموعة القابضة امنيوم شمال افريقيا (اونا) بتفويت مساهماتها في شركتي (سيم) و (مازوريل) لمختصين اثنين في قطاع النسيج.

وجاء في بلاغ لمجموعة امنيوم شمال افريقيا ان شركة (دان ماروك) كانت قد قامت قبل عملية التفويت وبهدف المساهمة في خلق شروط متابعة كافية لنشاط هاتين الشركتين باعادة رسملتهما بمبلغ اجمالي قدره ٦٥ مليون درهم.

واوضح البلاغ ان هاتين العمليتين لن يكون لهما اثر كبير على نتائج الاشهر الستة الثانية من سنة ١٩٩٧ نظرا للغطاء المالي الذي تم رصدة سلفا لهذه الغاية.

تجارة المشاعر الانسانية

■ كان الصوص بين فكين، وكانوا كاللصوص يسرقون منه الكرامة، ومنا الوقت والبشاشة، وهم يتصورون بأنهم يقدمون لنا برنامجا فكاهيا راقيا يقلبنا على ظهورنا من الضحك، وهم في الواقع يحركون بأنفسنا مشاعر ألم واشمئزاز وخجل مما نشاهد ونسمع.

ففي الوقت الذي نتوقع فيه من كافة محطات التلفزة المحلية والفضائية ان تقدم في شهر رمضان المبارك برامج انسانية تحفظ كرامة الانسان وكينونته، تصدمنا بعض المحطات ببرامجها.

وما يماثلها مما يقدم في المحطات الفضائية، حيث تجد شابا او شابة بسيطة، يتقدم احدهما لطلب وظيفة معينة أعلن عنها سابقا، ولكنه في الواقع يقع او تقع ضحية سخرية فريق عمل متخلف غير آبه لمشاعر الاهانة والاذلال التي يتعرض طالب الوظيفة اليها.

فبين أخذ ورد، وسؤال وجواب يفقد طالب الوظيفة دون ان يدري كرامته وانسانيته، ذلك ان السؤال يهدف الى الاستهزاء به وبقدراته، واضحاك الناس في النهاية على من صدق الاعلان وجاء يسعى وراء وظيفة، يحدوه الامل في الحصول عليها طلبا للكسب الحلال. وهو لهذه الغاية يتعرض للاحراج والاستهزاء ولكنه يصمت ويبتسم، ويتحمل اساءة الفريق باستسلام وصبر تحت ضغط الظروف المعيشية والحاحها. وكأن ما فيه لا يكفيه، ثم في نهاية الامر يصاب بخيبة أمل كبيرة، اذ يكتشف انه لا وظيفة ولا ما يحزنون، وأنه كان مادة للتفكه والتهريج خدمة لمصالح من يهمهم الامر.

وبدلا من ان نقهقه من الضحك، نتألم لهذه المهزلة، ونتساءل: هل اعدمت النكتة الوسائل المهنية، حتى تكون على حساب الانسان ومشاعره؟

ثم متى كانت مشاعر الانسان مشاعا ومشروعا للضحك يتجاذبها هذا وذاك دونما اي اعتبار؟

تذكر حاملي لواء النكتة التلفزيونية اننا في شهر رمضان المبارك حيث يحرص المؤمن على التواصل مع اخيه المؤمن، وحيث تتجلى مشاعر الانسانية بأبهى قيمها.

عن اللواء اللبنانية

سوريا

الاستعداد لتسليم ٩٤٨ وحدة في ضاحية قدسيا العام الحالي

■ تستعد المؤسسة العامة للاسكان خلال هذا العام لتسليم ٩٤٨ وحدة سكنية جديدة في ضاحية قدسيا الجديدة وقد باشرت المؤسسة خلال العام الماضي بالقيام بعمليات الاكساء وتخديم الضاحية وتسريع وتائر العمل بعد التأخر والتوقف الذي طرأ على العمل خلال السنوات الماضية.

وحول واقع العمل في ضاحية قدسيا السكنية التقت «الثورة» السيد ياسر سباعي مدير الضاحية والذي تحدث عن الضاحية قائلاً:

تقع ضاحية قدسيا الى الشمال الغربي من دمشق وتتمتع بإطلالة بانورامية على منطقة جبل الشيخ وتتألف من عشرة آلاف وحدة سكنية موزعة على ١٦ جزيرة بمساحة قدرها ٤٠٠ هكتار وبكثافة سكانية تقدر بـ ١٣٥ نسمة في الهكتار الواحد.

وفي السؤال عن خطة المؤسسة العامة للإسكان في مجال انجاز المشاريع السكنية اجاب سباعي قائلاً:

باشرت المؤسسة باعمال البناء منذ عام ١٩٨٥ ويبلغ عدد المساكن الجاري تنفيذها حاليا ٤٠٩٦ وحدة سكنية تم انجاز القسم الاعظم منها على الهيكل وتبلغ نسب انجاز الاكساء مابين ٥٠ - ٩٠ في مختلف المشاريع وستقوم المؤسسة خلال شهر نيسان من هذا العام بتسليم ٩٤٨ وحدة سكنية موزعة ضمن الجزر (- e1 - e2). كما سيتم توزيع عدد آخر من المساكن في نهاية a عام ١٩٩٨ وهذه المساكن مخصصة للمدخرين من اجل السكن ولجهات اخرى.

وعن تخديم الضاحية وتأمين المرافق العامة لها اوضح مدير الضاحية ان المؤسسة العامة للاسكان ابدت منذ مطلع عام ١٩٩٧ اهتماما بتنفيذ البنى التحتية للضاحية حيث تم الانتهاء من بناء التصاوين للابنية المذكورة اعلاه كما تمت المباشرة باعمال الشبكات لتمديد الكهرباء للجزر الثلاث وانهاء اعمال الصرف الصحي حيث تم التنسيق مع الشركة العامة للصرف الصحي لمدينة دمشق لربط الضاحية بالمجرور العام لمدينة دمشق كما باشرت المؤسسة العامة للاسكان بتعبيد وتزفيت العديد من الطرق الرئيسية والفرعية لتخديم الجزر.

وبالنسبة لتأمين مياه الشرب للضاحية قال سباعي: تم حفر ١٢ بئرا في منطقة الديماس لارواء ضاحية قدسيا بمياه الشرب وتم تنفيذ خط الجر الرئيسي من منطقة الديماس الى الضاحية كما تم تنفيذ اربعة خزانات رئيسية ضمن الضاحية بسعة ٢٥٠٠ حتى ٣٤٠٠٠م٣ وتم خلال هذا العام الانتهاء من تغذية الجزر الثلاث بمياه الشرب وقد تم الانتهاء من تمديد الخطوط الرئيسية والفرعية ضمن الجزر والعمل جار لتغذية بقية الجزر. كما قامت المؤسسة بتسليم موقعين لمؤسسة الكهرباء لاعدادهما كمحطات تحويل رئيسية في الضاحية وانجزت عدداً من مراكز التحويل الارضية بهدف تغذية ابنية الجمعيات.

واشار مدير الضاحية الى انه بناء على طلب الاتحاد التعاوني السكني فقد تم تخصيص ٢٢٥ مقسما للجمعيات السكنية التابعة لمحافظتي ريف دمشق ودمشق وتقوم الجمعيات حالياً باعمال البناء وبنسب متفاوتة كما تقوم المؤسسة بمتابعة هذه الجمعيات لانهاء كامل عمليات التخديم.

والمؤسسة العامة حالياً بصدد التعاقد مع الشركة العامة لاعمال الكهرباء والاتصالات «السورية للشبكات» لتأمين شبكة لانارة الطرق الرئيسية الجاري تعبيدها وبالنسبة لاكساء الابنية فهو في مستوى السكن الشعبي والاكساء جيد ومقبول.

السماح بالتنازل عن بوليصة الشحن الأصلية لمستورد آخر

■ وافقت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية على قبول التنازل عن بوليصة الشحن الاصلية الواردة الى كل من المصرف التجاري السوري او شركة التوكيلات الملاحية والمحدد بها اسم مالك البضاعة لمستورد آخر.

واوضحت الوزارة في قرار اصدرته بهذا الشأن ان ذلك ينطبق على البضائع والسلع التي تسدد قيمتها عن طريق المصرف التجاري السوري وفق كافة طرق تسديد القيمة شريطة ان يقدم المتنازل اجازة استيراد مع باقي وثائق السماح بالتخليص باسمه وان تكون القيمة مسددة عن طريق المصرف التجاري السوري اصولا على ان يرد الفاكس او تلكس من الشركة الناقلة بتعديل اسم مالك البضاعة للمصرف التجاري وشركة التوكيلات الملاحية مرسل عن طريق المصرف المراسل والشركة الشاحنة قبل التنازل.

السودان

رئيس لجنة الخدمات بمجلس ولاية الخرطوم ينسحب من اجتماع الامس اعتراضا على تقرير اللجنة الاقتصادية

■ انسحب رئيس لجنة الخدمات بمجلس ولاية الخرطوم امس عن جلسة الامس بعد ان قدمت اللجنة الاقتصادية تقريرها حول مقترحات موازنة العام الحالي (٩٨). وارجع رئيس لجنة الخدمات اسباب انسحابه الى عدم التزام اللجنة الاقتصادية بتوصيات لجنته والخاصة بالمعلمين. واضاف في تصريحات صحفية ان تقرير اللجنة أجحف في حق معلمي ولاية الخرطوم وانها لم تراع في مقترحاتها حقوق المعلمين.

وانتقد ما ورد في التقرير حول اعادة النظر في الكادر المفتوح للمعلم مطالبا بسحب الفقرة التي تشير الى ذلك. كما انتقد عدد من الوزراء الولائيين التقرير لعدم تأمينه على دعم الزراعة في الولاية.

وكانت اللجنة الاقتصادية قد طالبت في تقريرها بضبط الوظائف والصرف في المرتبات واعادة النظر في المكان المفتوح للمعلمين والعمل على مركزه الفصل الأول الخاص بالمرتبات في وزارة المالية وخصم ١٠٪ من مصروفات التسيير من ميزانية الوزارات والوحدات عدا وزارات التربية والصحة ومصلحة السجون/ وتخصيص المبلغ الذي يتم خصمه لدعم التنمية في مجالات التعليم والصحة والخدمات.

الشروع في توزيع ارباح محصول القطن البالغة أكثر من ثلاثة مليارات جنيه

■ شرعت شركة السودان للاقطان في توزيع ارباح الاقطان للمواسم ٩٣/٩٤ - ٩٤/٩٥ - و ٩٦ والبالغ (٣) مليارات و ١٧٨ مليون جنيه وذلك لمشاريع الجزيرة والمناقل ومؤسسة الرهد الزراعية وحلفا الجديدة الزراعية.

وقال عابدين محمد على المدير العام للشركة ان نصيب مشروع الجزيرة من حصة الارباح بلغ مليارا و (٧٣٠) مليون والرهد (٧٢٤) مليون جنيه وحلفا الجديدة (٧٢) مليون جنيه.

من جانب آخر تناول الاجتماع الطارىء لاتحاد مزارعي الجزيرة والمناقل موقف الاداء بمؤسسات المزارعين الاقتصادية خاصة مصنع نسيج المزارعين ومطاحن فوز كبرو وكاليوا باحداث نهضة حقيقية في هذه المؤسسات وتمكينها من اداء دورها في دفع العمل الانتاجي.

ووافق الاجتماع على تخصيص اعتمادات مالية لتمويل العمل في مصنع نسيج المزارعين.

ضبط حالات تهريب تجاوزت المليون دولار

■ اعلن مقرر لجنة التهريب بولاية البحر الاحمر انه تم خلال الفترة الماضية ضبط حالات تهريب تتجاوز المليون دولار تصب في صالح افراد بدلا عن الخزينة العامة.

وقال المقرر في تصريحات صحفية ان ذلك تم بالتعاون مع بنك السودان وان تدابير حاسمة ستتخذ للحد من هذه الظاهرة التي قال انها تنامت خلال السنوات الماضية. واضاف ان هؤلاء المهربين الذين يعملون في مجال الصادر يستغلون الاعفاءات الجمركية لصالحهم الخاصة بجانب ممارسة التهريب عبر المستندات الرسمية ولم يذكر المقرر ايضاحات اضافية.

ووصف ذلك بانه يمثل اسوأ انواع التهريب، وفيما يتعلق بالمضبوطات الاخرى قال انه تم خلال الفترة الماضية ضبط (٤٣) بندقية ماركة كلاشنكوف مهربة الى احدى دول الجوار اضافة الى (٣٠٠) الف ريال سعودي وثلاثة الاف دولار.

وقال انه قد تم رصد عدد من سيارات (الافراج المؤقت) المعفاة من الجمارك لفترة معينة تدخل البلاد دون العودة مرة اخرى الى المكان الذي استجلبت منه خلال الفترة المحددة بثلاثة اشهر من تاريخ وصولها.

واضاف ان هناك ثلاثمائة سيارة تحمل علامة افراج مؤقت تجاوزت الفترة المسموح بها قانونا.

مدير شرطة ولاية غرب دارفور: ما يحدث من نهب مسلح يعتبر بذرة لانشطة المعارضة

■ قال صديق محمد السناري مدير شرطة ولاية غرب دارفور ان ما يحدث من نهب مسلح بالولاية يعتبر بذرة صالحة لنمو انشطة معارضة للنظام.

واضاف في تصريحات صحفية بان القوات المنوط بها مطاردة عناصر النهب المسلح تمكنت من القبض بضواحي مدينة الجنينة حاضرة الولاية على مجموعة من الذين يمارسون النهب وبحوزتهم سلاح.

ونفى ان تكون لما يحدث من نهب صلة بعناصر معارضة تسعى لتفتيت وحدة دارفور وقال ان ما يحدث لا يعدو ان يكون سلوكا فرديا لا يمكن تعميمه على بقية ابناء المنطقة.

وحذر من النقص الحاد في الادوات ووسائل الاتصال ودعا الى تكاتف الجهود لتحقيق السلام والامن بمناطق غربي دارفور. وطالب بضرورة الاسراع بحملة شاملة تهدف لتصحيح السلوك وتمكين الدين ونبذ القبلية والجهوية.

اليمن

مؤسسة المياه تحذر من كارثة مائية عام ٢٠١٠

■ طالبت المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي بضرورة ترشيد استخدام المياه والحد من اهدارها وذلك للاخطار الناجمة عن ذلك والتي تهدد غالبية المدن والارياف اليمنية بالعطش ونضوب المياه الجوفية بعد ١٣ سنة.

واوضحت المؤسسة في ورقة عمل الاخطار التي تهدد البلاد نتيجة الاستهلاك العشوائي وغير المنظم للمياه الجوفية وما ينتظر البلاد من كارثة مائية عام ٢٠١٠ اذا لم تتدارك الحكومة والمواطنون المشكلة وتعالجها من الآن.

تدشين اول مسح للمغتربين اليمنيين

■ اكد وزير شؤون المغتربين عبد الله صالح سبعة ان عام ٩٨ سيكون عاما للمغتربين لتأسيس مرحلة جديدة للعمل الجاد في مجال رعاية المغتربين وتعميق ارتباطهم بالوطن.

واوضح بان الوزارة قد اعدت العديد من الاتجاهات الخاصة بتدشين اول عملية مسح تتعلق بالمغتربين اليمنيين والتي سيجري تنفيذها خلال الايام القادمة بهدف جمع البيانات والمعلومات الاساسية عن المغتربين وتوسيع مشاركتهم في التنمية.

وقال ان العمل جار حاليا للاعداد والتحضير لعقد المؤتمر العام للمغتربين في النصف الثاني من العام الحالي والذي سيمثل محطة هامة على طريق رسم الاستراتيجية الوطنية لرعاية شؤون المغتربين.

اكثر من ١٩٧ مليون ريال ايرادات واجبات محافظة اب

■ بلغت ايرادات مكتب الواجبات بمحافظة اب خلال الفترة من يناير - ديسمبر ٩٧ مبلغا وقدره ١٩٧ مليونا و ٨١٥ الف ريال اي بزيادة عن الربط بمبلغ وقدره ١٩٦ مليون ريال.

وقال قاسم سفيان مدير مكتب واجبات محافظة اب مشيرا الى ان المكتب حقق زيادة في اصول الواجبات خلال عامي ٩٦ و ٩٧ بلغت ١١٦ مليونا وبنسبة ٥٠٪.

عن «البعث» السورية

الأردن

فوائد التوسع في بناء السدود الثابتة

■ قالت سلطة وادي الاردن ان ارتفاعا قد طرأ على مخزون السدود المائية قدر بحوالي عشرة ملايين متر مكعب من المياه.

ويعاني الاردن من شح في مصادره المائية. وعمد مؤخرا الى التوسع في بناء السدود الثابتة والترابية للاحتفاظ بكميات اضافية، الا ان التقارير الحكومية لا زالت تقدر العجز الكلي باكثر من ١٥٠ مليون متر مكعب.

وقالت مصادر دائرة السدود في وزارة المياه ان موسم الشتاء لا زال يضعف من تقديراتها حول امكانية الحصول على المزيد من المياه في ضوء تأخر الموسم المطري.

توفير مكان آمن للتخلص من النفايات الخطرة

■ اقرت لجنة وزارية اردنية تنفيذ خطة طوارىء عاجلة لتشغيل المرحلة الاولى لموقع نفايات خطرة جنوب العاصمة بكلفة ٣,٥ مليون دينار.

الموقع الذي يعتبر الاول من نوعه في الاردن سيوفر مكانا آمنا للتخلص من النفايات الخطرة وخاصة مخلفات المصانع والمستشفيات. وقدرت مصادر بيئية حكومية كلفة المشروع بحوالي ٢٨ مليون دينار ينفذ على ثلاث مراحل وتشمل المرحلة الاولى اعمال البنية التحتية كلفتها ٤٠٠ الف دينار، تشمل اعمال الحفر والطمر للنفايات والتبطين لمنع التسرب للمواد السامة.

خلو الأردن من مرض انفلونزا الدجاج

■ اعلنت مصادر طبية اردنية خلو البلاد تماما من مرض انفلونزا الدجاج، وقالت وزارة الزراعة ان الاعلاف المقدمة للدواجن لا تحتوي على اي شكل من اشكال الهرمونات المخصصة للتسمين، وان الدجاج الاردني لا يتلقى جرعات هرمونية، كما لا تعطى اية مطاعيم في الرقبة وخاصة للبياض منها فيما تباع اللحمة قبل بلوغها خمسة اشهر.

وطمأنت المستهلكين بأن تقاريرها المخبرية التي قامت بها بصورة عاجلة مع ظهور المرض في عدد من دول العالم ازالت الشكوك حول وجود المرض في الطيور الاردنية.

ويحظر الاردن منذ زمن استيراد جميع انواع لحوم الطيور من منطقة شرق اسيا التي داهمها مرض الانفلونزا الشهر الماضي.

■ الصريح - عصري احمد العمر. عمان - احمد بهاني كاملة . المزار - ضافي فارع الجراح ، الرمثا - عوفه صالح الدردور . اربد - عبدالرؤوف زايد حتاملة . الزرقاء - باسل فوزي القرم ، ايدون - جبر الناصر الخصاونة . عمان - علي الفلاح العبادي ، الزرقاء - محمد بشير محمود ، المخيبا التحتا - خلف القويدر الطراونة ، عمان - محمد زكي نوفل . بتير - عادل سالم المعايطة . ايدون - نجية يوسف الدرويش ، عمان - شوقي نعمان القزعة ، عمان - عبدالغني محمد زيتون ، عمان - عودية ميرزا الرفاعي . اليادودة - سارة احمد مناصرة . الخراج - محمد سالم الوديان ، الحصن - احمد شتيوي القريات . عمان - ماجد محمد عبد الطباخي ، عمان - خليل محمود حجازي ، عرجان - مدالله حمد المحروق ، اربد - عليان جروان المكاحلة ، جرش - شحادة احمد سلمان ، زبدة - محمد سليم عودة .

فلسطين

أحكام ضد خمسة من رجال الشرطة

■ اصدرت محكمة القدس اللوائية حكماً على خمسة من رجال الشرطة الفلسطينية بالسجن الفعلي لمدة سنتين ونصف ومثلها مع وقف التنفيذ بتهمة محاولة اختطاف احد المتعاونين من القدس الشرقية فيما حكم على سادس اتهم بتقديم المساعدة للمعتقلين بالسجن الفعلي سنة وثلاثة اشهر ومثلها مع وقف التنفيذ.

كما اعلنت سلطات الاحتلال انها تحظر على ضابطين فلسطينيين من قوات البحرية مغادرة قطاع غزة اتهمتهما باختطاف سيارة اسرائيلية قبل شهر.

الى ذلك طرأ خلال العام الماضي ارتفاع قياسي على عدد العمال الفلسطينيين الذين اعتقلوا وقدموا للمحاكم بذريعة دخولهم اسرائيل بدون تصاريح عمل، بعد ان حكم في الفترة ما بين ٥-١٢-١٩٩٧م على ١٥٤٠ عاملا فلسطينيا باحكام مختلفة. ويسجل ذلك ارتفاعاً قدره ٣٠٠ بالمائة عن نفس الفترة من العام الماضي.

جندي اسرائيلي يطلق النار على نفسه ويتهم الفلسطينيين بذلك

■ اطلق جندي اسرائيلي في قاعدة (محانية يشاي) العسكرية النار على ساقه وادعى انه اصيب باعتداء نفذه فلسطينيون ضده كانوا يستقلون مركبة مسرحة، التحقيقات دلت على كذب الجندي الاسرائيلي للحصول على اجازة مرضية.

من جهة اخرى اعلنت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية داخل الخط الاخضر المقبرة الاسلامية التي دفن فيها الشهيد عزالدين القسام بقعة مقدسة لمواجهة المخططات الاسرائيلية لازالتها والحيلولة دون استمرار انتهاك حرمتها من قبل الاسرائيليين.

مؤخرا اقامت الجمعية الديمقراطية للسلام والمساواة تظاهرة شارك فيها المئات من الفلسطينيين احتجاجاً على الممارسات الاسرائيلية الهادفة الى تدمير المقبرة الاسلامية ومنها شقها بشوارع طولية وعرضية.

البقاء لله

■ القدس - محمود ظاهر الشرباتي ، غزة - احمد خليل السبعاوي ، البيرة - زكية ابراهيم صالح ، رام الله - عبدالله احمد مشاعل ، بيت صفافا - صربي حسين عليان ، الخليل - هند علي ابو عياش ، جنين - احمد عبدالرحمن صقيلي ، القدس - كوثر عيسى حسن ، خانيونس - مها مصلح الاشرم ، باقة الشرقية - محمد جلال محمد جابر

تصرفات غير واعية!

■ ناس تبكي على الماضي، وناس تفرح بالحاضر، وناس تترقب المستقبل وتكاد تحسب الثواني، هذا هو الحال مع سائر البشر كل يوم يمضي لا يعود تمر الايام تطويها الساعات وقبلها الدقائق والثواني، وكل لحظة من عمر الانسان تختلف عن الاخرى احيانا يتمنى الذي فات يرجع، وبعض اللحظات وفي ساعات معدودة يفرح بالحاضر، وفي ايام اخرى يترقب المستقبل ويحلم به وبما يصور له خياله يحاور نفسه بنفسه يقول اعمل كذا واغير كذا الى آخره.

بعض الناس في هذه الحياة الفانية تجدهم طماعين وينظرون الى انفسهم اقوياء واغنياء واصحاب شأن وشهرة واسعة ولهم الباع الطويل، دقائق بسيطة تغير كل شيء الخير تقلبه شرا ويصبح الجدول الذي أعد من احدهم في حاضره لمستقبله حروفا بلا نقاط ويستسلم ويبقى فاقد القوة وكل من حوله الأهل والاقارب والاصدقاء الكل منهم يحاول ان يشجعه ولكنه في اشد الضعف... اصبح الآن ضعيفا بعد ما كان في حال غير عن ذلك، ولكن قساوة الدنيا لا ترحم والذي وراءنا اليوم يمكنه غدا ان يكون امامنا وايضا الذي تحت اقدامنا حاليا يمكن له التنقل فوق اجسامنا... وكل شيء واضح لا يخفى هذا الحال على احد والكل منا يدرك تماما ان الاذنين للسمع والعيون للنظر، واللسان للكلام، ولكن فوق ذلك كله العقل، ان الله سبحانه وتعالى خلق عقل الانسان متميزا عن باقي جوارحه واعضائه به يعرف وبه يتعلم ويعلم ويميز كل شيء به... الخ، ولكن البعض منا لا يرضى ان يكون عقله في رأسه يفكر به... فالأمل يشاوره في بعض اعماله انه يعلم ان له عقلا في رأسه ولكن اعماله بدون عقل... هذه الفئة من الناس بعض الاحيان حينما نراهم نجد ان تصرفاتهم بدون عقل ولو حاولت ان ترشد احدا من هؤلاء الى الصحيح او على الاقل قلت له كلمة فيها شيء من التعريف بالصحيح... لكان ينهال عليك بكلمات لا تقبل ولا تفوته ما دخلك فالموضوع يختلف تماما بين فئتين من البشر... فئة تحاول جاهدة تبني مكان الغلط (صح) اي تمحوه الى الآخر... وفئة اخرى من الذين عقولهم هباء ونفوسهم رياء وحياتهم كلها لعب ولهو تراهم يزرعون الغلط بكل الرضا... نعم يزرعونه مثل ما تزرع الشجر حتى لانفسهم يحصل ذلك... والسبب الرئيسي وراء ما يفعلون هو (انهم لم يحصلوا على نصائح وتعليم وارشاد في سن الصغر) وبعدما يفوت الاوان ويترعرع العود في الزمان تجدهم في الأولى والثانية والثالثة يتعذرون عنهم وينوبون عنهم ويدافعون عنهم، وفي المرة الرابعة ربما يستيقظ النائم وينظر امام عينيه الذي لا يمكن ان يتصلح في ذلك الوقت يعرف ان الذي حصل ليس من عقل.

ناصر بن عيسى الهادي
عن صحيفة عمان

حريق يلتهم نصف مكتبة جامعة العراق

■ بغداد: كشفت مصادر صحفية ان حريقا كبيرا نشب قبل ايام قليلة في المكتبة المركزية بجامعة بغداد الواقعة ضمن منطقة الوزيرية احدى ضواحي العاصمة العراقية. وقالت مجلة الاتحاد العراقية (التي نشرت النبأ في عددها الصادر امس) ان الحريق الذي نشب يوم السبت الماضي التهم نحو نصف المراجع التي تحتويها المكتبة وتشتمل على امهات كتب تاريخية تقدر قيمتها بملايين الدنانير العراقية فضلا عن ندرتها وصعوبة الحصول على مثلها. وأشارت المجلة الى ان هناك دعوات بضرورة اجراء تحقيقات حول اسباب هذا الحريق. (أ.ش.أ)

مواجهة الارهاب البند الوحيد للمؤتمر البرلماني العربي المقبل بالاقصر

■ الكويت: اكد رئيس مجلس الشعب المصري ورئيس الاتحاد البرلماني العربي الدكتور احمد فتحي سرور ان الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد التي ستعقد الاربعاء المقبل في مدينة الاقصر بمصر بمشاركة عربية يتضمن جدول اعمالها بندا واحدا هو مواجهة الارهاب . وقال في حديث لصحيفة الدستور الكويتيه الاسبوعية ان مجلس الاتحاد خلال انعقادة الشهر الماضي في ليبيا راى ان حادث الاقصر الارهابي لا يجب ان يمر دون وقفة عربية تعلن فيها الشعوب رايها في الارهاب بعد ان تطاول على السائحين الاجانب بصورة مستفزة اثارت استياء الراى العام العالمي . واضاف ان المجلس راى انه من الاجدى التصدي لظاهرة الارهاب من خلال الرؤية البرلمانية العربية ردا على المزاعم التي تربط بين الارهاب و الاسلام وذلك لتبادل الرأى وبلورة الرؤى المختلفة لمواجهة هذه الظاهرة باعتبارها علنقا للديمقراطية والتنمية موضحا ان اختيار مدينة الاقصر بالذات مكانا لعقد المؤتمر لانها كانت مسرح الحادث الارهابي الاخير ولانها رمز للتراث الثقافي العالمي .

واوضح رئيس مجلس الشعب ان التقرير الذي اعده مجلس الشعب عن الارهاب منذ سنوات سيدمج مع التقرير الجديد ليتم مناقشتهما معا بعد الحادث الارهابي الاخير في الاقصر كما سيضم لهما التقرير الذي اعده مجلس الشورى في هذا الشأن على اساس ان يكون التقرير النهائي وثيقة تاريخية تعالج قضية الارهاب من جميع الجوانب مشيرا الى ان مناقشة هذا التقرير سوف تتيح الفرصة للتصدي لعدد من المشاكل التي تعتبر من العوامل المساهمة في وجود ظاهرة الارهاب .

وقال انه سوف تتم مناقشتة في شهر فبراير المقبل حيث ستنتهي اللجنة من اعداده قبل حلول عيد الفطر .(أ.ش.أ)

مجهولون يحرقون سيارتين تابعتين للسفارة السورية في أثينا

■ أثينا: أعلن مصدر في الشرطة اليونانية ان مجهولين أقدموا مساء مس الأول على حرق سيارتين تابعتين للسفارة السورية في أثينا.

ولم تتبن أي منظمة حتى الآن هذا الحادث الذي تسبب بأضرار جسيمة ولكن بدون ضحايا. وقد فتحت الشرطة تحقيقا لتحديد المسؤولية. (أ ف ب)

رفع حطام القطارين (أ.ف.ب)

ارتفاع عدد ضحايا تصادم القطارين بالهند إلى ١٠٠ قتيل

■ نيودلهي، ذكرت تقارير صحفية أمس نقلا عن تقارير رسمية ان عدد قتلى حادث اصطدام قطار بشمال الهند في مستهل هذا الاسبوع قد ارتفع الى ٥٤ فيما قدرت تقارير غير رسمية العدد بحوالي مائة قتيل.

وذكرت وكالة يونايتد نيوز الهندية أن ٦٢ راكبا جرحوا في حادث الاصطدام الذي وقع يوم الاثنين الماضي في ولاية أوتار براديش. وقال مسؤولون ان سائق قطار الركاب اصطدم بقطار سريع قادم من كاشي فيشوانات على بعد ١٥٠ كيلومترا من عاصمة الولاية لوكناو. وذكرت تقارير ان السائق لم يتمكن من رؤية الضوء الأحمر بسبب الضباب الكثيف مما أدى إلى اصطدام قطاره بقطار آخر توقف في نفس السكة دون سابق انذار. وقال الناجون ان شدة البرد ضاعفت حجم الكارثة لأن قطار الاغاثة لم يتمكن من الوصول إلى موقع الحادث إلا بعد ثلاث ساعات من وقوعه.

من ناحية أخرى تعطلت خطوط السكك الحديدية لعدة ساعات في سونيات بولاية هاريانا الشمالية أمس الأول على اثر انحراف ١٥ عربة من أحد قطارات النقل عن طريقها. كما شبت النيران في ست ناقلات لمادة الكيروسين السريعة الالتهاب في ولاية أسام الشمالية الشرقية مما أدى إلى تعطيل حركة القطارات باتجاه غرب البنغال المجاورة.

جنود ألمان متطرفون يرتكبون ١٧١ جنحة عام ٩٧

■ برلين، أعلنت المسؤولة البرلمانية الألمانية كلير مارينفيلد في حديث مع صحيفة «برلينر مورجينبوست» في عددها أمس ان ٢٢٢ جنديا من اليمين المتطرف في الجيش الألماني ارتكبوا ١٧١ جنحة في عام ١٩٩٧.

وأوضحت ان «٩٠٪ من الحالات تتعلق بحملات دعائية» أي حيازة اشارات أو شرائط تسجيل صوتية تحث على كره الأجانب.

وأضافت ان الارقام بحد ذاتها لاتعكس الوضع ونظرا الى عدد الجنود الكبير (٣٤٠ ألفا) يمكن التحدث عن حالات منفردة.

يذكر ان هذه الحالات شهدت ارتفاعا منذ أن أمرت وزارة الدفاع ردا على سلسلة من الفضائح المتعلقة بالنازيين الجدد قادة الوحدات بكشف المسؤولين عن ذلك ومعاقبتهم. وذكرت الصحيفة ان ٧٠ حالة فقط سجلت في ١٩٩٦. (أ ف ب)

استعدادا لانتخابات الشهر المقبل

حركة تحالفات واستقطاب بين الاحزاب الهندية

■ نيودلهي: تتنافس الاحزاب السياسية الهندية الكبرى على ضم الاحزاب الصغيرة والمحلية والهامشية في تحالفات جديدة اكبر حجما وذلك لحشد الانصار وتوسيع نطاق الانتشار واجتذاب الشخصيات السياسية البارزة استعدادا للانتخابات العامة الشهر المقبل . وذكرت مصادر سياسية هندية امس ان هناك اتصالات ومفاوضات تجرى من وراء الكواليس بين الاحزاب الكبيرة والصغيرة في الوقت الذي تسعى فيه الاحزاب الصغيرة الى الاستفادة من الفرصة لتقديم مساندتها الانتخابية للاحزاب الكبيرة مقابل الحصول على حصة من المقاعد البرلمانية حيث يسود شعور عام بأنه من المتعذر أن يحصل أى حزب هندى بمفرده على الاغلبية البرلمانية الكاملة لتشكيل حكومة جديدة .

وفى الوقت الذى اشتعلت فيه المعركة الانتخابية بالهند وتبادلت الاحزاب الاتهامات وأعلن كل حزب أنه الأصلح لقيادة البلا د مع اقتراب القرن الواحد والعشرين اعلن حزب (بهاراتيا جاناتا) الهندوسي القومي أن برنامجه الانتخابي يتضمن حماية الصناعة الهندية واعطائهادفعه للمنافسة عالميا .

وقال اتال بيهارى فاجباى (رئيس الوزراء السابق والزعيم البارز بحزب) بهاراتيا جاناتا (والمرشح لرئاسة الحكومة الهندية فى حالة فوز الحزب) أن الحزب سيضع خطوطا عريضة تنظم الاستثمارات الاجنبية فى البلاد التى تبلغ تسعة مليارات دولار حيث يثير تأثيرها على البورصة الهندية القلق .(أ.ش.أ)



هون سين يستمع الى زعيم حزب الشعب تشيا سيم خلال الاحتفال أمس بالذكرى الـ ١٩ للاطاحة بالخمير الحمر. (أ ب)



● جندي في القوات الكمبودية يطلق النيران على قوات المقاومة في شمال البلاد (رويترز)

الانتخابات الكمبودية في موعدها

■ بنوم بنه: اكد الرجل القوي في بنوم بنه رئيس الوزراء الثاني هون سين امس ان الانتخابات العامة في كمبوديا ستجرى في الموعد المقرر لها بالرغم من تهديدات المعارضة بمقاطعتها.

وفي تصريح ادلى به امام الصحفيين عقب الاحتفال بالذكرى التاسعة عشرة للاطاحة بنظام الخمير الحمر في السابع من يناير ١٩٧٩، قال هون سين ان «مقاطعة الانتخابات مشكلتهم (المعارضون)، فهناك عشرة ملايين شخص يعيشون في هذا البلد. ولا احد منهم يريد الانتظار والانتخابات لا تنتظر».

وقد هددت اربعة احزاب سياسية تشكل ائتلاف المعارضة الكمبودية امس الثلاثاء بمقاطعة الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في ٢٦ يوليو المقبل متهمة الحكومة بمحاولة تزوير العملية الانتخابية. واكدت المعارضة في بيان موقع من رئيس الوزراء الاول المطاح به نورودوم راناريد ومن رؤساء ثلاثة احزاب اخرى انها يمكن ان تنسحب كليا من الانتخابات اذا كان الهدف من هذه الانتخابات «تشريع النظام غير الشرعي وغير الشعبي في بنوم بنه». (ا ف ب)

وفاة ٣ اشخاص في تشيلي

إعلان الطوارىء في الصومال لمواجهة الانتشار السريع للكوليرا

■ مقديشيو: اعلنت السلطات في العاصمة الصومالية مقديشيو حالة الطوارىء امس الاول بسبب الانتشار السريع لوباء الكوليرا في المدينة حيث قضي المرض على حوالي ٥٥ شخصا في الاسبوع السابق.

وكان مسؤولو مستشفى بنادير التي تحتوي على مكان العزل الصحي الوحيد قد اقروا امس انهم يعالجون ٦٣٢ حالة كوليرا وان العشرات من الحالات الجديدة تصل كل يوم. واكد مدير المستشفى الدكتور عبدالرزاق حسن علي ان الادوية والامصال الموجودة بالمستشفى على وشك الانتهاء. وقال الدكتور عثمان محمد منسق هيئة الصحة المشتركة في مقديشيو ان مرضى الكوليرا موزعون في جميع انحاء المدينة وان مالا يقل عن ٢٠ منهم يحتضرون. ويذكر ان الامراض التي تنتقل عن طريق المياه مثل الكوليرا والحمى الصفراء والملاريا تحصد ارواح الكثيرين من الصوماليين الذين يعيشون بدون حكومة مركزية منذ سبعة اعوام. وفي سانتياجو اعلن مصدر في المركز الطبي في كالاما بشمال تشيلي امس الاول ان ثلاثة اشخاص يحملون عوارض الكوليرا توفوا خلال الايام الماضية في سان بيدرو اتاكاما (١٣٥٩ كلم الى شمال سانتياجو) حيث نقل مابين ١٤ و١٦ مريضا الى المستشفيات. وقال المصدر ان جميع المرضى شربوا من مياه قناة قريبة من قريتهم، غالبا ما يرتادها السياح الاجانب وخصوصا الاوروبيين. يشار الى ان مرض الكوليرا كان ظهر في تشيلي في عام ١٩٩١ وقد نقله مسافرون قادمون من البيرو المجاورة لتشيلي. (وكالات)

الافراج عن ٨٨٢ سجينة من نزيلات سجن «أم درمان»

■ الخرطوم - الاتحاد:

■ اطلقت السلطات السودانية أمس سراح ٨٨٢ من النزيلات بسجن أم درمان بمناسبة اعياد الميلاد. وقال مدير السجون اللواء مختار محمد مختار ان هولاء شملهن العفو بعد دراسة ملفاتهن من قبل دوائر المحكمة العليا ووزارة الداخلية في اطار استراتيجية ادارة السجون للتوسع في عمليات الافراج مراعاة لاحوال النزيلات واطفالهن.

يذكر ان سجن أم درمان وهو الوحيد بالعاصمة السودانية الذي يضم قسما خاصا بالنساء من اقدم السجون حيث انه قد شيد في عهد الدولة المهدية في اواخر القرن التاسع عشر وقد صدر قرار في العام الماضي بتحويله الى مكان آخر لانه اصبح قديما وفي نفس الوقت لا يتسع للاعداد الكبيرة من النزلاء والنزيلات.

حاولوا إعادة إحياء تنظيم «الجماعة» بمصر

حبس ٣٠ ارهابيا ١٥ يوما على ذمة التحقيقات

■ القاهرة - الاتحاد:

■ أمر المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا بالقاهرة أمس بحبس ٣٠ ارهابيا حاولوا اعادة تشكيل وإحياء تنظيم «الجماعة» ١٥ يوما على ذمة التحقيقات ليصل عدد المحبوسين من أعضاء التنظيم الى ٤٢ ارهابيا. وجهت النيابة للمتهمين عدة اتهامات في مقدمتها الانضمام الى جماعة سرية غير مشروعة بغرض تعطيل أحكام الدستور والقانون واستخدام الارهاب لتنفيذ مخططاتهم والاتفاق الجنائي لارتكاب جرائم قتل وتخريب للمنشآت العامة وحيازة أوراق تنظيمية ومنشورات.

وكشفت التحقيقات ان قيادي التنظيم الارهابي منير مصطفى محمد عبدالحافظ الذي لقي مصرعه أثناء مداهمة أجهزة الأمن لوكره بمنطقة سيجر بمدينة طنطا بالغربية حاول إعادة تشكيل التنظيم واستئناف النشاط الارهابي، وقد اعترف الارهابيون أمام النيابة بقيامهم بالتدريب على استخدام الأسلحة وتبين أن أفراد التنظيم من محافظتي المنيا وأسيوط وانهم نزحوا من الصعيد الى الوجه البحري وكان يقودهم الارهابي الهارب عبدالباسط حسن وهو مدرس من أسوان.

السعودية تؤكد خلوها من «انفلونزا الطيور»

■ الرياض: اكد مصدر سعودي مسؤول بوزارة الزراعة والمياه. ان المملكة خالية من مرض (انفلونزا الطيور) الذي ظهر مؤخرا في هونج كونج واستراليا وتسبب في خسائر كبيرة في الدواجن وانتقلت عدواه لبعض الاشخاص في تلك الدول.

وافاد المصدر في تصريح «لوكالة الانباء السعودية» ان المملكة لم تكن أصلاً تستورد اي دواجن سواء حية أو مذبوحة أو بيض تفقيس او صيصان من منطقة جنوب شرق آسيا كما لا تستورد الدواجن الحية من أي دولة تظهر بها اصابات مرضية وبائية كما هو الحال في استراليا. (وكالات)

موجة البرد تقتل ١٢١ شخصاً في بنجلاديش

■ ديناجبور (بنجلاديش)، قال مسؤولون محليون أمس ان موجة باردة تجتاح بنجلاديش قتلت ١٢١ شخصا على الأقل خلال أسبوعين أغلبهم من المناطق الشمالية.

وأضافوا ان ٢٣ شخصا قتلوا خلال ٢٤ ساعة حتى صباح أمس وأبلغ أحدهم رويترز «انه أسوأ شتاء يمر على البلاد منذ عدة سنوات».

وقال المسؤولون ان درجات الحرارة في مناطق المقاطعات الشمالية بلغت أقل مستوياتها منذ خمس سنوات حول أربع درجات مئوية وكان أغلب الضحايا من المشردين الذين ينامون في الشوارع. وقتل نحو ٧٠ شخصا من البرد في المقاطعات الشمالية الشتاء الماضي.

وتوزع الحكومة ومنظمات خاصة الأغطية والملابس الثقيلة على الفقراء في الشمال ولكن المسؤولين أبلغوا الصحفيين ان هناك حاجة للمزيد. (رويترز)

جبهة تحرير «أوجادين» تتحدث عن معارك مع ميليشيات اثيوبية

صنعاء: أكد بيان للجبهة الوطنية لتحرير أوجادين ان انسحاب الميليشيات الاثيوبية من جنوب الصومال مؤخرا جاء نتيجة لهزيمتها الفادحة في ساحات القتال وفشل سياستها التوسعية وهيمنتها على الصومال بواسطة المصالحات المشبوهة. وأوضح البيان الذي أصدرته مساء أمس الأول بصنعاء دائرة العلاقات الخارجية للجبهة ان المعارك التي دارت بين قوات أوجادين وميليشيات الاحتلال الاثيوبي على مدار الاسبوعين الماضيين أسفرت عن مقتل ٥٦ اثيوبيا وجرح ٤٠ شخصا آخرين من تلك الميليشيات. ونفى بيان أوجادين صحة الأنباء التي أذاعتها اثيوبيا حول توحيد الجبهة الوطنية لتحرير أوجادين بزعامة عبدالمجيد حسين وزير النقل الاثيوبي.. وأكدت انه لايوجد أي تكامل أو اتصال بين الجبهة واثيوبيا.

وقالت ان الجبهة الوطنية لتحرير أوجادين ليست لها أعضاء في أديس أبابا كما زعمت الاذاعة الاثيوبية. (أ ش أ).





● شبان اندونيسيون يمضون الوقت في لعب الشطرنج لنسيان آلام البطالة التي تزداد معدلاتها في اندونيسيا (أ ف ب)

تحليل اخباري

اندونيسيا تواجه اوقاتا صعبة

■ جاكرتا: حذر الرئيس سوهارتو الاندونيسيين من اوقات صعبة قادمة في حين تكافح بلاده لاحتواء ازمة اقتصادية طاحنة ولكن المحللين تشككوا امس في قدرة الحكومة على تجاوزها.

ويتزايد تشاؤم المحللين الاقتصاديين والسياسيين بشأن قدرة الحكومة على استعادة الثقة في الاقتصاد وكسر الاتجاة التنازلي لقيمة العملة.

ويضاف الى الازمة الاقتصادية اثار اسوأ موجة جفاف تشهدها البلاد منذ عقود طويلة والشكوك المحيطة بصحة الرئيس (٧٦ عاما) وعدم وضوح مسألة خلافته في الحكم.

وعرض سوهارتو امس الاول ميزانية العام المالي ١٩٩٨/١٩٩٩ الذي يبدأ في اول ابريل نيسان المقبل على البرلمان وتوقع زيادة حجم الميزانية بنسبة ٢٣,١ في المئة عن حجمها في العام المالي الراهن.

وقال سوهارتو في حديث اذاعه التلفزيون «اننا نمر باوقات غاية في الصعوبة. فلنتسم جميعا بالهدوء وصفاء الذهن حتى نتمكن من تجاوزها».

ولم تتحسن الاسواق نتيجة اعلان الميزانية فانخفضت الروبية واسعار الاسهم بعد الفتح امس. وفي واشنطن ابلغ مسؤولون من صندوق النقد الدولي صحيفة واشنطن بوست ان الحكومة الاندونيسية تنفذ وعودها فيما يتعلق ببرنامج الاصلاح.

وتأثرت اسواق المال في الاسبوع الماضي عندما امر الاطباء سوهارتو بالراحة بعد قيامه بجولة خارجية مرهقة. وينظر الى خطاب اعلان الميزانية باعتباره مؤشرا رئيسيا على تحسن حالته الصحية.

وقال دبلوماسي حضر الخطاب «الرئيس كان يبدو بوضوح في حالة طيبة وتحدث بسلاسة لمدة ٥٥ دقيقة وسار عن عمد بين الممرات».

ولكن مشكلة الخلافة مازالت دون حل مع استمرار المشكلات في التراكم وسط تزايد المخاوف من اندلاع اضطرابات اجتماعية بين سكان اندونيسيا البالغ عددهم ٢٠٠ مليون نسمة بسبب ارتفاع الاسعار ومعدلات البطالة.

وسيكون الشهران المقبلان حاسمين بالنسبة لاندونيسيا مع حلول عيد الفطر في اواخر يناير والاستعدادات لانتخابات الرئاسة التي ستجرى في مارس المقبل والمتوقع ان يرشح سوهارتو نفسه فيها لفترة حكم سابعة.

واقام سوهارتو حكمه الذي بدأ قبل ٣٠ عاما على اسس الاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي وجاءت الازمة الاخيرة بمثابة ضربة قوية للرئيس.

وشبه بعض المحللين الحالة الراهنة من عدم التيقن بالفترة بين عامي ١٩٦٤ و١٩٦٥ وهي الفترة التي سبقت حكم سوهارتو.

وثارت في ذلك الوقت شكوك مماثلة عن صحة الرئيس احمد سوكارنو وازمة اقتصادية واضطرابات سياسية تبلورت في محاولة لانقلاب القيت المسؤولية فيها على الحزب الشيوعي الاندونيسي المحظور حاليا.

وخلف سوهارتو الزعيم سوكارنو وسط اضطرابات قتل فيها مئات الالوف في مذبحة مناهضة للشيوعية.

ومازال الاندونيسيون يتذكرون هذه الاحداث التي وقعت في منتصف الستينات ويتوجسون من تكرارها. ولكن المحللين رصدوا كذلك اختلافات بين الفترتين منها غياب حزب معارض قوي مثل الحزب الشيوعي الاندونيسي كما ان الجيش ملتزم الان بصرامة بمساندة الحكومة.

ولكن لاول مرة يشكك الكثيرون في تصميم سوهارتو على الاحتفاظ بالسلطة. وهناك اقتراحات بضرورة ايجاد قيادة جماعية لضمان الاستقرار السياسي.

ونظرا الى صحة سوهارتو وسنه فان اختيار نائب امر حيوي للغاية. ولكن الرئيس لم يفصح حتى الان عن نواياه بهذا الخصوص.

وهناك دعوات كذلك لتشكيل مجلس استشاري كبير يشمل نطاقا واسعا من ممثلي الشعب من المعارضين والمؤيدين للحكومة. لمناقشة كيفية التعامل مع الازمة.

وتعهد سوهارتو في خطابه بأن تلتزم الحكومة ببرنامج الاصلاح الاقتصادي المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي في مقابل الحصول على عدة مليارات من الدولارات على شكل قروض انقاذ.

وقال الرئيس «اننا ملتزمون بالكامل بتنفيذ البرنامج برمته خلال الاشهر القليلة المقبلة».

ولكن منتقدين قالوا ان الحديث اتسم بالكثير من العموميات والقليل من التحديد وشمل عددا من البيانات المشكوك فيها. فقد تشكك المحللون الاقتصاديون في قدرة البلاد على تحقيق معدل النمو المتوقع البالغ اربعة في المئة والابقاء على معدل التضخم اقل من تسعة في المئة من ١١ في المئة في عام ١٩٩٧.

وفي واشنطن نقلت صحيفة واشنطن بوست عن مسؤلين من الصندوق قولهم ان الازمة الاقتصادية الاندونيسية مقلقة وان الحكومة فشلت في متابعة تعهداتها بشأن برامج الاصلاح. ونقلت الصحيفة عن مسؤول بارز بالصندوق قوله «اننا نرغب في رؤية القيادة العليا في اندونيسيا تعمل بجد على تنفيذ الاصلاح». (رويترز)



فيدرين ينقل رسالة عن قلق دمشق لأنقرة

ارتياح سوري لنتائج زيارة خدام لفرنسا

■ دمشق - عساف عبود:

■ قالت مصادر سورية رسمية بأن دمشق مرتاحة لنتائج محادثات نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع مع المسؤولين الفرنسيين وعلى رأسهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك، واضافت هذه المصادر بأن تطابقا في وجهات النظر، كان المسيطر على مجريات المحادثات السورية - الفرنسية.

وكشفت مصادر دبلوماسية مطلعة في العاصمة السورية «للاتحاد» بأن محادثات خدام مع المسؤولين الفرنسيين قد تركزت على نقطتين هامتين تقلقان دمشق وبشكل كبير،

● الاولى: عملية السلام وما وصل اليه وضعها في الجمود والتعثر في ظل تحالفات تسعى لتهديد دمشق وتطويقها، وفي الوقت نفسه تضع فيه واشنطن ثقلها في المشاركة في هذه التحالفات. وهذا ما أفقد واشنطن صفة الحيادية بنظر العاصمة السورية، والتي ترى أن اوروبا وفرنسا بالذات اصبحت الجهة الحيادية القادرة على ايجاد التوازن في ظل هذه الاجواء المحتقنة في المنطقة، وترى دمشق وحسب المسؤولين فيها بأن اوروبا وفرنسا تحديدا تستطيع القيام بدور هام على صعيد عملية السلام واخراجها من المأزق الذي تعيش فيه حاليا، وقد كانت الاستجابة الفرنسية واضحة في هذا الاتجاه، عبر تأكيد الرئيس شيراك بأن فرنسا تفكر في مبادرة اوروبية يجري العمل على صياغتها لانقاذ عملية السلام، وتردف الدور الامريكي في هذه العملية وبالتنسيق معه، وترى دمشق ان التحرك الفرنسي عبر زيارة وزير الخارجية الفرنسي للمنطقة، يأتي تأكيدا على رغبة فرنسا للتحرك في هذا الاتجاه، وهذا ما يثير الارتياح لدى دمشق التي ترى في هذا التحرك اعادة للتوازن على صعيد عملية السلام وفي ظل غياب ملحوظ للدور الامريكي وعدم تقديمه لمقترحات جديدة على صعيد هذه العملية.

● والثانية، فهي المناورات العسكرية التركية - الاسرائيلية - الامريكية المشتركة التي تعتبرها دمشق بأنها المستهدفة الوحيدة بها في حصار يسعى لاخضاعها سياسيا وعسكريا وامنيا وبالتالي لفرض تنازلات عليها في العملية التفاوضية. وهذا ما دفع دمشق للتحرك بإتجاه باريس لعرض وجهة النظر السورية والعربية تجاه هذا الامر، ولوضع فرنسا وبما تمثله من ثقل وموقع تأثير بصورة الموقف وحثها على المشاركة الفاعلة في ايجاد موقف اوروبي موحد تجاه هذه التحركات.

وتقول المصادر الدبلوماسية «للاتحاد» بأن التحالف العسكري الاسرائيلي - التركي المدعوم امريكيا والذي يحاول فرض نفوذه على المنطقة بالاضافة الى الاجتياح التركي لشمال العراق وحرب التهجير الكردية والتي خلقت مشكلة كبيرة لأوروبا، كل هذه الامور تجعل من اوروبا معنية بمواجهة ما يحصل وما يجري في المنطقة، فهي تتأثر سلبا وايجابا بحكم موقعها الجغرافي بهذه الاوضاع حسب هذه المصادر وتضعها في موقع القوة المؤثرة التي تستطيع ان تعدل ميزان القوى المختل فيها حاليا بسبب التحيز الامريكي لاسرائيل.

وتشير مصادر سورية رسمية الى ان دمشق تعتقد بأن فرنسا تستطيع القيام بدور مهم في وقف التعنت الاسرائيلي ووقف محاولة ايجاد تحالفات في المنطقة من شأنها ان تثير قلق الجميع فيها، ولا تستبعد مصادر مطلعة في دمشق ان يقوم اوبير فيدرين وزير الخارجية الفرنسي بنقل قلق دمشق من المناورات والتحركات التركية المتحالفة مع اسرائيل الى الحكومة التركية التي من المتوقع أن يلتقي مسؤوليها خلال ايام اثناء جولته في المنطقة والتي ستكون دمشق احدى محطاتها الهامة، كما ان تفهم باريس للقلق السوري تجاه التحالفات في المنطقة وتطابق وجهات النظر السورية - الفرنسية تجاه ما تجره هذه التحالفات سيكون حافزا هاما للتنسيق السياسي السوري - الفرنسي على صعيد السلام والوضع في المنطقة بشكل عام خلال الفترة القادمة والتي قد تجعل الأطراف المعنية بالوضع في المنطقة تعيد دراسة أمورها على ضوء الاصرار الاوروبي والفرنسي بلعب دور فاعل في هذا الاتجاه.

سيناريوهات قاتمة تنتظر نتانياهو وعملية السلام

■ عمان - الاتحاد:

■ يجمع مراقبون واكاديميون فلسطينيون مختصون بالشؤون الاسرائيلية على ان هناك عدة سيناريوهات قاتمة للمستقبل السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على المدى البعيد، ومثلها لعملية السلام على المدى الاقرب. محاضر العلوم السياسية في جامعة حيفا الدكتور وديع ابو نصار عبر عن اعتقاده بأن تردد نتانياهو بقضية استقالة ليفي من الحكومة يتكيء على عنصرين هامين فاستمرار وجود ليفي قد يساعد على الضغط على وزراء الاحزاب اليمينية لتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار، فيما تسهل استقالته مهمة نتانياهو بالادعاء انه يعتمد على ائتلاف يميني متشدد يرفض بأغلبيته منح الفلسطينيين اراض جديدة تمكنه من الاستمرار في رفضه اية عمليات انسحابية جوهرية لتبقى على نسب مئوية احادية العدد.

ويرى د. ابونصار ان نتانياهو حسم الامور بإتجاه عدم منح الكثير للفلسطينيين، وهذا الأمر يظهر من خلال استقالة ليفي ومن خلال معظم الازمات الداخلية التي افتعلها وسيفتعلها نتانياهو ليتحجج امام الامريكيين بأنه غير قادر على تنفيذ اعادة الانتشار، كما ان هناك معلومات تشير الى ان نتانياهو بدأ يفحص فرصه للفوز في الانتخابات مما يعني انه قد يزيد من حدة الازمة الحالية وقد يفتعل ازمات جديدة لتقديم موعد الانتخابات في محاولة للخلاص من منح الفلسطينيين الاراضي التي يتوجب الانسحاب منها. وقال د. ابونصار انه يسود اعتقاد لدى بعض مقربي نتانياهو بأنه في حالة حدوث انتخابات لرئاسة الحكومة فإن ايهود باراك زعيم حزب العمل سيخسرها لأنه اغضب العديد من المصوتين العرب، ومن اليسار اليهودي من خلال (مغازلته) للمتدينين واليمين الاسرائيلي المتطرف مؤخرا، فيما يعتقد انه في فوز نتانياهو مجددا في الانتخابات فإنه سيتوجه بإيجاد حل على المسار السوري وتجاهل المسار الفلسطيني وذلك اثر الاعتقاد بإن الخوض بقضيتي لبنان والجولان اقل كلفة وتعقيدا من الخوض بالقضايا الرئيسية الخمس للحل النهائي مع الفلسطينيين وهي القدس، المستوطنات، اللاجئون، الحدود، والمياه. ويخلص د. ابونصار للقول ان استقالة ليفي امر يرغب نتانياهو به بصورة غير معلنة، مشيرا إلى انه وان كان من غير الممكن الفصل الآن نهائيا بقضية تقديم موعد الانتخابات إلا انه بالامكان التأكيد على ان نتانياهو سيفتعل ازمات لاحقة لتأجيل اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية قدر المستطاع.

وعن مستقبل نتانياهو يقول الباحث في الشؤون الاسرائيلية الدكتور مروان درويش ان مختلف احزاب الائتلاف الحكومي الاسرائيلي باتت غير متحمسة للبقاء في (بيت الطاعة) مع نتانياهو حتى عام ٢٠٠٠ لأن بقاءها داخل الائتلاف سيجعلها تخسر اجزاء من قواعدها الانتخابية بسبب تدني شعبية نتانياهو وتزايد الانتقادات الموجهة لسياسته وادائه في الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ومن بين السيناريوهات التي يطرحها د. درويش ان ابرزها سقوط الحكومة واجراء انتخابات عامة جديدة أو سقوط نتانياهو واعادة انتخاب رئيس وزراء جديد او قيام حكومة وحدة وطنية، فيما يرجح من هذه السيناريوهات ان يتم اسقاط نتانياهو واجراء انتخابات جديدة لمنصب رئيس الوزراء. وقال، المشكلة في اسرائيل ليست برلمانية بل حكومية سببها رئيس الحكومة. وتوقع د. درويش ان تبدأ الاحزاب المؤتلفة من نتانياهو بالابتعاد عنه تدريجيا لحين حشد موافقة ٨٠ عضو كنيست من اصل ١٢٠ عضوا لهذا الغرض، مشيرا الى ان التناقضات المحتدمة داخل الائتلاف الحكومي وابرز ما فيها تأكيد ١٢ من اعضاء الكنيست التابعين للائتلاف انهم سيسقطون الحكومة في حالة تنفيذها مرحلة اعادة الانتشار، وتهديد وزير الحرب الاسرائيلي اسحق مردخاي باستقالته من الحكومة في حالة عدم تنفيذ ذلك.. كما ان هناك حزب الطريق الثالث الذي يترأسه وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني الذي يبدي مرونة في الموضوع السياسي مع الفلسطينيين، وكذلك الأمر مع حزب المهاجرين الروس (أسرائيل بعليا) في مقابل حزبي (المفدال) و(تسومت) واعضاء جبهة ارض أسرائيل الذين يعارضون اية اعادة انتشار جديدة. ويشير الى ان مصلحة حزب كهلاني ان تجري انتخابات لأن حجم تمثيله في الكنيست سيتضاعف في اية انتخابات جديدة. اما حركة (شاس) الدينية والتي تبدو اليوم راضية عن استمرار الحكومة بسبب حصولها على الحصص المطلوبة من الميزانية الجديدة لمشروعاتها ومؤسساتها في إحياء اليهود الشرقيين الفقيرة، فإنها قد تؤيد انتخابات مبكرة لأن استطلاعات الرأي ترشحها لتحقيق المزيد من التقدم في الانتخابات المقبلة بعد ان نجحت في الانتخابات السابقة بمضاعفة عدد مقاعدها البرلمانية.

ويتوقع ان يمنى حزب الليكود بخسارة كبيرة في اية انتخابات قادمة، اضافة الى انه ليس هناك اجماع في الليكود على المرشح القادم لرئاسة الوزراء في حال سقوط نتانياهو وهذا يفتح الباب امام صراعات داخلية وخسارة محققة لهذا الحزب.

ومهما تبدو السيناريوهات المطروحة متنوعة وغير محددة فإن ثمة اجماعا على نقطتين فيهما ترسمان صورة قاتمة للمستقبل القريب للعملية السلمية، وتضعان علامات استفهام كبرى امام احتمالات نتانياهو باستئناف مستقبل سياسي زاهر في حال سقوطه.

عريقات: امريكا مصرة على انسحاب اسرائيلي ذي مصداقية

■ القدس المحتلة: صرح صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين امس ان المبعوث الامريكي دنيس روس اكد للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال لقائه معه ليل أول امس الثلاثاء ان الادارة الامريكية تصر على انسحاب اسرائيلي من المناطق الفلسطينية ذي مصداقية ومن رقمين.

وقال عريقات لوكالة فرانس برس ان روس اكد خلال اللقاء يوم امس الاول مع الرئيس عرفات ان موقف ادارته من مسألة اعادة الانتشار الاسرائيلي هو انه ينبغي ان يكون ذا مصداقية ونسبته من رقمين.

واوضح عريقات انه لم يتم خلال اللقاء البحث في ارقام محددة حول حجم اعادة الانتشار او في خرائط متعلقة به.

واضاف ان روس ابلغ عرفات خلال اللقاء ان موقف الرئيس الامريكي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت هو الالتزام بدفع عملية السلام واعادتها الى مسارها وان الازمات الداخلية الاسرائيلية لن تؤثر على موقفهما.

واوضح روس في تصريحات بعد لقاءاته مع عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو يوم امس الاول ان مهمته الاساسية خلال جولته الحالية تكمن في الاعداد للقاء كلينتون مع عرفات في ٢٢ من الشهر الجاري ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو قبل ذلك بيومين.

واشار عريقات الى ان روس ابلغ عرفات ان الادارة الامريكية عازمة على ان يكتب لهذه الاجتماعات النجاح.

كما اعلن روس التزام الادارة الامريكية بأن يتضمن جدول اعمال اجتماعات واشنطن المسائل التي تعطل عودة المفاوضات وهي الاجراءات الاحادية الجانب واعادة الانتشار والامن اضافة الى البحث في كيفية بدء المفاوضات حول الوضع النهائي.

واوضح عريقات ان الرئيس عرفات اكد من جهته ان الجانب الفلسطيني سيبذل كل جهد مستطاع مع كلينتون واولبرايت لانجاح جهودهما الرامية لانقاذ العملية السلمية.

واضاف ان الرئيس الفلسطيني عبر عن المخاوف الفلسطينية من استغلال نتانياهو للازمة الداخلية لكي يستخدمها كذريعة للتهرب من تنفيذ الاستحقاقات الواجبة على حكومته والقيام بتصدير الازمات لنا عبر مزيد من الاستيطان وخطوات ارضاء المستوطنين المتطرفين.

واشار عرفات في هذا السياق الى القرار الاسرائيلي الأخير بأغلاق شارع الشهداء في مدينة الخليل باعتباره مثالا على ذلك.

وتطرق البحث خلال اللقاء الى اعمال اللجان الفرعية حيث اوضح الجانب الفلسطيني رؤيته لروس والمتمثلة بأن اعمال هذه اللجان وصلت الى طريق مسدود بسبب المراوغة الاسرائيلية واشار عريقات الى ان روس وعد ببحث الامر مع نتانياهو خلال لقائه معه اليوم. (أ.ف.ب)

الاتحاد الأوروبي قلق للغاية للتصعيد الأرهابي في الجزائر

■ لندن: بدأت الحكومات الاوروبية اخيرا في الاعراب عن قلقها للسلطات الجزائرية بعد ان دفعها الناخبون الذين روعتهم مذابح وقعت في الفترة الاخيرة في الجزائر الى اتخاذ تحرك. ولكن محللين مستقلين يشككون فيما اذا كانت كلماتهم الملتاعة ستتبع بعمل سياسي فعال او ضغوط اقتصادية للمساعدة على وضع حد لاراقة الدماء في الجزائر الغنية بالنفط والغاز.

ويقول منتقدون ان المجتمع الدولي التزم الصمت بدرجة كبيرة في حين قتل اكثر من ٦٥ الف شخص في صراع اهلي منذ ان تدخل الجيش قبل ستة اعوام لمنع اسلاميين من الفوز في انتخابات عامة.

وقال دبلوماسي غربي «القوى الغربية خاصة فرنسا التي كانت تستعمر الجزائر شعرت بارتياح كبير لرؤية الجيش يمنع تولي الاسلاميين السلطة لدرجة انهم تعاموا عن القتل».

واضاف «والان حتى الفرنسيين اصبحوا اكثر استعدادا لرؤية الاتحاد الاوروبي يشارك بدرجة اكبر في خطوات سياسية في محاولة لوقف اعمال العنف».

ويشير المحللون الى ان المشكلة الرئيسية هي ان حكام الجزائر الذين يعتقدون انهم كسبوا الحرب ضد الاسلاميين مصممون على منع اى طرف خارجي من «التدخل في شؤون بلادهم الداخلية». وقال الاتحاد الاوروبي في بيان صدر عن بريطانيا يوم الاثنين الماضي انه «قلق للغاية من تفاقم اعمال العنف في الجزائر منذ بداية شهر رمضان».

ولكنه لم يقترح اتخاذ اى اجراء باستثناء بحث سبل مساعدة الضحايا مع الحكومة الجزائرية والمنظمات غير الحكومية. وخطت الولايات المتحدة خطوة ابعد بدعوتها الحكومة الجزائرية السماح بإجراء تحقيق دولى «للوصول الى جوهر بعض هذه القضايا وتحديد مدى المذابح.. وربما معرفة بدقة اكبر المسؤول عنها». وهذا بالتحديد هو ما ترغب حكومة الرئيس الامين زروال وهو قائد سابق بالجيش تجنبه على الاقل جزئيا لان مثل هذا التحقيق سيكون من شأنه اثارة الشكوك حول تراخي قوات الامن فيما يتعلق بمنع بعض المذابح التي وقعت على اعتاب ثكناتهم ومعسكراتهم.

وسعت الحكومة الى «تخصيص» القتال ضد الجماعات المتشددة عن طريق تسليم سلاح لميليشيات من الاهالي للدفاع عن انفسهم وهى خطوة قال العديد من المحللين انها فاقمت اعمال العنف. وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية «اننا نرغب في هذه المرحلة ان نرى الحكومة تفعل المزيد لحماية المدنيين في ظل احترام سيادة القانون».

وكان يتحدث قبل نشر صحيفة لاتريبيون المستقلة انباء احدث مذبحة في الجزائر التي ترددت ان عدة مئات من المدنيين احرقوا احياء خلالها وقطعت رقاب ١٧ شخصا.

ولم ترد تأكيدات رسمية لهذه الهجمات واوردت الحكومة بيانات مخالفة عن عدد الضحايا في مذبحة سابقة وقعت الاسبوع الماضي في ولاية غليزان غربي الجزائر العاصمة حيث قالت الصحيفة ان ٤١٢ شخصا قتلوا.

ويقول مراقبون للاوضاع في الجزائر ان احدث المذابح الي شهدتها الجزائر تبدو من اعمال الجماعة الاسلامية المسلحة وهى جماعة متشددة صعدت هجماتها منذ ان اعلنت الجبهة الاسلامية المسلحة وهى جماعة متشددة صعدت هجماتها منذ ان اعلنت الجبهة الاسلامية للانقاذ وهى اكبر جماعة اسلامية في الجزائر وقفا لاطلاق النار في الاول من اكتوبر الماضي.

ويتعارض استمرار اراقة الدماء مع ما ذكره زروال بأنه انهى الازمة باستكماله هيكل دستوري جديد للبلاد يسيطر عليه الحزب الذي اسسه انصاره في العام الماضي.

ويقول المحللون ان السبب الرئيسي وراء اعمال العنف هذه هو رفض الرئيس لاى معارضة حقيقية سواء دينية او علمانية على الرغم من ظهور بوادر على ان عناصر من الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظور نشاطها ابدت استعدادا للعودة الى الحياة السياسية.

وقال سعد جبار المحلل الجزائري المقيم في لندن «لا احد في الجزائر يريد تدخل المجتمع الدولي بالقوة لتغيير النظام ولكن هناك الكثير الذي يمكن للغرب عمله لتشجيع قوى التغيير».

واشار الى ان من بين ما يمكنهم عمله فتح حوار مع الاحزاب المعارضة ومنظمات حقوق الانسان واستخدام الحوافز الاقتصادية واعادة جدولة الديون لتشجيع الاصلاح الديمقراطى.

ولكن لم يتضح ما اذا كانت فرنسا التي تخشى من اي خطوة من شأنها مد اعمال العنف لتشمل اراضيها ستسمح للاتحاد الاوروبي باتخاذ اى خطوات. (رويتر)

نفت دعم الارهاب

ليبيا تنتقد تمديد العقوبات الامريكية

■ طرابلس، انتقدت ليبيا امس الاول تمديد الولايات المتحدة للعقوبات المفروضة عليها مؤكدة ان الاتهامات الامريكية لها بدعم الارهاب ترمي الى الاساءة الى سمعة طرابلس. ونقلت وكالة الانباء الليبية الرسمية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية قوله ان «ادعاءات دعم الارهاب هي محاولة امريكية للاطاحة بالدعوة الليبية لحق كل الشعوب للعيش بحرية وكرامة». واضاف ان «مزاعم الحكومة الامريكية هي ادعاءات باطلة».

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون مدد الاثنين الماضي لسنة اضافية العقوبات الامريكية ضد ليبيا التي فرضت في السابع من يناير ١٩٨٦. وتشكل الاجراءات التي اتخذت حظرا اقتصاديا وتجميدا للارصدة الليبية في الولايات المتحدة.

وقال الرئيس كلينتون في رسالة الى الكونغرس بتاريخ الثاني من يناير ونشرها البيت الابيض امس الاثنين ان «الحكومة الليبية ما زالت تواصل اعمالها وسياساتها المساندة للارهاب بالرغم من دعوات مجلس الامن الدولي».

واضاف كلينتون في رسالته ان «مثل هذه الاعمال والسياسات التي تتبعها ليبيا تشكل تهديدا متواصلا وغير عادي للامن القومي».

وقال المتحدث الليبي ان ليبيا «دولة صغيرة مسالمة بعيدة الاف الاميال (من الولايات المتحدة) لا يمكنها ان تهدد دولة كبيرة تمثل ترسانة عسكرية كبرى».

يذكر ان ليبيا تخضع ايضا لحظر جوي وعسكري فرضته الامم المتحدة عليها منذ ١٩٩٢ بسبب رفضها تسليم ليبيين تتهمهما واشنطن ولندن بالضلوع في انفجار طائرة امريكية في ١٩٩٨ فوق لوكربي في اسكتلندا واوقع ٢٧٠ قتيلا.

ومن جانب آخر رفضت ليبيا فحوى تقرير فريق الامم المتحدة الذي زار اسكتلندا مؤخرا حيث اجرى تحقيقا عن النظام القضائي الاسكتلندي، واكد انه سيتيح محاكمة عادلة ونزيهة لليبيين المشتبه فيهما في حادث تفجير طائرة الركاب الامريكية فوق بلدة لوكيربي الاسكتلندية علم ١٩٩٨.

وجاء في بيان ارسله فريق محامي الدفاع عن المشتبه فيهما ان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان امس الاول ان المهم ليس دراسة أي نظام قضائي وانما هو ايجاد حل يوفر المحاكمة العادلة بعيدا عن اجواء الادانة السياسية والاعلامية المسبقة التي وجدت بدرجة مكثفة في بريطانيا والولايات المتحدة وبعيدا عن المحلفين المنحازين الذين يتأثرون بها اكثر من القضاة. وعارض فريق الدفاع عن المشتبه فيهما تغيير مكان المحاكمة ورئاسة قاض اسكتلندي لمجموعة من القضاة يتفق عليهم لاجراء المحاكمة بدلا من المحلفين. واعلن انه سيبطل أي اجراء وأية محاولة لتسليم موكليه لكونه باطلا وفقا للقانون الوطني الليبي والقانون الدولي الاتفاقي ومبادىء حقوق الانسان التي تكفل الحق في المحاكمة العادلة دون مساس بمبدأ افتراض البراءة والذي دمرته الادانة السياسية والاعلامية المسبقة المشار اليها.

واقترح بدلا من ذلك ان يكلف عنان مجموعة من القانونيين لدراسة اقتراح ليبيا اجراء المحاكمة في لاهاي مقر محكمة العدل الدولية بهيئة يرأسها قاض اسكتلندي ومعه مجموعة من القضاة يعملون كمحلفين. (وكالات)

ايران تنفي اعتقال كويتي بتهمة التجسس

■ الكويت، نقلت وزارة الخارجية الكويتية عن وزارة الخارجية الايرانية نفيها ان يكون هناك أي مواطن كويتي رهن الاعتقال في ايران بتهمة امنية. وقال متحدث بإسم الادارة القنصلية بوزارة الخارجية الكويتية ان ما نشر في احدى الصحف المحلية نقلا عن صحيفة ايرانية حول اعتقال مواطن كويتي بتهمة امنية في ايران غير صحيح. وأشار الى ان السفارة الكويتية في طهران تلقت تأكيدات من وزارة الخارجية الايرانية بعدم وجود أي شخص كويتي رهن الاعتقال بتهمة امنية في ايران.

وكانت احدى الصحف المحلية الكويتية قد نقلت عن صحيفة «جمهوري اسلامي» الايرانية ان السلطات الايرانية اعتقلت شبكات تجسس في ايران يقودها شخص كويتي وتقوم بالتجسس لصالح دولة خليجية. وقد تسلم عبدالله نوري وزير داخلية ايران رسالة امس من نظيره الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح تضمنت دعوته لزيارة الكويت وبحث العلاقات الثنائية. (وكالات)

تنفيذ حكم الاعدام بثلاثة اشخاص بتهمة الفساد

■ هانوي، اعلن مصدر قضائي في سايجون ان ثلاثة اشخاص محكوم عليهم بالاعدام في قضية تامكسكو، احدى فضائح الفساد المدوية في فيتنام، اعدموا رميا بالرصاص فجر امس في مدينة هوشي منه.

وقال مسؤول في المحكمة الشعبية في سايغون القديمة ان «الرجال الثلاثة اعدموا عند الساعة السادسة بالتوقيت المحلي في حقل للرماية تابع للبلدية».

واضاف ان «عائلاتهم لم يبلغوا بتاريخ حكم الاعدام ومكان تنفيذه».. (أ.ف.ب)

تفاقم أزمة مياه الشرب في بغداد

■ بغداد، ذكرت صحيفة (الجمهورية) العراقية ان هناك عجزا فى كميات مياه الشرب بالعاصمة بغداد يبلغ مليونا ونصف المليون متر مكعب يوميا حيث تقدر احتياجات مواطنى العاصمة بثلاثة ملايين ونصف المليون متر مكعب يوميا بينما تبلغ الطاقة الكلية لمشاريع المياه مليونى متر مكعب فقط. واشارت الصحيفة الى ان قسما كبيرا من انابيب مياه الشرب قد تآكل بسبب عدم توفر معدات الاصلاح. وربطت الصحيفة بين ندرة مياه الشرب بالعاصمة بغداد والحظر الاقتصادى المفروض على العراق وقالت، انه على الرغم من ان العراق ابرم ٣١ عقدا فى المرحلة الاولى من اتفاق النفط مقابل الغذاء بلغت قيمتها ٤٫٨ مليون دولار الا ان ماوصل اليه فعلا هى مواد عقد واحد وعشرين بالمائة من مادة الكلور الضرورية لتنقية مياه الشرب اما عقود المرحلة الثانية فلم تتم الموافقة على اى عقد حتى الان.. (أ. ش. أ)

قتل الفلسطينيين يصيب ضابطا اسرائيليا بالجنون

■ القدس المحتلة، أفادت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس الاول، بان ضابطا سابقا في الجيش الاسرائيلي يحاكم بتهمة قتل سائح بريطاني اعتبر غير مسؤول عن افعاله بعد ان اجرى له تحليل نفسي. ويتهم دانييل اوكيف (٤٥ عاما) بقتل السائح البريطاني جيفري هلتر (٢٢ عاما) وبمحاولة قتل رفيقته البريطانية ايضا شارلوت غيب (٢٠ عاما) بعد ان اقل السائحين في سيارته قرب مدينة ايلات الاسرائيلية على البحر الاحمر.

وقال اوكيف للصحفيين في بداية محاكمته في نوفمبر الماضي، انه لم يطلق النار. واضاف «ربما هناك دانييل أوكيف آخر مختبىء في داخلي، لكنني لا اعرف ماحصل». واستنادا الى التقرير النفسي فان المتهم يشكو من نوع من الجنون يجعله يتصرف بشكل آلي من دون تفكير. وقال التقرير انه «شاهد مسدسه تحت مقعد السيارة مما أثار لديه هذا التصرف الخارج على يبدو عن سيطرته».

ويؤكد محامو الدفاع ان المتهم يعاني من صدمة عميقة لعمله طوال سنوات عدة في وحدة عسكرية خاصة، مكلفة بتصفية الفلسطينيين في قطاع غزة في السبعينات. (أ ف ب).

هانسن: تعهدات المانحين غير كافية

■ رام الله، قال المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين بيتر هانسن ان التعهدات المالية التي اعلنت الدول المانحة تقديمها للوكالة خلال العام الحالي لاتزال دون المستوى المطلوب معربا عن قلقة من احتمال تعرض الوكالة للوضع المالي الخطير الذي تعرضت له العام الماضي.

واكد هانسن في تصريح نشرته صحيفة «الايام» الفلسطينية امس ان وكالة الغوث ستحافظ على مستوى خدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين في مختلف اماكن تواجدهم حتى التوصل الى حل عادل لقضيتهم تتفق حوله الاطراف المعنية.

وحول خطر البناء العمودي في المخيمات قال هانسن ان الحل الوحيد لهذه المشكلة يكمن في التوسع افقيا من خلال توفير اراض الى جانب المخيمات للبناء عليها معتبرا ان السلطة الوطنية هي صاحبة القرار بهذا الشأن حيث لا تملك الوكالة صلاحيات تتعلق بضم اراض جديدة لتوسيع البناء. (واخ)

الجيش الاسرائيلي يقتلع ٥٠ عمود هاتف من قرية في الضفة الغربية

■ بيت لحم «الضفة الغربية»: ذكر فلسطينيون أمس ان الجيش الاسرائيلي اقتلع أكثر من ٥٠ عمود هاتف نصبتها شركة الاتصالات الفلسطينية في قرية الولجة في الضفة الغربية. وقال مصطفى ابو التين عضو مجلس محلي الولجة في حديث لوكالة فرانس برس ان قوة كبيرة من الجيش أغلقت القرية الواقعة الى الغرب من بيت لحم في حين راحت جرافات وشاحنات تقتلع الأعمدة من أماكنها. وأضاف ابوالتين ان شركة الاتصالات الهاتفية التي تقوم حاليا بأعمال بنية تحتية في المناطق الفلسطينية كانت قد فرغت للتو من نصب هذه الأعمدة لتزويد الولجة «حوالي ٢٠٠٠ نسمة» بشبكة هاتف لأول مرة في تاريخها.

واحتج الجيش الاسرائيلي بأن الأعمدة نصبت في نطاق منطقة من الفئة «ج» الخاضعة لسيطرة اسرائيلية كاملة.

وشركة الاتصالات الفلسطينية، شركة مساهمة عامة، لكن اسرائيل تمنع الفلسطينيين من القيام بمثل هذه النشاطات في المنطقة «ج» التي تشكل ٧٠٪ من مساحة الضفة الغربية. (أ ف ب)

شريط الاخبار

■ لوساكا: نفى رئيس زامبيا السابق كينيث كاوندا تورطه في الانقلاب الفاشل الذي وقع ضد الرئيس الحالي فريدريك شلوبا في شهر اكتوبر الماضي.

وذكرت شبكة «سي ان ان» الاخبارية الامريكية ان كاوندا أكد امام المحكمة امس الاول رفضه لاستمرار احتجازه رهن الاعتقال في منزله بعد القبض عليه في الخامس والعشرين من الشهر الماضي.

واكد كاوندا لمؤيديه انه سوف يتجاهل شروط اعتقاله التي تحظر عليه تعاطي السياسة ولقاء الصحفيين. (ا ش ا)

■ طوكيو: دعا رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو الحزب الديمقراطي الحزب الحاكم الى التضامن للفوز في انتخابات مجلس الشيوخ المقرر اجراؤها في وقت لاحق من هذا العام.

وقال ان على الحزب ان يلعب دورا اكبر هذا العام مشيرا الى ان هذه الفترة صعبة لكن حكومته ستبذل ما في وسعها للتغلب على المشكلات الراهنة. (وا خ)

■ جوهانسبرج: يقوم الرئيس الامريكي بيل كلينتون بزيارة لجنوب افريقيا خلال شهر اغسطس القادم في اطار جولة افريقية.

وذكرت صحيفة «دي ستار» الصادرة في جوهانسبرج صباح امس نقلا عن مصادر البيت الابيض قولها انه على الرغم من عدم تحديد موعد قاطع لزيارة الرئيس الامريكي لجنوب افريقيا الا أن الترتيبات الخاصة بالجولة بدات بالفعل واوضحت ان كلينتون سيزور الى جانب جنوب افريقيا كلا من زيمبابوي واوغندا وبعض الدول الافريقية. (ا ش ا)

■ داكار، تشكلت أمس في جامبيا لجنة قومية للامن مهمتها الرئيسية مكافحة تداول الاسلحة في البلاد اذاع ذلك امس راديو جامبيا نقلا عن مصادر رسمية.

وقد تم اختيار سيدة لترأس هذه اللجنة المشكلة من ١٥ عضوا من بينهم وزير الداخلية ماما دوبو جابج ورئيس هيئة الاركان بوبكر جاتا ومدير الوكالة الوطنية للامن وايضا قائد قوات الشرطة. واضافت نفس المصادر انه من بين المهام التي تم اسنادها للجنة تنظيم حملات اعلامية لتوعية المواطنين على الاحترام والمحافظة على القانون وسوف يساند ايضا اعضاء اللجنة الشبابية وبعض المنظمات الاخرى. (ا ش ا)

■ داكار، ذكرت امس صحيفة لوسولاي السنغالية الحكومية نقلا عن مصادر في القوات المسلحة في غينيا بيساو قيامها بمحاصرة وتدمير القواعد التي اقامها المتمردون الذين يطالبون بانفصال اقليم كازامانس عن السنغال على طول الحدود المشتركة لغينيا بيساو مع السنغال.

واضافت الصحيفة نقلا عن نفس المصادر ان هذه العملية العسكرية التي استهدفت تامين سلامة حدود غينيا بيساو قد اسفرت عن مصرع ١٠٠ واسر ٤٠ آخرين من المتمردين اعضاء الجناح العسكري لحركة القوى الديمقراطية لكازامانس (حركة انفصالية تطالب بانفصال اقليم كازامانس عن السنغال).

(ا ش ا)

تسبب سرطان الدم والتشوهات الخلقية

دراسة المانية تؤكد تعرض العراقيين لاسلحة محرمة دوليا خلال حرب الخليج

بغداد: حمزة مصطفى:

■ كشف مصدر صحي مسؤول في العراق النقاب عن ان قوات التحالف التي شنت الحرب ضد العراق عام ١٩٩١ قد استخدمت اسلحة محرمة دوليا تسببت عنها عوارض مرضية متعددة تلوثت بسببها البيئة العراقية وارتفعت معدلات الاصابة بالامراض السرطانية والولادات المشوهة وحالات الاجهاض غير المبررة طبيا.

واشار المصدر الصحي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه الى ان بحوزة وزارة الصحة العراقية دراسة أعدها البروفسور الالماني اوهانس جينتر رئيس جمعية الصليب الاصفر الدولية وقال البروفسور انه خلال زياراته المتعددة للعراق ومشاهداته للحالات المرضية واعراضها في المستشفيات تيقن ان ثمة تلوثات بيئية غير طبيعية قد سببتها المواجهة العسكرية..

ففي عام ١٩٩١ وجدت بعض الطلقات بها مواد سامة في الوقت الذي كان فيه الاطباء العراقيون في المؤسسات الصحية يشكون من ارتفاع نسبة الامراض السرطانية خاصة سرطانات الدم بين الاطفال. وقد اجريت بعض الابحاث في جامعة برلين في المانيا ثبت خلالها ان هذه الطلقات كانت سامة وتحتوي على اشعاعات نووية. وقد اجريت فحوصات مماثلة في الجامعة التكنولوجية في بغداد اكدت صحة ماتم التوصل اليه من معلومات بأن هذه الطلقات تحتوي على اشعاعات نووية من نوع كاما. بيتا وتأكدت المعلومات عن موت الاطفال في البصرة بسبب اعراض مرضية غريبة كانت نتيجة لهذه الاثار الاشعاعية للاسلحة.

وقال جينتر في دراسته المشار اليها «لقد تعرضت بسبب ذلك الى مضايقات سلطات الأمن الالماني حيث تم اعتقالي. وقامت الجهات الالمانية المختصة بفحص هذه الطلقات بعد استدعاء سيارة خاصة ورجال خاصين مزودين بملابس واقية توصلوا بعد الفحص الى انها تحتوي على مواد سامة.

وقد اصيبت لأكثر من مرة جراء محاولات اعتداء قامت بها جهات مجهولة حيث تمت اصابتي بجروح شديدة، وتسلمت بعدها اشعارا من جهاز الامن الالماني بضرورة وضع الطلقات التي جلبتها من العراق والتي يصل وزنها الى ٢٠٠ جم في مكان آمن وان ادفع بدل المحافظة عليها في ذلك المكان ٨١٣ ماركا المانيا. ودعا البروفسور جنتر الاطفال في العراق الذين لحقت بهم اضرار جسدية وكذلك ماسببته لهم المواد الاشعاعية من اعراض عدم نمو الاطراف والتشوهات وسرطانات الدم والاضطرابات الكلوية بمطالبة الحكومة الالمانية بتعويضات لان تقنية هذه الاسلحة جاءت من المانيا لكن انتاجها كان امريكيا.

نقابة الصحفيين تعاقب المطبعين

دعاة التطبيع مع اسرائيل في الأردن يعانون العزلة

عمان - الاتحاد:

■ هدد اردنيان باعلان الاضراب المفتوح عن الطعام ما لم تتقدم الحكومة باجراءات فورية لمساعدتهما لفك الحظر الشعبي المضروب عليهما جراء مساع تطبيعية قاما بها مع اسرائيل منذ توقيع معاهدة السلام. وقال رئيس «الجمعية الاردنية للثقافة والسلام» الدكتور عصام نصيرات انه وزميله الدكتور شاهر خريس من «حزب السلام» الاردني سيعلنان الاسبوع الحالي اضرابا عن الطعام بسبب معاناتهما التي ضيقت عليهما سبل العيش مع تفاقم حجم المعارضة لتوجهاتهما السلمية. الى ان الحكومة لا تقدم لهما ولانصارهما الدعم الكافي. ومن ناحية ثانية طلبت نقابة الصحفيين الاردنيين من جميع اعضاء هيئتها العامة التقيد والالتزام التام بالقوانين والانظمة التي حددتها قرارات سابقة من النقابة بحظر التطبيع مع اسرائيل من قبل اعضاء نقابة الصحفيين الاردنيين. وقالت النقابة في بيان اصدرته امس انها ستقوم بمعاقبة اي عضو في النقابة يخالف هذه القرارات، مؤكدة ان المشاركين في وفد اعلامي اردني زار اسرائيل مؤخرا ليسوا اعضاء في نقابة الصحفيين الاردنيين، وان وصفهم بالوفد الصحفي فيه تجاوز على القانون.

وطلبت النقابة من اعضائها في الاعلام الرسمي ان يطلقوا على وفودهم عندما يزورن اسرائيل الوفد الاعلامي، وليس الوفد الصحفي. لما قد يحصل من جراء استخدام مثل هذه العبارة، حيث يوهم البعض بان افراد الوفد اعضاء في نقابة الصحفيين، واعتبرت النقابة اي زيارة يقوم بها اي عضو صحفي الى اسرائيل شكلا من اشكال التطبيع مع اسرائيل.

جمعية عراقية تطالب بتوفير العدالة بمراكز التحقيق

■ بغداد - الاتحاد: عبرت جمعية حقوق الانسان في العراق عن رغبتها في وقف جميع الاجراءات التي تبدو لا قانونية المتخذة في مراكز التحقيق المختلفة بما في ذلك وقف استخدام الوسائل ذات الطبيعة القسرية سواء لجهة انتزاع الاعترافات من المتهمين او مبدأ الحجز الاداري.

وفي تصريح خاص لـ «الاتحاد» قال عضو الهيئة الادارية للجمعية ورئيس اللجنة القانونية فيها المحامي حسن شعبان ان الجمعية قد رفعت مذكرة بهذا الشأن الى وزير العدل العراقي طالبته فيها بضرورة اتخاذ الاجراءات المناسبة فيما يتعلق بالمحققين العدليين في جميع مراكز التحقيق وضرورة اخضاعهم لرقابة صارمة من قبل قضاة التحقيق وبشكل مستمر كما طالبت بانجاز فوري وسريع والتحقيق والبت الحاسم من قبل قضاة التحقيق في اية قضية يستكمل فيها التحقيق.

واضاف ان اجراءات الجمعية هذه تنسجم مع احكام الدستور العراقي والقوانين النافذة في العراق. وقد جاءت هذه المطالب بعد ان قامت الجمعية بزيارات لعدد من المواقف ومراكز التحقيق وطلبت الجمعية من وزير العدل العراقي بضرورة استثناء الموقوفات في المعاملة والاجراءات من قبل قضاة التحقيق والاسراع في تقرير مصيرهن على وجه السرعة وفقا للقانون. ويذكر ان جمعية حقوق الانسان في العراق هي جمعية مستقلة غير حكومية تعمل بشكل علني منذ عام ١٩٦٠ الا ان وتيرة عملها تصاعدت في الآونة الاخيرة.

عصابة مسلحة تعتدي بالضرب على سياح بالمغرب

■ الرباط: ذكرت أمس صحيفة «بيان اليوم» المغربية المعارضة ان اعتداء وقع في نهاية الأسبوع الماضي على سياح اجانب بمدينة طنجة (شمال المغرب) حيث تعرض ١٢ سائحا من جنسية فرنسية لهجوم من طرف عصابة قامت بالسطو على بعض ممتلكاتهم ووثائقهم الخاصة.

واعتبرت «بيان اليوم» والتي يصدرها حزب التقدم والاشتراكية المعارض ان هذا الحادث يأتي ليكشف عن مخاطر اتساع الجريمة الأمر الذي يستدعي من الجهات المعنية الانتباه لانعكاسات وأبعاد مثل هذه الحوادث والتدخل لوضع حد لها ولمضاعفتها على أمن وسلامة زوارها سواحا كانوا أو مواطنين. (أ ش أ)



امرأة واطفال اكراد يستمعون للموسيقى والترانيم التي يؤديها امامهم الاطفال الايطاليون في سان فوكا. (أ.ف.ب)

رحلة الانتظار الطويل للاجئين الاكراد في ايطاليا

■ سان فوكا، من وراء السياج الذي يسور مركز استقبال اللاجئين الاكراد المحدث في مجمع سان فوكا السياحي البحري على بعد ٣٠ كيلومترا الى الجنوب من ليتشي (جنوب ايطاليا)، يمضي أحمد النهار كله ينظر الى البحر يتلألأ تحت أشعة الشمس.

أحمد هو واحد من ٢٣١ كرديا وصلوا الى ايطاليا ليلة رأس السنة الميلادية على متن سفينة «لا كوميتا» التركية وأودعوا هذا المخيم الذي يتولى ادارته متطوعون من مؤسسة «كاريتاس» الانسانية الكاثوليكية.

هذا الجزء الصغير من البحر الذي يراه أحمد هو كل ما رآه الى الآن من ايطاليا. فهؤلاء الأكراد الذين وصلوا الى السواحل الايطالية وبينهم ٤٦ امرأة و٧٣ طفلا يخضعون لمراقبة دقيقة من رجال الشرطة الايطاليين وقد حظر عليهم الخروج من المخيم، وهو مركز سابق للعطلة. وقبل الاكراد، خصص هذا المبنى القديم الذي منع الصحافيون من دخوله لاستقبال لاجئين البانيين في مارس الفائت.

وفيما هو ينتظر مع آخرين ما سيؤول اليه مصيره، لا ينفك أحمد يسرد قصته مرارا وتكرارا بدون تعب. وبجملة واحدة يختصر سائق التاكسي العراقي الجنسية مأساة هروبه من شمال العراق الى اسطنبول ومنها بحرا الى ايطاليا: «في كردستان، كان (الرئيس العراقي) صدام (حسين) يريد أن يقتلنا».

أحمد دفع ٢٥٠٠ دولارا الى «المافيا التركية» للانتقال الى أوروبا. وبحافلة انتقل الى أحد المرافىء التركية حيث كان واحدا من ٣٨٦ شخصا استقلوا السفينة «لا كوميتا» في أواخر ديسمبر الفائت، معظمهم من الاكراد، وبينهم كذلك سريلانكيون وبنغاليون وباكستانيون.

لكن رحلة الأمل كانت كابوسا. فغذاء المحظوظين من «المسافرين» اقتصر على مدى عشرة أيام على الحليب الفاسد والبسكويت. وعندما توقفت السفينة عند محطة غير مقررة أصلا في ساراندا (البانيا)، فوجىء الركاب التعساء بعدد من المسلحين يبتزونهم تحت أنظار أفراد طاقم «لا كوميتا» المتواطئين معهم، ويزيد طين عذابهم بلة.


اخوان من اللاجئين الاكراد في سان فوكا يلعبان بألعاب تلقياها من منظمات خيرية. (أ ب)

وحاولت شايلا (٢١ عاما) مقاومة اللصوص الألبانيين لكنهم انهالوا عليها ضربا. وهذه الفتاة السمراء الايرانية الأصل التي ترفض تغطية شعرها القصير بالحجاب، موجودة بدورها في مركز سان فوكا وتحلم بموافاة شقيقها المقيم في السويد. وتقول «الحياة لم تعد ممكنة بالنسبة الينا ففي تركيا والعراق وايران الاكراد شعب من الفئة الثانية».

شايلا لم تقدم بعد طلب لجوء سياسي الى ايطاليا، بخلاف أحمد الذي ملأ استمارته ويعتزم البقاء في هذا البلد.

لكن معظم اللاجئين يأملون في مغادرة ايطاليا الى المانيا حيث يقيم أقارب الكثير منهم. وحدهم الأطفال يبدون وكأنهم لا يأبهون للمكان التالي الذي سيتوجهون اليه. فهم ارتدوا هنا ثيابا جديدة ونظيفة تبرعت بها العائلات الايطالية ويمضون الوقت في باحة المركز يتسلون بالألعاب الكثيرة التي تلقوها في مناسبة عيد اعتماد المسيح الذي يحتفل به الايطاليون.

وبعد ظهر أمس الاول، جاء عشرات الأطفال الايطاليين من بلدة قريبة لينشدوا لأطفال المخيم أغنيات الميلاد. وعلى طول السياج الفاصل بين المخيم وبقية العالم، احتشد الأطفال الاكراد وبينهم نحو ٥٠ لا تتعدى أعمارهم الاثني عشر عاما، وراحوا يصفقون بفرح على أنغام الترانيم التي صدحت بها اصوات الأولاد الايطاليين. وعند هذا الحد، بدا كأن لا شيء يفصل هؤلاء عن أولئك سوى سياج رهيب.

حول العالم

رفع حصانة

■ القاهرة: وافقت اللجنة التشريعية بمجلس الشعب المصري في اجتماعها امس الاول على رفع الحصانة البرلمانية عن النائب محمود عزام للتحقيق معه بناء على المذكرة التي تلقاها المجلس من المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل. وقد اتهمت المذكرة النائب بالتواطؤ مع رئيس مجلس ادارة شركة مصر للاستيراد والتصدير السابق لحصول شركته على بضائع مستوردة دون سداد قيمة الجمارك التي بلغت حوالي ١١ مليون جنيه. ورفضت اللجنة طلب رفع الحصانة عن النائب محمد سيد احمد لمحاكمته بتهمة البلاغ الكاذب وكذلك عن محمود عياد لاصداره شيكا بدون رصيد. يذكر ان النائب محمود عزام يحاكم حاليا في قضية نواب القروض الشهيرة. (أ ش أ)

فلوسنا..!

■ اسلام اباد: أوصت اللجنة البرلمانية الباكستانية للشؤون الخارجية خلال اجتماعها امس الاول بضرورة التوقف عن مطالبة الولايات المتحدة بتسليم ٢٨ طائرة من طراز اف ١٦ والتي دفعت باكستان ثمنها.

وقالت اللجنة في بيان لها انه ينبغي بدلا من ذلك المطالبة باعادة الاموال التي دفعتها باكستان من اجل شراء هذه الطائرات مطالبة وزارة الخارجية بالبدء في اجراءات رفع دعوى امام المحاكم الامريكية من اجل مطالبة الادارة الامريكية برد هذه الاموال. واشارت الى ان باكستان دفعت اكثر من ستمائة مليون دولار من اجل شراء ١٨ طائرة فقط وذلك في الوقت الذي اصبحت فيه الطائرة الواحدة حاليا تعادل ثلاثة ملايين دولار فقط في اسواق السلاح. وانتقدت اللجنة في نفس الوقت موقف الادارة الامريكية التي تواصل فرض الضغوط على باكستان بشأن التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية في الوقت الذي تتجاهل فيه البرنامج النووي الهندي. (أ ش أ)

عجز الميزانية.. معافى!

■ واشنطن: اعتبر البيت الابيض امس الاول ان اختفاء العجز قريبا في ميزانية الولايات المتحدة واستعادة الاقتصاد الامريكي عافيته عموما هما بنفس اهمية انهيار الشيوعية. وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد اعلن الاثنين ان مشروع موازنة السنة المالية المقبلة التي تبدأ في الاول من اكتوبر، سيكون متوازنا وان الولايات المتحدة قد تتمكن عندئذ من التخلص من العجز في الميزانية اعتبارا من العام ١٩٩٩ للمرة الاولى منذ ١٩٦٩.

ولا يتوقع بحسب الاتفاق الذي وقعه البيت الابيض مع الكونجرس في اغسطس عودة التوازن قبل العام ٢٠٠٢. وقال مايكل ماكاري الناطق باسم الرئيس كلينتون «اعتقد ان الجهد الذي بذل من اجل اعادة الدور الريادي لامريكا في الاقتصاد العالمي له، في بعض الجوانب، نتائج مهمة تكاد توازي اهمية انتهاء النظام الشيوعي التوتاليتاري». (أ ف ب)


كلينتون يتوسط لفض النزاع بين كلبه وقطته أمام مكتبه في البيت الابيض أمس الاول. (أ ب)

يقام منتصف مارس القادم بأبوظبي

اهتمام محلي ودولي بالمشاركة في «ترايدكس ٩٨»

■ ابوظبي - يقام في ابوظبي معرض (ترايدكس ٩٨) خلال الفترة من ١٥ الى ١٩ مارس المقبل على ارض المعارض الدولية وتبلغ مساحة المعرض ٢٥٠٠ متر مربع. وصرح سعادة العميد الركن سلطان عبيد بخيت السويدي رئيس اللجنة العسكرية المنظمة للمعرض بان الشركات المحلية والدولية تتسارع لحجز اجنحتها في المعرض الثلاثي الدولي (ترايدكس ٩٨) وقد حجزت هذه الشركات اكثر من ٨٠٪ من المساحة الاجمالية للمعرض حتى الآن. واشار الى ان المعرض لايهتم بالصناعات الدولية فقط بل ويتيح فرصة مثالية للشركات الاماراتية لتقييم السوق وانشاء علاقات قوية وفعالة مع الشركات العالمية.

وقال ان داخل المعرض صالة معارض صممت على احدث طراز منحها للمعرض صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وتبلغ مساحتها ١٥٠٠ متر مربع وتتسع لاكثر من ٥٠٠ جناح والاكثر تطورا من نوعها في الشرق الاوسط حيث تحتوي على احدث المعدات الصوتيه والمرئيه وتسهيلات المؤتمرات والاتصالات كما يمكن عزل جزء من القاعة لتصبح ٦ قاعات مؤتمرات منفصلة. واشار الى انه من المتوقع ان يحضر المعرض اكثر من ٥٠ وفدا رسميا ليشاهدوا ما تقدمه حوالى ٢٠٠ شركة عارضه من القطاعين العسكري والمدني وحتى الآن قامت شركات من ٢٠ دولة بتأكيد مشاركتها في المعرض.

ويعقد على هامش المعرض مؤتمر (ترايكون ٩٨) على غرار مؤتمر ميلكون الذي يعقد الى جانب (معرض ايدكس وترايكون ٩٨) وهو بمثابة منتدى عالمي يجمع الاختصاصيين والعسكريين والمدنيين ليناقشوا التطورات والاستراتيجيات في المجالات التي يهتم بها (ترايدكس) وهي الحرب الالكترونية والاتصالات والامدادات والامداد والمعدات الطبيه والتدريب والمحاكاه.

ويقام (ترايدكس ٩٨) المعرض الدفاعي الدولي كل سنتين في سنوات متناوبه مع معرض ايدكس ويهتم بالمجالات الاسرع نموا ضمن صناعات الدفاع.

ويعكس وجود الشركات المكثفه الاهتمام الاوروبي وذلك من خلال مشاركة شركات ايكونت الروسيه وكل من (اس-اف-اي-ام) و(اس-ان-اي-سي-ام-ايه - تومسان) الفرنسيتين وشركة ايه - دى - اى) الاسترالية ولوسنت تكنو لوجيزا الامريكيه يت... مشاركتها في المعرض.

كما يعتبر التمثيل الاوروبي والبريطاني قويا للغاية في المعرض حيث يشمل شركات بريطانية هى بومباردير (وديرا) وجي كيه ان ديفنس الى جانب منظمة ديفنس اكسبورت سرفيز اورجانايزيشن التابعة لوزارة الدفاع البريطانية وهذه المشاركة تعكس اهتمام الحكومة البريطانية بهذا المعرض المتخصص. كما تحظى الشركات المحلية بتمثيل قوي وواسع من خلال زيادة التمثيل المحلي في المعرض. (وام).



يلتسين أثناء توجيهه رسالة للشعب أمس الأول (رويترز)

يلتسين يستأنف العمل الرسمي في ١٩ يناير الجاري

■ موسكو: نقلت وكالة انترفاكس أمس عن عضو في الادارة الرئاسية الروسية ان الرئيس بوريس يلتسين الذي يمضي حاليا اجازة بعد اصابته بنزلة برد سيستأنف عمله في الكرملين في ١٩ يناير الجاري.

ومن المتوقع أن يستقبل يلتسين في ذلك اليوم رئيس الوزراء فيكتور تشرنومردين ووزير الداخلية أناتولي كوليكوف ووزير الدفاع ايجور سرجييف.

وأكد المصدر نفسه ان برنامج يلتسين سيكون مثقلا كفاية في أواخر هذا الشهر. لكن هذا البرنامج خفف كثيرا مع الاعلان أول أمس الثلاثاء عن تأجيل زيارة يلتسين الى الهند التي كانت مقررة في حوالي ٢٠ الجاري وكذلك ارجاء عقد قمة رؤساء دول المجموعة المستقلة التي كانت مقررة في ٢٣ الجاري في موسكو. ولم يشر رسميا الى علاقة تأجيل الموعدين بصحة يلتسين. (أ ف ب)

دعا زروال لاقالة المتهاونين

نحناح: المجازر مؤشر على عجز الحكومة «جهات داخلية وخارجية تسعى لتدمير الجزائر»

■ باريس - سيد حمدي:

■ ارجع رئيس «حركة مجتمع السلم» الشيخ محفوظ نحناح الأزمة الحالية التي تمر بها الجزائر الى «هشاشة الاداء السياسي ورداءة التحول الاقتصادي» معتبرا ان هذا الوضع «اعطى مؤشرات حقيقية عن عجز السلطة الجزائرية ونظامها السياسي في تطويق الازمة»، واضاف قائلا: «ان النظام لم يتمكن من محاسبة المتهاونين او معاقبتهم فضلا عن ابعادهم من مواقع المسؤولية».

ودعا نحناح الذي يشارك حزبه في الائتلاف الحاكم رئيس الجمهورية اليمين زروال الى «ان تكون لديه الشجاعة الكاملة في ان يقيل هؤلاء المتهاونين فورا قبل اتساع هوة فقدان الثقة»، واستطرد رئيس «حركة مجتمع السلم» في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» مدينا اية محاولة للتدخل الاجنبي في الجزائر قائلا «ان الداعي اليها سواء من داخل الجزائر او خارجها يحمل في طيلته رغبة في التأزيم والتعتيم لان الجميع يدرك ان الشعب الجزائري يرفض التدخل الاجنبي»، لكنه عقب قائلا: «ان هذا لا يمنع ان تكون هناك مساع حميدة تتمثل في القيام باجراءات اقتصادية واجتماعية تقلص من خلالها الازمة القائمة وبالاخص اذا كان اصحاب المساعي الحميدة ممن تنتسب اليهم الجزائر حضاريا (عربا ومسلمين) والذين لا يشرفهم هذا السكوت، كما يزعج الجزائريين كثيرا تجاهل اشقائهم لمآسيهم العميقة».

ورحب رئيس «حركة مجتمع السلم» بالمساعي الاجنبية ان كانت «تأخذ صيغة التعاون السياسي مع الجزائريين رسميا وشعبيا من اجل تأكيد ان الشعب الجزائري هو الضحية الاولى لهذا التآمر من داخل البلاد والمدعوم من خارجها بواسطة بعض ابناء الجزائر من جهة وبواسطة بعض انظمة يهمها كثيرا ابقاء البلاد في حالة من الدمار لخدمة اغراض استراتيجية لا تقوم قواعدها الا من خلال تدمير العالم العربي مشرقا ومغربا»، وحول ما تردد مؤخرا في العواصم الامريكية والفرنسية والالمانية والايطالية عن اقتراح بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في المجازر التي تقع في الجزائر قال: «ان ذلك يعني تدخلا في السيادة الوطنية»، الا انه شدد على امكانية وجود نوع من التعاون» مع من يعنيهم الامر في داخل التراب الجزائري وليس من اجل ان يقال هذا هو القاتل وهذا هو القتيل.. فالضحية والقتيل هما الشعب الجزائري ومعروف هويته» وشدد على ان المجازر التي تقع في بلاده «لا تخدم سوى استراتيجية تمزيق العالم العربي برمته والجزائر وليبيا والعراق هي حصان طروادة». وتطرق الشيخ نحناح الى المجالس المعينة والمنتخبة التي تشكلت مؤخرا في الجزائر قائلا: «ان هذه المجالس لم توجد لتحجيم المسلسل الدموي ولكنها وجدت فقط لانهاء المرحلة الانتقالية واضفاء الشرعية على المؤسسات الدستورية» مدينا اياها بقوله «لا اتصور على الاطلاق انه يمكنها تطويق الازمة الدموية، لان اكثر المنتخبين والمعينين مقطوعون عن الشعب».

إحالة إتفاقية تجنب الازدواج الضريبي الى حكومات الدول العربية

■ القاهرة: أحال مجلس الوحدة الاقتصادية العربية اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي بين الدول العربية الى الحكومات العربية تطبيقا للقرار المنظم لذلك الذي اصدره مجلس الوحدة الاقتصادية في دورته السادسة والستين في ديسمبر الماضي. واكد الدكتور حسن ابراهيم الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ان احالة الاتفاقية للدول الاعضاء تمت بعد الموافقة الوزارية عليها للتصديق عليها وفقا للاجراءات السائدة فى كل دولة عربية. وتهدف الاتفاقية الى تشجيع الاستثمار وانتقال رؤوس الاموال بين الدول العربية عن طريق تجنب الازدواج الضريبى الدولى وفرض معاملة ضريبية خاصة لبعض الدول تتميز عن المعاملة الواردة فى التشريعات الوطنية للدول المتعاقدة. كما تؤدي الاتفاقية الجديدة الى تبادل المعلومات الضريبية بين الدول العربية لمكافحة التهرب الضريبى الدولي والتنسيق الضريبى بين الدول العربية كخطوة نحو السوق العربية المشتركة. وتحل الاتفاقية الجديدة محل اتفاقية تجنب الازدواج الضريبى التى صدرت منذ ٢٤ عاما ولم تعد تتماشى مع المتغيرات الاقتصادية العالمية ومقتضيات السوق العربية المشتركة والوحدة الاقتصادية. (وام).

الجانبان توقعا فشل مهمته

المبعوث الامريكي واصل محادثاته مع عرفات ونتانياهو

■ القدس المحتلة: ابدى الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي قدرا ضئيلا من التفاؤل بنجاح الجهود التي يبذلها حاليا المبعوث الامريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس لاحياء المفاوضات بينهما.

وقد أخذ روس في اعتباره الأزمة المفتعلة في الحكومة الاسرائيلية ويأس الفلسطينيين من مسعاه لايجاد منفذ لاحراز تقدم قبل اسبوعين من لقاء الرئيس الامريكي بيل كلينتون المرتقب في واشنطن مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

واجرى المبعوث الأمريكي الليلة الماضية جولة ثانية من المحادثات المنفصلة بطريقة مكوكية مع عرفات في بيت لحم وقبله مع نتانياهو في القدس المحتلة. وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان دنيس روس يبذل قصارى جهده في الاعداد لارضية للقاءات مع كلينتون ولكن الارض تنهار من تحته حيث رفض نتانياهو تحديد مدى وموعد اعادة الانتشار الجديدة في الضفة الغربية بدعوى ان الأزمة في حكومته حالت دون اتفاق اعضائها على ذلك.

وزعم نتانياهو في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية انه سيضمن تأييدا داخل حكومته للقيام بانسحاب من الضفة الغربية قائلا «سيكون ذلك صعبا لكنني متأكد انني سأقنع اعضاء الائتلاف بمدى اهمية القرار» مؤكدا التزامه بعملية السلام لكن بشروطه وليس طبقا للوعود التي قدمتها الحكومات الاسرائيلية السابقة. وقال في هذا الشأن: «ان اسرائيل قدمت في الماضي وعودا.. انها سوف تقدم وتقدم وذلك رغم ان الرأي العام الاسرائيلي اعلن ان ماتم تقديمه يكفي» واستطرد يقول «اننا نريد ان نأخذ بعض ماقدمناه ولايمكن ان تتحول اسرائيل الى دولة محدودة المساحة مرة اخرى لاتستطيع توفير الحماية لنفسها ويمكن ان تنزلق الى حالة من الفوضى على حد زعمه» وقال انه «يتعين ضمان مصالح اسرائيل الاساسية والتزام الفلسطينيين بتعهداتهم قبل مطالبتها بمواصلة عملية السلام».

وفي بيت لحم طلب روس من عرفات بذل جهود اضافية في مكافحة العناصر الفلسطينية المناوئة للاحتلال الاسرائيلي والمعارضة لاتفاق اوسلو.

ووصف روس اجتماعه بعرفات بانه كان جيدا مضيفا ان مهمته الحالية تنحصر في التحضير للاجتماعين اللذين سيعقدهما الرئيس الامريكي بيل كلينتون في البيت الابيض مع نتانياهو وعرفات في العشرين والثاني والعشرين من الشهر الجاري.

وقد حذر عرفات الوسيط الأمريكي من مغبة قيام نتانياهو باستغلال الازمة الحالية في اسرائيل للتهرب من تنفيذ التزاماته مضيفا انه لم يعد هناك اية حجج لقيام رئيس الحكومة الاسرائيلية بعرقلة العملية السلمية. (وكالات).

المناورات التركية - الاسرائيلية - الامريكية جرت فوق مياه هائجة بشرق المتوسط

■ حيفا: مخرت السفن الحربية الاسرائيلية والتركية تواكبهما مدمرة أمريكية أمس عباب المياه المضطربة باجرائهما أولى مناورات مشتركة في شرق البحر الأبيض المتوسط وسط موجة احتجاج عربي كبيرة. وضمن مناورات «الحورية المتمكنة» التي زعمت أطرافها الثلاثة على أنها «ذات طابع محض انساني»، انطلقت صباحا من مرفأ حيفا في شمال فلسطين المحتلة فرقاطتان تركيتان تحمل احداهما مروحية «ايه بي-٢١٢» الى عرض البحر الهائج بفعل العواصف التي هبت على شرق المتوسط الذي تلبد سماؤه السحب الكثيفة.

وفي وقت لاحق، تبعتهما المدمرة حاملة المروحيات الأمريكية «جون رودجرز» ثم زورقان اسرائيليان قاذفان للصواريخ يحمل أحدهما مروحية من نوع «بانثر». كذلك شاركت في المناورة طائرة استطلاع اسرائيلية من طراز «سي سكان» ومروحيات حربية. وسرعان ما توارت السفن الحربية عن الانظار اذ انتشرت في البحر لتنفيذ مناورة البحث عن زورق مفترض أطلق اشارة استغاثة، على بعد نحو ٨٠ كيلومترا قبالة الساحل الفلسطيني المحتل.

وقال المسؤول عن هذه المناورة من الجانب الاسرائيلي اللفتنانت كولونيل أوفير دورون أن «السفن تلقت اشارة استغاثة وبدأت عنها عمليات البحث» التي استغرقت ٤ ساعات.. لكن الطقس السيء المخيم على المنطقة بدا غير ذي أهمية بالمقارنة مع العاصفة الدبلوماسية التي أثارتها المناورات في المنطقة.

ويشارك الأردن الذي وقع معاهدة سلام مع اسرائيل عام ١٩٩٤ في المناورات كمراقب وارسل ضابطا رفيعا لمتابعتها.

وقال الكابتن جوزيف سيستك قائد المجموعة القتالية التابعة للاسطول السادس الأمريكي ان الهدف الرئيسي للمناورات هو تعزيز «التعامل المشترك بين الدول الثلاث. نريد أن نتعرف على دول لم تشارك في ذلك من قبل». واضاف خلال بيان صحفي ان المناورات يمكن ان تكون لها منافع أخرى». واستطرد قائلا «تلك المناورات لن تتمخض سوى عن أشياء طيبة مثل الاستقرار والتعاون الاقليميين».

وتطور التعاون العسكري الاسرائيلي - التركي بسرعة منذ الاتفاق الذي وقع بينهما في فبراير ١٩٩٦. ويتوقع المحللون استمرار هذا التطور بسبب اخفاق تركيا في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي وتوقف عملية السلام العربية الاسرائيلية.

كما تتضمن تلك الشراكة اجراء محادثات استراتيجية وصفقات عسكرية قد تصل قيمتها الى مليار دولار. وتقول مصادر أمنية ان تركيا واسرائيل تتبادلان المعلومات بشأن الدول المجاورة «المعادية»!

وتسمح كل منهما باستخدام المجال الجوي للأخرى في طلعات تدريبية للطائرات.

وأدانت كل من سوريا والعراق وايران ومصر المناورات عاكسة ما وصفه محللون بأنها مخاوف من تحرك تركيا واسرائيل والأردن نحو حلف استراتيجي جديد.

وقال العقيد حسنو داغ ممثل رئاسة أركان الجيش التركي في المناورات «انها ضرورية لأن كثافة الحركة البحرية في المنطقة تحتم الحاجة لتدخل سريع في حالات الطوارىء المدنية الانسانية». وأضاف ان «الحورية المتمكنة ستعزز الأمن والاستقرار في المنطقة» على حد تعبيره.

ووصف ضابط أمريكي التدريبات التي جرت بأنها «ناجحة للغاية». (وكالات)

إسرائيليات يوقعن عريضة تدعو للانسحاب

مردخاي: لبنان قادر على فرض السلام في الجنوب في حال انسحاب اسرائيل

■ بيروت - «الاتحاد»: القدس المحتلة - وكالات الأنباء:

قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي ان الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني قادران على فرض الهدوء والسلام في الشريط المحتل من جنوب لبنان في حال انسحاب الجيش الاسرائيلي. وأضاف في تصريح نشرته صحيفة «الجيروزاليم بوست» أمس وهو ثاني تصريح له خلال اسبوع «انني اعتقد ان الجيش اللبناني والحكومة اللبنانية يملكان القدرة على بسط السيادة اللبنانية في الجنوب اللبناني ومواجهة الارهاب ونزع سلاح العناصر المعادية وتحمل المسؤولية». من جهة أخرى قالت جريدة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية أمس ان زوجة قائد القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان وقعت عريضة تدعو الى انسحاب من جانب واحد للقوات الاسرائيلية في جنوب لبنان. وذكرت الصحيفة ان راشيل ليفين زوجة الجنرال اميرام ليفين وقعت العريضة مع مجموعة من الناشطات الاسرائيليات تسمي نفسها «الأمهات الأربع» دون علم زوجها. من جهة أخرى أعد لبنان ملف الشكويين المقدمتين امام مجموعة مراقبة تفاهم ابريل والمتوقع ان تجتمع خلال الثماني والاربعين ساعة القادمة. وتتعلق الشكويين باصابة مواطن لبناني في منزله بسبب القصف الاسرائيلي وقيام المدفعية الاسرائيلية بقصف بلدة مجدل زون لمرتين الأمر الذي يتنافى مع ما ينص عليه التفاهم من عدم تعرض المدنيين للقصف.

على صعيد آخر ينفذ اليوم الخميس اعتصام واسع لأهالي المخطوفين والمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية. وقرر هؤلاء ضمن تحركهم التوجه الى القصر الحكومي للمطالبة بتصعيد التحرك اللبناني للافراج عن المعتقلين.

وسط جدل حول المناورات الثلاثية

النواب الاردنيون يتبادلون الاهانات والشتائم

■ عمان - الاتحاد: تبادل نواب اردنيون بصورة مفاجئة أمس الاهانات والشتائم في الجلسة التي عقدها البرلمان وسط توتر شديد مع اصرار النواب على مناقشة اخطار المشاركة الاردنية في المناورات الاسرائيلية - الامريكية - التركية.

وفقدت رئاسة البرلمان السيطرة على مجريات النقاش عندما تطور الشجار بين النائبين عبدالرؤوف الروابدة ونزيه عمارين كاد ان يصل للاشتباك بالايدي قبل ان يتدخل النواب لفضه.

وساد البرلمان منذ ساعات الصباح حالة من التوتر والسخونة انبأت بحدوث خلافات حادة فيما عمد رئيس البرلمان سعد هايل السرور الحيلولة دون مناقشة مسألة المناورات في الجلسة واتهم البعض الرئاسة بتعمد تأخير اقرار البند الذي يحق لهم بموجبه مناقشة المستجدات السياسية الحساسة.

مع بداية النقاش رفض النواب استباقيا بشكل جازم اقتراحا من رئيس المجلس لتحديد اجندة القضايا المراد عرضها تحت بند ما يستجد من اعمال، وهو الاقتراح الذي اصروا عليه عبر مذكرة سبق تقديمها من ٤٥ نائبا لتأكيد البند، وجاءت الشرارة التي الهبت القبة عندما وصف النائب عمارين الاقتراح بأنه قمع للنواب وفرض رقابة عليهم لا يمكن قبوله وان مسألة المشاركة الاردنية في المناورات امر خطير لن يجعله يمر دون حساب.

واستنكر النواب المشاركة الاردنية في المناورات واعتبروا ذلك خروجا وانسلاخا عن العمق العربي واتهم النائب محمد العوران الحكومة بأنها لم تأخذ ردود الفعل المحلية والعربية بعين الاعتبار قبل المشاركة، فيما اعتبرها انها جاءت للمصلحة الاردنية وتمكنه من الاطلاع على التطورات العسكرية الاسرائيلية، وقال النائب فواز الزعبي ان المشاركة توفر معلومات استخبارية جيدة للاردن، لكن آخرين اكدوا بأنها مقدمة لدخول الاردن في تحالف مع اسرائيل وتركيا في المستقبل، وطالب العوران الحكومة بسحب المراقب العسكري ووقف التعاملات مع الاسرائيليين والاتراك الا ان النائب حمادة الفراعنة الذي زار الكنيست الاسرائيلي وزميله محمد رأفت اتهم «حكومة عربية» باثارة زوبعة اعلامية ضد الاردن وقال النائب عبدالله الجازي ان المسألة اعطيت حجما اعلاميا اكثر من حجمها السياسي. فيما اتهم الروابدة القوى السياسية الاردنية بالكيل بمكيالين والتجني على عروبة الاردن. وانسجم معه في الرأي النائب ضيف الله الكعبير متهما احزاب المعارضة بتلقي تعليمات ومعونات من الخارج للنيل من الاردن. اما النائب محمد البطاينة فقال ان مشاركة الاردن تعتبر رضوخا للضغوط الاسرائيلية ومؤشرا لعودة الاحلاف المشبوهة للمنطقة تقدم الدعم والمساندة للاسرائيليين وتهدد دولا عربية لها مواقف قومية مشهودة.

وحذر النائب اليساري بسام حدادين الحكومة من مغبة الاستمرار في المشاركة بالمناورات. وقال انها تهدف لتهديد وتحذير عدد من الدول العربية تحمل رسالة سياسية لها وان المشاركة الاردنية تعني سلخه عن عمقه العربي والاسلامي، فيما قال النائب الاسلامي محمد الازايدة انه كان على بلاده رفض الضغوطات التي مورست للمشاركة خاصة وان المناورات جاءت ردا على مقررات القمة الاسلامية الاخيرة التي شجبتها فيما ينظر اليها الشارع الاردني بعين القلق والريبة.

وفي تعقيب لنائب رئيس الوزراء عبدالله النسور على مناقشات الجلسة هاجم دولا عربية دون ان يحددها «شاركت في ازمة الخليج بالتجني على الاردن ومهاجمته». وقال: «ان المناورات ليست موجهة ضد احد وليس فيها اهداف سياسية او عسكرية ونفى ان تكون بلاده تنوي المشاركة او الدخول في اية تحالفات تخرجها عن صفه العربي، متحججا بانه سبق لدول عربية ان شاركت في مناورات مماثلة في السنوات الماضية مع قوات امريكية وبريطانية واعتبر التصريحات التي اطلقها وزيران عربيان في إشارة الى مصر وسوريا ضد الاردن بأنها (أمر مؤسف) فيما اتهم وزير الخارجية فايز الطراونة أطرافا لم يحددها بتضخيم القضية اعلاميا. وقال ان حضور الاردن كمراقب يخفف من حدة الرسائل السياسية التي يمكن ان تصل لبعض الدول العربية». واضاف «ان الاردن لم ينقلب على الدول العربية. ولا يمكن وصف المشاركة بالانقلاب عليها واي حديث حول ذلك يفتقر للصحة والموضوعية».

وفي سياق الجلسة اتهم النائب عبدالكريم الدغمي الحكومة بالتزام الصمت غير المبرر ازاء تصريح الرجل الثاني في حزب العمل الاسرائيلي حاييم رامون الذي ايد طرح طروحات وزير البنية التحتية الاسرئيلي شارون باعتبار الاردن وطنا بديلا للفلسطينيين ليأتي الرد المباشر من وزير الخارجية فايز الطراونة بالقول «ان التصريح يعتبر (تافها وسخيفا) واستنكرناه بشدة ولن يدفعنا للدخول في مهاترات سياسية».

وردا على خطوة غير مسبوقة بمنع الحاكم الاداري للعاصمة عمان طلعت النوايسة من اقامة موائد تقام عادة في شهر رمضان المبارك اتهم النائب الاسلامي عبدالله العكايلة الحكومة بالعمل ضد مصالح الفقراء لمنعها تقديم الموائد دون مبررات مقنعة، فيما اعتبر نائب رئيس الوزراء عبدالله النسور الاموال التي جمعت قام بها اشخاص يودون الاستيلاء على جزء من التبرعات التي ساهم بها مواطنون ابرياء. وقال ان جميع التبرعات تخضع لانظمة خاصة لم تتوفر في هذه الحالة.

حفريات اسرائيلية تهدد مسجد بئر السبع

■ غزة: زعمت اسرائيل ان الهدف من الحفريات التي تجريها في محيط مسجد بئر السبع هو فحص اساساته لتقويتها اذا ثبت ان هناك حاجة لذلك.

جاء ذلك في رسالة تلقاها امس عضو الكنيست الاسرائيلي عن القائمة العربية الموحدة عبدالملك دهامشة من وزارة الشؤون المدنية الاسرائيلية ردا على مذكرة احتج فيها على هذه الحفريات. (أ.ش.أ)

وزيرة مصرية تزور «حلايب» الاسبوع المقبل

■ القاهرة: اعلن في القاهرة امس ان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية المصرية ميرفت التلاوي ستزور خلال الاسبوع المقبل مناطق مثلث حلايب المتنازع عليه بين مصر والسودان لتوزيع مساعدات مالية ومواد غذائية واغطية وملبوسات على الفقراء وذوي الدخول المحدودة وذلك في اطار جولاتها بمختلف المحافظات المصرية.

وستتفقد الوزيرة المشروعات التي تنفذها وزارتها في مناطق حلايب وشلاتين وابورماد. وتناقش مع المسؤولين عنها سبل تطويرها وتدعيمها بالامكانيات المادية اللازمة لتقديم خدمة متميزة وفق التطورات الاجتماعية والاقتصادية الحالية. كما تستعرض مع قيادات العمل الاجتماعي الدور الذي يمكن ان تقوم به الوزارة لتعزيز التعاون مع اصحاب الاعمال لاقامة مشروعات صغيرة لاصحاب الدخول المحدودة وذوي الحالات الخاصة ودمجهم في المجتمع. (أ.ش.أ)

أنباء عن تعديل وزاري مرتقب في السودان

الهندي يعلن اتفاق الحكومة ومجموعته على المصالحة

■ الخرطوم - الاتحاد: وسط انباء عن تعديل وزاري مرتقب في السودان اعلن المعارض البارز العائد الى البلاد الشريف زين العابدين الهندي ان مبادرته للوفاق اصبحت مشروع اتفاق يضم الحكومة ومجموعته. فقد ذكرت صحيفة «الوان» المقربة من الحكومة نقلا عن مصادر وصفتها بانها مطلعة ان تعديلا جزئيا للحكومة يشمل بعض وزارات القطاع الاقتصادي سيعلن في الخرطوم الاسبوع المقبل.

واضافت ان وزير المالية الدكتور عبدالوهاب عثمان ووزراء الدولة بوزارته سيحتفظون بمناصبهم وان مدير مؤسسة التنمية السودانية الدكتور محمد خير الزبير سيشغل منصب محافظ البنك المركزي بدلا من المحافظ الحالي عبدالله حسن احمد فيما سيشغل مدير «منظمة الشهيد» احمد محمد علي منصب نائب محافظ البنك بدلا من الزبير محمد الحسن.

وقالت الصحيفة ان معلوماتها تؤكد ان عبدالله حسن احمد لن يتقلد اي منصب وزاري اقتصادي او غيره خلافا لما يتردد حول استلامه وزارة الري له بحكم تخصصه وخبرته السابقة فيها.

على صعيد آخر اعلن الهندي وهو الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي المحظور ورئيس «لجنة الفكر الوطني» التي شكلتها الحكومة مؤخرا ان مبادرة اللجنة الخاصة بالحوار بمكوناتها المتفق عليها قد تصبح «ميثاقا للحكم وفلسفة لمرحلة انتقالية تشترك فيها كل القوى التي توافق عليها بناء على برنامج وطني شامل».

واضاف امام ندوة سياسية في الخرطوم امس ان تنفيذ الاتفاق بين الحكومة ومجموعته سيتم دون انتظار احد وان «الكيانات والزعامات التي شملها الحوار ولم تستمع اليه ستهمل تماما». وليس هنالك اقوى من الوفاق في السودان. وقال ان الاتفاق سيمضي رغما عن جميع الاطراف الرافضة واذا اردنا حزبية طائفية عبر الحوار فسوف نأتي بها. وذكر ان المبادرة قد كفلت حرية القول والعمل ولقد ابدت السلطة ذلك وقطع تنفيذها شوطا كبيرا.

ووجه الهندي اشارات قوية للمعارضة ورموزها بالخارج منبها الى ما سماه «ضرورة عدم العبث بتاريخ البلاد». واشاد بالحكومة لفتحها مجال الحوار واسعا واتجاهها للحوار بقلب مفتوح.

من جهة اخرى قال الدكتور عصام البشير عضو البرلمان ومبعوث الهيئة الشعبية للحوار الوطني (وهي غير مجموعة الهندي) الى رموز المعارضة الخارجية ان هنالك مناخا للوفاق لان الخلاف بين المعارضة والحكومة ينحصر حاليا في موضوع التعددية فقط. واعرب عن امله في ان يتضمن الدستور المرتقب قضايا التعددية داعيا الى تعددية قائمة على اساس حرية التنظيم وفق مسلمات وثوابت.

وحول ما اذا كان طرح الزعيم المعارض الصادق المهدي حول الوفاق يمثل المعارضة قال عصام ان دعوة المهدي لا تشمل كافة كيانات التجمع الوطني الديمقراطي بل قناعات قطاع مؤثر فيه. واوضح ان هنالك عناصر في التجمع اكثر تشددا ورفضا للوفاق وان المهدي ادرك ان الحل السلمي.. يجنب البلاد مخاطر الدمار. وفي هذا الاطار طلب عبدالعزيز شدو نائب رئيس المجلس الوطني بان يشمل الوفاق جميع القيادات والقطاعات المكونة للتجمع. وفيما يتعلق بالدستور المرتقب وامكانية ممارسة «تعددية منضبطة» قال شدو «لا اعرف شيئا اسمه «التعددية المنضبطة» او غير المنضبطة وما تحدث عنه الدستور المرتقب هو حرية التنظيم والتعبير.

رباني يتهم «طالبان» بقتل ٦٠٠ شخص بمذابح عشوائية في فارياب

■ اسلام اباد - طهران - دوشنبه - الاتحاد ووكالات الأنباء:

قالت مصادر الأمم المتحدة أمس ان تحالف المعارضة بعث برسالة الى كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة اتهم فيها حركة «طالبان» بارتكاب مذبحة راح ضحيتها نحو ٦٠٠ شخص في شمال شرق افغانستان.

وذكرت المصادر ان ادارة الرئيس الأفغاني المخلوع برهان الدين رباني أكدت في رسالة الى عنان ان قوات «طالبان» المنسحبة ارتكبت «مذابح عشوائية استهدفت مدنيين عزل» في مقاطعة فارياب.

وجاء في الرسالة ان نحو ٢٠ الف مدني فروا في أعقاب العمليات التي جرت يومي ١ و٢ يناير.

وقال مصدر من الأمم المتحدة في اسلام اباد انه وقعت «بعض عمليات القتل» لكن لم يتضح بعد عدد ضحاياها. ولم يتسن الحصول على تعليق من «طالبان» على التقرير.

واختتم رباني أمس زيارة الى طاجيكستان جاءت في ختام جولة شملت كذلك ايران وباكستان. وعقد اجتماعا مع الرئيس الطاجيكي امام علي رحمانوف بحث معه العلاقات الثنائية وسبل تحسين طرق المواصلات بين طاجيكستان وأفغانستان. كما كرر رباني دعوته لاجراء مؤتمر دولي للسلام في أفغانستان يعقد تحت رعاية الأمم المتحدة.

وجددت ايران أمس التأكيد على موقفها الرامي الى إقرار السلام والأمن في أفغانستان وقالت انها مستعدة للتعاون مع باكستان لايجاد حل سلمي للأزمة.

تمهيداً لإعادة التصدير

العراق يستأنف ضخ النفط

برنت ينخفض لأدنى مستوى منذ ٣٠ شهراً

■ بغداد: أعلن عامر رشيد وزير النفط العراقي ان بلاده استأنفت أمس ضخ النفط الى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط وميناء البكر العراقي على الخليج استعدادا للتصدير. وقال ان خبراء الأمم المتحدة صادقوا على آلية التسعير التي قدمها العراق وأحالوها الى لجنة العقوبات للموافقة عليها والتي ستتم خلال ٤٨ ساعة.

وقال رشيد ان وزارة النفط وهيئة تسويق النفط اتخذتا اجراءات عديدة منذ أيام لدعوة الشركات خاصة من الدول الصديقة لتهيئة نفسها لتوقيع العقود. وأدى إعلان العراق عن استئناف تصدير النفط الى انخفاض واضح في سعر نفط برنت.

من ناحية أخرى قرر الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بلرزاني أمس الافراج عن ٦١ أسيرا من الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني بمناسبة شهر رمضان. وقال متعاملون في لندن ان سعر خام مزيج برنت القياسي انخفض لاقل مستوى منذ ٣٠ شهرا عند فتح بورصة البترول الدولية بلندن أمس.

وأشار المتعاملون الى وجود عدة عوامل وراء الهبوط منها تقرير عن مخزونات منتجات التكرير الامريكية ووشك عودة النفط العراقي الى الاسواق.

وعند الفتح بلغ سعر برنت فى عقود فبراير ١٥,٥٠ دولار للبرميل منخفضا ١٧ سنتا عن مستوى الاغلاق السابق- وتحسن السعر قليلا بعد ذلك اثر تغطية مراكز مكشوفة ليصل الى ١٥,٥٣ دولار للبرميل بهبوط قدره ١٤ سنتا.

وتراجع أيضا سعر السولار ليصل الى ١٤٢,٠٠ دولار للطن فى عقود يناير بهبوط ٢,٥٠ دولار. وقالت وكالة أنباء أوبك «أوبكنا» نقلا عن أمانة المنظمة ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها أوبك لمتابعة حركة الأسعار انخفض يوم الثلاثاء الى ١٤,٦٩ دولار للبرميل من ١٤,٨٦ دولار يوم الاتنين. وتضم سلة نفوط أوبك خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي. (وكالات)

جراحة في قلب عزة ابراهيم ووفاة قيادي بالبعث

■ بغداد - فيينا: كشف الرئيس العراقي صدام حسين عن اجراء عملية جراحية ناجحة في القلب لنائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة ابراهيم «٦٨ عاما» وقال ان ابراهيم الذي أجريت له عملية زرع وترقيع الشريان التاجي في صحة جيدة وان العملية تمت في بغداد.

في الوقت نفسه ذكرت مصادر طبية في فيينا ان حسن العماري عضو القيادة القطرية لحزب البعث ووزير التجارة العراقي السابق توفي أمس الأول في فيينا بعد ان ظل في غيبوبة لمدة اسبوعين وكان يعاني من انسداد في صمام بالقلب. وكشفت المصادر أيضا عن ان رئيس أركان الجيش العراقي السابق والحاكم العسكري السابق لمحافظة «الحلة» صباح هشام الفخري وصل الى فيينا قبل اسبوعين أيضا للعلاج من الغرغرينة «تخثر الدم في الجسم» وأضافت المصادر ان الأطباء بتروا أحد ساقي الفخري وان حالته خطيرة. (وكالات)

قبيل لقاء القمة:

من يراقب الارهاب اليهودي في الضفة الغربية



دكتور محمد ضيف

تتحدث وسائل الاعلام الاسرائيلية عن بند هام في المحادثات الامريكية - الفلسطينية، يتعلق بتشكيل جهاز مراقبة امريكي لمتابعة الجهد الفلسطيني ضد الارهاب، تمهيدا للاتفاق على هذا الموضوع في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. وقبل ذلك في لقاء القمة الثلاثي الذي سيضم الرئيس كلينتون والرئيس ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو. وقد اشترط بنيامين نتانياهو (ان يكون هناك نشاط فلسطيني محسوس ضد الارهاب) لتنفيذ عملية الانتشار الاسرائيلية الجديدة في الضفة الغربية لنهر الاردن.

واذا كان بنيامين نتانياهو ورفاقه في الحكم في اسرائيل قد نجحوا في اقناع الادارة الامريكية باعتبار نشاط وعمليات اعضاء حركتي حماس والجهاد في المناطق المحتلة ضد المحتلين والمستوطنين نشاطا ارهابيا ويطالبون بمراقبته وتشديد قبضة السلطة الفلسطينية ضده فلماذا يغفل المفاوض الفلسطيني عن قضية الارهاب اليهودي والمنظمات الارهابية اليهودية المتنامية في المناطق المحتلة وخاصة في الضفة الغربية لنهر الاردن؟

ان السلطات الاسرائيلية تغض الطرف عن تزايد جماعات ومنظمات التطرف اليهودي من المستوطنين اليهود في منطقة الخليل ومنطقة القدس وغيرهما. بل ثبت بالأدلة القاطعة ان السلطات الاسرائيلية تشجع تكوين هذه الجماعات والمنظمات وتزرع فيها عناصر من اجهزة الدولة الرسمية مثل جهاز المخابرات والمباحث العامة. وتتجاهل الشرطة شكاوى المواطنين والمستوطنين الآخرين والعرب الذين يتضررون من نشاط وعمليات هذه الجماعات والمنظمات اليمينية المتطرفة.

أليس من حق المواطن الفلسطيني الذي يعيش في ظل الاحتلال الاسرائيلي ان يكون في مأمن من عمليات الاعتداء المستمرة التي يقوم بها أعضاء حركة (كاخ) وغيرها؟

ان ميثاق جنيف وميثاق الامم المتحدة وقراراتها توجب حسن معاملة ابناء المناطق المحتلة وعدم الاعتداء على حقوقهم وممتلكاتهم وعدم تغيير طبيعة اراضيهم، فلماذا لا يطالب المفاوض الفلسطيني ولا يتمسك بهذه الحقوق المشروعة؟

ان نظرة شاملة لخريطة اليمين المتطرف بين المستوطنين اليهود في الضفة الغربية لنهر الاردن ينبغي ان تسترعي انتباه المفاوض الفلسطيني لتوجيه الاهتمام الدولي بصورة عامة ورعاة مسيرة التسوية السلمية بصورة خاصة لقضية الارهاب اليهودي وخرق للأعراف الدولية وحقوق الانسان.

خريطة الارهاب اليهودي:

حركة كاخ: ان هذه الحركة كما يقول الكاتب الاسرائيلي اهارون حرنوت، (يديعوت احرونوت) هي ام حركات اليمين المتطرف في اسرائيل. وكان يتزعم هذه الحركة التي انشئت في الولايات المتحدة الحاخام مائير كاهنا. وسميت هناك (رابطة الدفاع عن اليهود) وقد تأسست الحركة اساسا للدفاع عن يهود الاتحاد السوفييتي السابق، وعن (حقهم) في الهجرة الى اسرائيل. وقد هاجر كاهنا الى اسرائيل في عام ١٩٧٣ ونقل حركته ونشاطها اليها. ولكنه في اسرائيل عمل على محاربة الفلسطينيين وطالب بجلائهم عن البلاد، وحاول كاهنا دخول الكنيست عضوا ولكنه فشل اكثر من مرة الى ان نجح في الحصول على العضوية لدورة واحدة وقد حصل من لجنة الانتخابات على حرفي ك. خ كرمز لحركته فأصبح هذا الرمز الانتخابي اسما للحركة. وبعد اغتيال مائير كاهنا في الولايات المتحدة الامريكية انقسمت الحركة وتعددت فروعها ونشاطاتها الارهابية والتخريبية.

جماعة (يد للأخوات)، تفرعت هذه الجماعة كهيئة من كاخ وعملت على خطف اليهوديات اللائي تزوجن من مواطنين عرب وعشن في القرى العربية. وقد قام اعضاء هذه الجماعة بخطف عدد من الزوجات اليهوديات واولادهن من ازواجهن العرب الى اماكن سرية خاصة وتهديد الأزواج العرب، ولم تسفر شكاوى المواطنين العرب عن شيء لصالحهم.

● حركة تناخ: وهي حركة شبيبة في حركة كاخ وتعنى بتجنيد الشباب كدم جديد للحركة، ويقيم اعضاء هذه الحركة في منطقة نابلس في الضفة الغربية، وقد اقام اعضاء هذه الحركة مدرسة دينية تحت اسم (أور مائير) وحركة شبابية اخرى هي (شباب مائير) ويرأسها الآن اوري عاميت، وهو شاب متطرف ويعتبر زعيما بارزا في حركة الشباب اليميني المتطرف.

● حركة (كاهنا حي)، ويرأسها الآن بنيامين زئيف كاهنا، ابن الحاخام مائير كاهنا، ويساعده دافيد اكسلرود، وهو مستوطن يهودي مهاجر من الاتحاد السوفييتي سابقا.

● (جبهة الفكرة)، ويتزعم هذه الحركة باروخ مرزل وهو معروف بنشاطه الارهابي منذ ان اسس هذه الحركة منذ عشر سنوات.

● (لجنة تأمين الطرق)، ويخرج اعضاء هذه الحركة في الليل وخاصة الى طريق القدس - الخليل ويخلعون كروم العرب المجاورة للطريق بدعوى ان شباب الانتفاضة الذين يلقون زجاجات وحجارة على عربات ليهود يختبئون في هذه الكروم، وقامت الحركة بحرق سيارات ومنازل عدد من المواطنين العرب في الضفة الغربية.

(شعبة القوة)، وقد اسس هذه الحركة الارهابي باروخ جولدشتاين الى نفذ مذبحة الحرم الابراهيمي ضد عشرات من المصلين المسلمين قبل عامين.

● (سيف جدعون) و(سيف دافيد)، وقد اسس هاتين الحركتين الارهابيتين افيشاي رافيف، عميل المباحث العامة ورجلها الذي حرض ايجال عامير على قتل اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل، بسبب توجهه نحو السلام مع العرب.

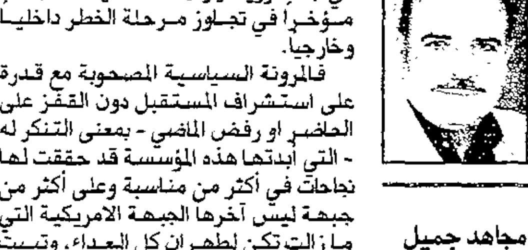
والآن يعمل زعماء واعضاء هذه الحركات الارهابية بحرية تامة في الضفة الغربية لنهر الاردن ضد ابناء الارض واصحابها بل يقوم اعضاء حركة تأمين الطرق بتفتيش منطقة السلطة الفلسطينية في الخليل (H1) وتنظم حركة الارهابي افيجدور اسكين احتفالا في ذكرى ميلاد قاتل رابين ايجال عامير، وراح يضرب اسكين النفير عند سجن بئر سبع (تكريما) لعامير... فماذا فعلت شرطة نتانياهو ضده؟ هناك من يقول انه عميل جديد للمباحث العامة من شرطة اسرائيل، يفعل ما يفعل ويتمتع بالحرية في ظل ديموقراطية الارهاب.

فلماذا لا تتحرك السلطة الفلسطينية لمواجهة هذا الارهاب اليهودي وتدعو في المفاوضات لمواجهته ومراقبته؟!

رئيس قسم علم اللغة والدراسات الشرقية
جامعة المنيا - مصر

ماذا بعد قمتي طهران والكويت؟ (١-٢)

القمة الاسلامية



مجاهد جميل سمعان

من الواضح أن المؤسسة الدينية الحاكمة في جمهورية ايران الاسلامية قد نجحت مؤخرا في تجاوز مرحلة الخطر داخليا وخارجيا.

فالمرونة السياسية المصحوبة مع قدرة على استشراف المستقبل دون القفز على الحاضر او رفض الماضي - بمعنى التنكر له - التي ابدتها هذه المؤسسة قد حققت لها نجاحات في أكثر من مناسبة وعلى أكثر من جبهة ليس آخرها الجبهة الامريكية التي ما زالت تكن لطهران كل العداء، وتبيت لنظام الجمهورية الاسلامية كل أسباب الانهيار مهما تظاهرت واشنطن بعكس ذلك مخرجة!!

فاتفاق أصحاب القرار في المؤسسة الدينية الحاكمة في طهران أصلا على تشجيع الرئيس محمد خاتمي - وهو المعروف بعقلانيته وانفتاحه وبعده عن الدغمائية - لترشيح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية خلفا للرئيس هاشمي رفسنجاني، كان خطوة محسوبة لتنفيس الاحتقان الشعبي الداخلي الذي طال وأصبح يهدد بالانفجار، بالاضافة الى الاحتقان الخارجي المتمثل بالتهديدات الامريكية والاسرائيلية.

فالبرنامج الذي اعلنه الرئيس الجديد سواء في مجال الاصلاحات الاقتصادية وتحجيم تطاول أجهزة الأمن على حريات الناس وكراماتهم، واطلاق الحريات الصحفية واشراك المرأة في الحياة العامة من جهة أو في مجال الانفتاح على الجوار الاقليمي وتطوير علاقات ايران الدولية من جهة أخرى، كان بحد ذاته انتصارا على انتصار بعد تكلس كاد يفجر ايران من الداخل والخارج بما يمكن ان يصيب بشظاياه عرب الخليج والعراق وربما أبعد من ذلك!

فعلى مستوى دول الخليج العربية والعراق عرض الرئيس محمد خاتمي على زعماء هذا الجوار الاستراتيجي تجاوز الماضي والقفز على مأساة حرب الخليج الأولى التي طالت ثمانية أعوام بكل مآسيها وحل المشكلات المعلقة بالتفاوض المباشر وتطوير التعاون الأمني والاقتصادي لما فيه مصلحة الجميع وعلى قاعدة الند للند.

وأما دوليا فلقد نجح (محمد خاتمي) في احراج الادارة الامريكية بموقفه المرن والتصالحي ودعوته الشعب الامريكي العظيم (على حد قوله) للحوار المفتوح دون شروط مسبقة، فأسقط بيد واشنطن التي فشلت في حصار ايران اقتصاديا وسياسيا وثقافيا، فما كان من الرئيس كلينتون إلا أن أبدى كل تجاوب وترحيب رغم التحفظات وروح التشكك.. وهناك إشاعات تدعي بأن مفاوضات سرية أمريكية - ايرانية قد بدأت فعلا بعيدة عن الأضواء وان نتائجها يمكن ان تظهر قريبا في لبنان..!!

هذا من ناحية أمريكا.. وأما أوروبا فلقد نجحت طهران في طمس أزمتها القضائية مع ألمانيا واقناع الاتحاد الاوروبي باستئناف العلاقات الدبلوماسية على أعلى مستوياتها مع الاستمرار في تطوير العلاقات الاقتصادية والتعاون العلمي والتكنولوجي الذي لم يتوقف رغم كل الضغوط الامريكية وقانون (داماتو) الذي يحرم الاستثمار في حقول النفط والغاز الايرانية بما يزيد عن مبلغ اربعين مليون دولار. بل وبالعكس فان الحكومة الفرنسية قد شجعت شركة توتال بمشاركة غاز بروم الروسية وبتروناس الماليزية لعقد صفقة كبيرة مع شركة النفط الايرانية لاستثمار حقول الغاز الطبيعي في حقول بارس الجنوبية.

وأخيرا وليس آخرا فان أهم نجاحات الجمهورية الاسلامية في ايران حتى الآن كان على الجبهة الخليجية بشكل خاص والعربية بشكل عام، حيث تجاهلت دول الخليج العربية التحذيرات الامريكية وكل ضغوط السيدة (أولبرايت) ودبلوماسيتها المعززة بالأساطيل في الخليج العربي وتدفقت الى طهران لحضور القمة الاسلامية بعد رفضها المشاركة بمؤتمر الدوحة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي شاركت فيه اسرائيل والذي دعمته أمريكا بكل ثقلها الدبلوماسي والعسكري في المنطقة..

وللحقيقة التاريخية فان نجاح طهران في حشد اكبر عدد من زعماء المسلمين وخاصة العرب منهم بما لم يكن له سابقة في أي مؤتمر قمة اسلامية قد اقنع واشنطن بفشل كل السياسات الامريكية خلال العقدين الماضيين لعزل ايران والتآمر عليها وتشويه صورتها الانسانية والدولية وصولا الى تهديدها بالحرب والدمار..

واذا أخذنا بعين الاعتبار مشاركة العراق بالمؤتمر على مستوى نائب الرئيس الى جانب الحضور الحاشد لمعظم زعماء دول مجلس التعاون الخليجي وعلى رأسهم ولي عهد السعودية الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بالرغم من جهود الخارجية والبنتاجون الامريكيين لتحريضهم على العراق وايران بكل وسائل الترغيب والترهيب الممكنة، نستطيع الاستنتاج بموضوعية بأن أمريكا بدأت تفقد مصداقيتها بين حلفائها العرب بعد خلافات استراتيجية مع حلفائها الأوروبيين (عدا بريطانيا).

فأمريكا، وعلى الرغم من أنها ما زالت تلعب دور القطب الدولي الأعظم بعد انهيار العملاق السوفييتي حتى الآن على الأقل، مهددة بخسارة مواقعها السياسية والاقتصادية في الشرق الأوسط الاستراتيجي اذا استمرت في سياسة الغطرسة ودعم الطغيان الاسرائيلي وتهديد العراق بالقوة الغاشمة. وانتصار ايران الكبير في قمة طهران الاسلامية ما هو الا مقدمة.

كاتب وباحث عربي مقيم في أمريكا

الجزائر ما بعد استكمال المؤسسات الدستورية:

ماذا تحقق... وما هي الاستراتيجية القادمة؟

اسلامة احمد الحسين

منذ ان وصل اليمين زروال الى الحكم في الجزائر حدد تصوره لحل الأزمة الجزائرية في محور واحد ولكنه متشعب الزوايا متسع الزمان والاغراض، الا وهو بناء المؤسسات الدستورية وفقا لترتيبات محددة وحسابات دقيقة تتفادى مزالق التحولات واندفاع الحرية وتحتاط لمفاجآت غير مقصودة، وتدقق في تناسب وترابط المقدمات بالنتائج... من خلال حلقات من الاجراءات السياسية المطلوبة محليا، وموسومة عادة بالقيم والعولمة.

وهكذا عمل اليمين زروال على الاسراع في بناء الركائز السياسية التي حددها بدءا بطرح دستور جديد والاستفتاء عليه مرورا بانتخابات رئاسية فبرلمانية ثم بلدية، وختمها في الاسابيع الماضية بانتخاب مجلس الأمة الذي حصد جل مقاعده الحزب الحاكم (التجمع الوطني الديمقراطي) على غرار (حصادات) في مناسبات سابقة!

وبغض النظر عن الردود الحزبية الداخلية حول نزاهة سير هذه الانتخابات وسابقاتها الا ان السؤال الذي يظل مطروحا لدى المواطن الجزائري والمراقب على حد سواد هو: ماذا بعد تنصيب هذه المؤسسات؟ هل ستتجه القوى السياسية المسيطرة بعد ان أرست مواقعها في الخريطة السياسية الى الشروع في تسوية عملية للوضع السياسي - الامني المتزعزع منذ قرابة عقد من الزمن؟!

مرتكزات الخطاب السياسي - الرسمي

انطلاقا من الحديث السياسي للرئيس زروال، والتصريحات التي يدلي بها وزراؤه، والخطاب العام الذي يتخلل الصحافة الجزائرية الرسمية يمكن القول ان السمات البارزة التي تميز هذا الخطاب تشكل ايضا السمات البارزة لاستراتيجية الحكومة وتعبر عن تلك الثوابت الاساسية التي ينشدها النظام وهي:

● الاصرار على استكمال تنصيب ما تبقى من المؤسسات الدستورية رغم الظروف الاستثنائية.

● اعادة الاعتبار لهيبة الدولة ومؤسساتها والتأكيد على ذلك والتمسك به.

● جر كل الجهات الداخلية والفعاليات للمشاركة في المناسبات الانتخابية.

● تثمين العمليات الامنية للشرطة والجيش، والتقليل من اهمية عمليات العناصر المسلحة.

● التركيز على حماية المنشآت الاقتصادية والمرافق العامة ضمانا لاستمرار نشاطها الاقتصادي.

● تطمين الرأي العام الدولي والمحلي بفاعلية هذه السياسة.

● رفض اي نداء خارجي تشم فيه رائحة التدخل والتأكيد على قدرة الدولة في حل الأزمة.

● الصاق اعمال العنف بجماعة بعينها (الحركة الأصولية) واستغلال ذلك في كسب التعاطف الدولي!

● الاصرار على اقصاء اي قوى تريد ان تفرض وجودها خارج هذه المرتكزات.

بيد ان هذه الثوابت لا تخلو من بعد سياسي محوري في الاستراتيجية الجزائرية - الحكومية، حيث يحرص الخطاب الرسمي في كل مراحله على ربط جميع هذه النقاط بقضية التسوية الكبرى، والعمل على اقناع الرأي العام الداخلي والخارجي بأن الحل الحقيقي يمر من هذه الاستراتيجية ويتم بها! وان استمرار الفوضى باق اذا لم تكتمل!

تكييف الخطاب مع المراحل والاجراءات بالتحولات

منذ ان اوشك مسلسل الانتخابات على الافول، ووصل المشروع التعددي الى شفا الاكتمال؟ بدأ الخطاب الحكومي يجنح الى اغراض ومقاصد جديدة في محتوى ونغمة الخطاب، مدعما باجراء سياسي هام ومدروس تمثل في اطلاق سراح حشاني وعباسي مدني مما سمح للاعلام بالحديث عن حوار سياسي بين الحكومة وجبهة الانقاذ، وهيأ الرأي العام الداخلي والخارجي لتطورات حقيقية نحو التسوية السلمية، وتأكد ذلك فعلا عندما اعلن جيش الانقاذ من جانب واحد هدنة تبعته فيها جماعات مسلحة اخرى، وراج بشدة الحديث عن الاتصالات الحكومية - الاسلامية، والاسلامية - الاسلامية... واصبحت التسوية وكأنها قاب قوسين او ادنى من البروز!!

هذا الانفراج النسبي، وهذا الامل البارق استغله الخطاب السياسي الحكومي لتزكية استراتيجيته وشجعه على تبرير استمراره في اكمال مسلسله الانتخابي، والاقتناع والاقناع بالوشائج القائمة بين مسألة التسوية واستكمال المشروع التعددي؟

نهاية الانتخابات واسئلة حول النتائج!

اكمال المسلسل الديمقراطي بالنسبة لزروال بقدر ما هو مكسب له كذلك هو عبء يمتحن به، فهو كما اسلفنا راهن على اكمال مشروعه التعددي وبالتالي فانه يحس اكثر من غيره بضرورة اعطاء جواب عن اسئلة ضمنية تراود اليوم كل جزائري ومراقب للوضع الجزائري الا وهي: لماذا لم تنته الأزمة مع انتهاء المسلسل الانتخابي؟ ما هي حدود نجاح اكمال المشروع التعددي في القضاء على العنف؟ هل اخفق مسلسل الانتخابات في تحقيق التسوية المطلوبة؟ ام نجح؟ ان كان اخفق فما هو البديل القادم ومتى سيشرع في تحقيقه؟ وان كان نجح فأين تجلى نجاحه؟ وفيم تجلى؟ خصوصا وان هذه الاسئلة لم تنطلق من فراغ.

فأعمال العنف تصاعدت بشكل لافت، وتعاظمت كلما اقترب المسلسل الانتخابي من الانتهاء والنداءات الدولية المطالبة بالمساعدة في حل الازمة قوبلت باستمرار بالرفض، والتبرير لا يزال هو هو. كما ان آمال الرأي العام الداخلي والخارجي تبخرت من جديد وزاد من تبخرها ما يلاحظ من فتور في الحوار السياسي بين الحكومة والخصم الاسلامي؟

الاستراتيجية الموالية: تكرار ام تطوير؟!

الحديث عن الاستراتيجية القادمة للحكم الجزائري غير سابق لأوانه، الا ان تراكم الاحداث وردود الأفعال وحديث الساسة ما بعد نهاية تنصيب المؤسسات لا يزال قليلا على استخلاص تصور (جامع مانع) لوصف تلك الاستراتيجية القادمة، وما صدر منه يعكس لنا بعدين لصيقين بملامح السياسة السابقة. وهما البعد الاعلامي (الدعائي) والاجرائي (التعهداتي).

فالاول تمثل في ابراز جانب الاستقرار وتجاهل المظاهر المناقضة له حيث اصبح الخطاب السياسي يتحدث عن الاستقرار الأمني كما لو كان تم فعلا! وان ما يحدث من حالات العنف هنا وهناك ليس الاجيوبا متبقية، بل هي مجرد سكرات موت اصحابها! وقد اكدت هذا التوجه التصريحات التي ادلى بها زروال في توقفاته الاخيرة بالعواصم العربية فضلا عما يصدر عن المسؤولين والمبعوثين الدبلوماسيين الجزائريين في الخارج.

صحفي وباحث موريتاني

الناتو مطالب باجبار تركيا واليونان على التحاور سلميا

لويس كلاريفاس

ان كان الصراع في البوسنة هو الذي جعل للناتو فائدة في عصر ما بعد الحرب الباردة، فان الصراع على قبرص هو الذي سيجعل من هذا الحلف اداة ذات فائدة فهذه الجزيرة الاشبه ببرميل بارود متمركز بين تركيا واليونان، وكلاهما في حلف الناتو، قد ذكرت المراقبين في الاشهر الاخيرة بكيفية انهيار الحلف فيما لو ازدادت التوترات بين هذين البلدين شدة وحدة.

فمنذ عام ١٩٧٤ عندما غزت تركيا قبرص ردا على انقلاب دعمه الحكام العسكريون في اليونان آنذاك دأب الجانبان على جمع السلاح واجراء المناورات الاستعراضية، منذ حينه بقيت القوات التركية في قبرص، مسيطرة على قرابة ثلث مساحة الجزيرة والواقع في شمالها، والذي اعلن في عام ١٩٨٣ استقلاله لكنه لم يحظ سوى باعتراف تركيا. واليوم تعد قبرص إحدى اكثر المناطق في العالم اكتظاظا بالقوات العسكرية.

في الاونة الاخيرة قامت كل من اليونان وتركيا بمناورات عسكرية استفزازية، وبدءا من ١٠ اكتوبر وحتى ١٤ اكتوبر الاخير اجرت اليونان وقبرص تدريبات عسكرية مشتركة. وقد ردت تركيا بارسال طائرة عسكرية للمنطقة. في هذا السياق خرق الجانبان تعليقا للطيران العسكري فوق قبرص مدته ستة اشهر. ومما زاد الوضع خطورة قيام الطائرات العسكرية التركية ولاكثر من مرة بالتحليق حول طائرة من طراز سي - ١٣٠ كانت تحمل وزير الدفاع اليوناني.

ولهذا وفي انتقاد علني غير عادي لدولة حليفة للولايات المتحدة، اشار ريتشارد هولبروك، المبعوث الرئاسي الامريكي الخاص الى قبرص، الى تلك الملاحقة الجوية بقوله «انه تصرف غير مقبول لايساعد في نزع فتيل التوتر بين اليونان وتركيا. وقد كان عملا خطيرا تعرضت فيه حياة بشر للخطر» وفي الايام الاخيرة قامت سفن حربية يونانية بتحدي باخرتي شحن تركيتين في المياه الدولية في بحر ايجه.

في حال قيام حرب بين هذين البلدين العضوين في حلف الناتو، فان مصداقية الحلف والفائدة منه سوف تنتهيان فاذا كان الناتو غير قادر على جعل عضوين فيه يتصرفان سلميا تجاه بعضهما البعض، فكيف له اذن ان يعزز السلم ويدافع عن امنه في وجه مخاطر اجنبية؟.

ان حلفاء تركيا واليونان في الناتو مطالبون بجعل هذين البلدين يشتركان في اعمال جادة من شأنها تخفيف التوتر فكما للاتراك تحفظاتهم حول معظم المنظمات الدولية في اوروبا وخاصة الاتحاد الاوروبي فان حلف الناتو مهيأ للعب دور الوسيط.

وقد قام مؤخرا خافيير سولانا الامين العام للحلف مع كبار المسؤولين في الناتو باتخاذ دور اكثر فعالية في بحث الخلافات بين تركيا واليونان، وقد جاءت اولى النتائج الايجابية قبل اسابيع قليلة عندما اتفق البلدان حول بعض من اقدم خلافاتهما بشأن الهيمنة على بحر ايجه.

ومن واجب الحلفاء الغربيين، وخاصة الولايات المتحدة وضع ثقلهم الدبلوماسي خلف اربعة مساع:

- يجب تذكير اليونان وتركيا بتعهداتهما في قمة الناتو في مدريد التي انعقدت في يوليو بشأن «الامتناع عن الاعمال الاحادية الجانب على اساس الاحترام المتبادل والرغبة في تجنب الصراعات الناشئة عن سوء الفهم».

- يجب ان يتفق الطرفان مرة اخرى حول تعليق غير محدد للطلعات العسكرية فوق قبرص.

- يجب ان يلتزم كلا الطرفين باتفاقية اقتسام المياه الاقليمية التي تمنع السلوك العشوائي والخطر من قبل السفن الحربية.

- يجب تشجيع اليونان وتركيا على الامتناع عن القيام باية عمليات عسكرية مستقبلية خارج نطاق الناتو وخاصة ان كان:

١ - العدو الوهمي حليفا آخر في حلف الناتو.

٢ - اجراء المناورات يتم في بحري ايجه او المتوسط.

٣ - او كانت تجري عند اي من جزر بحر ايجه الواقعة عند الساحل الغربي لتركيا او في المنطقة الحدودية المشتركة بين اليونان وتركيا في الشمال.

وقد اتخذت تركيا مؤخرا خطوة في الاتجاه الصحيح عندما الغت مناورة عسكرية كان يفترض اجراؤها في بحر ايجه تحت اسم ستيل كلو ٩٧.

آن الاوان لان يتخذ الحلفاء الباقون في الناتو موقفا حازما. وان كان ذلك يعني منع اليونان او تركيا من اجراء تدريبات عسكرية فليكن ذلك، وان مطالبة اليونان وتركيا بتعزيز اجراءات بناء الثقة هي ثمن زهيد يدفع لحفظ السلام في المنطقة وللحفاظ على مستقبل الناتو.

الباحث في معهد السلام الامريكي
عن لوس انجلوس تايمز

ترجمة: ميسون جحا

الرواتب لدى الاسرائيليين أغلى من مستقبل السلام



أحمد الخميسي

راهنت أوساط عربية متعددة، طويلا، على شق المجتمع الاسرائيلي بسكين السلام العربي المطروح، وورقة السلام العربية - في رأي تلك القوى - كفيلة بتعميق الصراع بين جناحين رئيسيين هما حمائم السلام من ناحية (حزب العمل وحركة السلام الآن والحزب الشيوعي الاسرائيلي) وصقور الليكود وأنصارهم. ومع أن السلام الذي بدأه الرئيس المصري أنور السادات عام ١٩٧٧ بدأ وفقا لما قاله الرئيس الأمريكي كارتر للسادات حينذاك من أن اسرائيل «ستأخذ من مصر قدر ما تترك من فلسطين».. إلا أن ذلك ومعه حقائق أخرى لم يحل دون مراهنة تلك الأوساط العربية على السلام بشكل عام وعلى كل تجلياته وقدراته ومنها قدرته على شق الرأي العام داخل المجتمع الاسرائيلي حول القبول بالسلام أو رفضه: هذا على الرغم من أن موقفي الحمائم والصقور لايختلفان مثقال ذرة فيما يتعلق مثلا باصرار الطرفين على أن عاصمة اسرائيل القدس الموحدة، كما أن عدد البيوت الفلسطينية التي هدمت وعدد المستوطنات التي بنيت في عهد حكومة الحمائم (العمل) يفوق ما بني حتى الآن في عهد حكومة الصقور (الليكود). وقد أغفل الكثيرون ولايزالون أن اللحمة الحقيقية التي وحدت وتوحد المجتمع الاسرائيلي في طبيعته ووظيفته العدوانية، أن قوى السلام السياسية بداخله مارست دورا ديكوريا تزعمه طويلا الحزب الشيوعي الاسرائيلي بهدف اسباغ صفة «المجتمع» بتياراته السياسية على قاعدة عسكرية اعتمدت على اغراءات التوطين المجاني والأجور العالية لمرتزقة من كافة البقاع يجمعهم - ليس حلم العودة ولا اللغة ولا التاريخ - ولكن الحلم بالحصول على أرض وسكن ورواتب مقابل بيع قوة عمل قتالية. وقد كان المجتمع الاسرائيلي منذ إنشائه جيشا من المرتزقة يسعى ويتحرك مقنعا بملابس مدنية وأساور وخرز الحكايات المسروقة من التاريخ الفلسطيني والعالمي. وهو جيش لم تصنعه أبدا أوراق السلام، لأن وظيفته الرئيسية التي تكفل له وجوده ولقمة خبزه كانت ولاتزال السرقة والسطو.

ومن هذه الزاوية فإن شعار نتانياهو القائل بأن «الأرض والمستوطنات قضية حيوية لاسرائيل».. هو شعار للمجتمع الاسرائيلي بأكمله. إلا أن الاضرابات الأخيرة التي شهدتها اسرائيل تشكل «ظاهرة جديدة» بل وشديدة الأهمية بالنسبة للصراع العربي الاسرائيلي، وهي أخطر شأنا بكثير من كافة الأوهام التي علقت طويلا على الفروق بين الصقور والحمائم. فللمرة الأولى في تاريخ تلك القاعدة - العسكرية من حيث الشكل والاستثمارية من حيث المضمون - أضرب عن العمل الأسبوع الماضي سبعمائة ألف موظف حكومي في حركة لا علاقة لها بالدين أو قضية الحرب والسلام. وتم الاضراب بمبادرة من «هستدروت» أي الاتحاد الاسرائيلي العام للعمل. وتوقفت عن العمل خلال الاضراب المصانع الكبرى، والموانيء البحرية، والسكك الحديدية، وحتى المطارات الدولية، وأغلقت أبوابها الكثير من المستشفيات الحكومية والمدارس ورياض الأطفال وهيئات البريد والبنوك، واضطربت حركة مرافق المياه والكهرباء.. وتكبدت اسرائيل نتيجة للاضراب العام ثلاثة ملايين دولار يوميا. وكانت الشرارة التي أفضت لذلك الحريق هي تأخر بسيط من قبل الحكومة في دفع الرواتب والمعاشات والاعانات التي تقدم للاطفال. وتطايرت الشرارة لتمسك بأروقة المؤسسات الحكومية عندما قررت الحكومة تقليص معاشات العاملين لديها ممن يتقاضون رواتب مرتفعة. كما اعتبر الموظفون أن الدولة لاتراعي مصالحهم كما ينبغي عند تخصيص المؤسسات. إلا أن المحرك الرئيسي للاضراب ظل «اتفاقية المعاشات» التي وقعتها حكومة العمل مع الاتحاد العام الاسرائيلي للعمل قبل وصول نتانياهو للحكم بأسابيع قليلة.

فقد أعلن وزير المالية الاسرائيلي ياكوف نيمنان أن «الحكومة الحالية لن تلتزم بالاتفاقية الموقعة سابقا لأنها كانت ثمرة لضغوط سياسية ولي ذراع».

ونكتفي بهذا القدر من إلقاء الضوء على الاضرابات، لنلفت نظر القارئ وندعوه الى التفكير في المفارقة التالية لأنها تمثل لب وجوهر الموضوع من ناحية وتؤكد فكرة سبق عرضها من ناحية أخرى:

● رفضت حكومة نتانياهو الالتزام باتفاقيات السلام التي وقعتها الحكومة السابقة مع الجانب العربي خاصة الفلسطيني فلم يثر رفضه أي موجة من الاستياء أو تحرك اجتماعي منظم داخل اسرائيل لمواجهة نتانياهو.

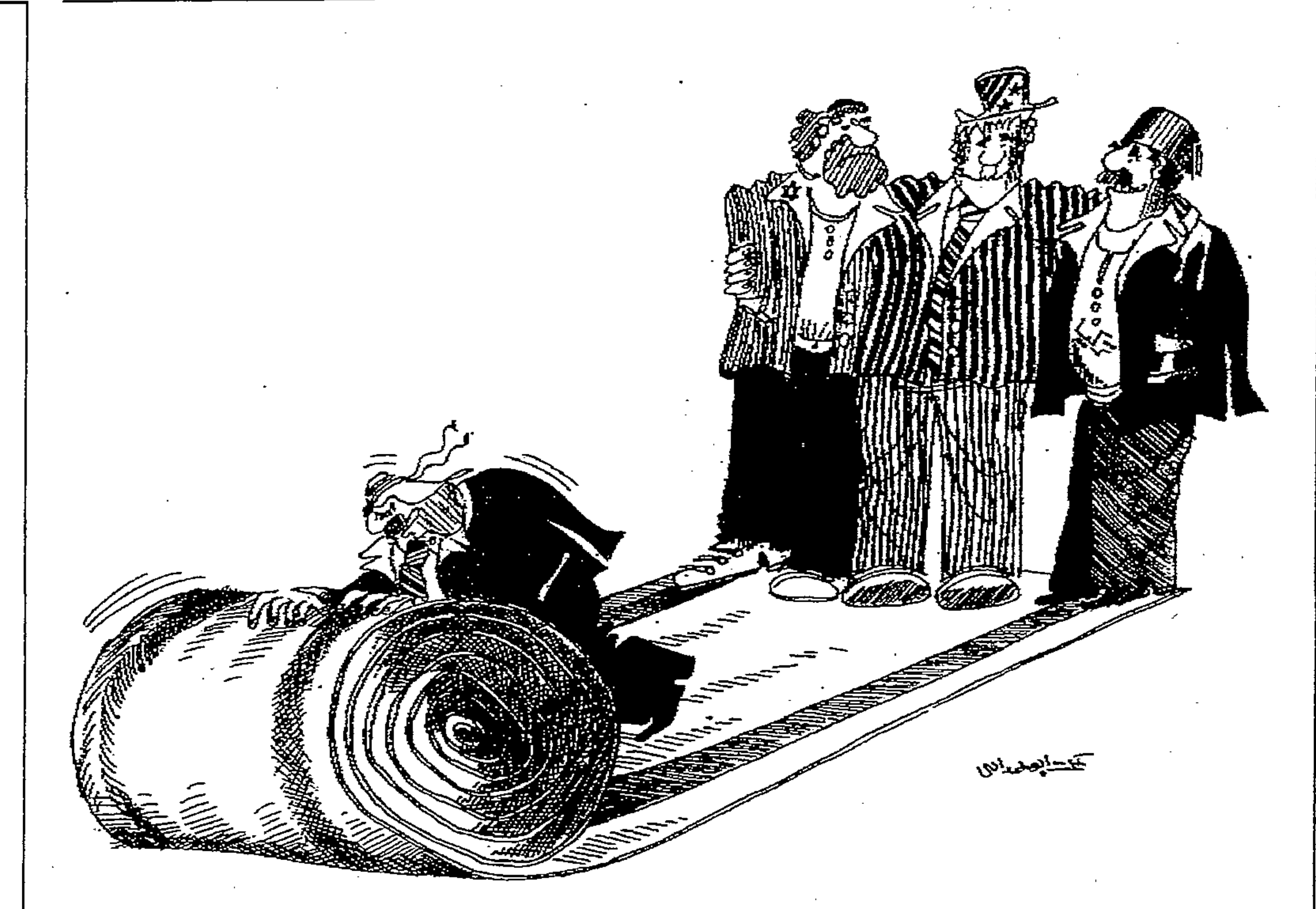
● رفضت حكومة نتانياهو الالتزام باتفاقية وقعتها الحكومة السابقة مع اتحاد العمل فأثار ذلك موجة اضراب عام غير مسبوق مثل مرافق الدولة.

ان مغزى هذه المفارقة في مسلك الاسرائيلي خطير جدا في تخيل مستقبل الصراع العربي - الاسرائيلي. ففي الحالة الأولى عندما يتعلق الأمر بقضية وضع القدس والحرب والسلام في المنطقة سنجد اجماعا اسرائيليا لايشوبه ولو تذمر سياسي. وفي الحالة الثانية عندما يتعلق الأمر بالرواتب والامتيازات التي يبيع المقاتلون من أجلها قوة عملهم القتالية يشتعل حريق من الغضب.

وتسوق تلك المفارقة للاعتقاد بأن سكان القاعدة العسكرية الاستثمارية في اسرائيل لايختلفون على مبدأ السطو على الأراضي وسرقتها بالقوة. لكن التناقضات الحادة بل والمدمرة قد تظهر بينهم عندما يتعلق الامر بالمسروق نفسه أو بكيفية توزيع الغنائم. ويقود هذا للتفكير في عدم جدوى الرهان على قوى السلام. وضرورة الرهان على التناقضات الداخلية أساسا. وهي تناقضات اقتصادية في الأساس سيضاعف من حدتها فقط وقف التطبيع ومقاطعة المؤتمرات متعددة الأطراف. فالقاعدة العسكرية التي لم تنجح القوة العسكرية العربية في كسر شوكتها قابلة للانكسار بتقليص الرواتب التي يحصل عليها المرتزقة. والمغزى الحاد لذلك الاضراب ان الرواتب والمعاشات كفيلة بارغام الاسرائيلي على التفكير في «المردود المادي» لسلعة القتال. والتطبيع والتشبث بوقفه دون تردد سيغلق أمام اسرائيل فرصة الاندماج الاقتصادي في المنطقة ومن ثم سيضيع عليها فرصة تحسين رواتب مقاتليها الذين توافدوا اليها من مختلف البقاع. فالرواتب لدى الاسرائيليين أغلى من مستقبل السلام في المنطقة.

إن الشعوب العربية قد تتفهم العجز عن خوض حرب في ظل التخلف العملي الراهن المنحاز بالكامل لاسرائيل. لكنها لن تغفر الهرولة نحو التطبيع، لأنه الورقة الأخيرة التي لاتزال في يدنا لتعميق الصراع الاجتماعي الحقيقي داخل اسرائيل، وليس ذلك الصراع الوهمي بين الحمائم والصقور.

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
عبيد سلطان
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبوظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
أبوظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



وجهان لعملة واحدة

قد تتمكن حكومة بنيامين نتانياهو من تجاوز أزمة استقالة وزير الخارجية ديفيد ليفي، وقد يتمكن رئيس الوزراء الاسرائيلي من تمرير مشروع الموازنة ذات الطابع الاستيطاني الذي يستأثر بمعظم المخصصات المالية في ميزانية الدولة العبرية، ولكنه قطعا لن ينجو من المآزق التي زج نفسه فيها نتيجة سياساته المتشددة والمتصلبة التي تشكل اكبر عثرة تعترض عملية السلام اليوم.

ولكن السؤال هو: هل يسقط نتانياهو بسبب الازمة السياسية التي يواجهها هذه الايام، ام ان استقالة ليفي ستدفعه اكثر فأكثر للارتماء في اتجاه الاحزاب اليمينية الدينية المتطرفة وليتورط في مزيد من المواقف المناهضة لكل الخيارات السلمية العادلة؟

الجواب على هذا السؤال كما يقول البعض، يحتاج الى سؤال آخر. وهو: هل ان الذين يحكمون الاتجاهات السياسية الاسرائيلية في مراكز القرار الكبرى وخصوصا في الولايات المتحدة يرون انه آن الاوان للتخلص من نتانياهو ومن سياساته، وان فتح الطريق مرة اخرى امام المفاوضات السلمية بات يستدعي وجود رجل آخر غير زعيم حزب الليكود على رأس الحكومة الاسرائيلية.

قد يكون من الممكن ان تقاس الازمة السياسية في اسرائيل بمثل هذا المقياس، ولكن ما لا شك فيه ان حل ازمة المفاوضات السلمية لا يتعزز باستقالة ليفي او بسقوط نتانياهو، وانما بسقوط العقلية الصهيونية المسيطرة في كل مواقع الحكم الاسرائيلية والتي لا تتغير سواء بقي نتانياهو او ذهب.

من هنا فان الاهتمام بتطورات الموقف السياسي داخل اسرائيل ليس هو بيت القصيد بالنسبة الى العرب، وانما الاساس هو بالاهتمام في السعي لتكوين موقف دولي تكون قاعدته الولايات المتحدة وروسيا واوروبا ويكون هدفه دفع عملية السلام على اسس سليمة تراعي ضرورة التوصل الى سلام شامل وعادل ودائم.

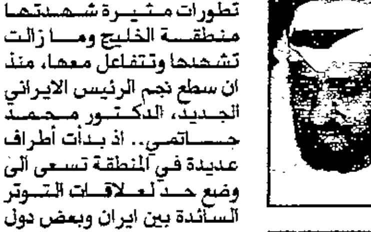
اذن، القضية ليست قضية صهيوني يذهب وآخر يأتي مكانه، وانما هي قضية العقلية الصهيونية برمتها، وقضية العلاقة الدولية وخصوصا الامريكية مع هذه العقلية التي لا تفكر بغير التميز الاسرائيلي ولا تقبل بغير الثوابت الصهيونية القائمة على تكريس الاغتصاب وتوسيع الاستيطان وهدر كل الحقوق العربية.

بالنسبة الينا ليفي مثله مثل نتانياهو ونتانياهو المتصلب والمتشدد لا يختلف عن شارون ومردخاي وحتى شيمون بيريز.. ولا فرق بين اي قيادي اسرائيلي سواء كان في الليكود او في العمل، فالحزبان في النهاية وجهان لعملة واحدة.

المهم ان وضع نهاية لمأزق السلام في الشرق الاوسط لن يتم بسقوط شخص وصعود آخر، وانما ينجح فقط في سقوط النظرية الصهيونية وانتصار مبدأ السلام القائم على العدل.

الاتحاد

ايران والخليج... خطوات ايجابية متبادلة (١-٣)



عبدالله العمادي

تطورات مثيرة شهدتها منطقة الخليج وما زالت تشهدها وتتفاعل معها، منذ ان سطع نجم الرئيس الايراني الجديد، الدكتور محمد خاتمي.. اذ بدأت أطراف عديدة في المنطقة تسعى الى وضع حد لعلاقات التوتر السائدة بين ايران وبعض دول الخليج، واذابة الجليد القائم منذ أوائل الثمانينات، بين دول الخليج وايران وتطبيع العلاقات..

والساحة الخليجية تشهد تحركات ايجابية من الطرفين لتفعيل الخطوات الأولى نحو تطبيع العلاقات واقامتها على أسس متينة، تعتمد على الثقة المتبادلة وتحقيق المصلحة المشتركة..

وهناك من يرى بأن التطورات الحالية أشبه بحالة غزل أو كسب ود.. ولكن السؤال: من يغازل من؟ أو من يقترب ممن؟

والحقيقة ان الطرفين بحاجة الى ود بعضهما البعض، اذ انهما طرفا معادلة، بحيث لا يمكن ان تكون تلك المعادلة صحيحة ما لم يكن هناك تساو وتواز بين طرفيها..

ولكن ما يجعل التحرك الخليجي نحو ايران بطيئا نوعا ما، هو عدم اكتمال الثقة.. ولعل الأحداث التي عاشتها ايران منذ ١٩ فبراير عام ١٩٧٩، موعد قدوم آية الله الخميني وسقوط امبراطورية الشاه، حتى أيامنا هذه، وتفاوت سخونة تلك الأحداث، تجعل دول الخليج تدرس مئات المرات مسألة تطبيع العلاقات مع ايران.. وعلى اعتبار ان هناك ملفات كثيرة ما زالت مفتوحة وتحتاج الى حسم او اغلاق نهائي.

الاستقرار السياسي في ايران

ولعل من أخطر ما تتعرض له ايران حالياً، هو الصراع على السلطة الذي أخذ شكل انتقادات مباشرة وغير مباشرة لولاية الفقيه.. وهذا الصراع يجعل دول الخليج تتريث قليلا في اقترابها من طهران، بانتظار ان تتضح الصورة السياسية، ويكون هناك نوع من الاستقرار.

لقد بدأت المؤسسة الحاكمة في ايران، التي أدت دورا بارزا في تفجير الثورة وانهاء الحكم الشاهنشاهي، بالاهتزاز وعدم الاستقرار منذ الانتخابات الرئاسية الأخيرة، حين اختار الشعب الايراني الدكتور خاتمي، الذي رفع شعار «نحو غد أفضل لايران الاسلامية» وركز على معاني الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان والقانون والدستور، وخاطب الفقراء والشباب والنساء والمثقفين والليبراليين.. فسحب البساط من تحت أقدام أحد أبرز قادة الثورة وأبرز مرشحي المؤسسة الحاكمة، ناطق نوري. الأمر الذي بدا وكأن الشعب الايراني قد وصل الى درجة لم يعد معها يطيق الافكار المكررة لقد بدا ان الشعب مل الشعارات التي ما زادت ايران غير تخسير.. انهم اذا بانتخابهم خاتمي، ارادوا الدخول في عصر الدولة الحديثة، ونبذ الدولة الثورية.

ولاية الفقيه وصراع سياسي خفي

وبدأت فجأة عملية انتقاد مباشر، بدأها آية الله منتظري قبل شهر من الآن، حيث وجه انتقادات لاذعة لولاية الفقيه مرشد الثورة، آية الله خامنئي، وشكك في مؤهلاته الفقهية الدينية وفي كفاءاته الذاتية للقيادة. وجزم بأنه لا يحمل درجة دينية تؤهله ليكون «وليا» أو مجتهدا.. واتهمه بأنه جعل من موقع «القائد» وكأنه «شاه»، وانه يبذر مليارات الريالات في مصاريف لا جدوى منها، مشيرا الى الانتخابات الرئاسية الأخيرة وموقفه الداعم غير المباشر لناطق نوري، واستغلاله لموقعه كمرشد للثورة بالضغط على الناخبين لانتخاب نوري بدلا من خاتمي.. وقال منتظري بأن فوز خاتمي دليل دامغ على ان الشعب يرفض خامنئي وتوجهاته السياسية وطريقته في ادارة أمور البلاد.. بل ودعا منتظري الرئيس خاتمي الى كشف الحقائق أمام الرأي العام واعلان ان خامنئي يشكل عقبة أمام تحقيق طموحات الجماهير الشعبية.. خصوصا ان خامنئي، ومنذ اختياره مرشدا، «أفرغت» ولاية الفقيه من مضمونها.

ان ذلك الانتقاد الصريح لرجل الجمهورية الأول ومرشد الثورة، يكشف مدى عمق الصراع الذي بدأت مؤشراته الأولية تدل بأن مستقبل المؤسسة الحاكمة التي أرسى دعائمها آية الله الخميني غير مطمئن، وان رموزها بدأت تشعر بذلك، وان الوقت قد حان لتدارك ما قد سينتج اذا تركت الأمور تسير كما هي الآن..

فالانتقاد طال مرشد الثورة، وهو ما كان من المحظورات وكبائر الاثم قبل سنوات.. والضغوطات الاقتصادية زادت الى درجة جعلت الشعب يتساءل عن الفقر الذي يعيشه رغم كون دولتهم نفطية غنية.. ولسان حال الشعب يقول، أهكذا تكون الثورة؟!

وقد يبدو للوهلة الأولى ان الصراع ديني، إلا أن التنقيب عن خلفياته وآثاره، يفيد بأنه صراع سياسي أكثر منه ديني، وذلك ضمن صراع ملتهب بين جناحي النظام الرئيسيين، اليمين المحافظ (خامنئي وناطق نوري)، والتيار الاصلاحي المعتدل (خاتمي ابرز رموزه). وهذا الصراع ازداد عندما فشل ممثل اليمين المحافظ أمام الدكتور خاتمي ممثل التيار المعتدل في الانتخابات الرئاسية، الأمر الذي كشف لليمين المحافظ، صاحب النفوذ في مؤسسات النظام وهياكل الدولة، عمق الهوة التي تفصله كتيار حاكم عن الشعب.

خاتمي هدف الصراع

ويحسب لخاتمي صمته وعدم دخوله الصراع بين خامنئي ومنتظري ووقوفه على الحياد، وتصرفه كرجل دولة ورئيس للجمهورية، وهو موقف فاجأ الجميع.. اذ يؤكد المراقبون بأن المستهدف الرئيسي من ذلك التصعيد هو الرئيس خاتمي بهدف استفزازه، ومن ثم التصادم، إما مع الرأي العام أو مع المؤسسة الحاكمة أو مع الحوزة الدينية.. وفي كل الأحوال لو استجاب خاتمي للاستفزازات فان وضعه سيضعف ويهتز، وفي ذلك مصلحة لليمين المحافظ الذي يريد بأي وسيلة السيطرة على الأمور كما كانت سابقا..

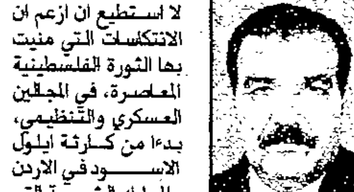
اذاً وضع الرئيس خاتمي ليس مستقراً الى الآن، بل ان شكل الصراع سيزداد كلما اراد ان يخطو خطوة بالبلاد ليواكب ركب الدول العصرية المقبولة في المجتمع الدولي..

ولذلك كله، تنتظر دول الخليج استقرار الوضع السياسي في ايران، لتبدأ معها بفتح صفحة جديدة.. ولكن ليس الاستقرار السياسي في ايران فقط هو المطلوب، بل ان هناك ملفات أخرى مفتوحة بين الطرفين تحتاج الى حسم موضوعاتها قبل التحرك الفعلي نحو التطبيع.

رئيس تحرير «المرايا القطرية»

الثورة الفلسطينية المعاصرة [٢-٣]

الانتكاسات مهدت الطريق الى اوسلو



أحمد كلش

لا استطيع ان ازعم ان الانتكاسات التي منيت بها الثورة الفلسطينية المعاصرة، في المجالين العسكري والتنظيمي، بدءا من كارثة ايلول الاسود في الاردن والمعارك الشرسة التي خاضتها قوات الثورة في لبنان سواء في مواجهة العدو الصهيوني او خلال الحرب الاهلية، والتي انتهت عمليا بالخروج من بيروت في اغسطس ١٩٨٤ وانتهاء بالصدام المسلح مع سوريا، فالقطيعة معها لا استطيع ان ازعم انها كانت الاسباب الوحيدة التي اجبرت الثورة على سلوك طريق اوسلو، وهو القناة الوحيدة التي فتحت في جدار الحصار والشتات.. فمعظم هذه الاسباب خاصة الصدام والخروج من الاردن، كانت موجودة، عندما عرض الرئيس السادات على الفلسطينيين المشاركة في مبادرته، التي انتهت بمعاهدة الصلح المصرية - الاسرائيلية.. والواقعية التي قادت الى اوسلو، سبقت انتكاسات الثورة كلها.. لقد بدأت برأي «ابومازن» منذ ١٩٧٠.. بينما ارى انها بدأت قبل ذلك بكثير.. وما قاله هاني الحسن في محاضرة لندن المشار اليها في الحلقة الاولى يرمي الى ذلك.. حينما قال «انه منذ علم ١٩٦٨ - اكرر - (هكذا ورد في المحاضرة) ١٩٦٨ بدأ ياسر عرفات.. وزملاؤه يستوعبون الواقع، اي الحاجة الى حل انساني لنزاعنا مع اسرائيل».

في كتابه «الطريق الى اوسلو» الذي استهله بأسلوب عاطفي، يشير ابومازن الى ان البراغماتية الفلسطينية بدأت منذ طرح فكرة الدولة الديمقراطية، التي تبنتها «فتح» في عام ١٩٦٨، وقد اطلقت عليها في حلقة سابقة اسم «الطرح الاعلامي غير الجدي» وقد نسب ابومازن هذه الفكرة الى احد عناصر المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، الدكتور نبيل شعث، كما نسب لنفسه فكرة الحوار مع القوى الديمقراطية في اسرائيل منذ مطلع علم ١٩٧٠.. ومن الوقائع التي عشتها، ان الشهيد سعيد حمامي، مندوب المنظمة في المملكة المتحدة، كان مبعوث «ابومازن» في الحوار مع «القوى الديمقراطية الاسرائيلية» في لندن، وكنت التقيت بهذا التوجه منذ كان قائدا لقطاع الجولان في قوات العاصفة.. وفي تلك الفترة، كان الكاتب الصحفي مصطفى الحسيني، منتدبا في «فتح» ويقوم بمهمة المفوض السياسي في القطاع الى جانب الحمامي، وكثيرا ما كان النقاش يتطور معهما في هذه النقطة بالذات، عندما كنا يزوران القواعد ويجتمعان بالمقاتلين فيها.

انتكاسات

كانت «ايلول الاسود» اول معركة تورطت فيها الثورة الفلسطينية عن طريق مخطط مدروس بعناية، وكانت نتائج هذه المعركة كارثية، لا على الثورة فحسب، بل على الشعب الفلسطيني في فلسطين ومناطق الشتات.. وقد قادت اليها ظروف لامجال لذكرها، لكن «وهم القوة» الذي سيطر على قيادة الثورة و«وهم اقتراب التسوية» كما قال الملك حسين في خطابه الذي وجهه الى المجلس الوطني الفلسطيني في عمان عام ١٩٨٤ كانا على رأس الاسباب البعيدة للصدام الدموي.. اما الاسباب المباشرة، فقد شاركت في صنعها المخابرات الاسرائيلية والاردنية، وعناصر الجهل في الثورة الفلسطينية التي كانت ترتكب من الحماقات ما هو مطلوب منها لبدء الصدام بين السلطة الاردنية والثورة، التي خسرت بسبب تلك المعركة اهم مواقعها في مواجهة العدو.

انتهت معركة ايلول ١٩٧٠ نهائيا في يوليو (تموز) ١٩٧١ بكارثة جرش وعجلون، التي خسرت فيها الثورة الفلسطينية معظم اسلحتها، وخبرة مقاتليها المدربين، وخبرة قادتها الميدانيين.

بعد هزيمة الثورة في الاردن، انكفأت بمعسكراتها واسلحتها ومكاتبها الى سوريا ولبنان، مستفيدة من اتفاق القاهرة ١٩٦٩ الذي عقد بين المنظمة بقيادة ياسر عرفات، والسلطة اللبنانية ممثلة بقائد الجيش العماد اميل البستاني.

وفي لبنان، وبعد معارك شرسة مع القوات الاسرائيلية في الجنوب، اكبرها كانت معركة مايو (ايار) ١٩٧٠ - قبل احداث الاردن - استقرت القوات الفلسطينية في قواعد على سفوح جبل الشيخ، والمواقع المقابلة للقوات الاسرائيلية من البحر غربا، الى راشيا الوادي شرقا حسب ما سمحت به الاتفاقية.

اما في سوريا، فقد كانت قيادة منظمة التحرير متخوفة، الى الدرجة التي جعلتها تقتصر على وجودها المكتبي بشكل كبير، ووجود عسكري مختزل.

المعارك التي نشبت في لبنان، كانت كبيرة الى الدرجة التي قادت المنظمة الى تجييش الفدائيين في الوية وكتائب، حتى اذا وقعت معركة ١٩٧٨ والتي انتهت باحتلال الشريط الحدودي في جنوب لبنان، فشلت تجربة مجابهة العدو بالجيوش المنظمة فلجأ المقاتلون في تلك المعركة الى اساليبهم القديمة.

لبنان ١٩٧٥-١٩٨٢

كما حدث في الاردن، حدث ما يتطابق معه في لبنان، فقد تورطت القوات الفلسطينية. والفلسطينيون في لبنان في معركة لم يكونوا احد اسبابها، وذلك عن طريق عمل مخابراتي اسرائيلي - امريكي تلجج قطوال سبع سنوات وحتى قيام الحرب الفلسطينية - الاسرائيلية في حزيران (يونيو) ١٩٨٢ والتي ادت الى حصار واحتلال اول عاصمة عربية بعد القدس، كانت الثورة الفلسطينية المعاصرة مشغولة بكل قواها في الحرب الاهلية اللبنانية الامر الذي الحق بها من الخسائر، ماوضعها امام خيار البحث عن الحل، بجدية اكبر من تلك المرحلة التي سبقت معركة لبنان.. ففي حصار بيروت ظهرت المواقف البراغماتية الفلسطينية بوضوح اكثر بكثير من تلك المواقف التي كانت تتم في الخفاء، وخاصة في المقابلة التي اجراها يوري افنيري مع رئيس المنظمة ياسر عرفات، اثناء حصار بيروت.

الدورة ١٣ للمجلس الوطني الفلسطيني

عقدت هذه الدورة في القاهرة عام ١٩٧٧ (١٢-٢٢ مارس) وقد سبقتها نشاطات قام بها الدكتور عصام السرطاوي، المكلف من قبل «ابومازن» للحوار مع القوى الاسرائيلية «المحبة للسلام».. ويصف ابومازن هذه الدورة بانها تميزت بهجوم شديد شنته كافة الفصائل الفلسطينية على السرطاوي، الامر الذي اجبر «ابومازن» لان يرد.

ويصف «ابومازن» رده في تلك الجلسة والمعلومات والمبررات التي ساقها بانها كانت جديدة على كثيرين من القيادات الفلسطينية، حتى في «فتح» نفسها. ويقول في تلك الدورة، أنها كانت نقطة فاصلة بين مرحلتين مرحلة العمل السري في اللقاءات، ومرحلة العمل العلني المؤيد بقرار من المجلس الوطني الفلسطيني، الذي سمح باقامة علاقات، واجراء حوارات مع القوى «الديمقراطية المحبة للسلام في اسرائيل».

الشتات ١٩٨٢-١٩٩٣

بعد الخروج من بيروت، بدأت مرحلة شتات فلسطينية من نوع جديد لم يعرفه الفلسطينيون من قبل.. ففي علم ١٩٨٢ وقبل مرور سنة واحدة على بدء ذلك الشتات. بدأت مرحلة الصدام الحار مع سوريا، عندما اعلن قياديون من فتح انشقاقا في صفوفها.. وكان هذا اقسى صدام مع سوريا، فاق كثيرا الصدام العسكري المؤقت الذي جرى في لبنان عام ١٩٧٦، والذي انتهى بمصالحة غير معلنة.. لقد اضطرت فتح الى الانسحاب نهائيا من خط المواجهة في لبنان وسوريا، بعد ان انسحبت قبل عقد من الزمن من الاردن.. وبهذا فقدت مبادرة الكفاح المسلح. وبدأت عملية البحث عن حل يأخذ مكان الكفاح المسلح، الذي اصبح متعذرا او شبه ذلك.

في كتابه «الطريق الى اوسلو» يصف «ابومازن» مراحل تلك العملية. ويشير الى نصائح السوفييت الذين قدموها بلسان جروميكو، وزير الخارجية، ومؤداها «الا حل امام الفلسطينيين الا الاعتراف بالقرار ٢٤٢» ليدخلوا عملية التسوية.

وكان القرار المذكور مرفوضا حتى عام ١٩٨٨ عندما اعترف به المجلس الوطني الفلسطيني الذي اعلن «قيام الدولة الفلسطينية على ارض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف».

ورغم الوعد السوفييتي فان الامريكيين، الذين فاجأهم هذا التحول، لم يستطيعوا ان يتكيفوا معه فالقرار ٢٤٢ كان - فلسطينيا - بعيدا عن القضية. وقد نصح الزعيم جمال عبدالناصر المنظمة بعدم الاعتراف به واكد لهم ان اعتراف مصر بهذا القرار جاء لان مصر دولة، والقرار متعلق بما فقدته من اراض.. اما الفلسطينيون فغير معنيين به على اية حال.

لا يستطيع احد ان يزعم، وهو لايملك المعلومات، ان البراغماتية الفلسطينية، التي برزت عام ١٩٦٨ وتطورت حتى عام ١٩٧٧ عندما اعترف المجلس الوطني بالحوار مع القوى الديمقراطية الاسرائيلية، وحتى عام ١٩٨٨ عندما اعترف بالقرار ٢٤٢ كانت وليدة عصر الشتات الجديد الذي بدأ علم ١٩٨٢ بالخروج من بيروت.. فمن المؤكد ومن خلال التطورات التي نبعت عام ١٩٧٧، وزيارة السادات للقدس، والادانة الفلسطينية الخجولة لتلك الزيارة. ان الفلسطينيين قد ادركوا ان ايديهم واسلحتهم قد فقدت فعاليتها. وان العالم وبعد عصر الوفاق الدولي. والانتفاضة، وصعود الليكود الى الحكم، وتنامي دور اوروبا، وفك الارتباط الاردني مع الضفة الغربية كما اعلن «ابومازن» اصبح يرى لهم دورا غير الدور المسلح.. ومن هنا بدأت المبادرات التي كانت السويد سباقة اليها. عندما التقى وفد فلسطيني بوفد يهودي امريكي، تحت رعاية ستيف اندرسون وزير الخارجية السويدي بعد اسبوع من قرار المجلس الوطني الفلسطيني بالاعتراف بالقرار ٢٤٢ يوم ١٩٨٨/١١/١٥.

ومن هنا بدأت الرحلة التي انتهت بالتوقيع على مبادئ اوسلو في واشنطن يوم ١٩٩٣/٩/١٣. لينتهي عصر الشتات الفلسطيني الجديد، بعصر آخر، هو عصر الحصار في معازل تحيط بها المعسكرات والمستعمرات والطرق الالتفافية من كل جانب.. ولينتقل الفلسطينيون من حصار الاشقاء - حسب تعبير قيادي فلسطيني - الى حصار الاعداء كما هو الواقع.

مركز الدراسات العربية والدولية

سيناريوهات التسوية الاسرائيلية للمرحلة القادمة

د. فايز رشيد

حفلت الاسابيع الأخيرة من العام المتصرم والأيام التي تلتها بالعديد من الأحداث السياسية على صعيد الصراع الفلسطيني العربي - الصهيوني والتي تعطي مؤشرات واضحة لآفاق الحلول الاسرائيلية الممكنة للتسوية واحتمالاتها المتوقعة مستقبلا، فاحد رموز الحمائم في حزب العمل وهو حاييم رامون اعلن اقتناعه بوجهة نظر اريئيل شارون في تحويل الاردن الى دولة فلسطينية تستوعب سكان الضفة والقطاع خلال عشر سنوات، واصفا الاخير بأنه (الابعد نظرا) كونه سبق الجميع الى الفكرة.. التي اقتنع بها رامون مؤخرا!.

بتصريحه هذا، فان زعيم جناح (اليسار) في حزب العمل المعارض يعلن انضمامه الواضح والصريح الى تيار الصقور في الحزب، وهو بذلك يقطع الطريق على كل المراهنين بوجود (تعارض) بين الحزبين الكبيرين في اسرائيل من حيث رؤيتهما للتسوية مع الفلسطينيين والعرب بشكل عام، يعزز هذا الرأي: الوثيقة التي كان الطرفان قد وقعاها بعيد استلام باراك لزعامة العمل وحددا فيها قواسم مشتركة لا تختلف في جوهرها عما يطرحه رئيس الوزراء الاسرائيلي والليكود عموما انطلاقا من النظرة الصهيونية وكما جرى التعبير عنها في كتاب نتانياهو: مكان تحت الشمس بأن الاردن يعتبر جزءا رئيسيا من الارض الاسرائيلية الموعودة جرى اقتطاعه عنوة (من الوطن القومي اليهودي)! وبالتالي، فان اسرائيل عندما تطرح فكرة الوطن البديل فانما تقدم تنازلا عن جزء من ارضها، ولعل ابرز الادلة على هذا الاعتقاد، ما يردده الطلبة الاسرائيليون في نشيدهم الصباحي اليومي، هذه الضفة لنا.. وتلك الضفة شرقي النهر لنا ايضا.

ما نقصد قوله، ان فكرة الوطن البديل ما زالت قائمة في الذهنية الاسرائيلية وبدلا من الغائها بعد توقيع اتفاقيات وادي عربة مع الاردن فانما يجري تعزيزها والترويج لها على السنة العديد من زعماء اسرائيل كواحدة من السيناريوهات المطروحة للتسوية.

لقد سبق لشمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ان اعلن سيناريو اخر للحل يتضمن انشاء دولة فلسطينية محكومة بشروط معينة في غزة، وتقاسم وظيفي اسرائيلي - اردني - فلسطيني مشترك على الضفة الغربية. بعض الاوساط الليكودية تؤيد هذه الفكرة، فوفقا لتصوراتها سيبقى شريط على نهر الاردن بعرض يتراوح بين ١٠-١٢كم تحت الاشراف الاسرائيلي اضافة الى المستوطنات وشريط آخر يحاذي الخط الاخضر وبعرض عشرة كيلو مترات مع تواجد للقوات الاسرائيلية في مناطق الضفة الغربية التي تعتبرها مجالا حيويا لأمنها، اما التعاون الوظيفي فمن خلال وحدة فدرالية او كنفدرالية فلسطينية اردنية، ومن ثم يتوجب التنسيق والتعاون مع اسرائيل في الاشراف بحكم مسؤوليتها السيادية على المناطق التابعة لها.

اما سيناريو الحكم الذاتي فكما هو مرسوم من قبل الدولة الاسرائيلية فلا يتعدى الاشراف الفلسطيني على الشؤون المدنية للسكان مع احتفاظ اسرائيلي بالسيادة على الحدود والأرض وفي الجو وعلى المياه والمستوطنات والمناطق الامنية مع تحقيق مصادرة الاراضي والاستيطان من خلال توسيع المستوطنات القائمة تحت شعار التوسع الطبيعي للسكان فيها، ولقد افتتح وزير الدفاع الاسرائيلي مؤخرا عدة مشاريع استيطانية تحت شعار التوسع الطبيعي للسكان فيها.

اما السيناريوهات الاخرى: خطة بيلين - ابو مازن والقاضية بتسليم ٩٥٪ من اراضي الضفة الغربية وغزة الى الفلسطينيين مع ضم ما تبقى من الارض الى اسرائيل وتشمل اربع كتل استيطانية وضم المستوطنات المتبقية الى الدولة الفلسطينية المنزوعة السلاح التي سيجري انشاؤها واعتراف اسرائيل بها وبعاصمتها في منطقة ابو ديس المجاورة للقدس، واشراف اسرائيلي فلسطيني في البداية على منطقة غور الاردن، ومن ثم نقل متدرج له للجانب الفلسطيني، والسيناريو الاخر المسمى بـ(حل التقاسم بالمناصفة) ومن خلاله يحصل الفلسطينيون على دولة في ٥٠٪ من اراضي الضفة الغربية وغزة وبموجبه ايضا تقسم هذه الدولة الى ثلاثة اجزاء تخترقها ممرات اسرائيلية باتجاهي شرق غرب. شمال جنوب مع وجود منطقة رابعة معزولة حول اريحا مع احتفاظ اسرائيل بالسيادة على غور الاردن وعلى القدس وبقاء المستوطنات كمناطق نفوذ اسرائيلية.. هذان السيناريوهان ليسا اكثر من مناورة اسرائيلية هدفها ذر الرماد في العيون، لأن واقع الامر وما يطبق على الارض يعاكس تماما ما جاء فيهما، فنتانياهو (يتحرج) في طرح مشروعه للانسحاب من ٨-١٠٪ من اراضي الضفة الغربية وغزة على مجلس وزرائه وشركائه في الائتلاف من الاحزاب الدينية، وهو ووزراؤه وعسكريوه من ذوي الشهية المفتوحة لضم المزيد من الاراضي وقضمها يتجولون في المناطق المحتلة بهدف دراستها على الواقع! فهل من المعقول ان يتخلى هؤلاء عن الأغلبية العظمى منها للفلسطينيين؟ ثم الدليل الاخر وهو، خارطتا شارون ومردخاي واللتان تم نشرهما مؤخرا وبموجبهما يجري تمزيق الضفة الغربية وغزة الى مناطق صغيرة ليس من رابط بينها! مع تواجد القوات الاسرائيلية في أغلبية المناطق المحتلة وعلى الحدود بشكل كامل.

الثوابت الاسرائيلية للتسوية

من خلال استعراض السيناريوهات السابقة. وادراك الاستراتيجية الاسرائيلية وتصوراتها التسووية للحل مع الفلسطينيين والعرب ومستقبل المنطقة بشكل عام، وما تفرضه الدولة الصهيونية من وقائع على الارض يمكن استخلاص جملة من الثوابت ترتكز الى: عدم السماح للفلسطينيين باقامة دولتهم تحت اية ظروف مع استثناء هذه الامكانية اذا ما وافق الفلسطينيون على اقامتها - وضمن شروط اسرائيلية متعددة - في غزة. وابقاء القدس موحدة كعاصمة لاسرائيل مع امكانية اعطاء الاردن اشرافا معنويا على الاماكن الدينية فيها. عدم الانسحاب من المستوطنات وخضوعها للسيادة الاسرائيلية وتكريس هذه السيادة على غور الاردن وعلى الخط الاخضر وفي المناطق التي تعتبرها مجالا حيويا لأمنها.. بمعنى آخر.. السيادة على الارض وعلى الحدود وفي المجال الجوي وبالتالي فان اي سيادة فلسطينية لا تتعدى الاشراف على الشؤون الادارية والمدنية للسكان، ابقاء الاشراف على مصادر المياه في ايدي الاسرائيليين، عدم السماح للاجئين والنازحين من الفلسطينيين بالعودة ضمن اية ظروف، والثابت الاسرائيلي فيما يتعلق بحل قضية هؤلاء يتمحور في توطينهم في الدول التي يسكنونها او على حساب الوطن البديل وهو ما عبر عنه حاييم رامون مؤخرا!

من الثوابت الاسرائيلية الاخرى: الاحتفاظ بالاشراف الامني الاسرائيلي على هضبة الجولان العربية السورية، وتتحدث الانباء مؤخرا عن خطة اسرائيلية لانشاء دويلة بزعامة انطوان لحد في الشريط الحدودي في الجنوب اللبناني وربط اي انسحاب اسرائيلي منه بترتيبات امنية توافق عليها الدولة اللبنانية وتضمن الأمن للمناطق الشمالية في (اسرائيل).

اما بالنسبة للضغوطات الأمريكية على اسرائيل: فقد اعلنت الولايات المتحدة وعلى لسان العديد من مسؤوليها بأنها لن تمارس ضغطا من اي نوع على اسرائيل. من جانبها فان السياسة الاسرائيلية وبخاصة في زمن الليكود ونتانياهو لن تستجيب لاية ضغوطات تمارس عليها!

وفي النهاية نقول: قد تستطيع الدولة العبرية فرض احد سيناريوهاتها خلال المرحلة القريبة القادمة.. ما دام ميزان القوى يميل لصالحها والأوضاع العربية على ما هي عليه! لكن.. كل هذه الحلول لا تستجيب للحدود الدنيا من الحقوق الفلسطينية والعربية. وهي مرفوضة تماما من قبل الفلسطينيين والاردنيين وعموم الجماهير العربية. فاضافة الى تكريسها للهيمنة الاسرائيلية على المنطقة.. فانها تتنكر لجوهر القضايا/جذور الصراع الفلسطيني العربي - الصهيوني ولا تضع اية حلول موضوعية لها، بالمعنى الاستراتيجي فان هذه السيناريوهات لن يكتب لها النجاح اذا ما ادرك العالم العربي بشقيه الرسمي والشعبي الحاجة الماسة الى المواجهة الشاملة للاستهدافات والمخططات الاسرائيلية.

كاتب فلسطيني - عمان

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات: ت ٧٣٣٣٣٣ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٢ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢) - ٣٤٨٤٦٣١(٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٣٩٣٠٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٣٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥(٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
جدة (محمود درويش) ت: ٦٦٧٢٢٤٨
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (الترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٢٣٥٠(٠٠٩٧٣)

الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE alithp 01 @emirates .net . ae



الخميس ١٠ رمضان ١٤١٨ هـ، الموافق ٨ يناير ١٩٩٨م.

اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

في تايلند: طبيب الملك يعالج الازمة السياسية باشاعة

المياه في الشرق الاوسط



كريم بقرادوني: نسعى لتكوين غطاء شامل لدعم المقاومة

اختفت بـ «١٨» مليون جنيه

■ الخرطوم - الاتحاد: تجري السلطات الامنية في الخرطوم حاليا البحث عن سيدة اختفت بعد ان الزمتها محكمة بتسديد ديون عليها تبلغ ١٨,٥ مليون جنيه.

واوردت صحيفة (الرأي العام) ان شرطة الخرطوم القت القبض على سيدة تدعي امتلاكها لشركة لتصدير الفاكهة بعد ان فشلت في تغطية شيكات قيمتها ١٨,٥ مليون جنيه حررتها لثلاثة تجار يعملون في مجال الخضر والفاكهة.

وبعد التحرى على السيدة (٣٠ عاما) اتضح ان شركتها وهمية وغير مسجلة لدى المسجل التجاري وعندئذ اصدرت محكمة الخرطوم شمال حكما عليها برد المبالغ لاصحابها مع الغرامة او السجن.

ولكى تتحاشى السجن قامت السيدة التي لم تذكر الصحيفة اسمها قامت بدفع الغرامة واطلق سراحها دون ان تلتزم بتسديد الديون واصدرت المحكمة امرا بالقبض عليها ومازال البحث جاريا عنها.

شرطة مصرية للبيئة

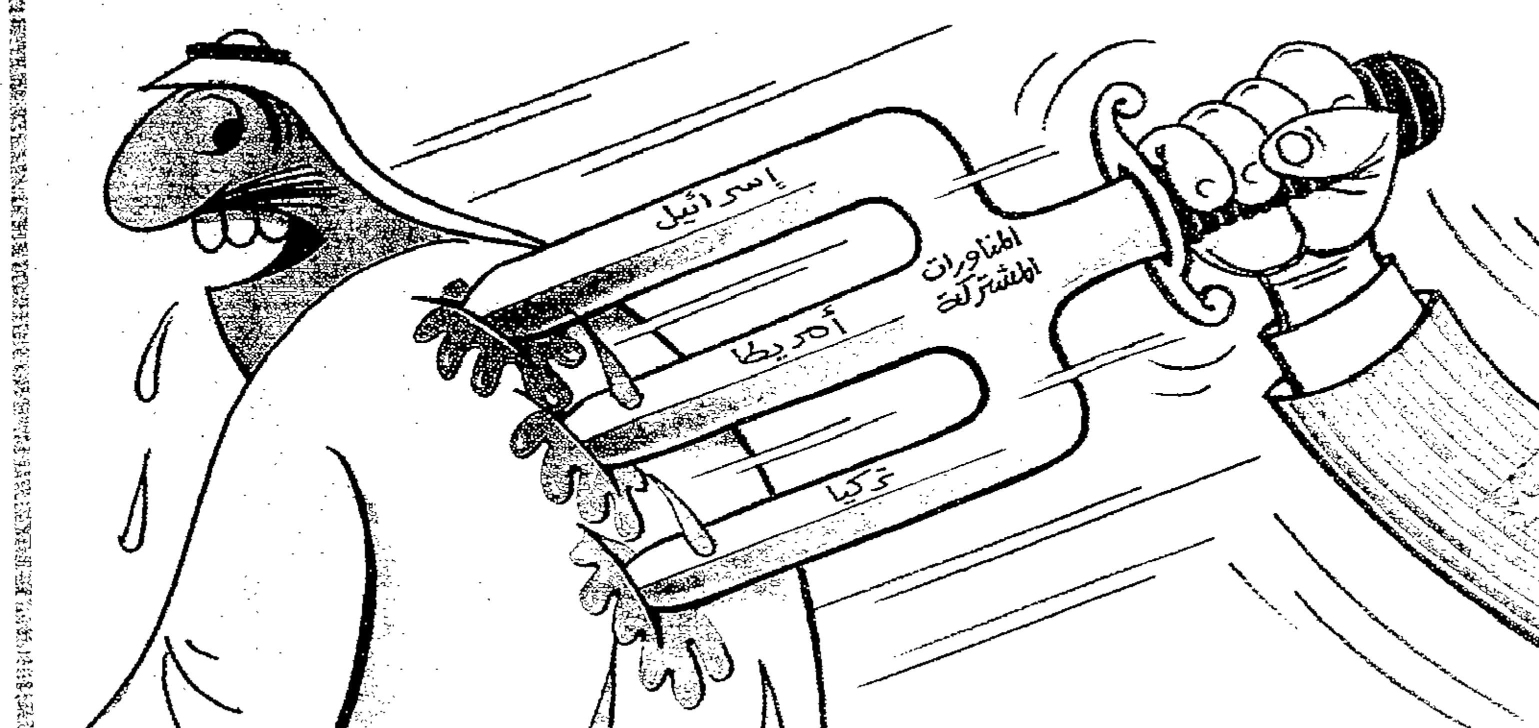
■ اعلنت وزيرة البيئة المصرية ناديا مكرم عبيد انها تريد تشكيل شرطة للبيئة تعمل على الحد من التلوث في مصر.

وقالت وزيرة اول وزارة للبيئة في مصر في حديث نشرته صحيفة «الاخبار» المصرية امس الأول ان هناك «مشروعا لاقامة شرطة للبيئة متخصصة ومدربة وواعية تتحمل مسؤولية تامة في محاربة الملوثين». وقالت ان هذه الشرطة التي ستنتشر في شوارع القاهرة «قريبا» لن تقوم فقط «بتوقيع المخالفات وانما ستكون مهمتها توعية المواطنين ايضا».

وكانت عبيد عينت في يوليو الماضي في اطار تعديل وزاري نص على انشاء وزارة مستقلة للبيئة.

وقالت عبيد انها ستعمل على تطبيق القرار الذي يمنع التدخين في الاماكن العامة والذي يفرض على المؤسسات المخالفة غرامة تبدأ من الف جنيه وتصل الى عشرين الفا وعلى الاشخاص غرامة تصل الى ١٥ جنيها.

وكانت عبيد افتتحت العام الماضي اول محطات للرصد البيئي في المناطق الصناعية في القاهرة والمحافظات لتسجيل مستوى تلوث الهواء.



هنا المجلس

■ وجود رقابة شعبية يعني اداء حكوميا ممتازا. لذلك جدد صاحب السمو رئيس الدولة دعوته لاعضاء المجلس الوطني بالقيام بدورهم الرقابي والشوري بكامل الحرية والانطلاق مادام الجميع يصب في خدمة الوطن. فبعد الخطاب الواضح الذي وجهه سموه للمجلس في جلسته الافتتاحية الشهر الماضي بأن يأخذ مكانه كمؤسسة تشريعية تمثل الشعب امام الحكومة، قدم صاحب السمو الشيخ زايد مذكرة تفسيرية اكثر وضوحا لما جاء في خطابه عند لقائه مع رئيس واعضاء المجلس هذا الاسبوع. فطمأن الجميع بأنهم يتمتعون بالحرية الكاملة في التعبير عما يرونه مناسبا لخدمة الوطن لانهم «محل ثقتنا وتقديرنا».

واتصور ان هذه رسالة ليست موجهة فقط للمجلس الوطني واعضائه، كما انها تؤكد إحدى الثوابت الرئيسية في سياسة الدولة، وهي التحول الهادئ والانتقال إلى دولة المؤسسات، بعد أن رسخت الدولة اركانها وقطعت أشواطا طويلة على درب التنمية الشاملة.

وهذه الدعوة الصريحة تعني الآن أن يتحول مجلسنا الوطني من الدور الاستشاري إلى الدور الرقابي الكامل. والمحاسب الحازم.. والعقلاني في نفس الوقت لتصرفات السلطة التنفيذية. فهذه الاخيرة، بحكم مسؤولياتها الضخمة ومشغولياتها الكبيرة، بحاجة إلى مساندة ومتابعة مستمرة. ولاتعني الرقابة والمحاسبة بالضرورة النقد والمواجهة فقط، بقدر ما تعني التوجيه والاعانة على اكتشاف الطريق الصحيح.

وفي الدول التي سبقتنا في توسيع صلاحيات برلماناتها ومجالسها الشعبية، اصبحت الرقابة البرلمانية والمتابعة الشعبية خير وسيلة لدفع الحكومات لتجويد ادائها. بل ان تجربتنا داخل الوطن من خلال توسيع دور برامج البث المباشر وصفحات آراء الناس في وسائلنا الاعلامية أثمر عن الكثير من الفوائد في أصلاح الكثير من الامور الماثلة في بعض الوزارات والدوائر والأجهزة بالدولة.

والمجلس الوطني الاتحادي بحكم دوره الاوسع، وبعد كل الاشارات الخضراء، قادر بإذن الله لأن يكون جهازا رقابيا فعالا يكرس دوره الشعبي، ويقدم لدولتنا صورة اخرى جديدة عن مرحلة جديدة في تطورها المحمود.

عادل محمد الراشد

و شؤون

علي جاسم

خدمة للمجتمع وخدمة للابناء وخدمة لسوق العمل في الدولة، تنطلق من هذا الاساس كليات التقنية العليا في برامجها الجديدة وفي تخصصاتها الحديثة التي تلبي الاحتياجات وترضي الرغبات في تحقيق الطموحات والأمنيات..

واستعدادا للعام الدراسي القادم، يعمل مجمع كليات التقنية العليا ويخطط بكل قوة وفاعلية لطرح برامج جديدة وتخصصات متطورة سواء للدبلوم العالي او الانجاز والدبلوم أو البكالوريوس، مثل تقني طوارئ طبية، وتقني توليد وتوزيع الطاقة، والخدمات المالية والمصرفية والعلوم الصحية وهندسة برامج الحاسب الآلي، وهندسة البيئة، والعلوم التطبيقية في الادارة التقنية وتطبيقات الحاسوب ودراسات التصاميم التخطيطية ودراسات اعلامية تطبيقية.

وكلها تخصصات وبرامج تقنية وفنية ومهنية تتناسب وتتواكب مع متطلبات سوق العمل ومايحتاجه من عمالة مواطنة مؤهلة ومدربة ومطلوبة بكل قوة في السوق، وكلها أيضا تخصصات وبرامج تلبي الطموحات وتحقق الرغبات الملحة في النفوس وتحقق التوطين المنشود في مختلف القطاعات والمجالات في الدولة..

ومهما بلغت أيضا اعداد الخريجين في مثل هذه التخصصات المتطورة والعصرية فهي مطلوبة ومرغوبة ومستوعبة من قبل السوق الذي يبحث عن مثل هذه التقنيات وعن هذه الكوادر المواطنة، التي بكل تأكيد نفتخر بها ونثني على كليات التقنية التي فرختها وعلى جهودها والقائمين عليها الذين يعملون ويخططون ويطرحون البرامج التي يحتاجها المجتمع ويستفيد منها ويستحدثون التخصصات التي تلبي متطلبات السوق..

ولم تقف كليات التقنية العليا عند هذه البرامج فحسب، بل ذهبت الى اكثر منها، عندما خرجت من جدران الكليات لتوفير التعليم التقني والفني للدارسين في المناطق النائية وخاصة للطلاب الذين يتوزعون في المناطق الواسعة والتي لاتسمح لهم الظروف للانتقال لتلقي العلم في مراكز الكليات، وذلك من خلال استحداث مشروع التعليم عن بعد او التعليم المفتوح..

وهذا المشروع الجديد والحديث والمتطور نابع من ضرورة وأهمية الاستفادة القصوى مما توفر من التكنولوجيا ومن وسائل الاتصال الحديثة ومن الكفاءات والمهارات العلمية التي تزخر بها كليات التقنية العليا، ونابع أيضا من ضرورة تحديد طلاب آخرين بامكانهم الاستفادة من التعليم المفتوح وخاصة الطلاب الذين يعيشون في المناطق المأهولة ويجدون مشقة في الالتحاق بالدراسة لارتباطاتهم العائلية أو العملية..

وصحيح أن مثل هذا المشروع فيه الكثير من التحديات ويحتاج الى الكثير من الانضباط من قبل الطلاب، نظير الجهود المبذولة من أجل إتقانه، الا انه يحسب لكليات التقنية العليا وهي تخرج الى المناطق البعيدة والنائية لتوصيل العلم والتعليم..



قردان صغيران من فصيلة الكمارين المهددة بالانقراض بحديقة «اوتيكا» بنيويورك رفضتهما أمهما ويسعى المشرفون على الحديقة لتعليمهما الاعتماد على النفس تدريجيا بواسطة دمية شبيهة.

استفاقة ضمير بعد ١٥ عاما

■ تلقى مزارع مصري قبل بضعة ايام خطابا من لص يعتذر عن سرقة جواز سفره وحرمانه من الحج قبل ١٣ عاما.

وذكرت صحيفة «الاخبار» المصرية التي نقلت النبأ أمس ان المزارع فكري احمد الدقميري كان قد فاز في عام ١٩٨٤ بالجائزة الاولى في انتاج محصول العدس وحصل من وزارة الزراعة على تذكرة سفر مجانية لأداء فريضة الحج. الا ان لصا نشله اثناء توجهه الى المطار من قريته كفر الاشراف شمال القاهرة وسرق منه جواز سفره ونقوده. واضافت الصحيفة ان اللص ارسل الى المزارع قبل ايام مظروفا بداخله جواز السفر ورسالة يقول فيها انه يعتذر لسرقة جواز السفر الذي لم يتمكن من اعادته له طيلة هذه المدة التي قضاها في السجن. وطلب اللص في خطابه الذي حمل توقيع «مسجل سرقات بالاكراه» من المزارع أن يسامحه لانه سرق نقوده مؤكدا انه أكثر «ضحية» تأثر بها معتبرا ان قسوة عقوبته ربما كان سببها منعه له من اداء فريضة الحج.

مصادرة ١٥ ألفا من صواريخ الالعاب النارية

■ ضبطت اجهزة الامن المصرية كميات كبيرة من المفرقعات والالعاب النارية المعدة للبيع في عيد الفطر. وقالت صحيفة «الاخبار» أمس ان الشرطة اوقفت تاجرين في شمال القاهرة وصادرت من منزليهما اللذين حولاهما الى مصنعين للالعاب النارية ١٥ الف صاروخ اطفال وحوالي عشرين كيلوجراما من البارود والمواد المتفجرة المستخدمة في صناعة هذه الالعاب. ويمنع القانون المصري انتاج وتسويق الالعاب التي تحتوي على مواد متفجرة.



محمد الفايد صاحب محلات هارودز وعلى رأسه تاج من الالماس والبلاتينيوم عيار ١٣٦ قيراطاً خفض ثمنه من ٤٠٦ آلاف الى ٣٠٥ آلاف دولار في بداية موسم التسوق بالمحل.

روبن وامانبور

■ واشنطن: أكد جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية واحد اشهر العزاب في ادارة الرئيس بيل كلينتون صحة ما يتردد من انباء عن اعتزامه الزواج من مراسلة شبكة سي ان ان التلفزيونية الاخبارية كرستيانا امانبور. وردا على سؤال حول ما ورد في عمود الشائعات بصحيفة واشنطن بوست عن اتمام الخطبة بينهما قال روبن مبتسما للصحفيين «ليس لدى ما اعلنه عليكم اليوم.. لكنني سأتقبل التهاني».

وتتحدث واشنطن منذ اشهر عن الحب عن بعد بين روبن (٣٧ عاما) وامانبور ومقرها لندن. وامانبور (٣٩ عاما) من اشهر مراسلات شبكات التليفزيون وبث تقارير من البوسنة ومن مناطق اخرى كثيرة مضطربة في انحاء العالم. وقالت صحيفة البوست «رغم تذمر منافسيها الصحفيين في سبتمبر من انها قد تتمتع بميزة مجحفة بالحصول على معلومات عن طريق حبيبها لكن زملاء روبن رفضوا هذه التكهنات بوصفها محض هراء». ولم يسبق للاثنين الزواج. وقال اصدقاء روبن وامانبور انهما سيتزوجان على الارجح في فصل الصيف.

البدء في المحظور

■ قالت محطة اذاعة امريكية ان عالما مقيما في منطقة شيكاجو يعتزم بدء تجارب لاستنساخ بشر بهدف منح الاسر المحرومة من الانجاب اطفالا.

واضافت اذاعة ناشونال ببليك راديو في بثها الليلة قبل الماضية ان ريتشارد سيد وهو عالم في الفيزياء اجرى بحوثا على الخصوبة في الماضي يقترح انشاء عيادة تستنسخ الاطفال للازواج الذين لا ينجبون.

وابلغ سيد الاذاعة «ان هدفي هو انشاء عيادة لاستنساخ البشر هنا في منطقة شيكاجو وان اجعلها عيادة رابحة وعندما تربح سأفتتح مثلها في عشرة او عشرين موقعا آخر في كافة ارجاء البلاد وربما خمس او ست عيادات على مستوى العالم».

وقالت الاذاعة انه يتفاوض مع عيادة في منطقة شيكاجو لم تفصح عن اسمها لديها جميع المعدات اللازمة للتجربة.

ولم يتسن على الفور الاتصال بسيد للتعليق. وقالت الاذاعة انه يعمل مع طبيب لم تذكر اسمه قال انه لن يمضى قدما في التجارب حتى تجيزها الهيئة الامريكية لطب التناسل. وتعارض الهيئة حاليا استنساخ البشر. واقترح الرئيس الامريكي بيل كلينتون حظر مثل هذه البحوث لمدة خمسة اعوام قائلا انها غير مقبولة اخلاقيا وقد تقوض احترام المجتمع لحياة الانسان.

وقال كلينتون ان التشريع الذي ينتظر موافقة الكونجرس لن يمنع استنساخ الشفرة الوراثية البشرية او الحيوانية موضحا ان هذا لا يثير نفس المشاكل الاخلاقية وقد يؤدى الى تقدم طبي وزراعي كبير.

واضاف انه الى ان تتم الموافقة على التشريع سيظل حظر استخدام الاموال الاتحادية في تمويل استنساخ البشر ساريا ودعا القطاع الخاص للامتناع طواعية عن القيام بمثل هذه التجارب.

اكتشاف يبشر بمكافحة مرض البول السكرى

■ يعتقد علماء امريكيون انهم توصلوا الى خيط جديد الى اسباب الاصابة بمرض البول السكرى رابع اكبر سبب للموت في اغلب الدول المتقدمة.

توصل الباحثون في بريجهام ومستشفى النساء وجامعة هارفارد في بوسطن الى ان الاصابة بالمرض مرتبطة بمجموعة معينة من الخلايا تفشل في افراز مادة تسمى انترلوكين ٤ تعطى اشارات لجهاز المناعة. وقد يكون لهذه النتائج التي نشرتها مجلة نيتشر العلمية اهمية علاجية كبيرة وربما تكون من اخر العقبات التي يتم تذليلها في طريق الانتصار على هذا المرض.

وقال ديفيد هافلر الذي يقود فريق البحث مع جاك سترومينجر «هذه الدراسة تلقى بعض الضوء على الدور الذي يقوم به هذا النوع من الخلايا ولكن من السابق لاوانه ان نصف ما توصلنا اليه بانه الحلقة المفقودة».

وابلغ رويترز «لا يعرف الكثير عن هذه الخلايا... انها تكون قليلة بشكل ملحوظ لدى مرضى النوع الاول من البول السكرى والاهم من انخفاض عددها انها تتوقف عن افراز انترلوكين ٤».

وتلعب هذه الخلايا دورا مهما في استجابة جهاز المناعة. واثبتت تجارب سابقة على الحيوانات ان الانترلوكين/٤ الذي تفرزه هذه الخلايا يمنع الاصابة بالبول السكري. وينتج البول السكري عن خلل في افراز مادة الانسولين وهى الهرمون الذي يتحكم في عملية التمثيل الغذائى ومستويات السكر في الدم.

ويصيب المرض الذي يؤدى الى الفشل الكلوى والازمات القلبية والعمى وتدمير الاعصاب نحو ١٣٥ مليون شخص في كافة ارجاء العالم ويتسبب في وفاة ٢,٨ مليون شخص سنويا.

الحورية الصغيرة

■ اعلنت شرطة كوبنهاجن الاثنين الماضي ان الحورية الصغيرة رمز الدنمارك الوطني. وهى تمثال يقع على صخرة على جانب الميناء على ارصفة كوبنهاجن. اقتلع رأسها.

وافادت معلومات الشرطة الاولية ان رأس التمثال الذي نحته ادوارد اريكسن مطلع هذا القرن. نشر بمسن على الارجح. وبدأت الشرطة عملية تفتيش واسعة في المياه المجاورة.

ويقع هذا التمثال الشهير الذي يستقطب عددا كبيرا من السياح قرب قصر امالينبورج في شمال العاصمة. وتعرض من قبل لهجمات عدة وسبق وقطع رأسه عام ١٩٦٤م.

الطبيعية.. أفيد

■ اكدت دراسة نشرتها مجلة «بيدياتريكس» الامريكية في عددها الاخير ان الاطفال الذين يرضعون من الثدي هم أكثر ذكاء بقليل من غيرهم ويتعلمون بشكل افضل في المدرسة.

واظهرت هذه الدراسة التي اجريت في نيوزيلندا ان لدى الاطفال الذين رضعوا لأكثر من ثمانية اشهر من ثدي امهاتهم قدرة ذهنية افضل في الثامنة والتاسعة من العمر وفهما أفضل في القراءة والرياضيات بين العاشرة والثالثة عشرة ونسبة نجاح افضل في الامتحانات.

ويشير اصحاب الدراسة من كلية الطب في كريستتشورش الى ان الامهات اللواتي يرضعن اطفالهن مدة اطول من الثدي هن عموما اكبر سنا وأكثر ثقافة من غيرهن وينتمين الى وسط اجتماعي اقتصادي افضل ويعشن مع اباء اولادهن ولم يدخن خلال فترة الحمل. لكن مع اخذ هذه العوامل في الاعتبار فقد اكد المسؤول عن الدراسة جون هوروود وجود علاقة «ضعيفة لكن ملحوظة» بين مدة الرضاعة من ثدي الام وقدرات الطفل على التعلم والنجاح في دروسه.

ضد التغذية

■ اكدت دراسة صادرة عن المعهد الكندى للتغذية ان الكنديين لا يحفلون كثيرا كما في الماضي لتناول الاطعمة المغذية والمفيدة.

وقالت الدراسة ان كنديين من اصل خمسة فقط يؤكدان انهما يعملان على الاعتناء كثيرا بما يتناولانه من اطعمة فيما اكد اربعة بالمائة فقط من الكنديين انهم يقتصرون على نظام غذائي يرتكز على الخضار والاعشاب والحبوب،

ودعا المعهد الى تحسين احوال التغذية عند الكنديين مشيرا الى ان تراجع القوة الشرائية قد يكون السبب وراء اهمال الكنديين لتناول وجبات صحية ومفيدة.

«لونار بروسبكتور» .. الى القمر

■ انطلق مختبر فضائي تابع لادارة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا) مساء أمس الأول الى القمر في مهمة مدتها عام.

وانطلق المختبر لونار بروسبكتور الساعة ٩,٢٨ مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة (٢٢٨. جمت) على عمود من اللهب في سماء الليل فوق فلوريدا.

ويعد اطلاق المجس «لونار بروسبكتور» اول مهمة من نوعها تقوم بها ناسا منذ هبط الانسان على سطح القمر قبل ٢٥ عاما. ومن المقرر ان يصل المجس الى مدار حول القمر بعد خمسة ايام من اطلاقه.

ويأمل العلماء ان تنجح هذه المهمة التي تمتد عاما في توفير اجابات على تساؤلات لم تنجح مهام فضائية سابقة في الرد عليها سواء المهام الست التي قامت بها سفينة الفضاء ابولو على سطح القمر او العشرات من المهام الاخرى التي قامت بها ناسا خلال الستينات والسبعينات.



سيارة «اس اس تي» أحدث ما انتجته شركة ميتسوبيشي ضمن فعاليات معرض مدينة ديترويت للسيارات الضخمة.

بائعة بقسم كريستيان ديور بمجمع «شنسجي» بسيول بانتظار أي متسوق بعد أن أعلن المحل عن تنزيلات كبرى على اثر حملة مقاطعة البضائع الاجنبية بكوريا الجنوبية بسبب الأزمة الاقتصادية.

	المقابل بالدولار
جنيه استرليني	١,٦٣٢٤
مارك الماني	١,٨٢٣٠
ين ياباني	١٣٣,٨٥
فرنك سويسري	١,٤٧٩٠
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	٦,١٠٤٦

السوق المصرفية المصرية (بالقرش)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
الشرجة	٣٣,٣٩	١٠٥٧,٣٥	٧٦

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٢٨٢,٢٥	٥,١٦
زيوريخ	٣٠٦,٧٥	-
هونغ كونغ	٣٠٧,٦٥	-

اونصة/دولار

	أمس
نيويورك داوجونز (ظهراً)	٧٩٠٠,٢٨
لندن اف.ت	٥٢٦٤,٤
طوكيو نيكاي	١٤,٨٩٦,٤٠
باريس كاك	٣٠٣٧,٧٣

خام برنت	١٦,١١
خام تكساس	-
خام دبي	١٧,٠٦
خام عُمان	١٧,١٥

تعاون زراعي بين العراق وغينيا

■ بغداد: اجتمع وكيل وزارة الزراعة العراقي الدكتور باسل دلالي مع المستشار الخاص لرئيس جمهورية غينيا بيساو السيد سيرنيه مباس الذي يزور بغداد حاليا.

وذكرت مصادر عراقية انه تم خلال الاجتماع بحث سبل تطوير العلاقات بين البلدين في المجالات الزراعية وامكانية تبادل الزيارات والخبرات الزراعية.. خاصة في مجالي زراعة النخيل والارز.

تجدر الاشارة الى ان المسؤول الغيني كان قد سلم قبل يومين رسالة خطية الى الرئيس العراقي من الرئيس الغيني تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها. (ا ش ا)

الاقتصادي

الخميس ١٠ رمضان ١٤١٨هـ الموافق ٨ يناير ١٩٩٨م

٣ ملايين عامل يعودون الى الفقر بدول النمور الاسيوية

■ لندن: ذكرت أنباء صحفية أمس ان ثلاثة ملايين عامل أجنبي بدول النمور الآسيوية يواجهون احتمال العودة الاجبارية الى الفقر واليأس في بلادهم.

وأوضحت صحيفة (الجارديان) ان الأزمة المالية التي ألمت بدول جنوب شرق آسيا باتت تهدد الآن بفتح بعد جديد من التعاسة البشرية حيث بدأت حكومات هذه الدول ذات الاقتصاديات المهتزة تخطط لطرد الملايين من العمال الأجانب.

وأضاف ان تايلاند وماليزيا تنويان طرد مليونين ونصف المليون عامل، في حين يحتمل أن تطرد كوريا الجنوبية أكثر من ربع مليون عامل أجنبي.

وحذرت الصحيفة من ان ترحيل هؤلاء العمال عنوة سيحدث مشقة وضيقا في بعض من أفقر الدول الآسيوية مما يهدد أيضا الاستقرار السياسي على نطاق واسع. (ق ن أ)

1 كوريا تضمن ديون القطاع الخاص

■ سيول: قالت وزارة المالية الكورية الجنوبية أمس ان الحكومة ستضمن ديون القطاع الخاص لاقناع البنوك الأجنبية بتحويل الالتزامات المالية الضخمة قصيرة الأجل على البلاد الى ديون طويلة الأجل. وأكدت الوزارة تصريحات لوزير المالية ليم تشانج يول وقال فيها ان الحكومة مستعدة لتلبية مطالب البنوك الدولية بشأن هذه الضمانات. وقال الوزير أيضا في مقابلة مع صحيفة (دونج ا ايلبو) «نحتاج الى توفير حوافز مثل أسعار فائدة أعلى لتحويل الديون قصيرة الأجل لدى البنوك الأجنبية الى ديون على الأجلين المتوسط والطويل». وجاء هذا العرض الكوري قبل اجتماع يعقد اليوم الخميس لمصرفيين أمريكيين ودوليين بشأن اعادة هيكلة ديون كوريا الجنوبية. ويتعين على كوريا الجنوبية سداد ديون قدرها ٤٠ مليار دولار بنهاية مارس المقبل. (رويترز)



تحسن بورصتي طوكيو وسيول

استمرار تدهور العملات الآسيوية

■ سنغافورة: استمر تدهور العملات في جنوب شرق آسيا امس خصوصا الروبية الاندونيسية بعد عرض الرئيس سوهارتو مشروع الموازنة المقبلة الذي اعتبره المحللون غير واقعي.

فقد بلغت العملة الاندونيسية عند افتتاح الاسواق امس مستوى قياسيا اذ تم صرفها بمعدل ٨٢٥٠ روبية للدولار الامريكي الواحد مقابل ٧٢٠٠ يوم الثلاثاء. وصرف الرينجت الماليزي بمعدل ٤,٦ للدولار الواحد ليخسر ٣٠ سنتيما اضافية.

أما البات التايلاندي فصرف في سنغافورة بمعدل ٥٤,١٠ للدولار. لكن في بانكوك صمدت العملة التايلاندية الى حد ما اذ بلغ سعر صرفها ٥٢ باتا للدولار الواحد مقابل ٤٢,٢٠ يوم الثلاثاء. وتراجع كذلك الدولار السنغافوري الى ١,٧٨٥٠.

وقال صرافون ان بعض المضاربين الامريكيين اشتروا كميات كبيرة من الدولارات الامريكية مساء الثلاثاء الماضي بعد خطاب الرئيس سوهارتو مما ساهم في هذا التدهور الكبير للعملات المحلية.

فقد أكد سوهارتو امام البرلمان ان الاقتصاد الاندونيسي سيسجل نموا بنسبة ٤٪ خلال السنة المالية ١٩٩٨-٩٩ التي تبدأ في ابريل المقبل.

واوضح سوهارتو ان الموازنة تحسب على اساس سعر وسطي لبرميل النفط وهو ١٧ دولارا للبرميل مقابل ١٦,٥ دولار في الموازنة الجارية. وسعر صرف الروبية الاندونيسية بمعدل ٤٠٠٠ للدولار الواحد في حين تساوي الورقة الخضراء في الاسواق ٨٠٠٠ روبية.

واضاف سوهارتو ان «الهدف من موازنة التقشف هذه هو تخطي الازمة النقدية» الامر الذي اوقع المراقبين في اربك وحيرة.

وفي تايبيه قال متعاملون ان الدولار التايواني هبط بشدة عند الفتح مقابل العملة الامريكية وخرق مستوى الدعم ٣٤ دولارا تايوانيا بفعل مخاوف من هيمنة الدولار الامريكي على عملات آسيا المريضة.

وفي سيدني بقي الدولار الاسترالي في موقف الدفاع امس قريبا من اقل مستوياته منذ عقد اذ تدفق المستثمرون من شتى انحاء المعمورة لينضووا تحت لواء خضراء الظهر.

وهوى الدولار المحلي الذي تضرر بشدة من الازمة المالية في آسيا وتراجع اسعار السلع الاولية الى مستوى جديد لم يشهده منذ ١١ عاما ٦٣١٦,٠ دولار امريكي اذ قامت بنوك استثمار امريكية بعمليات بيع واسعة.

وتلقى الدولار الاسترالي بعض الدعم في نهاية الأمر. وبلغ سعر عملة استراليا ٦٣٥٦,٠ / ٦٣٦١,٠ دولار امريكي. وفي مانيلا قال متعاملون ان عملة الفلبين البيزو استردت بعض خسائرها بعد ان هوت الى منخفض جديد مقابل الدولار الامريكي اوائل التعامل امس مع استمرار هبوط عملات المنطقة. وهوى البيزو عند الفتح الى ٤٦,٥٠ مقابل الدولار لكنه ما لبث ان اوقف تراجعه ليرتفع الى ٤٤,٥٠ بعد مرور ٢٠ دقيقة من التعامل النشط.

وقال احد المتعاملين ان البنوك تقوم بعمليات جني ارباح فهي تعتقد ان هذا هو المستوى المناسب الذي يجب ان تشترى عنده البيزو».

وقال أحد المتعاملين ان العوامل الاساسية للاقتصاد في الفلبين افضل من مثيلاتها في جيرانها ولذا فان عملتها لن تهبط بشدة مثل عملات جيرانها. وفي سيول ارتفعت الاسهم في البورصة بشدة اذ واصل المستثمرون الاجانب شراء اسهم الشركات الكبرى.

وواصل المؤشر المجمع للبورصة مكاسبه مرتفعا ٣,٤ في المئة او ١٧,٤٩ ليسجل ٤٢٣,٨٣ نقطة.

وفي طوكيو قال متعاملون ان اسهم طوكيو ارتفعت قليلا واغلقت فوق مستوى ١٥٠٠٠ نقطة امس ولكن خطة الحكومة اليابانية لتشديد ضوابط التعامل في الاسهم اخفقت في تعزيز المؤشر الرئيسي للأسهم بشدة.

وقالوا ان استمرار المخاوف بشأن حالة الاقتصاد الياباني دفع المستثمرين لتوخي الحذر.

وبلغ مؤشر نيكي المؤلف من ٢٢٥ سهما يابانيا ممتازا عند الاغلاق ١٥٠٢٨,١٧ نقطة بارتفاع ١٣١,٧٧ نقطة أو مايوازي ٠,٨٨ في المئة.

وقال ياسو اوكي المدير العام في نيكو سيكيوريتيز للاوراق المالية «المبيعات الكثيفة هدأت بعد ان رأى بعض التجار انه ينبغي لهم التحلي بالهدوء بعد اعلان الخطة. ولكن لا أعرف الى متى سيستمر هذا الوضع».

وقال وزير المالية هيروشي ميتسوزوكا ان وزارته ستشدد القواعد الحالية على مبيعات الاسهم المقترضة ومحاولات التلاعب في اسعار الاسهم عن طريق الشائعات وذلك لتقليل عمليات البيع التي يكون هدفها المضاربة الامر الذي ترى الوزارة انه قد يساهم في وقف موجة الهبوط التي شهدتها سوق الاسهم في الاونة الاخيرة. (وكالات)

اختيار ١١ شركة مقاولات لدخول مناقصة انشاء مصنع حديد التسليح بالمصفح

■ قامت المؤسسة العامة للصناعة باختيار ١١ مقاولاً للدخول في مناقصة لانشاء مصنع قضبان حديد التسليح والتي سيعلن عنها خلال الربع الاول من العام الحالي.

وتشتمل اعمال العقد الذي تبلغ قيمته ٣٠ مليون دولار على انشاء مكاتب ومبان خاصة بالمصنع.

وقالت مجلة «ميد» الأسبوعية ان المقاولين الذين وقع عليهم الاختيار هم شركة «دونجبو» وشركة «دونج آه» الكوريتين. وشركة المقاولون المتحدون البريطانية، شركة «كوستين وبلفور»، شركة الفطيم ويمبي. شركة «ايد زيوبلين» الالمانية، وشركة ستراباج ابوظبي. شركة المقاولون العرب. شركة سيكس كونستراكت وشركة «سينرابت» للمقاولات.

ويذكر ان المؤسسة قد قامت بترسية عقد بقيمة ٦٠,٣ مليون دولار على ائتلاف ترأسه شركة «اس. ام. اس شولمان سيماج» لتوريد معدات المصنع. ويشتمل الائتلاف على شركة «سيمنس» الالمانية التي ستقوم بتوريد المعدات الكهربائية، وشركة «بابكوك» التي ستورد المعدات الاساسية وتقوم بتركيبها. وشركة «فورتي بيندوتي» الايطالية التي ستقوم بتوريد معدات فرن المصنع.

وتقوم شركة سي ام اس باعداد التصاميم الهندسية اللازمة للمصنع الذي سيتم تشييده في منطقة المصفح الصناعية.

وقد قامت شركة ميكليلان البريطانية بدراسة الجدوى التسويقية والفنية للمشروع.

دبي تستعد لاطلاق قناتها الفضائية الثانية

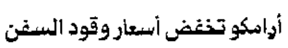
■ تشهد امارة دبي في الاول من يناير من عام ٢٠٠٠ انطلاقة قناتها الفضائية العربية الثانية والتي ستديرها شركة تليفزيونية جديدة برأسمال مدفوع قدره ٢٥٠ مليون درهم.

وتقول مجلة «ميد» الأسبوعية ان مكاتب الشركة التي ستتخذ من أحد المجمعات الفندقية والتسويقية على طريق دبي - أبوظبي مقراً لها سوف تحتوي على خمسة استوديوهات ومراكز لتدريب الشباب المواطنين على العمل التليفزيوني اضافة الى مكاتب لشركات انتاج البرامج الوثائقية والترفيهية والدعائية، وسيكون لدى الشركة عربتان للنقل الخارجي.

وتقول المجلة ان القناة الجديدة ستستخدم عربسات (٢) للوصول الى الجمهور من خلال استخدامها لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط لتقنية «ديسك سيرفر»، ويمكن للمشتركين الدخول الى القناة عبر شبكة الانترنيت.



بائع متجول في شوارع بانكوك وقد غلبه النعاس وهو ينتظر الزبائن دون جدوى. وقد سجل سعر العملة التايلاندية البات انخفاضاً جديداً ليصل الى ٥٢,٥٠ باهت



أرامكو تخفض أسعار وقود السفن

الكويت ترفع انتاجها النفطي

■ لندن: قالت مصادر في صناعة النفط أمس ان الكويت رفعت انتاجها النفطي الى مستوى حصتها الجديدة في أوبك البالغة ٢,١٩ مليون برميل يوميا.

وكانت الحصة السابقة للكويت تبلغ مليوني برميل يوميا ولكن وفقا لمراقبي صناعة النفط فان الكويت كانت تنتج مؤخرا حوالي ٢,١ مليون برميل يوميا.

وأعلنت شركة أرامكو السعودية أمس خفضا حادا في أسعار صادراتها من وقود السفن اعتبارا من اليوم الخميس. وقالت الشركة انها خفضت سعر الوقود من نوعية ايه / ٩٦٠ من رأس تنورة والدمام على ساحل الخليج ١٤,٥٠ دولار للطن ليصل الى ٧٥ دولارا للطن. وهبط سعر زيت الوقود من نوعية ايه / ٨٨٨ من الميناءين ١٣ دولارا الى ١٧٣ دولارا للطن.

ومن جدة وينبع المطلين على البحر الاحمر نزل سعر الوقود ايه / ٩٦٠ بواقع ٤,٥٠ دولار الى ٨٩ دولارا. كما انخفض الوقود ايه / ٨٨٨ عشرة دولارات الى ١٧٤,٥٠ دولار للطن. (وكالات)

جماعة أهلية تعارض شراء السلع الاجنبية

حملة الذهب في كوريا تجمع ١٠ أطنان

■ سيئول: اسفرت حملة لدفع الكوريين الجنوبيين لبيع ذهبهم من اجل دعم احتياطيات البلاد المتناقصة من العملة الصعبة عن جمع اكثر من عشرة اطنان من المعدن النفيس تصل قيمتها الى اكثر من ١٠٠ مليون دولار خلال يومين فقط.

ويبدو ان الحملة التى بدأت يوم الاثنين الماضي نجحت اكثر من اللازم حتى ان رعاة الحملة بدأوا يفرضون شروطا بشأن نوع الذهب الذى سيقبلونه.

وقال بنك الاسكان والتجارة احد الرعاة الرئيسيين للحملة انه سيقبل فقط الذهب الذى يحمل ختم نقاوة بنسبة ٩٢ فى المائة.

وقال عميل واحد على الاقل ان البنك كان يثنى المتعاملين عن بيع الذهب الذى يرجع عمره لاكثر من عشرة اعوام رغم انه لم يتضح سبب اهمية عمر الذهب.

وقال البنك وشركة دايو كورب وهى من رعاة الحملة كذلك انهما لن يصدرا بيانات اولية عن حجم الذهب الذى تم تجميعه بسبب تأثير ذلك المحتمل بالخفض على اسعار الذهب العالمية.

و اقبل الكوريون على حملة جمع الذهب بشدة واصطفوا فى طوابير لبيع الخواتم والاقراط والعملات وغيرها من المشغولات الذهبية.

وقال المسؤولون المشاركون فى الحملة ان البيع استمر قويا اليوم الثلاثاء.

وقال هو سى نيونج نائب مدير عام بنك الاسكان والتجارة «فى اليوم الثانى من حملتنا تلقينا تأييدا قويا من الشعب الكورى».

وقالت هيئة الاذاعة الكورية الحكومية انه تم جمع اكثر من عشرة اطنان من الذهب بنهاية يوم الثلاثاء الماضي وبالاسعار الحالية فى السوق تصل قيمة هذا الذهب الى اكثر من ١٠٠ مليون دولار.

وتدعم هيئة الاذاعة الكورية الحكومية حملة الذهب باعلانات مكثفة.

وسيتم صهر الذهب الذى يجمع من الكوريين فى شركة كوريا زينك ثم تصديره عن طريق شركة دايو لتجميع اموال لدعم احتياطيات العملات الاجنبية التى تعانى من نقص كبير. وسيحصل المشاركون على قيمة مساهمتهم فيما بعد بالعملة المحلية.

وتستمر الحملة من الخامس الى ٣١ يناير عبر ٤٤٦ فرعا من فروع بنك الاسكان والتجارة. وستمتد الحملة اذا استمر الاقبال قويا بما يكفى.

وفى حملة مستقلة تجمع شركة سامسونج الذهب ايضا لتصديره. وقال مسؤول من سامسونج ان المجموعة من المتوقع ان تجمع ما يصل الى عشرة اطنان.

وقال او تاى هوان مدير عام فريق المعادن النفيسة فى دايو ان حجم الذهب الموجود فى كوريا الجنوبية قدر بأكثر من ٢٧٠٠ طن تبلغ قيمتها ما بين ٢٧ مليار و٣٠ مليار دولار فى نهاية عام ١٩٩٥ ولكن هذا الرقم لا يشمل الذهب المهرب.

وبدأت كوريا الجنوبية رسميا استيراد الذهب عام ١٩٦٧.

وهبط الطلب المحلى على الذهب فى كوريا الجنوبية بسبب تراجع قيمة العملة المحلية وحملة جمع الذهب.

من ناحية اخرى بدأت جماعة اهلية كورية جنوبية يوم الاثنين الماضي حملة ضد شراء السلع الاجنبية لمساعدة البلاد على سداد ديونها قصيرة الاجل.

ووقف اعضاء جماعة «كوك ايل» وهى جماعة صغيرة هدفها الرئيسى هو التغلب على التأثير اليابانى على كوريا فى محطات القطارات الرئيسية فى سول لحث الناس على المشاركة فى حملتهم.

ودعت الجماعة المواطنين لتجنب شراء او استخدام السلع الاجنبية والامتناع عن السفر الى الخارج لحماية احتياطيات البلاد من العملات الاجنبية.

وطالبت الجماعة المواطنين كذلك بادخار ١٠٠ وون (حوالى ستة سنتات) يوميا لمدة ثلاثة اعوام والتبرع بالمال لسداد ديون كوريا الجنوبية.

وتأتى هذه الحملات فى اطار الجهود المبذولة لاخراج كوريا الجنوبية من ازمتها المالية التى اضطرتها الى طلب المساعدة من صندوق النقد الدولى.

ورتب الصندوق خطة انقاذ لكوريا الجنوبية تشمل قروضا قيمتها نحو ٦٠ مليار دولار وهو مبلغ قياسي يقدمه لسول فى مقابل التزامها بالاصلاح الاقتصادى الذى قد يؤدى الى زيادة معدلات البطالة والتضخم. (رويترز)

استخدام الاحماض لأول مرة في عمليات الحفر البترولي

زادكو تضع خطة لتطوير المنطقة الجنوبية بحقل زاكوم العلوي

زيادة نسبة التوطين الى ٣٠٪ واهتمام كبير بحماية البيئة

■ إيثار محمد

■ أكملت زادكو العام الماضي بالمشاركة مع شركة البترول البريطانية المرحلتين الأولى والثانية من دراسة جيولوجية ضخمة لمكمني ثمامه «١٠أ» و «٢٠» بحقل زاكوم العلوي وتم وضع خطة لتطوير المنطقة الجنوبية من الحقل وهي منطقة بها تكوينات يصعب استخراج مابها من نفط، وجرى لأول مرة دفع مجموعة من الاحماض القوية ذات القدرة على التفتيت الى داخل الآبار في هذا الجزء من الحقل حتى يتم احداث شروخ في التكوينات القوية المحكمة وبذلك يتم تحرير النفط ليتدفق الى منصات الآبار.

وقال الكتاب السنوي الذي اصدرته زادكو بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسها ان الشركة اكملت دراسة جدوى اقتصادية هامة لمشروع تجريبي لحقن الغاز في حقل زاكوم العلوي بهدف زيادة الانتاج واستخلاص الحد الاقصى للنفط من الحقل.

وفي حقل سطح اكملت زادكو خطة تطوير كاملة للحقل وركزت على زيادة الانتاج من المكمن.

واضاف الكتاب انه دعماً لجهود الحفر الافقي استغلت زادكو بتقنية حديثة للغاية تستخدم في المجالات الطبية تسمى التصوير الشعاعي الطبقي باستخدام الحاسبات الآلية.

فاستخدمتها زادكو في مسح وفحص العينات الجيولوجية، وبذلك اصبح بامكان موظفي زادكو المتخصصين ان يتعرفوا بصورة أكثر دقة على تكوينات الصخور. وان يحددوا بالتالي خصائص الطبقات الارضية التي تم أخذ هذه الصخور منها.

وهكذا كانت زادكو مرة أخرى سباقة في الاستفادة من التكنولوجيا. حيث كانت واحدة من اوائل شركات النفط التي تستخدم هذه التقنية العلمية المتقدمة في الشرق الاوسط. كما أكدت زادكو ريادتها في الاستفادة من التقنية الحديثة باستخدامها نماذج المحاكاة بالكمبيوتر في التحديد الدقيق لأماكن الحفر المزدوج ذي الشعبتين في مواقع يتم تحديدها سلفاً داخل التكوينات الصخرية الجوفية الأمر الذي أدى الى استخلاص كميات أكبر من النفط.

وخلال السنوات الخمس التي تبعت احتفالات زادكو بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسها تقدمت الشركة وتطورت في العديد من المجالات الهامة للغاية والمتعلقة بزيادة انتاج النفط من الحقول التي تديرها. كما عززت مكانتها كشركة رائدة في استخدام تكنولوجيا الحفر الأفقي حيث أكملت حفر عدد كبير من الآبار ذات الطبقات المتعددة. وهي الآبار التي يكون لكل منها عدة فروع تمتد على مستويات مختلفة لتخترق افقيا الطبقات الجيولوجية الغنية بالنفط. مما يتيح للبئر الواحدة. انتاج كمية من النفط لم يكن بالامكان انتاجها بالطريقة التقليدية الا بحفر عدة آبار مما كان يكلف الكثير.

وقد انتهجت زادكو عدة اساليب حديثة. بعضها مستمد من التكنولوجيا المتطورة المستخدمة في الميادين الطبية. جعلتها قادرة على رصد وتتبع تدفقات وحركة السوائل في طبقات الارض العميقة بدقة متناهية، وتستخدم الشركة حاليا اجهزة الكترونية معقدة ومتطورة للغاية لصيانة شبكة الانابيب الممتدة في اعماق البحر والتي كلفتها الكثير.

وأوضح الكتاب ان زادكو تلتزم دائما بأعلى المستويات في مجال المحافظة على البيئة وهي تنتهج في تحقيق ذلك احدث الاساليب التكنولوجية التي لاتتطابق فحسب مع المستويات والمواصفات العالمية المعتمدة، بل وتتفوقها احيانا. وقد انضمت الى مجموعة العمل التابعة لادنوك لادارة العمليات المتعلقة باستخدام مواد بديلة لغاز الهالون واعادة تدوير هذا الغاز والتخلص منه. وذلك كي تساهم في الجهود التي تبذل في كل انحاء العالم للإقلال من انبعاث الغازات التي تدمر طبقة الأوزون المحيطة بالكرة الارضية. وتهدف هذه المجموعة الى وضع قواعد عامة شاملة للتخلص التدريجي من استخدام غاز الهالون الذي يستعمل في اطفاء الحرائق وذلك بما يتفق مع مقررات بروتوكول مونتريال.

وترتبط السلامة ارتباطاً وثيقاً مع حماية البيئة ولزادكو في هذا المجال ايضا جهود بارزة وسجل مضيء. وقد يكون من افضل المعايير التي تبرز السجل المشرف لزادكو في مجال السلامة خلال السنوات الخمس الماضية.

الأداء العالي الذي حققه موظفو الشركة ومقاولوها. حتى في الأوقات التي شهدت زيادة مكثفة في العمل. سواء في المناطق البحرية أو المواقع البرية. حيث لم يتأثر هذا المستوى من الأداء. ولاشك ان ذلك يعود في جانب كبير منه الى برامج التدريب المتواصلة والمكثفة في مجال السلامة. التي تتضمن، التعريف العام بمبادىء وأسس السلامة. والأسس والأساليب المتقدمة في مكافحة الحرائق.

واستعمال قوارب النجاة والإنقاذ البحري. والتعامل مع كبريتيد الهيدروجين وغيره من المواد الخطرة.

ولتحقيق مستويات أعلى في مجال السلامة. قامت زادكو في عام ١٩٩٥ بمراجعة شاملة لنظم ادارة السلامة بالشركة كلها وتلا ذلك صدور كتيب نظم ادارة السلامة بالشركة في عام ١٩٩٦. ويعكس هذا الكتيب التزام الشركة بأحدث المعايير الدولية في مجال السلامة. وبآليات وأسس الرقابة. وبكل ماتتطلبه وتفرضه القواعد والتشريعات في هذا المجال.

وفي العام الماضي اكتمل اثنان من المشروعات البحرية الكبرى، أولهما وأضخمهما هو المرحلة الأولى من مشروع التوسع في زاكوم العلوي والذي يستهدف رفع كفاءة مرافق ومنشآت حقل زاكوم العلوي. والمشروع الثاني هو اقامة منشآت حقن المياه بحقل سطح. كما شهد عام ١٩٩٧ اكتمال مشروع امتداد رصيف التحميل بجزيرة زركوه.

ولانجاز مشروع حقن الغاز المبدئي بحقل زاكوم العلوي، وفي نفس الوقت مضى العمل قدما وبسرعة في مشروعي حقن الغاز وحقن الماء في حقل سطح.

وتم تحقيق تقدم كبير في اقامة معسكر جديد لعمال الشركات المقاولة في جزيرة زركوه، كما تواصل العمل ايضا في مشروع نظام الاشراف والتحكم وتجميع البيانات «سكادا».

وعلى كورنيش مدينة ابوظبي تم تشييد قدر كبير من مبنى المقر الرئيسي الجديد لشركتي زادكو وجاسكو الذي أخذ يرتفع فوق موقعه المتميز.

وعلى الرغم من ان زادكو واصلت زيادة الانتاج اليومي من النفط بتنفيذ العديد من المشروعات الا ان عدد العاملين بها ظل على نفس المستوى تقريبا على مدى السنوات الخمس الاخيرة. وقد تحقق ذلك نتيجة لحرص الشركة على الاحتفاظ بموظفيها ذوي الكفاءات العالية والاعتناء بهم. والاستعانة بالشركات المقاولة للقيام بالاعمال البسيطة أو للحصول على الموظفين ذوي الكفاءات العالية لأداء بعض المهام والأعمال التي تستغرق زمناً قصيراً محدداً. وقد أدى انتهاج زادكو لهذه السياسة الى بقاء المصروفات الادارية على نفس المستوى تقريبا خلال السنوات الثلاث الاخيرة. وهو انجاز رائع بالنسبة لشركة كبيرة ذات عمليات متشعبة ومعقدة مثل زادكو. تلك الشركة التي تعيد في الواقع بناء نفسها اعتماداً على التطور التكنولوجي وعلى المشروعات الجديدة في مناطق عملها المختلفة.

كما زكزت الشركة على رفع مستوى الأداء في جميع ميادين العمل حيث قامت بدراسة اسلوب وسير العمل في دوائر المشتريات والمالية والحسابات والموارد البشرية بهدف دفع انظمة معلومات على أحدث مستوى.

وبينما تمضي زادكو قدما في الطريق السريع الذي مهدته الى المستقبل باستكمال المشروعات القديمة والبدء في مشروعات جديدة. تواصل ايضا تعزيز مكانة ودور الموظفين المواطنين ابناء دولة الامارات العربية المتحدة في الشركة. ففي عام ١٩٩٧ اصبح بالشركة ٥٠ موظفا مواطنا يحتلون وظائف عليا بالشركة، وهذا العدد يقارب ضعف العدد الذي كان موجوداً في عام ١٩٩٢. كما ان عدد الموظفين الذين يحتلون مناصب ادارية عليا بلغ ٢١ مواطناً في عام ١٩٩٧. وهو ايضا ضعف عددهم في عام ١٩٩٢ تقريباً.

وقال الكتاب ان هذا الجهد تدعم بفضل التغييرات الهامة التي اتخذتها الادارة العامة للشركة في مجال شؤون الموظفين والتي تنبع من أيمانها الراسخ بأن القوى العاملة هي أهم وأثمن ثروات الشركة. وبأن الموظفين المؤهلين والمدربين تدريباً جيداً المتحفزين للعمل هم دائما العامل الرئيسي للنجاح، وانهم العنصر الفعال القادر على تحقيق وتنفيذ المشروعات الطموحة التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة في الوقت المحدد ووفقاً للميزانية الموضوعة. ومن جانب آخر. لم تأل زادكو جهداً في استقطاب وضم افضل الخبرات البشرية في العالم الى اسرة العاملين بها بما يضمن توفر الكفاءات القادرة على تلبية متطلبات العمل بالشركة.

وتتميز القوى العاملة في زادكو بالفاعلية والحيوية وبأنها دائما على أهبة الاستعداد لمواجهة أي تحد وتحقيق الأهداف المطلوبة بكفاءة عالية. وقد كان للتدريب وسيظل دور هام في الوصول الى هذا المستوى والحفاظ عليه سواء على المستوى الفردي أو على المستوى الجماعي. ويتم التركيز بشكل كبير على التدريب في مجالات استخدام الأساليب والمعدات التكنولوجية الحديثة وعلى تشغيل وصيانة المنشآت والمعدات الجديدة.

وتركز استراتيجية زادكو في مجال القوى العاملة والتوظيف على الاهتمام بالمستقبل. وبالتحديد على مواصلة وزيادة تعيين وتطوير الكفاءات المواطنة من أبناء دولة الامارات العربية المتحدة في كافة المستويات والمواقع الوظيفية ليكون منهم المهنيون والفنيون والمديرون. ويعني هذا زيادة عدد الموظفين المواطنين من أبناء الدولة في كل مستويات ومواقع العمل. ويتم ذلك في اطار من الالتزام بالمعايير والأسس السليمة.

ولتحقيق هذه الاهداف، تم حشد وتكريس كل الامكانيات لتوفير فرص التدريب العملي في مختلف المواقع لتمكين الموظفين المواطنين من اكتساب الخبرة العملية قبل ان يتولوا المسؤوليات التي سيكلفون بها في مختلف المجالات. واقترنت الجهود المبذولة في مجال التدريب مع توفير برامج التطوير المهني للموظفين المواطنين العاملين بالفعل في مختلف ميادين العمل بهدف رفع المستوى المهني والأدائي لكل منهم في موقعه وفقاً لقدراته وامكانياته. وقد شهدت جهود الشركة في هذه المجالات دفعة قوية خلال عام ١٩٩٧. وسوف تتواصل هذه الجهود وتتدعم بصورة أكبر خلال السنوات القادمة مع التزايد المطرد في أعداد الموظفين المواطنين الذين ينضمون الى الشركة.

وتعطى الأولوية دائماً الى رفع مستوى اللغة الانجليزية لدى الموظفين المواطنين المتخرجين حديثاً من الجامعات والمعاهد الأخرى. اذ ان تمكنهم من اللغة الانجليزية - وهي اللغة العالمية السائدة في مجال الأعمال والصناعة - سيساعدهم على تخطي أية فجوات قد تفصل بين ماليهم من معلومات وبين متطلبات الوظائف والمواقع التي يتم اعدادهم للعمل بها. سواء كان ذلك اثناء مرحلة التدريب العملي أو كان على المدى الطويل لحياتهم المهنية الفعلية. ولتحقيق هذا الهدف حرصت زادكو منذ سنوات على توفير برامج شاملة للغة الانجليزية داخل الشركة تحت اشراف مدرسين على أعلى مستوى من الكفاءة.

لقد كانت النتائج التي أثمرتها هذه الجهود في مجالات التدريب والتعيين باهرة. ففي خلال خمس سنوات فقط زاد عدد الموظفين من مواطني دولة الامارات في زادكو من ١٩٢ موظفاً كانوا يشكلون ٦٩,٤٪ فقط من مجموع موظفي الشركة عام ١٩٩٢ الى اكثر من ٣٠٠ موظف يشكلون ٢٣٪ من مجموع موظفي الشركة العام الماضي، وجميعهم موظفون مؤهلون تأهيلاً عالياً يحتل الكثير منهم مواقع هامة ورئيسية في الشركة.

وتخطط زادكو لكي تصل نسبة الموظفين من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة بها الى مايزيد على ٣٠٪ من اجمالي القوى العاملة.

ويتدرب موظفو زادكو بصورة منتظمة على استخدامات الحاسب الآلي الذي يعد حاليا من المعالم الاساسية الموجودة في كل مكتب من مكاتب الشركة.

وتتاح الفرصة للجميع من المشرفين الى المديرين لتحسين مستوى مهاراتهم في هذا المجال. كما ان جميع موظفي الشركة، خاصة من يعملون في المواقع البحرية، مطالبون برفع وعيهم وكفاءتهم في مجال السلامة.

التكنولوجيا الحديثة

وفي مجال استخدام احدث انواع التكنولوجيا في الشركة حيث اصبح الحاسب الآلي الآن عنصراً هاماً في كل مكتب وكل موقع من مواقع العمل أيا كان ولهذا واكبت زادكو التطور فاستخدمت تكنولوجيا المعلومات للوفاء بمتطلبات العمل بها، كما طورت وكيفت احدث البرامج والأجهزة في هذا الميدان لاستخدامها في عدد من المشروعات الخاصة وفي حل بعض المشكلات سواء في المناطق البحرية أو البرية.

وتشرف على ادارة وتطوير برامج الحاسب الآلي في زادكو دائرة معالجة البيانات بالشركة التي تضم فريقا من مهندسي الحاسبات الآلية ذوي الخبرة العالية. وقد بدأ هؤلاء المتخصصون في تحديث استخدامات الحاسب الآلي بانشاء وتوسيع شبكة الاتصال المحلية وشبكة الاتصال بين المواقع المتباعدة وزيادة طاقاتهما بحيث يتم ربط مايزيد على ٦٠٠ من مستخدمي الحاسبات الآلية بهما. ويجري العمل حاليا لتوسيع استخدام هذه الشبكات بصورة أكبر حتى يمكن بالتدريج التقليل الى اقصى درجة من الاعتماد على الانظمة المرتبطة بالحاسب الآلي الرئيسي المركزي وذلك عن طريق زيادة استخدام تقنيات الحاسب الآلي الحديثة، بما في ذلك اجهزة الحاسبات الآلية الشخصية، التي يمكن الربط بينها بشبكة متصلة تزيد من قدراتها. وفي نفس الوقت نظمت زادكو دورات عديدة مكثفة شملت كل دوائر ومواقع الشركة لتدريب الموظفين على التعامل مع الاجهزة والبرامج الجديدة وذلك سعياً منها لزيادة مهاراتهم في استخدامها.

ومن أهم خطوات تحديث الحاسبات الآلية في زادكو وابرزها الحصول على نظام الحاسب الآلي المتفوق. أو السوبر كمبيوتر. وأهم مايتميز به هذا النظام قوته الفائقة في معالجة البيانات والمعلومات وكذلك قدرته على تشغيل العديد من وحدات الحاسبات الآلية. وامكانية تنفيذ الأوامر بصورة أسرع وزيادة انتاجية مستخدمي الحاسبات الآلية المرتبطة به. وعلى المستوى العملي، فان هذا الحاسب الآلي يتيح لدائرة التطوير البترولي في زادكو. وهي المستخدم الرئيسي لهذا النظام الجديد. زيادة كفاءة وانتاجية البرامج الهندسية الخاصة بالمكامن، خاصة تلك البرامج التي تستخدم لتشغيل نماذج محاكاة المكامن والتي تعتبر اساسية وحيوية لتطوير حقول نفط زادكو في المستقبل.

ويمكن لمهندسي المكامن ان يتصلوا بالحاسب الآلي المتفوق من حاسباتهم الشخصية من خلال شبكة الحاسبات الآلية وهي الشبكة الأولى من نوعها التي تستخدم في الشرق الاوسط لتدعيم امكانيات التشغيل المتوازي للحاسبات الآلية.

ولقد كان نظام التحكم الآلي والاتصال الالكتروني الذي ادخلته زادكو في عام ١٩٨٠ واحدا من افضل الانظمة في العالم حينئذ، الا ان التطور السريع الذي شهدته وسائل الاتصالات والتقدم الكبير في تكنولوجيا المعلومات تطلب ان تواصل زادكو تطوير وتحسين انظمتها حتى تواكب احدث التطورات في هذا المجال.

لذلك وضعت زادكو في عام ١٩٩٤ خطة شاملة رئيسية لتحديث انظمة الاشراف والتحكم وتجميع البيانات المعروفة باسم سكادا، وهي الانظمة التي تتحكم في كل المنشآت البحرية الرئيسية التي يتم تشغيلها آليا وعلى كل البيانات الصادرة من هذه المنشآت وقد تم شراء المعدات العام الماضي على ان يبدأ تركيبها مع نهاية هذا العام ويبدأ التشغيل التجريبي لها في ديسمبر عام ٢٠٠٠.

ولقد فرضت طبيعة وحجم المشروع وتكاليفه المرتفعة هذه الفترة الطويلة التي سيستغرقها تنفيذه وسيكون تطوير انظمة «سكادا» الجديدة واحدا من أصعب المشروعات التي تنفذها الشركة منذ تأسيسها.

حيث ستنهمك اعداد كبيرة من العمال والمختصين في العمل بالمنشآت البحرية بحقل زاكوم العلوي وكذلك المرافق والمنشآت الموجودة على جزيرة زركوه في ازالة انظمة التحكم وتجميع البيانات القديمة واحلال الاجهزة الجديدة المتطورة محلها.

وسوف تجري عملية الاحلال والتحديث هذه على أساس العمل المتواصل اي انه لن تكون هناك فترات توقف للمنشآت على الاطلاق رغم طول المدة التي سيستغرقها التنفيذ.

الا ان الجهد والوقت والنفقات التي ستبذل في المشروع سيكون لها مردود مثمر حيث سيصبح لدى زادكو مع حلول عام ٢٠٠٠ افضل انظمة اشراف وتحكم وتجميع للبيانات المتاحة في العالم.

وتقوم زادكو باستخدام تقنية البلازما المحفزة المزدوجة لدعم جهودها في حماية البيئة وللتأكد من انها تتطابق مع المستويات البيئية العالمية الدقيقة والعلية.

وهذه التقنية تمكن الخبراء العاملين في زادكو من ان ينتبهوا ويدرسوا ويحللوا ثمانين عنصراً في لمح البصر وبذلك يستطيع العلماء ان يعرفوا بدقة ما اذا كانت هناك في البيئة معادن ثقيلة من تلك التي تطفو على السطح اثناء عمليات الحفر في المناطق البحرية وكذلك تحديد ما اذا كانت المواد الكيميائية التي تستخدم في عمليات زيادة الانتاج موجودة في البيئة أم لا.

آفاق اقتصادية

بقلم: رأفت المغربل

قرار تاريخي باقامة منطقة التجارة الحرة العربية

■ في آخر ايام عام ١٩٩٧، أعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية رسمياً بدء تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى اعتباراً من اول يناير عام ١٩٩٨، وقد وصف الأمين العام ذلك بأنه قرار تاريخي، وهو بالفعل كذلك حيث جاء معبراً عن الارادة السياسية التي تم التعبير عنها في مؤتمر القمة الاقتصادية في يونيو ١٩٩٦ بالقاهرة حيث اتخذ القادة العرب لأول مرة قراراً باقامة منطقة تجارة حرة عربية.

وتضم هذه المنطقة ١٨ دولة عربية يصل نصيبها في التجارة العربية الاجمالية الى حوالي ٩٢٪ ونصيبها من التجارة العربية البينية يزيد على ٩٨٪، ولم تنضم للمنطقة اربع دول عربية هي الجزائر جيبوتي وجزر القمر وموريتانيا وان كانت ابدت استعدادها للانضمام الى هذه الاتفاقية في وقت لاحق.

وتأتي هذه الخطوة المباركة في اطار الاتجاه العربي نحو تحقيق القوة الاقتصادية لمواكبة التحرير الدولي للتجارة وظهور التكتلات الاقتصادية الدولية بما يستدعي للدخول في سباق مع الزمن لتحقيق تنمية اقتصادية عربية شاملة تستطيع ان تواجه الكيانات الاقتصادية الكبرى في العالم أو تتعامل معها على الأقل.

وبعيداً عن هواية (جلد الذات) التي يعيشها الكثيرون من المثقفين العرب عند الحديث عن الواقع العربي وعن الأموال العربية التي ضاعت والفرص الكثيرة التي تلاشت.. فان المطلوب اليوم ان نبحث في مدى ملاءمة الظروف الجديدة وخاصة بعد اقرار اقامة منطقة التجارة الحرة العربية، لاقامة تكتل اقتصادي عربي ومدى حاجتنا الفعلية الى هذا التكتل ومدى توفر النية لانشاء هذا التكتل.

وطبقاً لمصادر جامعة الدول العربية تبدأ منطقة التجارة الحرة العربية في أول يناير الحالي طبقاً للسلع والمنتجات التي قدمتها كل دولة ثم يبدأ التفاوض بعد ذلك على تخفيض هذه القوائم، وكان المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي قد أقر في دورته الـ٤٩ البرنامج التنفيذي (الجدول الزمني) لتحرير السلع المتبادلة بين الدول الأعضاء في منطقة التجارة الحرة العربية ووزعها الى ثلاث فئات رئيسية من السلع وهي:

الفئة الأولى: مرشحة للتحرير الفوري والإعفاء من الرسوم.

الفئة الثانية: مرشحة للتحرير المتدرج أي تخفيض بنسبة ١٠٪ سنوياً الى ان يتم تحريرها بالكامل خلال عشر سنوات وهي الفترة الانتقالية باتجاه اقامة منطقة التجارة الحرة العربية والمتوقع استكمالها عام ٢٠٠٧.

الفئة الثالثة: سلع مستثناة بناء على طلب الدول الأعضاء حيث أن بامكان دولة ما ان تطلب إرجاء اعفاء هذه السلع خلال عشر سنوات والغرض من هذا الموضوع هو الصناعات المحلية.

ويتضمن البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة العربية الحرة القواعد والأسس لاقامة هذه المنطقة ومنها ان تكون الدولة عضواً في اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري وان يتم تحرير كافة السلع المتبادلة بين الدول الأعضاء من الرسوم وفقاً لمبدأ التحرير التدريجي الذي يطبق بنسب متساوية خلال عشر سنوات من ١٩٩٨/١/١١ وينتهي في ٢٠٠٧/١٢/٣١ بمعدل ١٠٪ سنويا ويمكن ان تتفق الدول اثناء التنفيذ على وضع أي سلعة تحت التحرير الفوري، ولاتخضع السلع العربية التي يتم تبادلها في اطار البرنامج لأية قيود غير جمركية تحت أي مسمى.

ويقضي البرنامج التنفيذي للاتفاقية ان تتم مراجعة نصف سنوية لتطبيق البرنامج من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي وانه لايجوز اصدار تشريع أو وضع قاعدة من قبل اي دولة عضو من شأنه ان يعرقل البرنامج. كذلك ينص البرنامج التنفيذي على ان السلع العربية التي يشملها التبادل في منطقة التجارة الحرة العربية تعامل معاملة السلع الوطنية في الدول الأطراف فيما يتعلق بقواعد المنشأ والمواصفات والمقاييس واشتراطات الوقاية الصحية والأمنية والرسوم والضرائب المحلية. كما أشار البرنامج التنفيذي للاتفاقية على ضرورة مراعاة أحكام وقواعد اتفاقية منظمة التجارة العالمية فيما يتعلق بالأسس الفنية لاجراءات الوقاية ومواجهة حالات الدعم واجراءات معالجة خلل ميزان المدفوعات الناجم عن تطبيق البرنامج وتضم السلع المحررة التي تدخل مباشرة في منطقة التجارة الحرة العربية السلع الزراعية والحيوانية والمواد الخام المعدنية وغير المعدنية مع امكانية احالة البعض الى التحرير التدريجي، وتشمل القائمة ايضا السلع العربية الواردة في قائمة تتضمن عشرين مجموعة سلعية مع امكانية استثناء بعضها لتدخل في قائمة التحرير التدريجي.

كما يسمح البرنامج التنفيذي بمنح السلع الاستراتيجية التي تطلبها الدول الأطراف ويقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي فترة تأجيل لمدة خمس سنوات من تاريخ تطبيق البرنامج ويتم بعدها مباشرة تحريرها بأسلوب تدريجي ثم تحريرها نهائياً مع نهاية الفترة المحددة لاقامة المنطقة الحرة أو حتى قبل ذلك للدول الراغبة في هذا الاجراء.

كذلك ينص البرنامج التنفيذي على تعهد الدول الاطراف بتطبيق مبدأ توفير المعلومات والبيانات والاجراءات واللوائح الخاصة بالتبادل التجاري والاتفاقات التجارية مع اي دولة أو جهة غير عربية، ووضعها أمام المجلس الاقتصادي والاجتماعي كما يقضي بتشكيل لجنة تسوية المنازعات أو حل أي خلاف بشأن تطبيق هذا البرنامج.

ومع التفاؤل بمستقبل اقتصادي عربي أفضل نأمل ان تتخذ الخطوات العملية المناسبة لانجاز ذلك العمل الاقتصادي العربي العظيم المتمثل في قيام منطقة التجارة الحرة العربية التي تعتبر بداية حقيقية لسوق عربية مشتركة ندخل بها القرن القادم.

زعماء آسيا الوسطى يتعهدون بتعزيز العلاقات الاقتصادية

■ عشق ابلد: تعهد رؤساء خمس دول سوفيتية سابقة في اسيا الوسطى يجاهدون لتقليل اعتماد بلادهم على موسكو اليوم الثلاثاء بتعزيز العلاقات الاقتصادية والتعاون السياسي بين دولهم الغنية بمصادر الطاقة.

واصدر رؤساء تركمانستان وقازاخستان واوزبكستان وقرغيزستان وطاجيكستان بيانا مشتركا بعد محادثات استمرت يومين في عشق اباد عاصمة تركمانستان.

واتفق صابر مراد نيازوف رئيس تركمانستان مع نور سلطان نزاربايف رئيس قازاخستان كذلك في بيان مستقل على التعجيل بخطط اقامة خط انابيب جديد ينقل صادراتهما من النفط والغاز الطبيعي الى اسواق العالم.

وجاء في بيان الرؤساء الخمسة «ان الاطراف متحدة في تصميمها على مواصلة تعزيز استقلالها السياسي والاقتصادي على اساس روابط دولية واسعة النطاق».

وقال نزاربايف ان زيادة التكامل الاقتصادي بين دول اسيا الوسطى سيساعد على تشجيع المزيد من المستثمرين الاجانب على القدوم الى هذه المنطقة النائية.

واضاف في مؤتمر صحفي «ان اكثر من ٥٠ مليون شخص يعيشون في اراضينا. اذا اقمنا مناخا اقتصاديا حقيقيا هنا فان أي مستثمر سيمكنه القدوم الى اي دولة من دولنا».

واكدت طاجيكستان واوزبكستان وقرغيزستان مجددا خططها لاقامة مجموعة اقتصادية وقالت طاجيكستان التي تضرر اقتصادها بفعل الحرب الاهلية انها تأمل في الانضمام قريبا الى هذه المجموعة.

والدول الخمس اعضاء في كومنولث الدول المستقلة التي نتجت عن تفكك الاتحاد السوفيتي اواخر عام ١٩٩١ لكن الزعماء لا يبدو انهم متفائلون بشأن مستقبل التجمع الذى يضم ١٢ دولة والذى ما زالت روسيا تسيطر عليه.

وقالت قازاخستان وتركمانستان في بيانهما المشترك انهما تؤيدان تنويع طرق تصدير النفط والغاز لتشمل خطوطا عبر بحر قزوين الى اوروبا لا تمر عبر روسيا.

وقال نزاربايف «اننا مستعدون لبحث كافة الخيارات لتصدير مواردنا من اجل دعم استقلالنا الاقتصادي».

واضاف ان قازاخستان تفضل الطريق المؤدي الى البحر المتوسط عبر بحر قزوين وتركيا.

واشار الى ان بلاده يمكنها تصدير ما يصل الى ١٠٠ مليون طن من النفط الخام و١٠٠ مليار متر مكعب من الغاز سنويا. واضاف نزاربايف مستشهدا بتقديرات لخبراء غربيين ان صادرات تركمانستان من الغاز يمكن ايضا ان تصل الى ١٠٠ مليار متر مكعب ويمكن ان تصل صادرات اوزبكستان الى ٢٠ مليار متر مكعب في السنة.

ومن المشروعات المحتملة كذلك نقل غاز تركمانستان عبر ايران وافغانستان الى باكستان.

وصادرات تركمانستان من الغاز الطبيعي الى باقي دول الكومنولث متوقفة منذ مارس الماضي بسبب خلاف مع روسيا.

وقالت السفارة الروسية في عشق اباد ان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين سيرأس وفدا كبيرا الى عشق اباد في وقت لاحق هذا الشهر. ومن المنتظر ان تشمل زيارته محادثات بشأن استئناف نقل غاز تركمانستان عبر خطوط الانابيب في روسيا. (رويترز)

رحلات سفر بدون حقائب!

■ هانوفر: ابتكرت وكالة السفر الالمانية تي يو آي صيغة جديدة للرحلات السياحية المنظمة. فهي تقترح على زبائنها عطلة في جزر الكاريبي من دون حقائب، اذ ان كل احتياجاتهم من البسة واحذية وثياب داخلية ستوفر لهم بمجرد وصولهم.

ففي الكتيب الذي وزعته عن عروضها السياحية لصيف عام ١٩٩٨ تتوجه الوكالة الى زبائنها قائلة اكتشفوا طريقة جديدة للسفر من دون حقيبة ودعونا نؤمن لكم الملبس من الرأس الى اخمص القدمين.

وتقدم الوكالة للمسافر الذي يختار هذه الصيغة قسيمة مرفقة ببطاقة السفر وتسمح له بالتزود باحتياجاته فور وصوله من محل الالبسة وادوات التجميل التابع للفندق حيث ينزل: ويمكن للرجل ان يحصل على قميص وبنطلون من الكتان، من تصميم الاميركي اوسكار دي لا رنتا، والمرأة على قميص قصير وتنورة وقبعة من قش.

كما يحصل الاثنان على عدد من القمصان القطنية والاحذية الرياضية وعلى مزيل لرائحة العرق وزيت للوقاية من الشمس اضافة الى كيس سفر كبير من النايلون ليضعا فيه كل ما حصلا عليه خلال رحلتهما. ويقول الكتيب ان المسافر يمكنه بالتأكيد ان يختار بنفسه البسته وفقا لقياسه وذوقه.

واوضح متحدث باسم الوكالة الالمانية ان هذه الصيغة الجديدة معدة للمسافرين المعتادين على الرحلات الجاهزة التي تتضمن كل شيء (البطاقة والفندق والطعام والترفيه) وباتوا يضيقون ذرعا من عناء تحضير الحقائب.

واضاف كتيب الوكالة ان هذه الصيغة فريدة من نوعها في العالم وهي لا تصلح في الوقت الحالي سوى لمقصد واحد هو فندق من اربع نجوم يضم ٢٩٠ غرفة ويقع قرب بيورتو بلاتا في جمهورية الدومينيكان. وتعرض الوكالة صيغتها هذه بـ٢٩٢٠ ماركا المانيا (١٦٣١ دولارا تقريبا) للشخص الواحد لـ١٣ ليلة. (أ.ف.ب)

تيسيرات تأمينية للمصريين العاملين بالخارج

■ القاهرة: أكدت وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية على أحقية المؤمن عليه وفقا لاحكام قانون التأمين الاجتماعي على المصريين العاملين بالخارج في صرف مستحقاته التأمينية في حالة ما اذا حدث له عجز كامل أو وقعت وفاته خلال سنة من تاريخ انتهاء عمله بالخارج وعودته للبلاد أو من تاريخ التوقف عن اداء الاشتراكات ايهما أسبق. وأوضح مصدر مسؤول بالوزارة انه يشترط للاستفادة من هذه المزايا التأمينية ان يكون للمؤمن عليه العامل بالخارج مدة اشتراك في النظام التأميني قدرها ثلاثة شهور متصلة ليحق له صرف مستحقاته التأمينية وتتمثل في معاش له وأسرته في حالة العجز والوفاة بنسبة محددة من الاشتراك بالاضافة الى باقي المستحقات الاخرى من تعويض اضافي ومنحة الوفاة ومصاريف الجنازة. واضاف المصدر ان قانون التأمين الاجتماعي للعاملين المصريين بالخارج كفل للمؤمن عليه الخاضع لاحكامه الحق في صرف معاش اذا حدث له عجز كامل اثناء فترة عمله بالخارج ولاسرته حق صرف معاش في حالة وفاة المؤمن عليه وذلك حرصا على صرف المستحقات التأمينية للمؤمن عليهم ورعاية أسرهم أثناء العمل بالخارج. (أ.ش.أ)

هاشيموتو يؤكد ضرورة الاستقرار المالي والانتعاش الاقتصادي

■ طوكيو: أكد ريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء الياباني أنه يتعين تحقيق الانتعاش الاقتصادي والاستقرار في النظام المالي كشرط أساسي للمضي قدما في اجراء الاصلاحات الاقتصادية والادارية والمالية والخاصة بالميزانية والرعاية الاجتماعية وفي مجال التعليم. وقال هاشيموتو خلال اجتماعه مع وزراء حكومته انه يتعين بذل كل جهد ممكن خلال العام الحالي لتحقيق ذلك.

ونقلت وكالة (كيودو) اليابانية عن كانيزو موراوكا كبير المسؤولين بمجلس الوزراء والمتحدث باسم الحكومة قوله ان هاشيموتو أكد أن حكومته ستحاول تمرير الميزانية التكميلية للعام المالي ١٩٩٧ ومشروعات القوانين المتعلقة بها في أقرب وقت ممكن خلال الدورة العادية للبرلمان المقرر أن تبدأ يوم الاثنين القادم.

وأضاف هاشيموتو أن ثمة اتجاها متناميا بين اليابان والولايات المتحدة والصين وروسيا لبناء الثقة والتوجه لاقامة علاقات تعاون فيما بينها.

انخفاض الاحتياطي الخارجي لليابان الى ٢٢٠ مليار دولار

■ طوكيو: قالت وزارة المالية اليابانية ان الاحتياطي الخارجي الياباني انخفض ٧,٥٩٣ مليار دولار في نهاية ديسمبر عام ١٩٩٧ عنه قبل شهر ليصل الى ٢٢٠,٧٩٠٢ مليار دولار. وبلغت الاحتياطيات في نهاية نوفمبر مستوى قياسيا عندما وصلت الى ٢٢٨,٣٨٥ مليار دولار بزيادة ٢٢٥ مليون دولار عنها في الشهر السابق. (رويترز)

٦,٥٪ زيادة في استهلاك الكهرباء في المغرب

■ الدار البيضاء: صرح مسؤول بقطاع الطاقة المغربي بأن استهلاك المغرب من الكهرباء زاد ٦,٥ في المائة عام ١٩٩٧ الى ١١,٠٦ مليار كيلووات في الساعة. وقال على الفاسي مدير التنمية بالمكتب الوطني للكهرباء لرويترز ان ثلثي الطاقة المستهلكة مولدة من الوقود والفحم. ولم يذكر المسؤول قيمة الطاقة المستهلكة لكنه قال ان الاستهلاك زاد بمعدل في الاعوام الثلاثة الماضية. واوضح ان الاستهلاك زاد ٤,٣ في المائة عام ١٩٩٥ وبنسبة ٣,٢ في المائة عام ١٩٩٦ وبنسبة ٦,٥ في المائة عام ١٩٩٧.

(رويترز)

١,٢ مليار دولار الطلب السنوي على الماس بالخليج

١٠,٥ طن المتوسط اليومي للمعروضات بسوق دبي للذهب

■ دبي - الاتحاد: بلغ حجم الطلب على الماس في منطقة الخليج ١,٢ مليار دولار سنويا و متوسط كمية المجوهرات المتوفرة بشكل دائم في سوق الذهب بدبي ١٠,٥طن

ونتيجة للمكانة المتميزة لدبي في عالم تجارة الذهب والماس تستضيف دبي ابريل المقبل مؤتمر انتويرب لعلوم المجوهرات والذي يعقد على هامش معرض دبي الدولي للمجوهرات والذي يمثل اكبر تجمع سنوي لشركات المجوهرات والساعات والاحجار الكريمة والمشغولات الفضية بالشرق الاوسط.

ويقام المعرض والمؤتمر في الفترة من ١ الى ٥ ابريل المقبل، وقال مركز دبي التجاري العالمي ان المجلس الاعلى للماس في انتويرب يشرف على تنظيم المؤتمر الذي يضم اشهر الاسماء العاملة في مجال تجارة الاحجار الكريمة والمجوهرات.

وكان المؤتمر الاول لعلوم المجوهرات قد عقد العام الماضي بغرفة تجارة وصناعة دبي، وقد قرر المجلس الاعلى للماس التركيز بقوة على دبي بهدف تعزيز صناعة وتجارة الماس بالمدينة التي تشتهر عالميا بانها اكبر مركز لتوزيع الذهب في العالم.

وقال متحدث باسم المجلس ان دول الشرق الاوسط لديها امكانيات كبيرة تؤهلها للعب دور رئيسي في تجارة الماس مستقبلا، لان دبي اصبحت مركزا مهما لتجارة الذهب فان الآفاق المستقبلية لتصنيع وتجارة المجوهرات والماس في المنطقة تعتبر واعدة للغاية، وفي هذا السياق قرر المجلس اعداد برنامج مكثف يتضمن توفير معلومات وبرامج تدريبية وتعليمية من اجل دعم توسع تجارة الماس في دبي والشرق الاوسط.

وكان المجلس قد تأسس عام ١٩٧٣ كمنظمة لاتهدف للربح وتضم بورصات الماس الاربع الرئيسية في بلجيكا واتحاد بورصات الماس البلجيكية ومنظمات واتحادات تجارية اخرى مختلفة.

وقد اعلن مركز دبي التجاري العالمي عن حجز ٩٠٪ من مساحة معرض دبي الدولي للمجوهرات لاكثر من ١٦٥ عارضا يمثلون ٣٢ دولة، وأكدت شركات واجنحة وطنية حجز مساحات اكبر هذا العام بعد تسجيل مبيعات عالية في المعرض السابق.

وقالت جاكي ريد مديرة المعرض كانت الاستجابة رائعة من جانب شركات المجوهرات والاحجار الكريمة سواء المحلية او العالمية بعد ان اكد المعرض تصدره لهذه النوعية من المعارض في المنطقة.

ويضم المعرض الاحجار الكريمة المصقولة وغير المصقولة والمشغولات الذهبية والفضية والاحجار الكريمة وشبه الكريمة، واللؤلؤ وساعات اليد والحائط وغيرها من المنتجات.

وسوف يتم تنظيم عرض خاص كما جرت العادة لبعض ابرز واغلى واندر المعروضات عشية الافتتاح يقتصر حضوره على كبار المدعوات، وسوف يفتح المعرض ابوابه للتجار والموزعين، اضافة الى الزوار في الفترة المسائية من الايام الثلاثة الاخيرة، ومن المتوقع تحقيق مبيعات بملايين الدراهم نظرا لان المنطقة تتمتع باعلى معدلات الدخل الفردي في العالم.

وتقول مصادر المعرض ان حجم الطلب السنوي على الماس بالخليج يتجاوز ١,٢ مليار دولار.

ويؤكد مجلس ترويج صادرات الاحجار الكريمة والمجوهرات ان الهند تستأثر وحدها بنحو ٧٥٪ من الماس المقطوع والمصقول في العالم، أما سوق دبي للذهب والذي يضم ٣٠٠ محل، فيصل متوسط معروضاته الى ١٠,٥ طنا من المجوهرات استنادا الى ان المتوسط في كل محل هو ٧٥ كيلوجراما من المشغولات الذهبية.

الامارات للكمبيوتر تعلن طرح «نوكيا» الجديد في الاسواق

■ حسن شرف

خلال المؤتمر الصحفي «تصوير: محمد صوالحة»

■ طرحت الامارات للكمبيوتر الموزع المعتمد لهواتف نوكيا المتحركة في دولة الامارات هاتف «نوكيا ٦١١٠» وهو الجيل الجديد من الهواتف المتحركة الذي يتميز بوقت تشغيل ممتاز ومزايا ابداعية لم يسبق لها مثيل في مجال هذه الصناعة المتقدمة.

وقد تم كشف النقاب عن الهاتف الجديد خلال مؤتمر صحفي عقدته الامارات للكمبيوتر في فندق الشاطئ بابوظبي حيث اشارت الى ان الهاتف باسلوبه الجديد والفريد من نوعه سيدعم موقع نوكيا الرائد في الاسواق.

وقال هاني حريق مدير عام الامارات للكمبيوتر ان طرح نوكيا ٦١١٠ يثبت ان هذه الشركة الكبيرة في مجال الاتصالات الهاتفية ليست مجرد مبدعة لتكنولوجيا جديدة ومتقدمة فحسب ولكنها مبدعة ايضا لتصاميم تتناسب مع تقديم افضل مستويات الراحة والسهولة للمستخدمين وتتناسق مع اساليب وانماط حياتهم المختلفة.

واضاف ان ما يجعل نوكيا ٦١١٠ مختلفا للغاية عن غيره هو ميزة الوقت الاطول لوضعية الاستعداد حيث يصل الى ٢٧٠ ساعة باستخدام البطارية الصغيرة و ٤٥٠ ساعة باستخدام البطارية الكبيرة في حين ان وقت وضعية الاستعداد هو الاطول بين جميع الهواتف المحمولة من العالم يعتبر وقت التحدث الفعلي للموديل الجديد من بين افضل ماتؤديه الهواتف المتوفرة في الاسواق . ويصل الوقت الى ٥ ساعات باستخدام البطارية الصغيرة و ٨ ساعات بالبطارية الكبيرة وتتوفر خيارات اخرى تضم بطارية ام اي ام اي والبطارية الهزازة، كما ان تصميم نوكيا ٦١١٠ جاء بعد دراسات متأنية لتلبية احتياجات المستخدمين للهواتف المتحركة ويتمتع بمجوعة كبيرة من المزايا منها جودة الصوت من خلال تكنولوجيا التعامل مع التسرب الصوتي والغاء الصدى وهناك وظيفة جديدة تمكن المستخدمين من تعديل عيارات الهاتف لتتناسب مع خبرة جمع ارقام المتصلين والتعريفة الجماعي للمتصلين. وتمكن ميزة التاريخ في هاتف نوكيا ٦١١٠ المستخدم من تسجيل مواعيده وكتابة ملاحظاته، وبذلك يكون مثاليا لرجال الاعمال والمستخدمين العاديين ويمكن ارسال وطبع الرسائل القصيرة باستخدام الوصلة الحاسوبية المدمجة، ممايسهل الاتصالات اللاسلكية مع الكمبيوترات الشخصية المتلائمة او مع هاتف نوكيا ٦١١٠ اخر. كما تدعم الهواتف خدمات المعلومات بشكل كامل.

ويقدم نوكيا ٦١١٠ ايضا عنصر المتعة، فهو يضم ثلاثة العاب هي الحية والمنطق والذاكرة. ويمكن ممارسة هذه الالعاب مع شخص اخر يمتلك الوصلة الكمبيوترية.

وتضم المزايا الهامة الاخرى العرض الضخم والديناميكي لخمسة خطوط كتابية وارقام واشكال بيانية وادارة المكالمات والذاكرة وقائمة بآخر «١٠» ارقام مع ذكر الوقت والتاريخ على المكالمات المفقودة «التي لم يتم الرد عليها»، والبريد الصوتي بلمسة واحدة وخيارات بـ ٢٨ لغة وآلة حاسبة وسرعات للوقت، ويزن هاتف نوكيا ٦١١٠ صغير الحجم ١٣٧ جراما، وللتصميم المدروس هندسيا اغطية يتغير لونها تبعا للضوء الذي يقع على الهاتف.

. . و موتمر صحفي بدبي

سوق الهواتف المتحركة بالامارات الاسرع نموا بالخليج

■ دبي - عاطف فتحي:

■ اكدت مصادر اقتصادية ان سوق الهواتف المتحركة في الامارات هو الاسرع نموا في المنطقة حيث تبلغ نسبة من يحملون «الموبايل» بالدولة ١٠٪ من اجمالي السكان.. وتوقعت ان تتضاعف هذه النسبة في المرحلة المقبلة.

وتتراجع اسعار الهواتف النقالة سنويا بنسبة ٢٠٪ منذ عدة سنوات لكنها ستستقر عند مستوى معين يحدده السوق والمنافسة مثلما حدث في سوق الكمبيوتر.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده مسؤولو شركة «نوكيا» للاعلان عن الطرح العالمي للهاتف «نوكيا ٦١١٠» الجديد.

وقال جوهو هالينا المدير التنفيذي للشركة ان سوق الهواتف المتحركة في الامارات هو الاسرع نموا بالمنطقة، كما ان شبكة خدمات الجي اس ام بالدولة تعد الاحدث بالعالم، وأوضح ان منطقة الشرق الاوسط بصفة عامة تعد من اهم المناطق بالنسبة للشركة وستشكل جانبا كبيرا من مبيعاتها خلال السنوات المقبلة.

وأشار الى ان حجم اعمال «نوكيا» عالميا يصل الى ١٠ مليارات دولار غير ان حصة الشرق الاوسط من هذا الرقم محدودة نظرا لأن السوق مازال في بدايته، وهناك آفاق كبيرة للنمو. وحول حصة الشركة من سوق الامارات قال أرا ناختيكيان مدير عام الامارات للكمبيوتر وكيل نوكيا بالدولة ان السوق يتغير باستمرار نتيجة طرح المنتجات الجديدة ولكن خلال الاثني عشر شهرا الاخيرة يمكن القول ان نوكيا حققت اعلى معدل للمبيعات بين منافساتها، وتوقع تحقيق معدلات نموكبيرة خلال المرحلة المقبلة غير انه رفض تحديد نسبة نمو معينة وحول نسبة انتشار الهواتف المتحركة في اسواق الدولة قال نلخيكيان ان النسبة ترتفع بدرجة كبيرة وتتجاوز الـ ٤٠٪ في بعض الدول الاسكندنافية مثل فنلندا والسويد، ولكنها تصل الى ١٠٪ في الامارات وهي نسبة مرتفعة قياسيا بسوق المنطقة، ومن المتوقع ان تتضاعف هذه النسبة خلال السنوات القليلة المقبلة، موضحا ان نسبة الانتشار تعتمد على طاقة شبكات «الجي اس ام» التي تصل الى مرحلة التشبع في بعض الدول دون ان يعني ذلك ان نسبة الانتشار عالية.

وحول اتخاذ اسعار الهواتف المتحركة خطا تنازليا ووجود فوارق كبيرة بين اسعار الطرح، والاسعار في شهور لاحقة قال ان هذا امر طبيعي مع اي منتج جديد، وقد سجلت الاسعار تراجعا نسبته ٢٠٪ سنويا خلال السنوات الاخيرة، ولكنها ستستقر عند مستويات معينة تحددها مقومات السوق وعناصر المنافسة على غرار ما حدث مع اجهزة الكمبيوتر.

تبدأ اليوم في باريس

الحوسني يشارك في اجتماعات اتحاد المتداولين بالاسواق المالية

■ غادر سعادة محمد علي الحوسني مدير عام هيئة المنطقة الحرة للسعديات امس الى باريس لحضور اجتماعات الاتحاد العالمي للمتداولين بالأسواق المالية بوصفه الممثل الاقليمي للاتحاد عن منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وسوف يتم خلال الاجتماعات التي تعقد اليوم وغدا، بحث خطة عمل الاتحاد خلال الفترة القادمة وخطة تطوير العمل والميزانية السنوية. كما سيتم مناقشة التقارير السنوية لأعضاء الاتحاد.

افتتاح أول متاجر ماركس اند سبنسر السبت المقبل

■ دبي - الاتحاد، تحت رعاية الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع تفتتح سلسلة متاجر ماركس اند سبنسر البريطانية الشهيرة اول متاجرها بالخليج في دبي يوم السبت المقبل.

وقالت مصادر الشركة انه سيتم تنظيم حفل افتتاح يحضره كبار الشخصيات والفعاليات الاقتصادية ورجال الاعمال، على ان يفتح المتجر الواقع بشارع صلاح الدين ابوابه امام الجمهور اعتبارا من الاثنين ١٢ يناير الجاري.

وكانت شركة ابناء الفطيم قد حصلت على امتياز متاجر ماركس اند سبنسر في دول الخليج عدا السعودية، وتخطط الشركة لافتتاح عدة فروع في ابوظبي والدوحة والمنامة والكويت خلال المرحلة المقبلة.

البستان روتانا ينضم للرعاة الرئيسيين لمهرجان دبي للتسوق

■ دبي - الاتحاد، انضم فندق «البستان روتانا» الى قائمة الشركات الراعية لمهرجان دبي للتسوق ١٩٩٨، ويجيء انضمام الفندق كراع رئيسي مشارك للمهرجان ليتوج مشاركته الاولى في هذا الحدث الاقتصادي والترويجي الكبير في العام الاول لعمر الفندق الذي بدأ نشاطه في النصف الثاني من العام الماضي.

وقال مسؤولون في البستان روتانا ان الفندق سينظم مجموعة من الفعاليات والمهرجانات تتركز في مجملها على الاطفال نظرا لان شعار مهرجان التسوق هذا العام هو دبي ملتقى أطفال العالم.

من جهة اخرى وقع الاختيار على فندق البستان للانضمام لقائمة الفنادق العالمية المتميزة التي شملها دليل الفنادق العالمي، ويعتقد مسؤولو الفندق ان هذه الخطوة تمثل انجازا لأنها جاءت بعد اشهر قليلة من بدء تشغيله.

اقبال كبير على المشاركة بمهرجان رمضان للتسوق

■ دبي - الاتحاد، أبدت شركات تجارية عديدة رغبتها في المشاركة بمهرجان رمضان الأول الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من ٢٠ يناير الى ٢ فبراير المقبل والذي يمثل فرصة للشركات الراغبة في تسويق منتجاتها.

ويستهدف المهرجان بوجه خاص تجار التجزئة والشركات التجارية صغيرة ومتوسطة الحجم.

وقال ايف أبو خالد مدير عام شركة ميديكس المنظمة للمعرض ان الشركة تحرص على تنظيم معارض تجارية في شهر رمضان وفصل الصيف لجذب المتسوقين الراغبين في الاستفادة من الحملات الترويجية.

وتشمل المعروضات العطور وأدوات التجميل والالكترونيات، وتتوقع مصادر الشركة المنظمة ان تحقق الشركات العارضة نتائج طيبة لارتباط شهر رمضان بالتسوق. وتقدم الشركات العارضة خصومات تتراوح بين ٢٥٪ و ٦٠٪.

تبدأ في ٣٠ مارس المقبل

الامارات تسير رحلتين اسبوعيا بين دبي ومالطا

■ دبي - الاتحاد: تبدأ طيران الامارات ابتداء من ٣٠ مارس المقبل تسيير رحلتين اسبوعيتين الى مالطا باستخدام طائرات «ايرباص ايه ٣٠٠ / ٦٠٠ آر» ليرتفع بذلك عدد المحطات التي تطير اليها الامارات الى ٤٤ محطة.

اشاد الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس طيران الامارات بموافقة مالطا وسلطات الطيران المدني على منح طيران الامارات حق تشغيل رحلة بين الامارات ومالطا، وستساهم هذه الخدمة في دعم وتعزيز العلاقات التجارية والسياحية بين منطقة الخليج والبحر الابيض المتوسط، كما تساهم المحطة الجديدة في تنمية حركة الشحن الوارد والصادر من والى دولة الامارات. ويقول رام مثن مدير عام الامارات للشحن الجوي ان مالطا تصدر مجموعة كبيرة من السلع والبضائع الى الخارج كما انها تستورد الإلكترونيات والسلع الاستهلاكية والأزياء من دول الشرق الاقصى.

ويتكون اسطول طيران الامارات من ١٥ طائرة ايرباص و ٧ طائرات بوينج ٧٧٧.

٤ فنادق ميريديان بالامارات

■ دبي - الاتحاد، في اطار برنامج اعادة تسمية فنادق فورتي جراند بالامارات العربية المتحدة باسم فنادق ميريديان قال بيتر كاردينال مدير عام فنادق فورتي جراند في الشرق الاوسط وغرب آسيا انه تم خلال العامين الماضيين اعادة تسمية عدد من فنادق فورتي باسم ميريديان بهدف دعم وتعزيز اسم ميريديان في العالم وتدير المجموعة ٤ فنادق في الامارات هي «ميريديان دبي» و«ميريديان جميرا بيتش» و «ميريديان ابوظبي» و «ميريديان الميناء السياحي» المقرر افتتاحه في نوفمبر المقبل كما تقوم المجموعة بتشغيل ١٧ فندقا في الشرق الاوسط.

الوليد بن طلال يشتري ٣٪ من أسهم مجموعة فندقية في سنغافورة

دبي: قال الملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال أمس انه اشترى نحو ثلاثة في المائة من أسهم مجموعة هوتيل بروبرتيز ليمتد في سنغافورة.

وقال بيان صادر عن مكتب الامير الوليد في الرياض ان الأمير اشترى أكثر من ١٢ مليون سهم من أسهم هوتيل بروبرتيز ليمتد تمثل تقريبا ثلاثة في المائة من أسهم المجموعة.

نقل البيان عن متحدث باسم المجموعة قوله ان الامير يمثل «شريكا قويا على الأجل الطويل سيفيد النمو المستمر للمجموعة».

ونسب البيان الى متحدث باسم الأمير قوله ان شركة المملكة القابضة التي يملكها الامير تعتقد ان الظروف الاقتصادية الحالية في آسيا مواتية للاستثمار في المجموعة بسعر مغر وانها تأمل أن يمهد ذلك السبيل لمزيد من التعاون في المستقبل خاصة في آسيا التي يوليها الأمير الوليد اهتماما خاصا في الوقت الراهن.

سهم «اتصالات» يقفز الى ١٤٥٠ درهماً

انتعاش تدريجي للقيادية ومؤشر «أبوظبي الوطني» يواصل الارتفاع

■ قفز سهم «اتصالات» خلال تعاملات أمس الى ١٤٥٠ درهما للكميات التجارية وذلك نتيجة لارتفاع حجم الطلب على السهم.. وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية ببنك أبوظبي الوطني ان مؤشر البنك واصل ارتفاعه التدريجي حيث أقفل عند مستوى ٣٣٧٤,٣٦ نقطة.

وأضاف انه بدأت تتوفر عروض بيع على أسهم بعض الشركات القيادية بعد ارتفاع أسعارها السوقية فقد توفرت عروض بيع على أسهم شركة الفنادق بسعر ١٧٠ درهما وأسهم بنك دبي التجاري بسعر ٨٨ درهما، وأسهم الجرافات بسعر ٤٧٥ درهما وسهم شركة طيران أبوظبي بسعر ٦٤٥ درهما بينما شهد السوق تداولات بكميات متوسطة وكبيرة على أسهم شركة إعمار بأسعار تراوحت مابين ١٨,٧٥ الى ١٩ درهما، وأسهم دبي للاستثمار بأسعار تراوحت مابين ١٣,٢٥ الى ١٣ درهما وتم تداول كمية تجارية من اسهم شركة عمان والامارات بسعر ٣٣ درهما وتم تداول أسهم شركة الواحة بسعر ٢٣ درهما.

وأوضح عدنان الصراف مدير عام مركز الخليج لوساطة الاوراق المالية ان السوق شهدت نشاطا ممتازا حيث تم ابرام عدة مبادلات على سهم دبي للاستثمار بسعر ١٣,٧٥ درهم بارتفاع قدره ٢٥ فلسا وتم ابرام صفقات متفرقة على سهم إعمار بسعر ١٩ درهما و ١٩,٢٥ درهم للكميات الكبيرة وعلى سهم الواحة بسعر ٢٣ درهما وعلى مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ١٩,٥ درهم للكميات الكبيرة، كما تم ابرام صفقة تجارية على سهم الفنادق الوطنية بسعر ١٦٠ درهما.

وطلب سهم الاتصالات بسعر ١٤٥٠ درهما للكميات التجارية حيث ارتفع ٢٥ درهما خلال يوم واحد وسهم الفنادق بسعر ١٦٠ درهما وسهم دبي الاسلامي بسعر ١٨٠ درهما بارتفاع قدره ٣ دراهم وسهم بنك الفجيرة الوطني بسعر ٣١٥ درهما وسهم شركة العين الأهلية للتأمين بسعر ١٢٧٥ درهما وشركة أبوظبي الوطنية للتأمين بسعر ١٢٧٥ درهما وبنك دبي التجاري بسعر ٨٨ درهما وسهم بنك أم القيوين الوطني بسعر ٢٩٥ درهما وسهم بنك دبي الوطني بسعر ٨٦٠ درهما.

أما المعروض من الأسهم توفرت عروض على سهم شركة الشارقة للتأمين بسعر ٦ دراهم وعلى سهم الواحة بسعر ٢٢ درهما وعلى سهم الامارات الدولي بسعر ٣٧,٥ درهم وعلى سهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ٢٠ درهما، ويأتي ازدهار النشاط للأسهم المحلية وعلى غير عادته في شهر رمضان المبارك من كل عام.

وأوضح أحمد القميش مدير عام مكتب الطليعة للأسهم والسندات ان السوق شهدت أمس حركة تداولات متوسطة واصلت خلالها أسهم الشركات القيادية الارتفاع في أسعارها نتيجة زيادة حجم الطلب في ظل محدودية عروض البيع.. وأشار القميش الى أن سهم «اتصالات» طلب بسعر ١٤٢٥ درهما في حين كان المعروض بسعر ١٤٥٠ درهما و ١٤٧٥ درهما حسب الكمية. ففي قطاع البنوك مازال الطلب على سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٣٧ درهما وبنك الخليج الأول طلب بسعر ٤٢ و ٤٣ درهما في غياب المعروض وطلب بنك دبي التجاري بسعر ٨٧ درهما وطلب بنك دبي الاسلامي بسعر ١٧٨ درهما وطلب بنك أم القيوين الوطني بسعر ٣٠٥ دراهم وعرض بنك الشارقة الوطني بسعر ١٤,٧٥ و ١٥ درهما وعرض بنك أبوظبي التجاري بسعر ٤٥٠ درهما وعرض بنك أبوظبي الاسلامي بسعر ٢٠ درهما وطلب ونفذ بسعر ١٩,٥ درهم. وفي قطاع التأمين مازال الطلب على سهم الخزنة للتأمين ٢١٠ دراهم بينما العرض كان متوفرا بسعر ٢٢٠ درهما وطلب سهم دبي الوطنية بسعر ٣٥٠ درهما في ظل غياب العرض، وعرض سهم الوثبة للتأمين بسعر ٤,٥ درهم حسب الكمية وطلب بسعر ٤,٢٥ درهم وطلب سهم البحيرة بسعر ٧ دراهم وطلب سهم شركة الشارقة للتأمين بسعر ٤ دراهم وطلب سهم الامارات للتأمين بسعر ٧١٥ درهما في غياب المعروض من هذه الأسهم وعرض سهم الاتحاد للتأمين بسعر ١٢ درهما وطلب ونفذ بسعر ١١,٥ درهم.

وفي قطاع الخدمات والاستثمار فقد طلب سهم الواحة بسعر ٢٣ درهما وطلب ونفذ سهم إعمار بسعر ١٩ درهما وسهم الاتحاد العقارية بسعر ٢٣,٥ درهم وسهم دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥ درهم وسهم السفن بسعر ٣٧ درهما و ٣٧,٥ درهم ونفذ على هذا السعر وطلب سهم شركة الجرافات البحرية بسعر ٤٥٠ درهما وسهم أبوظبي للمواد الغذائية ٣٥٠ درهما وجمعية أبوظبي للمواد الغذائية بسعر ٢٥٥ درهما في ظل غياب المعروض.

وقال أحمد موسى أحمد من المركز الدولي للأسهم بالعين ان السوق شهدت طلبا قويا على أسهم الواحة العالمية للتأجير، وتم تداوله بسعر ٢٣ درهما، وكذلك تحسن الطلب على أسهم دبي للاستثمار الذي طلب بسعر ١٣,٥ درهم.

وتم تداول أسهم إعمار بسعر ١٨,٧٥ درهم لكميات محدودة كما تم تداول مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ١٩,٧٥ درهم وتوفرت طلبات على أسهم السفن بسعر ٣٧ درهما وعلى أسهم الخزنة بسعر ٢١٠ دراهم ولم تتوفر عليها أية عروض. كما شهد السوق طلبات مختلفة على أسهم معظم الشركات القيادية.

«أيسر» تطرح كمبيوتر «التوس ٩١٠٠»

■ دبي - الاتحاد: أعلنت أيسر للكمبيوتر بالشرق الاوسط عن طرح اجهزة كمبيوتر «ايسر التوس ٩١٠٠» في اسواق المنطقة وذلك بعد عدة اسابيع من طرحها للمرة الاولى في الولايات المتحدة.

وقالت الشركة في بيان اصدرته بدبي ان هذه الاجهزة حصلت وخلال فترة وجيزة على ٤ جوائز من مؤسسة «ايه اي ام» للتكنولوجيا وهي منظمة أمريكية مستقلة تتخصص في متابعة الجديد في عالم الكمبيوتر.

وقال بهارات جوبالاكريشنان مدير قسم المنتجات والتسويق في ايسر الشرق الاوسط ان الجوائز الاربع خاصة بأفضل اختيار وافضل سعر وأداء في فئة السيرفر لبرنامج ويندوز ان تي، ونفس الجائزة لبرنامج يونيكس.

ويضيف هذا هو العام الثاني على التوالي الذي تحصل فيه اجهزة سيرفر ايسر التوس على جوائز ايه اي ام للتكنولوجيا.

اتصالات	١٤١٠	بنك ابو ظبي التجاري	٤٤٠
شركة الجرافات البحرية الوطنية	٤٦٥	بنك دبي الوطني	٨٥٠
شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٥٧	بنك دبي التجاري	٨٨
شركة طيران ابو ظبي	٦٤٠	بنك الاتحاد الوطني	٤٤٠
شركة ابو ظبي الوطنية للتأمين	١٢٨٠	بنك راس الخيمة الوطني	٢٧
شركة العين الاهلية للتأمين	١٢٨٠	بنك الفجيرة الوطني	٣٠٠
شركة الظفرة للتامين	٨٢٥	بنك ام القيوين الوطني	٢٨٥
شركة الامارات للتأمين	٧٤٠	البنك العربي المتحد	٢٩٠
شركة ابو ظبي الوطنية للمواد الغذائية	٣٦٥	بنك دبي الاسلامي	١٧٨
شركة ابو ظبي الوطنية لمواد البناء	٣٨٠	بنك الامارات الدولي	٣٧
شركة الاتحاد العقارية	٢٤	شركة الخزنة للتأمين	٢١٠
شركة عمان والامارات القابضة	٣٣	شركة اعمار	١٩
شركة دبي للاستثمار	١٣,٢٥	مصرف ابوظبي الاسلامي	١٩,٢٥
شركة ابو ظبي لصناعة السفن	٣٧	شركة الواحة	٢٣
بنك ابو ظبي الوطني	٧٢٠		

٣٠ ألف شركة متعددة الجنسية تحتكر اكثر من نصف الناتج العالمي

دراسة اقتصادية تحذر من الاثار السلبية للعولمة على اقتصاديات الدول النامية

■ دبي - اسلام شفيق:

■ حذرت دراسة حديثة من النتائج والآثار الاقتصادية المترتبة على الاتجاه نحو العولمة والنظام الاقتصادي العالمي الجديد.

واوضحت الدراسة ان من اهم الآثار المترتبة على العولمة النمو الكبير للشركات متعددة الجنسيات وما ينطوي عليه من تأثير مباشر على دور الدولة ووجودها.

وقالت الدراسة ان ما يعزز القلق تجاه نظام الشركات متعددة الجنسيات انها اصبحت تمثل ثقلا اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا كبيرا حيث بلغ عددها ٣٠ الف شركة ويصل اجمالي حجم اعمالها الى اكثر من نصف الناتج العالمي وتقدر قيمة اصولها بأكثر من ٩٢ تريليون دولار «التريليون ١٠٠٠ مليار» ويعمل بها ٣٥ مليون موظف.

واضافت الدراسة التي اعدها الدكتور غسان شلوق خبير منظمة العمل الدولية بعنوان «الاتجاه نحو العولمة وابعادها الاجتماعية والاقتصادية» ان احصائيات البنك الدولي ومجلة «فورتشن» اظهرت ان حجم اعمال ٥ شركات متعددة الجنسيات في العالم تجاوز في عام ١٩٩٦ مجموع الناتج المحلي لدول آسيا الجنوبية وافريقيا الصحراوية والدول الاكثر فقرا في العالم.

واوضحت الدراسة ان هذه الشركات تنشط في شتى القطاعات الاستثمارية وذلك لمواجهة احتمالات الخسارة والأخطار، فشركة «أي تي تي» للتلغراف والهاتف تملك شبكة فنادق شيراتون وشركة «ليون» لمياه الشرب تملك عدة صحف ومجلات، كما ان لهذه الشركات مراكز معلومات ومختبرات ومراكز ابحاث ومصارف وينتمي اعضاء مجالس اداراتها الى جنسيات مختلفة، وقيد فرضت هذه الشركات ارادتها على عدة دول نامية كما هو الحال في دول جنوب آسيا وافريقيا.

وطرحت منتجات هذه الشركات عدة تساؤلات قانونية منها على سبيل المثال قضية تحديد هوية الانتاج وكيفية تنقله بين حدود العالم، كما هو الحال في تحديد هوية السيارة «هوندا» المصنوعة في بريطانيا والتي تسعى الى إعفائها من الحواجز الجمركية حسب قوانين الاتحاد الأوروبي.

واكدت الدراسة ان نمو وتقدم هذه الشركات لم يلغ حتى الآن منطق وجود الدولة وذلك في ظل تنامي التحديات والمخاطر والامراض التي لا سبيل لحلها إلا عن طريق مؤسسات المجتمع التي تعرب عنه الدولة حيث اثبتت نتائج الابحاث التي اجريت مؤخرا ان دور الدولة يسير في خط متواز مع درجة الانفتاح على الخارج والتعامل ايجابيا مع العولمة وان اعتماد سياسات تحرير واسعة فرض على الدول لعب دور اكبر وخصوصا على المستوى الاجتماعي.

ويبرز التخوف على المستوى الاستراتيجي الاقتصادي من سيطرة امريكية واسعة على مقدرات العالم حسب شروط العولمة القائمة، خاصة ان الولايات المتحدة هي الدولة العظمى الاولى وتسيطر بنسبة كبيرة على الاحتكارات الخمسة التي تستند اليها العولمة وهي التدفقات المالية والتقنية والسيطرة على الموارد الطبيعية والسيطرة على وسائل الاعلام واحتكار اسلحة الدمار الشامل كما انها تمسك بخيوط وعناصر السياسة والثقافة والاجتماع في العالم بالاضافة الى سيطرتها على العديد من الشركات الكبرى بالرغم من كونها متعددة الجنسية.

وقالت الدراسة.. اذا كان تسهيل انتقال الاستثمارات الخارجية هو أحد الآثار الاساسية للعولمة فهناك مجموعة من الثغرات تجعل هذه الاستثمارات تتركز حتى الآن في الدول الصناعية حيث تشير الاحصائيات الى ان حجم هذه الاستثمارات في عام ١٩٩٥ بلغ ٣١٥ مليار دولار ذهب ثلثاها حسب افضل التقديرات للدول النامية.

ومن الآثار السلبية الخطيرة المرتبطة بالعولمة التغير الكبير في الهيكلة الاقتصادية للدول والمجتمعات ويتضح هذا التغير في نمو قطاع الخدمات على حساب القطاعات المنتجة حيث اظهر تقرير البنك الدولي حول التنمية في عام ١٩٩٦ ان حصة القطاع الصناعي تراجعت في الدول قيد التحول بمعدل ٦ نقاط كمتوسط عام بين عامي ٨٩ الى ٩٤ بينما زادت حصة الخدمات ٥ نقاط وتراجع دور الزراعة ١٠ نقاط في الصين وفيتنام.

واشارت الدراسة الى ان المراقبين ينتظرون من العولمة ان تخفض تكاليف الانتاج والنقل والعمالة والتكاليف الاضافية كالاتصالات وان تساهم في زيادة الانتاجية والدخل حيث تشير الدلائل الى تحسن كبير في انتاجية بعض الدول الآسيوية والامريكية في حين تراجعت انتاجية بعض دول أوروبا الشرقية مثل اوكرانيا وروسيا بينما تحسنت معدلات الانتاج في دول اوروبية اخرى والصين وفيتنام.

وتقدر وثائق «جولة اوروجواي» ان يتحسن الدخل العالمي من ٢١٢ مليار دولار في عام ٩٥ الى ٥١٠ مليارات دولار في عام ٢٠٠١ إلا ان هذا التحسن سيتضمن سوء توزيع للثروة حيث تشير الوثائق الى ان التحسن سيكون من نصيب الدول المتقدمة وبعض الدول النامية بينما يتراجع الدخل بمعدل ٦٠٠ مليون دولار في الدول الاكثر فقرا.

تقرير حديث للبنك الدولي حول مؤشرات التنمية في العالم «٣-٤»

نتائج الاداء الاقتصادي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا مخيبة للامال

ارتفاع الدين الخارجي وانخفاض الناتج الاجمالي القومي لمعظم الدول العربية

تدني مستوى المعيشة لاطفال العراق و٥٥٪ من السكان يشربون المياه الملوثة

■ يتعرض مليار ونصف مليار نسمة حول العالم الى مستويات خطيرة من تلوث الهواء، ويعيش مليار نسمة بلا مياه نقية صالحة للشرب. ويعاني مليار من سكان العالم من انعدام فرص العلاج، ويؤكد تقرير البنك الدولي ان التنمية الاقتصادية وتحسين الاداء الاقتصادي في بلدان العالم الفقيرة هو السبيل الوحيد للاقلال من هذه الارقام المفزعة.

ويشير التقرير الى ان هنلك علاقة وثيقة بين تحسن الاداء الاقتصادي من جهة والحفاظ على البيئة من جهة اخرى، كما انه كلما ازدادت حدة الفقر في المجتمع - اي مجتمع كلما زادت مشاكل البيئة وانعدمت المحافظة عليها.

ورغم ان هذه المليارات من المواطنين يعيش السواد الاعظم منهم في الدول النامية. الا انه خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية لعبت اقتصاديات هذه الدول دورا محوريا في الاقتصاد العالمي وقد تميز هذا الدور باربع نقاط هي:

- نمو مضطرد وتحول هيكلي للاقتصاد وسياسات تكيف ناجحة تقودها الدول متوسطة ومنخفضة الدخل.

- اندماج سريع للاقتصاديات النامية في الاقتصاد العالمي يؤكده التدفقات المالية والتجارية الهائلة.

- اعتماد سياسات جيدة للحفاظ على البيئة مع رفع كفاءة مستوى ادارة الاقتصاد الكلي والتحرير الاقتصادي.

- تزايد الهوة بين الدول النامية بعضها وبعض.. ففي الوقت الذي شهدت دول في شرق آسيا معدلات عالية للاداء الاقتصادي تعاني دول اخرى من اخطار التهميش.

ويمضي التقرير فيقول ان معدل نمو الاقتصاد العالمي قد انخفض في النصف الاول من التسعينات ليصل الى ٢٪ مقابل ٣٪ في حقبة الثمانينات. وبلغ معدل النمو في الدول المتوسطة والمنخفضة الدخل - باستثناء دول شرق اوروبا وجمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق - نحو ٣,٤٪ في الثمانينات، ٥٪ في النصف الاول من التسعينات.

وحققت دول شرق آسيا معدلا عالية غير مسبوقة في النمو الاقتصادي اذ بلغ في الثمانينات نحو ٨٪ سنويا وقفز في التسعينات الى ١٠٪ سنويا، في حين بلغ النمو في دول جنوب آسيا ٦٪ في الثمانينات لينخفض الى ٥٪ في التسعينات.

اما النمو الاقتصادي في دول امريكا اللاتينية فقد شهد ازمة خطيرة في بداية الثمانينات عرفت باسم ازمة الديون، وتوقفت التدفقات المالية الخاصة في حين عكس النمو في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا اداء اقتصاديا مخيبا للآمال بفضل السياسات الاقتصادية الخاطئة، وتزايد حجم الديون الرسمية خاصة في منطقة شبه الصحراء الافريقية.

وعانت دول اوروبا الشرقية من انهيار النموذج السوفيتي في الاقتصاد ونهاية اقتصاد الدولة الموجه وكان النمو الاقتصادي سلبيا في مطلع التسعينات.

ويرى الخبراء الاقتصاديون ان الدول النامية التي نجحت في تحقيق نمو واداء اقتصادي جيدين جمع بينهما عدة نقاط هي:

- ارتفاع معدل المدخرات المحلية والذي ساعد في زيادة معدلات الاستثمار، وتستثمر اسرع اقتصاديات الدول نموا في شرق آسيا ما بين ٢٧٪ و ٤٣٪ من نسبة الناتج الاجمالي القومي، بينما تستثمر الهند نحو ٢٥٪ وشيلي ٢٧٪.

- النمو السريع للنشاط التجاري ادى الى زيادة نصيب التجارة من نسبة الناتج الاجمالي القومي.. ففي التسعينات بلغ حجم نمو صادرات دول شرق آسيا نحو ١٨٪ سنويا اي ٣ اضعاف معدل النمو في الصادرات العالمية.

- انحسار اهمية الزراعة .. ففي الصين انخفض نصيب الزراعة في اجمالي الناتج القومي من ٣٠٪ الى ٢١٪ خلال الفترة من ٨٠ -١٩٩٥، وفي الهند من ٣٨٪ الى ٢٩٪، وفي اندونيسيا من ٢٤٪ الى ١٧٪، وفي تايلاند من ٢٣٪ الى ١١٪، وماليزيا من ٢٢٪ الى ١٣٪. وفي كوريا «التي انتقلت خلال تلك الفترة من مصاف الدول متوسطة الدخل الى عالية الدخل» من ١٥٪ الى ٧٪.

على الجانب الاخر، انخفض انتاجية نصيب الفرد في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وشبه الصحراء الافريقية، بينما ظلت هذه النسبة كما هي في منطقة الكاريبي و امريكا اللاتينية.

ومع ذلك يشير التقرير الى صعود عملاقة من الدول النامية واندماجها بقوة في الاقتصاد العالمي. وهذه الدول هي الصين والهند والبرازيل واندونيسيا وروسيا وتايلاند وتركيا وباكستان والارجنتين.

والآن ننتقل بالتفصيل الى الاداء الاقتصادي خلال العام المنصرم في بعض الدول العربية.

العراق

بلغ معدل وفيات المواليد حوالي ١٠٨ حالات بين كل الف، وانخفض معدل الانجاب عند المرأة الى ٥,٤ بينما ارتفع معدل الامية بين الذكور الى ٢٩٪ والاناث الى ٥٥٪ وذلك خلال الفترة من ٩٤ - ١٩٩٥.

وتبلغ نسبة الاناث للذكور نحو ٩٧ امرأة لكل ١٠٠ رجل وتمثل المرأة نحو ١٨٪ من سوق العمل. ويبلغ تعداد السكان نحو ٢٠مليون نسمة، ومن المتوقع ان يصل التعداد الى ٣١ مليون نسمة حتى عام ٢٠١٠ اي بمعدل ٣٪ سنويا.

ويوجد في العراق طبيب واحد لكل ١٦٥٩ مواطنا وممرضة واحدة لكل ١٣٩٨ مواطنا وسرير واحد بالمستشفيات لكل ٥٨٤ وذلك وفقا لاحصائيات عام ١٩٩٣ ويعيش نحو ٥٥٪ من سكان العراق على مياه ملوثة، كما ان ٣٦٪ من السكان فقط هم الذين يتلقون العلاج في ظروف صحية مناسبة.

وبلغ الناتج الاجمالي القومي ٤٧,٥٦٢ مليار دولار عام ١٩٨٠ ولم يقدم التقرير اي بيانات اخرى هامة عن العراق بسبب الحصار المفروض عليه حاليا من قبل الولايات المتحدة الامريكية.

سوريا

يبلغ نصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي ١١٢٠ دولارا، وانخفض بشكل ملحوظ معدل حالات وفيات المواليد اذ بلغت نحو ٣٢ من كل الف حالة ويعاني ١٤٪ من الذين تعدوا سن الخامسة عشرة من الامية، بينما تصل النسبة عند الاناث الى ٤٤٪.

ويبلغ تعداد سوريا نحو ١٤ مليون نسمة ومن المتوقع ان يصل التعداد الى ٢١ مليون نسمة مع حلول عام ٢٠١٠ اي بمعدل نحو ٢,٧٪، وتمثل المرأة نحو ٢٦٪ من سوق العمل الذي ينمو بمعدل ٣,٦٪ سنويا.

ويوجد في سوريا طبيب واحد لكل ١١٩٥ مواطنا وممرضة واحدة لكل ١٠٤٧، وسرير واحد في المستشفيات لكل ٩٢٠ مواطنا، ويتمتع نحو ٧٨٪ من السكان بالقدرة على تلقي العلاج في ظروف صحية مناسبة.

وارتفع متوسط نمو الناتج الاجمالي القومي بمعدل ٤,٧٪ سنويا خلال الفترة من ١٩٩٠-١٩٩٥ مقابل ٥,١٪ سنويا خلال الفترة من ٨٠ - ١٩٩٠ وتبلغ قيمة الناتج الاجمالي القومي نحو ١٦,٧٨٣ مليار دولار مقابل ١٣,٠٦٢ مليار دولار عام ١٩٨٠.

وانخفض حجم الصادرات بنسبة ٣,٢٪ سنويا خلال الفترة من ١٩٩٠ - ١٩٩٥ بينما بلغ متوسط النمو السنوي للواردات نحو ٢٢,٣٪ خلال نفس الفترة، وانخفضت قيمة الصادرات بنسبة ١,١٪ سنويا في حين بلغت نمو قيمة الواردات ١٧,٢٪ سنويا.

كما انخفض متوسط النمو السنوي لاسعار الجملة الى ٨,٩٪ خلال الفترة من ١٩٩٠-١٩٩٥ مقابل ٢٢,٢٪ خلال الفترة. وبلغ متوسط النمو السنوي لاسعار الغذاء ٧,١٪ مقابل ٢٤,٥٪ خلال نفس الفترة.

وارتفع بشدة حجم الدين الخارجي حيث وصل الى ٢١,٣١٨ مليار دولار عام ١٩٩٥ مقابل ٣,٥٥٢ مليار دولار عام ١٩٨٠ وبلغ حجم الديون طويلة الاجل ١٦,٧٥٧ مليار دولار مقابل ٢,٩٢١ مليار دولار ١٩٨٠.

وبلغ صافي التدفقات المالية الخاصة ٤٣ مليون دولار، والاستثمارات الاجنبية المباشرة ٦٥ مليون دولار.

ويوجد في سوريا نحو ٢٢ جريدة لكل الف مواطن وحولي ٨٩ جهاز تلفزيون، ولا توجد خدمة التليفون المحمول هناك، في حين تبلغ اجهزة الفاكس نحو ٣, اجهزة لكل الف مواطن ونحو ١, جهاز كمبيوتر.

السودان

انخفضت بصورة ملحوظة معدلات وفيات المواليد حيث وصلت الى ٧٧ حالة من كل الف حالة ميلاد وذلك مقابل ١١٨ حالة عام ١٩٧٠، كما بلغ معدل الانجاب هناك نحو ٤,٨.وزاد معدل الامية لمن هم فوق سن ١٥ حيث وصل عند الاناث ٦٥٪ والذكور ٤٢٪.

وانخفض متوسط النمو السنوي لنصيب الفرد من الناتج الاجمالي القومي بنسبة ٢,٪ ويعمل ٦٩٪ من قوة العمل في القطاع الزراعي.

ومن المتوقع ان يصل عدد السكان الى ٣٧ مليون نسمة عام ٢٠١٠ بمعدل نمو سنوي ٢,٢٪ سنويا خلال نفس الفترة، وتمثل المرأة السودانية ٢٨٪ من حجم سوق العمل . ويوجد في السودان سرير واحد بالمستشفيات لكل ٩١٩ مواطنا، في حين بلغ الانفاق العام في القطاع الصحي نحو ٣,٪ من نسبة الناتج الاجمالي القومي. ويبلغ متوسط العمر عند النساء ٥٥سنة والرجل ٥٢ سنة.

وانخفض متوسط النمو السنوي لحجم الصادرات بنسبة ٤,٧٪ وبالنسبة لحجم الواردات انخفض متوسط النمو السنوي بنسبة ١,٥٪ في حين انخفض معدل النمو السنوي لقيمة الصادرات ٩,٢٪ وقيمة الواردات ٣,٥٪ وتشير احدث البيانات وهي ارقام حقبة الثمانينات الى ان الاستهلاك الخاص بلغ نحو ٤٤٧,٥ مليار دولار مع معدل نمو سنوي بلغ ٢,٪ خلال الفترة من ٨٠-١٩٩٠.

وانخفض المتوسط السنوي لنصيب الفرد من الاستهلاك الخاص بنسبة ٣,٢٪ والاستهلاك الحكومي العام بنسبة ٣,٪ والاستثمارات المحلية بنسبة ١,١٪ وذلك خلال الفترة من ٨٠-١٩٩٠.

وبلغت صادرات السلع والخدمات نحو ٦٠٩ ملايين دولار مقابل ١,٤٣١ مليار دولار واردات وانخفض صافي الدخل بنحو ٨٦٨ مليون دولار، وسجل صافي التحويلات الحالية ١٤٣ مليون دولار، وصافي تحويلات العاملين ٥٤ مليون دولار، كما انخفض ميزان الحساب الجاري بحوالي ١,٤٥٧ مليار دولار مقابل ٥٦٤ مليون دولار علم ١٩٨٠.

وارتفع الدين الخارجي ليصل الى ١٧,٦٢٣ مليار دولار، منها ١٠,٢٧٥ مليار دولار طويلة الاجل، وبلغت القيمة الحالية للديون نحو ٢٤٤,١٪ من نسبة الناتج القومي، ونحو ٤١٨,٢٪ من نسبة صادرات السلع والخدمات.

ويوجد في السودان نحو ٢٤ صحيفة يومية لكل الف مواطن، وحوالي ٣٢٨ جهاز راديو و ٨٠ جهاز تليفزيون و ٢, جهاز فاكس ولم تدخل في السودان بعد خدمة التليفون المحمول.

ليبيا

يبلغ معدل وفيات المواليد في ليبيا ٦١ حالة بين كل الف حالة مواليد، ويبلغ معدل الانجاب نحو ٦,١٪ ويعاني ٣٧٪ من الاناث من الامية ونحو ١٢٪ من الذكور لايعرفون القراءة والكتابة.

وانخفض متوسط النمو السنوي لنصيب الفرد من الناتج الاجمالي القومي بنسبة ٨,٤٪ ويعمل ١١٪ من اجمالي سوق العمل في القطاع الزراعي ويبلغ تعداد السكان نحو ٥ ملايين نسمة ومن المتوقع ان يزيد عدد السكان الى ٩ ملايين نسمة بحلول عام ٢٠١٠.

ويوجد في ليبيا طبيب واحد لكل ٩٥٧ مواطنا وممرضة واحدة لكل ٣٤٠ مواطنا وسرير واحد بالمستشفيات لكل ٢٤٦ مواطنا وانخفض متوسط النمو السنوي للناتج الاجمالي القومي بنسبة ٧,٥٪ وانخفض حجم الاستثمارات الاجنبية المباشرة من ١٥٩ مليون دولار عام ١٩٩٠ الى ٩٠ مليون دولار عام ١٩٩٥.

ويوجد في ليبيا ١٥ جريدة يومية لكل الف مواطن و ١١٥ جهاز تليفون لكل الف مواطن ولم يتم بعد ادخال خدمة التليفون المحمول.

تونس

نصيب الفرد من الناتج الاجمالي القومي ١٨٢٠ دولارا. ويعيش ٣,٩٪ من السكان تحت خطر الفقر وانخفض معدل وفيات المواليد من ١٢١ حالة من كل الف الى ٣٩ حالة وفاة عام ١٩٩٥. ويبلغ معدل الانجاب ٢,٩ لكل انثى وترتفع معدلات الامية بين الاناث الى ٤٥٪ والذكور ٢١٪ ويتمتع ٧٢٪ من السكان بالقدرة على تلقي العلاج في ظروف صحية مناسبة.

وبلغ متوسط النمو السنوي لنصيب الفرد من الناتج الاجمالي القومي ٢,٣٪ خلال الفترة من ٧٠-١٩٩٥.

ويبلغ عدد السكان ٩ ملايين نسمة ومن المتوقع ان يصل العدد الى ١١ مليون نسمة عام ٢٠١٠ بمعدل نمو سنوي ١,٥٪.

ويبلغ حجم سوق العمل نحو ٣ ملايين نسمة بمعدل نمو سنوي ٢,٨٪ حيث من المتوقع ان يصل حجم سوق العمل الى ٥ ملايين نسمة بحلول عام ٢٠١٠ وتمثل النساء نحو ٣٠٪ من حجم سوق العمل.

ويمثل الانفاق العام في القطاع الصحي نحو ٥,٩٪ من الناتج الاجمالي القومي. ويوجد في تونس طبيب واحد لكل ١٥٤٩ مواطنا، وممرضة واحدة لكل ٩٥٦ مواطنا وسرير واحد بالمستشفيات لكل ٣٥٠ مواطنا. ويتمتع ٧٢٪ من السكان بالقدرة على تلقي العلاج في ظروف صحية مناسبة.

وبلغ متوسط النمو السنوي للناتج الاجمالي القومي نحو ٣,٩٪ خلال الفترة من ٩٠-١٩٩٥.

وانخفض متوسط النمو السنوي في القطاع الزراعي بنسبة ١,٢٪ ويبلغ متوسط النمو السنوي في القطاع الصناعي ٤٪ وفي قطاع الخدمات بمعدل ٥,٦٪.

ويبلغ حجم الناتج الاجمالي القومي نحو ١٨,٠٣٥ مليار دولار، والقيمة المضافة للقطاع الزراعي نحو ١٢٪ من اجمالي الناتج. والقيمة المضافة للقطاع الصناعي نحو ٢٩٪ من اجمالي الناتج القومي والقيمة المضافة لقطاع الخدمات نحو ٧٩٪ من نسبة اجمالي الناتج القومي. ويبلغ حجم صادرات السلع والخدمات ٧,٩٧٩ مليار دولار، والواردات نحو ٨,٨١١ مليار دولار. وانخفض صافي الدخل بحوالي ٧١٦ مليون دولار، وبلغ حجم صافي التحويلات الجارية نحو ٨١١ مليون دولار، وصافي تحويلات العاملين نحو ٦٥٩ مليون دولار، وانخفض ميزان الحساب الجاري بحوالي ٧٣٧ مليون دولار.

وارتفع حجم الدين الخارجي الى ٩,٩٣٨ مليار دولار عام ١٩٩٥ مقابل ٣,٥٢٦ مليار دولار علم ١٩٨٠ وبلغت القيمة الحالية للدين نحو ٥١,٨٪ من نسبة الناتج الاجمالي القومي، ونحو ١٠١,٧٪ من صادرات السلع والخدمات. وبلغ اجمالي خدمة الدين نحو ٨,٧٪ من نسبة الناتج الاجمالي القومي.

ويوجد في تونس ٤٩ صحيفة لكل الف مواطن و ١٧٥ جهاز راديو لكل الف مواطن، و ١٥٦ جهاز تليفزيون و ٤, تليفون محمول و ٢,٨ جهاز فاكس و ٦,٧ جهاز كومبيوتر. و ٠,٠٤ جهاز شبكة المعلومات الانترنت.

ينشر بترتيب مع وكالة الاهرام للصحافة.

ملتقى تطوير الموارد البشرية العربية يعقد بالمنامة في مارس المقبل

■ المنامة: تعقد في العاصمة البحرينية (المنامة) خلال الفترة من ٩ الى ١١ مارس القادم فعاليات ملتقى تدريب وتطوير الموارد البشرية في العالم العربي الذي تنظمه مؤسسة جبريل للتدريب والاستشارات (جى ترك) التي تتخذ من البحرين مركزا اقليميا لها.

ويأتي انعقاد الملتقى الذي سيكون تحت رعاية وزير العمل والشؤون الاجتماعية السيد عبدالنبى الشعلة في ظل توجه الدولة لجعل البحرين مركزا رئيسيا في المنطقة لتدريب وتنمية الموارد البشرية من خلال اقامة واستقطاب المؤتمرات المتخصصة.

ويشارك في الملتقى متحدثون من دولة البحرين وجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية ودولة الكويت والاردن فيما يتوقع ان تكون المشاركة كبيرة من قبل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لاهمية الموضوع. وقال رئيس مكتب ترويج التدريب بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية السيد ابراهيم حسن محمد ان الملتقى سيناقش عدة محاور ذات اهمية كبرى تنصب في مجال تنمية وتدريب الموارد البشرية. واضاف ان من بين هذه المحاور تسليط الضوء على شكل الخريطة الكونية الجديدة وموقع واهمية الموارد البشرية في القرن القادم والتي تتضمن توزيع العمالة وتوزيع احتياجات التدريب في العالم على حسب النظام العالمى الجديد والتوزيع الجغرافي والديمغرافي وتطور الاسواق في مختلف مناطق العالم مبينا ان هذا التطور السريع شكل خريطة جديدة في مجال تنمية وتطوير الموارد وجعل من المختصين النظر اليها بعين الاهمية من خلال وضع الخطط للتعامل مع المستجدات اللاحقة في هذه الخريطة. واوضح ان ضمن المحاور التي سيبحثها الملتقى تشخيص واقع التدريب العربي مع تسليط الضوء على هذا الواقع واستنباطه من المؤشرات الديمغرافية للوطن العربي وتطور القوى العاملة العربية في اطار الخريطة العربية مع تسليط الضوء على الاحصائيات والارقام الخاصة بما تم انجازه في العقدين الماضيين منوها بانه علاة ما يستمد من هذه الاحصائيات نتائج محددة يتم خلالها بناء الخطط التدريبية.

(وا خ)

٥٠ ألف دولار لدعم الشؤون الفلسطينية بالجامعة العربية


طلال ابوغزالة

■ استقبل الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية السيد طلال ابوغزالة رئيس المجمع العربي للمحاسبة، وحضر المقابلة السفير سعيد كمال الامين العام المساعد لشؤون فلسطين، وسلم طلال ابوغزاله والدكتور عصمت عبدالمجيد شيكا بمبلغ خمسين الف دولار باسم المجمع العربي للمحاسبين القانونيين كمساهمة مالية سنوية تخصص لدعم انشطة وبرامج الجامعة العربية في مجال الشؤون الفلسطينية.

وقد ابدى ابو غزالة استعداده لدعم اي مشروع عربي لتفعيل دور الجامعة العربية، واستجابة للجهد الذي يدعمه الامين العام للجامعة.

ووجه طلال ابوغزاله الدعوة الى الدكتور عصمت عبدالمجيد للمشاركة في المؤتمر العربي الدولي الثاني حول آثار الانضمام الى منظمة التجارة العالمية على قطاع الاعمال العربي، الذي ينظمه المجمع تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة بالاشتراك مع غرفة تجارة وصناعة دبي، وبالتعاون مع مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية «الانكتاد» في دبي في ٢١ مارس المقبل.

بشكل عاجل

الامم المتحدة تدعو لتمويل برنامج مساعدات واسع لكوريا

■ لندن: دعا برنامج الغذاء العالمي بشكل «عاجل» المجموعة الدولية الى تقديم ٣٧٨,٢ مليون دولار لمساعدة كوريا الشمالية على تخطي ازمتها الغذائية المستفحلة هذا العام.

وقالت المديرة التنفيذية للبرنامج كاترين برتيني في مؤتمر صحفي في لندن «سيكون هذا اكبر برنامج مساعدات في عصرنا» يفوق تلك التي نفذت في اثيوبيا او الصومال.

واكدت على «ضرورة تحرك المجموعة الدولية لمنع تحول النقص في الاغذية الى مجاعة».

ويسعى البرنامج التابع للامم المتحدة الى تأمين مساعدات الى ٧,٤٧ مليون كوري شمالي، اي نحو ثلث اجمالي السكان (٢و٢٣ مليون نسمة)، وهو رقم يزيد كثيرا عن الرقم الذي استهدفه برنامج العام ١٩٩٧ وبلغ ٤,٧ مليون شخص.

وفي العام الماضي تلقت هذه الهيئة الدولية ١٣٤ مليون دولار من مختلف دول العالم امنت نحو ٣٩٦ الف طن من المواد الغذائية.

وقدرت بعثة تقييم مشتركة من البرنامج ومنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) حاجة كوريا الشمالية من المساعدات الغذائية باكثر من مليون طن بين ابريل ١٩٩٨ وابريل ١٩٩٩.

وينوى البرنامج هذه السنة توفير ٦٥٨ الف طن من الاغذية، في حين ستحصل كوريا الشمالية على ٣٦٠ الف طن اخرى في اطار مساعدات ثنائية.

(ا ف ب)



اعلنت ميزانية العام القادم

اندونيسيا تنوى زيادة أسعار الوقود والكهرباء

■ جاكرتا: قال الرئيس الاندونيسي سوهارتو ان الحكومة ستضطر لزيادة اسعار الوقود والكهرباء المحلية بسبب الازمة الاقتصادية الراهنة.

وقال سوهارتو في خطابه السنوى امام البرلمان قبل الكشف عن ميزانية ١٩٩٨/ ١٩٩٩ انه في «اللحظة المناسبة سيصبح لا مفر من زيادة اسعار الوقود».

واضاف «ونفس الامر سينطبق على الكهرباء التي تستهلك كميات هائلة من الوقود».

وكشف ان اندونيسيا التي تشهد اضطرابات اقتصادية عنيفة عن ميزانية ١٩٩٨/١٩٩٩ وتتوقع فيها نمو العائدات والانفاق بنسبة ٣٢,١ في المائة عن الميزانية الحالية وتحقيق نمو اقتصادي بنسبة اربعة في المائة.

واعلنت ارقام الميزانية قبل الخطاب السنوى للرئيس سوهارتو امام البرلمان.

وقال وزير المالية مرعى محمد ان ميزانية السنة المالية ١٩٩٨ / ١٩٩٩ والتي يبلغ حجمها ١٣٣,٥٠ تريليون روبية قدرت على أساس ان الدولار يساوى اربعة الاف روبية. وتبدا السنة المالية الجديدة في ابريل وتنتهي في مارس من العام المقبل.

وقال مرعى ان الحكومة تتوقع نموا اقتصاديا بنسبة اربعة في المائة في السنة المالية مقارنة مع تقدير لصندوق النقد الدولي يبلغ ثلاثة في المائة.

وتجيء الميزانية بعد اتفاق مع صندوق النقد في اكتوبر على اصلاحات هيكلية للاقتصاد مقابل صفقة مساعدات قيمتها عدة مليارات من الدولارات لانقاذها من الاضطرابات التي عصفت بالاسواق المالية. (رويترز)

تصدير ٢٠ ألف طن من الأسمنت المصري الى غزة

■ القاهرة: صدرت الشركة القومية المصرية للاسمنت ٢٠ الف طن من الاسمنت الى السلطة الفلسطينية خلال ثمانية اشهر وذلك في اطار اتفاق تم توقيعه في ابريل الماضي. وقال المتحدث باسم الشركة عبدالعزيز ابو سعده ان الاتفاق ينص على تصدير ١٠٠ الف طن من الاسمنت الى غزة بقيمة ٥,١ مليون دولار. واضاف ان الشركة صدرت حتى الا ٢٠ الف طن من الاسمنت في اطار الاتفاق. ويستخدم الاسمنت المصري في تنفيذ مشروعات تنموية في قطاع غزة. (ا ف ب)

مصر تصدر ٥٨ ألف طن من القطن لـ ٢٩ دولة

■ الاسكندرية: «بلغ اجمالى ماتم التعاقد على تصديره من الاقطان المصرية بمختلف اصنافها للاسواق العالميه منذ بداية الموسم التصديرى وحتى الآن حوالى ٥٧ الفا و٧٩٦ طنا من الاقطان لتلبية احتياجات ٢٩ دولة من مختلف دول العالم وتقدر القيمة الاجمالية المتوقع تحصيلها من هذه التعاقدات حوالى ١٤٢ مليونا و٨٣ الف دولار امريكى.

صرح بذلك رئيس اتحاد مصدرى الاقطان المصرية المهندس سعيد حجاج وقال انه تم خلال الاسبوع الماضى فقط التعاقد على تصدير ٣٨٠ طنا من الاقطان من اصناف جيزة (٧٠ ٧٦ و ٧٧ و ٧٥ و ٨٩ و ٨٥) الى خمس دول هى ايطاليا وتركيا والهند واليابان والمانيا وأشار المهندس حجاج ان اجمالى تعاقدات اصناف القطن المصرى الطويل التيلة الممتاز بلغت منذ بدايه الموسم التصديرى وحتى نهاية الاسبوع الثامن عشر حوالى ١٥ الفا و٧٢ طنا من الاقطان فى حين بلغت تعاقدات القطن المتوسط التيلة حوالى ٤٢ الف ا و٧٢٣ طنا من الاقطان .

وقال ان الاسواق العالمية للاقطان تشهد حاليا ضعفا فى التعاقدات نظرا لموسم الاجازات واعياد رأس السنة الميلادية فى الدول الاوربية مشيرا الى ان القطن المصرى يتمتع بسمعه عالية لجودته الفائقة وان مبيعات هذا الموسم اكثر من الموسم الماضى نظرا للسياسة المتزنة التى تم اتخاذها فى التعامل مع الاسواق العالميه والحرص على التواجد والمنافسة الفعالة وزياده حجم الصادرات من الاقطان المصريه. (أ ش أ)

مجموعة الالف الحاكمة

صندوق النقد الدولي: امبراطورية لا تغرب عنها الأموال!

■ احمد الخميسي:

■ يشكل صندوق النقد الدولي امبراطورية عالمية لا تغرب عنها الاموال وقد ظهر ذلك بقوة بعد ان فاقت قروض الصندوق لاندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية والفلبين مؤخرا مائة مليار دولار مقرونة بشروطه التي فرضها على أكثر من ثلاثمائة وخمسين مليون نسمة في تلك البلاد. واذا لم تتمكن تلك البلاد من استخدام هذه القروض الطائلة على نحو مثمر فإنها ستكون مجبرة على سدادها. ولا يحاول الصندوق في مطبوعاته اقناع احد بصحة قراراته التي قد تكلف تلك الدول الكثير اذا لم تكن سليمة، كما ان كبار المسؤولين فيه لا يخضعون للمحاسبة من اي جهة في العالم. ولا يعلن الصندوق ايضا عن الشروط التي تصاحب تلك القروض. وعلى سبيل المثال طالب الصندوق كافة المرشحين لمنصب الرئيس في كوريا الجنوبية بتأييد «الإتفاقية» الموقعة مع الصندوق على الرغم من ان احدا منهم لم يشارك في المباحثات الخاصة بها. وعلى حد قول جيفي ماكس - مدير معهد هارفارد للتطور الدولي - فإنه من غير المعقول - ايا كان النفع الذي يعود على العالم من الصندوق - ان تملي - من الشارع رقم ١٩ بواشنطن - مجموعة من الاقتصاديين لا يتجاوز عددهم الف شخص الشروط الاقتصادية على خمسة وسبعين بلدا ناميا في العالم يقطنها مليار واربعمائة مليون نسمة يشكلون ٥٧٪ من سكان الدول النامية، وتنفق مجموعة الالف اقتصادي نصف وقتها في متابعة احوال البلدان الخمسة والسبعين النامية، ونصف وقتها الآخر في رصد أوضاع الدول الصناعية المتطورة. وبعبارة اخرى فان خمسمائة اقتصادي فقط يتابعون اوضاع ٧٥ بلدا ناميا بمعدل سبعة اقتصاديين في المتوسط لكل بلد! ولا يعقل ان تتوفر القدرة والوقت لسبعة اشخاص ليقوموا بتحليل عميق للأوضاع الاقتصادية في هذا البلد او ذاك. وعلى سبيل المثال فقد اعد الصندوق برنامجا لكوريا الجنوبية مؤخرا خلال عدة ايام لا اكثر ولنتعرف على مدى دقة او صحة برامج الصندوق ومتابعاته نعود الى ثلاثة اشهر قبل الازمة المالية الاخيرة في كوريا لنرى تقدير الصندوق للوضع هنك. فقد سجل الصندوق في تقريره السنوي عن عام ٩٧: «تقديره للانجازات الاقتصادية في كوريا وكذلك للسلطات لما أحرزته من نتائج باهرة في مجال الاصلاحات»، ولم يشر الصندوق ولو بحرف لاحتمالات او مقدمات الازمة التي عصفت فيما بعد بالاقتصاد الكوري وبأقوى شركاته التي دخلت ضمنها شركات اخرى مشهورة مثل هيونداي وسامسونج!. وقد كال الصندوق نفس المديح للسياسة الاقتصادية في تايلاند بينما كان اقتصادها قاب قوسين من الانهيار المالي، ولم يستطع الصندوق ايضا ان يحذر من بوادر الكارثة المالية في المكسيك عام ١٩٩٤.

ويؤكد جيفري ساكس ان السبب الرئيسي للانهيار الذي عم تلك البلدان هو الوقف المتكرر للقروض القصيرة الاجل والتي فاقت جملة الاحتياطي النقدي من العملات الصعبة لدى تلك البلدان، وان صندوق النقد في وضع يمكنه فعليا من اختيار وتحديد السياسة المالية لسبعين بلدا ناميا. واذا ما حدث واخطأ الصندوق في حساباته فإن تلك البلدان هي التي ستدفع الثمن. ويعتبر جيفري ساكس ان الصندوق قد اخطأ في سياسته تجاه دول الكومنوولث السوفييتي حينما اصر على ان تكون للدول الخمس عشرة عملة واحدة مما ادى الى تأجيل الاستقرار المالي في تلك الدول التي ظلت مرتبطة بالروبل الروسي ومشكلاته. وفي يوليه ١٩٩٦ رسم الصندوق سياسة مالية لبلغاريا ووضع برنامجا لتطوير الاقتصاد البلغاري كان من المفترض ان يصل به الى نمو بنسبة ٢,٥٪ مع نسبة تضخم لا تتجاوز العشرين بالمائة. الا ان بلغاريا ارتطمت في الواقع الفعلي بنسبة تضخم مرعبة، وبانهيار اجمالي الناتج القومي بنسبة ١٠٪، وبالرغم من تلك التجارب فإن الصندوق يملي شروطه دون قيد او شرط على البلدان التي يتعامل معها. والمعروف ان نسبة الاصوات الامريكية في مجلس ادارة الصندوق الذي يحدد سياساته تصل الى ١٧,٥٪، ولهذا كثيرا ماتعلو اصوات المصالح السياسية لتحكم حركة الصندوق وبرامجه وقروضه، ومع ان روسيا تنصت لكل «نصائح الصندوق» بما في ذلك نصيحته لها بعدم دفع المعاشات المتأخرة، وتخصيص المؤسسات الصناعية والقومية الكبرى، الا ان أحدا لا يستطيع حتى الآن ان يتحدث عن نجاح «الاصلاحات» التي اوصى الصندوق باجرائها في روسيا، والسبب الحقيقي في فشل السياسات التي يوصي بها الصندوق - ليس الاخطاء في حسابات اقتصادية او ان مجلس ادارة الصندوق لا يتمتع بخبرة وبعد نظر كافيين. كلا، فالسبب الحقيقي هو ان الصندوق جهة ذات مصلحة ويملي من السياسات ما يتلاءم مع مصالحه هو وليس مصالح البلدان التي يتعامل معها. وقد تعرت تلك الحقيقة في رسالة وجهها ميشيل كاميديسو مدير الصندوق الى رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين في ١٥ ديسمبر الماضي وتسربت بكاملها للصحف. ويبدأ كاميديسو خطابه بقوله ان مجلس الادارة سيقرر - على الأرجح - في اجتماعه في يناير ١٩٩٨ منح روسيا الشريحة المتفق عليها (٧٠٠ مليون دولار) من القرض المخصص، ثم يربط كامديسو على الفور منح تلك الشريحة بعدة شروط جعلت الصحف تتساءل عما اذا كانت روسيا مازالت بحاجة لحكومة خاصة بها ام لا، والشروط التي يحددها كامديسو مهينة لانها تلزم الحكومة بل الرئيس الروسي مباشرة باصدار عدة مراسيم. ويقول كاميديسوبالنص: «ولكن لابد من اتخاذ عدة اجراءات قبل اجتماع مجلس ادارة الصندوق كشروط اولية» ومن بين الشروط.

- صدور مرسوم من الرئيس الروسي عن تصحيح السياسة المالية للدولة ثم وضع كامديسو بين قوسين عبارة (هذا تم تنفيذه)!
- صدور مرسوم من الرئيس الروسي يسمح للجهات الضريبية بالتحفظ على الحسابات البنكية للجهات المدينة للضرائب.
- توجيه مشروع قانون للدوما الروسي ينص على محاسبة الشخصيات المسؤولة اذا تعهدت بنفقات لا تنص عليها الميزانية.
- تنفيذ كامل للخطة في مجال جمع الضرائب كمصدر للميزانية.
- اعداد مشروع قانون يضع سقفا لما تتمتع به الهيئات الممولة مع الحكومة من خدمات المرافق العامة.
- اعداد كشوفات بنفقات الهيئات والوزارات بما في ذلك وزارات الدفاع والامن والداخلية والخارجية.
- إتخاذ قرار بشفافية حسابات المؤسسات الحكومية الكبرى مثل غاز بروم، وشركة ايروفلوت للطيران وغيرها.
- اصدار مرسوم قبل ٢١ يناير ١٩٩٨ لمنع عمل الشركات والمؤسسات المدينة لمصلحة الضرائب في مجال النفط وتصديره.

واذا كانت الشروط الاولى مهينة سياسيا فان الشرط الاخير - كمثال - يوضح ان سياسات الصندوق تنبع من مصالحه هو. فالصندوق يتدخل على نحو سافر بدعوى الحرص على جمع الضرائب في تقليص نشاط الشركات الروسية في مجال النفط ليفسح المجال امام الشركات الاوروبية لتسيطر دون منازع على تصدير هذه الثروة ويفسر ذلك تشدد تشوبايس المفاجيء في دعوته لجمع الضرائب بحزم!

وفي رسالة اخرى وجهها جيمس فولفنسون مدير البنك الدولي لرئيس الوزراء الروسي طالبه فيها بتنفيذ كل ما جاء في اجتماع لتشيرنوميردين بنائبيه اناتولي تشوبايس وبوريس ميمتسوف اي بكل ما سبق ان طالب به ميشيل كاميديسو الذي يريد تحت شعار «جمع الضرائب» تصفية الشركات الروسية. ويربط فولفنسون هو الاخر بين تنفيذ تلك الشروط وبين حصول روسيا على قرضين جديدين في حدود ١,٦ مليار دولار مخصصة لحل مشكلات الحكومة مع قطاع الفحم وعمال المناجم. وتحتوى الرسالتان على تهديدات ضمنية في حال عدم تنفيذ الشروط منها ان صندوق النقد لن يستطيع حينئذ الحديث عن «نجاح الاصلاحات في روسيا في مجال الضرائب».

وتعلق صحيفة نيزافيسيا جازيتا على ذلك بقولها: «واذا مضينا مع منطق الصندوق فلابد من حل الحكومة الروسية وتسريح وزرائها والاكتفاء بعدد من الاداريين يوكل بهم تنفيذ قرارات واشنطن، ويمكن في هذه الحالة تأجير مقر الحكومة الروسية لشركات استثمارية. كما ان موسكو لن تكون بحاجة لنائبي رئيس الوزراء: اناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف اللذين ينوبان عن صندوق النقد والبنك الدولي».

عاملتان بأحد البنوك في كوريا الجنوبية تقومان بعد رزم من الدولارات الامريكية والينات اليابانية التي تم جمعها من فروع عديدة للبنك في سيول. يذكر ان كوريا تعاني من نقص شديد في العملات الاجنبية الأمر الذي يحول دون قيامها بتسديد ديونها الخارجية.

يستعد لتطبيق الورقة الاصلاحية

لبنان يسعى لايقاف نمو الدين لتحقيق النمو الاقتصادي

■ بيروت - هلا صغبيني:

■ في موازاة التحضيرات القائمة في لبنان لتطبيق الورقة الاصلاحية بهدف مواجهة الاستحقاقات المالية، قال الامين العام لجمعية مصارف لبنان الدكتور مكرم صادر ان النقاش الذي دار حول اقرار هذه الورقة اظهر وعيا بعمق الازمة التي تعاني منها المالية العامة للدولة، مقترحا محورين لبلورة الحلول الناجعة لوضع المالية العامة ولتباطؤ النمو الاقتصادي.

المحور الاول هو حجم الدولة وحجم القطاع، وفي هذا الاطار يقول صادر ان حجم القطاع العام يزداد عاما بعد عام قياسا الى حجم الاقتصاد الوطني وانه بات متضخما ويشكل عبئا يحد من نمو هذا الاقتصاد بدل ان يكون محفزا له. ويضيف: «لقد تخطت حاليا النفقات العامة داخل وخارج الموازنة عتبة الـ٤٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي بعدما كانت بحدود ٢٥٪ عام ١٩٩٢. ويصعب القول ان فعالية اداء القطاع العام زادت بالنسبة نفسها خلال هذه الفترة. كما يصعب القول ان انتاجية القطاع العام والخدمات التي يقدمها للاقتصاد تتناسب مع حجم العمالة فيه والتي تقارب ٢١١ الفا من الموظفين (١٢٥٠٠٠) والاجراء (١١٠٠٠) والمتعاقدين (٦٠٠٠) والعاملين في المؤسسات العامة (١٥٠٠٠) وفي البلديات (١٥٠٠٠) والمتقاعدين (٣٩٠٠٠). فهل يعقل ان تستخدم الدولة ما يقارب ٢٠٪ من العمالة في لبنان بينما لا تتعدى مساهمتها في تحقيق الناتج المحلي الاجمالي ٧٪ اي ما يعادل نسبة مساهمة القطاع المصرفي والمالي بحجم عمالة يقل عن ٢٪ من اجمالي القوى العاملة؟»

ويعتبر صادر انه بات من الضروري تقليص حجم الدولة ضمن شعار «دولة اصغر وفعالية اكبر»، معتبرا ان الطريق الى ذلك يمر من جهة بإصلاح اداري شامل ومن جهة ثانية بالتخصيصية.

اما المحور الثاني الذي اشار اليه صادر فهو حجم المديونية وحجم الاقتصاد والذي يعتبره مترابطا مع المحور الاول. وهو يتمثل في تضخم الدين العام الاجمالي قياسا الى الناتج المحلي الاجمالي.

ويقول صادر ان تراكم العجوزات السنوية خلال فترة ١٩٩٣-١٩٩٧ والمستوى المرتفع للفوائد جعلا الدين العام ينمو بمعدلات بلغت في المتوسط السنوي للاعوام الخمسة الماضية ٣٣٪ مقابل ١٩٪ للناتج المحلي الاجمالي. فارتفعت نتيجة لذلك نسبة الدين الى الناتج من ٤٩٪ في مطلع عام ١٩٩٣ الى ما يزيد على ١٠٠٪ حاليا.

ورأى صادر ان تراجع نسبة حجم الدين العام الى الناتج المحلي يشكل شرطا ضروريا لعودة النمو بمعدلات كافية الى الاقتصاد اللبناني. ولفت الى انه لتحقيق تراجع هذه النسبة لا بد من انتقال حساب الموازنة الاولي من حالة العجز الكبير التي شهدتها في السنوات القليلة الماضية الى حالة الفائض الكبير اليوم وفي السنوات القليلة المقبلة.

توقع تعديلات في القيادات المصرفية

بنك السودان يعلن السياسة التمويلية لعام ١٩٩٨

■ الخرطوم - الاتحاد

■ أصدر بنك السودان منشوراً بالسياسة التمويلية الجديدة لعام ١٩٩٨م التي تقرر بموجبها الاتقل نسبة التمويل الممنوح من البنوك للقطاعات ذات الاولوية عن ٩٥٪ من جملة التمويل في كل بنك بدلا عن نسبة ٨٠٪ التي كانت مطبقة في العام الماضي. ونصت السياسة التمويلية على ان يكون التمويل الزراعي بنسبة لاتقل عن ٣٠٪ بما فيها ٥٪ بنسبة ٢٥٪ والقطاعات بنسبة ٣٠٪ والصادر بنسبة ٢٥٪ والقطاعات الاخرى ذات الاولوية بنسبة ١٠٪ على ألاتزيد نسبة التمويل للقطاعات غير ذات الاولوية عن ٥٪. ووضحت السياسة الصادرة عن البنك المركزي بعض الضوابط لتمويل الصادر وذلك بقصره على مبلغ المرابحة والمشاركة والمضاربة (وهي صيغ اسلامية للتعامل في مختلف الاعمال) كما اشترطت تلك الضوابط ان تقوم البنوك بمتابعة عملية التصدير بدقة وتخزين السلع الممولة وترحيلها تحت اشرافها المباشر كما نصت السياسة على الاتقل مشاركة العميل عن ٧٠٪ من اجمالي قيمة السلعة المراد تمويلها في حالة التمويل بالمشاركة في التجارة المحلية. من جهة أخرى من المتوقع ان يتم إعفاء عبدالله حسن أحمد من منصبه الحالي كمحافظ لبنك السودان وان يحل محله د. محمد خير الزبير الذي يشغل الآن منصب مدير عام مؤسسة التنمية السودانية. وقالت صحيفة (الانباء) الرسمية ان ذلك سيتم في اطار تغييرات ستطرأ على بعض قيادات الجهاز المصرفي سيتم الاعلان عنها في غضون الايام المقبلة. واضافت الصحيفة ان الزبير أحمد الحسن مدير بنك أم درمان الوطني الحالي سيتم تعيينه وكيلا لبنك السودان كما سيشغل المنصب الذي سيشغل في بنك ام درمان احمد محمد علي مدير منظمة الشهيد الحالي. ورجحت الصحيفة الحكومية ان يتم تعيين محافظ بنك السودان الحالي عبدالله حسن أحمد وزيرا اتحاديا في اقرب تعديل وزاري.

الشيكولاته أصبحت وجبة الفطار الروس.

تتنافس للفوز بأسواق روسيا

حرب «الشيكولاته» تشتعل بين الشركات العالمية

■ ترجمة - أحمد مارديني:

■ «النجاح والسعادة عنوان يومك اذا بدأته بالشيكولاته».. مقولة جديدة بدأت تجد صداها بين أفراد الشعب الروسي الذي أفقدته الشيوعية طعم الحياة ولكنها لم تستطع ان تنسيه طعم الشيكولاته. فبعد ان كانت صناعة الشيكولاته أيام الاشتراكية ضربا من البرجوازية، اصبحت اليوم محل تنافس الكثير من الشركات المحلية والعالمية التي تسعى جاهدة للفوز بنصيب الأسد في الأسواق الروسية. واليوم فانه باستطاعة المواطن الروسي اختيار مالذ وطاب من انواع الشيكولاته المختلفة التي تتكدس على أرفف المحال الكبيرة والصغيرة، حيث اصبح نصيب الفرد سنويا من الشيكولاته حوالي ثلاثة كيلوجرامات.

وقد حاول بعض القوميين الروس التصدي لتدفق البضائع الاجنبية وخاصة منتجات شركة «مارس» الأمريكية التي بدأت غزوها للأسواق الروسية منذ اوائل التسعينات، ولكن هذه النداءات ذهبت ادراج الرياح.

وقد بدأ صناع الشيكولاته المحلية بالاستجابة للمنافسة حيث سارعوا بتوسيع نشاطاتهم بصورة كبيرة للوصول الى انواع جديدة تناسب جميع الأذواق وتكون قادرة على منافسة البضائع الأجنبية.

وأحد المصانع الجديدة هو «مصنع روسيا للشيكولاته» في مدينة سمارة والذي تستثمر فيه شركة «نستلة» العالمية حوالي ٤٠ مليون دولار، ويذكر ان المصنع قام بانتاج ٢٥ ألف طن من قطع وألواح الشيكولاته خلال العام الماضي، ويسعى المصنع حاليا لزيادة انتاجه الى ٣٠ الف طن سنويا بحيث يصبح صاحب أكبر انتاج في البلاد.

ويقول مدير عام المصنع «أليكسي خومياكوف» ان طعم الشيكولاته في الصغر لا يفارق المرء في الكبر، ويضيف خومياكوف ان المعمل كان مضطرا للشريك الاجنبي بسبب عدم توافر الدعم المالي المحلي، وقد حاول المصنع التوصل الى اتفاق مع العديد من الشركات الاجنبية ولكنه لم يوفق الا في التعاون مع شركة نستلة في عام ١٩٩٥، ولكنه رغم هذا التعاون فان المصنع يواجه منافسة قوية من قبل عدة مصانع اوروبية تعمل في البلاد، فقد افتتحت شركة «مارس» مصنعا كجزء من مشروع استثماري بقيمة ٥٠٠ مليون دولار في مدينة «ستوبينو».

اما شركة «كادبوري» البريطانية فقد خصصت ١٢٠ مليون دولار لتشييد مصنع للسكاكر والشيكولاته بالقرب من «نوفجورود»، بينما قامت شركة «ستولفيرك» الألمانية بافتتاح مصنع بكلفة ٢٨ مليون دولار قرب مدينة فلاديمير الى الشرق من موسكو. ومن ناحية اخرى قامت شركة «كرافت جاكوبس سوشارد» الامريكية بالاستثمار في مصنع «كونفي» للشيكولاته، بينما قامت شركات اخرى روسية لها باع طويل في هذا المجال بتركيب خطوط انتاج جديدة لزيادة الانتاجية. ويقول تقرير صدر عن شركة «فليميتج» للمضاربة التي تتخذ من لندن مقرا لها ان النشاط المتزايد للشركات الغربية في روسيا قد ساعد في فتح اسواق جديدة للشيكولاته.

وعلى سبيل المثال، فانه يمكن اليوم رؤية الكثير من الروس وهم يقضمون ألواح «مارس» أثناء انتظارهم للباص وهو امر لم يعتادوا عليه من قبل.

ولعل الشيكولاته تناسب الروس اكثر من غيرهم بسبب الطاقة الحرارية التي تعطيها للجسم وهو ما يجعل الكثيرين من الروس يفضلون تناولها في الصباح كفطورهم اليومي.

«عن الفاينتشيال تايمز»

٢١٠ شركات جديدة العام الماضي

مصر ترفض المشروعات التي لا تراعي اشتراطات حماية البيئة

■ ■ الاسكندرية: اعلن الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار و المناطق الحرة ان عدد الشركات الاستثمارية التى بدأت النشاط خلال عام ١٩٩٧ وحده بلغ ٢١٠ شركات مقابل ١٤١ شركة عام ١٩٩٦ بزيادة قدرها ٤٩ بالمائة. واكد الدكتور ابراهيم فوزي ان هيئة الاستثمار لا توافق على اقامة او تأسيس أى مشروع لايتعهد بمراعاة اشتراطات حماية البيئة فضلا عن ضرورة استخدام المشروع الاساليب العلمية الحديثة و التكنولوجيا المتقدمة التى تجعله صديقا للبيئة كما ان هيئة الاستثمار لديها من الوسائل التى تمكنها من التأكد من ان المشروع يستوفى متطلبات الحفاظ على البيئة قبل ان يبدأ النشاط حرصا على المجتمع و صحة المستثمرين.

ومن جانبها قالت الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشؤون البيئة انها اطلعت على التقارير العلمية والابحاث الميدانية التى اجراها المركز القومى للبحوث و معهد التبين للدراسات المعدنية و تأكدت ان المشروع جاد فى الالتزام باشتراطات حماية البيئة من التلوث و ناشدت المستثمرين الجدد بان يقوموا بعمل دراسة بيئية و ارسالها للوزارة قبل البدء فى المشروع و يصلهم الرد خلال ستين يوما.

وقد أكد رئيس هيئة الاستثمار ان صناعة اسود الكربون المصرية قد أثبتت قدرتها على العمل وفقا لاشتراطات البيئة الدولية مشيرا الى انه يوجد في الولايات المتحدة ١٩ مصنعا لانتاج اسود الكربون بينما يوجد في اوروبا ٢٩ مصنعا ونجح المنتج المصري في الحصول على عدد من الشهادات الدولية في مقدمتها الايزو ١٤٠٠١ الخاصة بالالتزام بمعايير البيئة الدولية ولا يوجد في العالم كله سوى شركات محدودة حاصلة على هذه الشهادة.

وأكد في هذا الصدد ان دخول الصناعة المصرية مجالات انتاجية جديدة يؤكد قدرتها على السير في ركب التقدم الصناعي في العالم.

وأشار الى ان هذا المصنع يصدر ٨٧٪ من انتاجه للأسواق الخارجية في ٣٠ دولة وتبلغ قيمة صادراته ١٢٠ مليون جنيه مصري مما يجعله أكبر مصنع قطاع خاص مصري من حيث قيمة الصادرات.

وقد حذرت وزيرة الدولة للبيئة انها ستطارد بقوة القانون من يصر على تدمير صحة الانسان المصري.

وكان المهندس عادل الموزي رئيس الشركة القابضة للصناعات الكيماوية ورئيس مجلس ادارة شركة اسود الكربون قد أكد في بداية الزيارة ان المصنع ينتج بأحدث التكنولوجيا العالمية حيث أقيم بالتعاون مع شركة أمريكية رائدة في هذا المجال. (أ ش أ)

ارتفاع انتاج مصر من النفط والغاز فى ديسمبر الماضي

■ القاهرة: قالت المؤسسة المصرية العامة للبترول ان انتاج مصر من النفط الخام ارتفع فى ديسمبر الى ٨٠٦٤٥١ برميلا يوميا من ٨٠٠ الف برميل يوميا فى نوفمبر. وزاد الغاز الطبيعى المتاح للبيع قليلا وبلغ ١,٣٢ مليار قدم مكعب مقارنة مع ١,٣١ مليار فى نوفمبر. وزادت المكثفات الى ٤١١٢٩ برميلا يوميا من ٤١ الف برميل يوميا بينما ارتفع انتاج غاز البترول المسال الى ٣٠٩٧٨ برميلا يوميا من ٢٩٦٧٧ برميلا يوميا فى نوفمبر. (رويترز)

تطور الخلافات الاقتصادية بين أثيوبيا وارتيريا

■ اديس ابابا: ذكرت انباء صحفية ان اثيوبيا قامت بنقل مكاتب جماركها من داخل ميناء عصب الاريتري الى بلدة بورى الواقعة على الحدود بين البلدين.

وقالت صحيفة (ريبورتر) الاثيوبية المستقلة ان هذا الاجراء تم بناء على طلب من ارتيريا اثر خلافات حدثت بين البلدين مؤخرا بعد قيام ارتيريا باصدار عملة مستقلة عن العملة الاثيوبية واعلان اثيوبيا ردا على ذلك ضرورة ان يكون التعامل التجاري بين البلدين بالعملات الحرة.

وكشفت الصحيفة عن ان السياسات الاقتصادية الجديدة احدثت اضطرابات في الحركة التجارية الارتيرية التي كانت تعتمد في معظم وارداتها الغذائية على اثيوبيا.

(ق ن ا)

بنسبة ٣٥٪

انخفاض صادرات ايران الزراعية

■ طهران: قال مسؤول رفيع في تصريحات ان صادرات ايران من المنتجات الزراعية انخفضت ٣٥ بالمائة في الاشهر الثمانية المنتهية في ٢١ نوفمبر مقابل نفس الفترة العام السابق.

ونقلت صحيفة كايهان عن مدير المنتجات الزراعية بمركز تنمية الصادرات الايرانية ان الانخفاض يرجع جزئيا الى حظر الاتحاد الاوروبي لمدة ثلاثة اشهر على واردات الفستق الايراني في العام الماضي.

وقال المسؤول الذي لم تذكر الصحيفة اسمه ان ارتفاع تكاليف انتاج التمر والزبيب في ايران ومشاكل النقل بين الاسباب الاخرى لانخفاض الصادرات الزراعية.

(رويترز)

رومانيا تعيش سنة أخرى من التقشف

اغلاق ١٦ شركة وتعطل ٧٠ ألف شخص عن العمل خلال عامين

■ بوخارست: سيعيش الرومانيون في ١٩٩٨ سنة تقشف اخرى بعد ان أجبروا على تقديم تضحيات كبيرة منذ وصول تحالف اليمين المعتدل الى السلطة في ١٩٩٧ باسم الانتقال الى اقتصاد السوق.

وصرح رئيس الوزراء الروماني فيكتور سيوربيا «يجب الا نتوقع تحسنا في مستوى المعيشة قبل النصف الثاني من ١٩٩٨ عندما سيسمح نمو اقتصادي طفيف للرومانيين بالتعويض عن انخفاض القدرة الشرائية الذي سجل في ١٩٩٧».

وقال وزير الدولة للشؤون المالية دان روسانو ان «١٩٩٨ ستكون سنة تقشف لان قسما من القروض التي تم الحصول عليها ستستحق ويتطلب تسديدها جهودا مالية كبيرة».

وقد بلغت نسبة التضخم ١٤٠٪ في نوفمبر بالمقارنة مع ديسمبر ١٩٩٦، اي بمعدل شهري يبلغ ٨,٣٪. ولم ترتفع الاجور سوى ١١٥٪ في الفترة نفسها مما ادى الى انخفاض المبيعات بنسبة ٣٠٪ ورقم اعمال قطاع الخدمات بنسبة ٢٠٪.

وافادت تقديرات رسمية ان انخفاض الانتاج الصناعي الذي تجاوزت نسبته ٥٪ في ١٩٩٧ لن يتوقف قبل الربع الاخير من ١٩٩٨ مما يجعل الامل في ازالة العجز قبل هذا الموعد ضئيلا.

ولم تبلغ عملية الخصخصة وهي من الاهداف الرئيسية للحكومة الوتيرة المطلوبة ولم تشمل سوى ١٢٠٠ شركة معظمها صغيرة ومتوسطة من اصل ٢٧٠٠ اعلنت الحكومة انها قابلة للخصخصة.

وقال سيوربيا «للتعويض عن هذا التأخير نعتزم تنويع وسائل الغاء التأميم وننوي ان نوقع حتى فبراير المقبل ثمانين عقدا مع مصارف اجنبية تعهدت بايجاد مستثمرين استراتيجيين للشركات الكبرى».

وقد ارتفعت قيمة الاستثمارات الاجنبية في رومانيا من ٢,٢ مليار دولار في نهاية ١٩٩٦ الى ٣,٤ مليار دولار في ١٩٩٧، لكنها ما زالت غير كافية.

وتواجه الحكومة صعوبات في اصلاح مؤسسات الدولة التي تشرف على عدد كبير من القطاعات الاقتصادية. وقد اغلقت الحكومة منذ اغسطس ١٩٩٦ وتحت ضغط صندوق النقد الدولي ١٦ شركة غير مربحة واطلقت مشاريع لتحسين قطاع المناجم ترجمت بانتقال اكثر من ٧٠ الف شخص على البطالة.

وتتطلب مواصلة البرنامج مبالغ كبيرة من اجل الضمان الاجتماعي وايجاد وظائف جديدة. وتبلغ نسبة البطالة في رومانيا الان ٨,١٪.

وتملك الحكومة هامش مناورات محددا بالتزامها - المدرج في الاتفاق مع صندوق النقد الدولي - جعل عجز الميزانية ٣,٥٪ من الناتج الداخلي الخام.

وبينما تتراجع ثقة السكان في حكومة سيوربيا وبرنامجها الاقتصادي، عبر الرئيس اميل كونستانتينيسكو في رسالته لنهاية العام عن شكره للرومانيين «على حكمتهم وصبرهم المثاليين اللذين كانا على مستوى المرحلة الصعبة التي تجتازها رومانيا».

(أ.ف.ب)

الأردن يسعى لجدولة ديونه لالمانيا

■ عمان: يغادر عمان يوم السبت القادم وفد اقتصادي اردني متوجها الى المانيا للتفاوض على اعادة جدولة الديون الالمانية على الاردن والبالغة نحو ٩٤ مليون مارك الماني حوالى ٤٧ مليون دولار امريكي.

وتأتي هذه الجدولة ضمن ما تلقى من اعادة جدولة ٤٠٠ مليون دولار لفترة تتراوح بين ١٩ عاما ونصف العام و٢١ عاما ونصف العام.

ويذكر ان المانيا وايطاليا وكندا هى الدول التي لم يتم حتى الآن توقيع اتفاقيات اعادة جدولة معها والتي يتوقع ان يتم التوصل لاتفاقيات معها خلال هذا العام.

اما بالنسبة لفرنسا فقد تم التوقيع على اتفاقية اعادة الجدولة معها بالاحرف الولى.

ويبلغ اجمالى الدين الرسمي على الاردن ٩,٤ مليار دولار منها ما بين ٣,٥ مليار الى ٥ مليارات لدائنين رسميين على المستوى الثنائي والباقي على شكل قروض ميسرة حصل عليها من وكالات مثل البنك الدولي وصناديق معونات عربية.

ويذكر اتفاق اعادة الجدولة مع نادي باريس ساعد الاردن على خفض عبء تسديد الديون الخارجية والتخفيف من اثار الاصلاحات الاقتصادية الصارمة التي يقوم بها.

وكان وزير المالية الاردني قد اعلن في وقت سابق ان الاردن سيعيد جدولة بعض الديون الاخرى المستحقة لدائنين غير اعضاء في نادى باريس. (وا خ)

ملامسة السلام

قصة اوسلو من البداية الى النهاية



تأليف: يوسي بيلين

ترجمة: غسان محمد

هذا الكتاب

بيـــلين . . . من البندقيـــة الى القلم !

يوسي بيلين، الجندي والمثقف والصحفي والسياسي الاسرائيلي، هو وجه (مجمّل) من داخل المجتمع الاسرائيلي القائم في عقيدته السياسية والاخلاقية والدينية، على توفير اقصى متطلبات الأمان للكيان الاسرائيلي، توافقا مع المتغيرات الدولية، التي ينظر اليها اليمين الاسرائيلي من داخل (الجيتو) اليهودي.

وفي كتابه: ملامسة السلام. . . قصة اوسلو من البداية الى النهاية، يقدم بيلين نفسه، من خلال عملية الاعداد لاتفاق اوسلو، بل وحتى قبل ان يفكر هو بالنتائج التي توصل اليها، باعتباره رجلا اسرائيليا يعرف اكثر من غيره مصاعب (اسرائيل) وطرق حل هذه المصاعب.

ان تجربة (الجندي) بيلين هي التي تقوده الى مفردات هذا الكتاب، رغم انه يتحدث بصفته مثقفا ودبلوماسيا، لذلك نراه يشتم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وهو ما شطبناه احتراما لذوق القارئ العربي، او يستعير لغة عنصرية عندما ينقل عن غيره وصف العرب بـ (الاغبياء).

وكتاب يوسي بيلين، هذا، موجه الى تسييجه السياسي والايديولوجي والديني: انه رسالة الى ابناء (العائلة الواحدة) داخل (الجيتو) اليهودي في محاولة لاخراج اولئك الابناء اليهود الى فضاءات يتخاصمون معها.

لذلك يبدو من المفيد للقارئ العربي ان يطلّع بعمق على ما تدور حوله افكار هذا الرجل، الذي تنفضح ذرائعيته في كثير من فصول الكتاب. كما القارئ العربي مدعو الى تحليل عقلاني وموضوعي لأهم الشخصيات والاحداث اسرائيلية وعربية وعالمية، التي ترد في هذا الكتاب. (الاتحاد)



الحلقة الخامسة

معهد «فافو».. من فندق ايدلوجي الى قابلة لولادة «اوسلو» ■ قريع.. رجل عرفات الموثوق في كل المجالات ■ إبعاد نشطاء حماس الى لبنان أحد أكبر أخطائنا

الفصل الثاني

الحلقة الخامسة: أوسلو

كانت ظهيرة يوم الأربعاء، ٢٩ ابريل / نيسان ١٩٩٢، شديدة الحرارة. وقد ندمت على قرار ان اسير مشيا على الاقدام الى مطعم (تندوري) الموجود في ساحة ديزنكوف بتل ابيب، فكرت في الطريق بالحجة التي سوف استخدمها لأوضح السبب الذي جعلني اطلب علبة «دبل» كولا، دون ان يتسبب ذلك بازعاج الشخصين اللذين كنت سألتقيهما هناك: (داف رندل) عضو الدائرة السياسية للمستدروت و (ترويه رود لارسن) من النرويج مدير معهد الابحاث (فافو).

كان من الصعب أن أتذكر حتى نفسي، وان كان هذا بحد ذاته غير ضروري، كانت الاحداث التي حصلت لاتزال تترك آثارها على الصورة الاساسية، كان هناك شيء واحد واضح تماما - لم اتصور ابدا ان لقاء متواضعا من هذا القبيل سيتمخض عن مسيرة تؤثر على اسرائيل، وعلى المنطقة وعلى العالم، وان (اوسلو) سيكون اسما جيدا ومفضلا لها.

لم تكن حالتي النفسية جيدة، صحيح انني نجحت قبل بضعة اسابيع في الوصول الى مكان مرموق في الانتخابات التمهيدية. كذلك نال اصدقائي المقربون، ابروم بورغ، حاييم رامون، وحجاي ميروم، مواقع رفيعة في انتخابات الكنيست الثالثة عشرة. لكن الاجواء بالقرب من الرجل الذي عملت معه منذ سنة ١٩٧٧، اي شمعون بيريز، كانت صعبة. فمعسكر رابين الذي كان يشعر بأقليته داخل حزب العمل، آخذ بالتعاظم، دافعا معظم رجالات بيريز الى اسفل قاعدة الانتخابات، وكانت علاقاتي الشخصية مع مرشحنا الجديد لرئاسة الحكومة متواضعة وسيئة، وللمرة الاولى منذ سنين عديدة لم اكلف بمهمة رسمية في هيئة الانتخابات، الامر الذي جعلني انشغل بجدول اعمال حافل ومتعب قوامه القيام بجولات كثيرة في جميع انحاء البلاد مع تأكيد خاص على الوسط العربي، كان بيريز يشعر ان حزب العمل سيخسر الانتخابات بسبب السياسة الاعلامية الخاطئة والتأكيد الزائد على الجانب الشخصي.. على اية حال لم يكن هناك اي ضمان للفوز في الانتخابات.

هذا هو «فافو»

حين اتصل بي راندل ودعاني في وقت كانت فيه معركة الانتخابات في مرحلتها الوسطى، للقائه ملت الى رفض الدعوة، لكن حين ذكر اسم (فافو) قلت له سأحضر، كان وجه ترويه لارسن يشع بالنور، كان صاحب هواية واهتمام، ولم يكن هناك اي مجال للشك بوطنيته.. كان نحيل الجسم وسنه يقارب الاربعين. لغته الانجليزية جيدة وكذلك الاسكندنافية.

تحدثت معه عن صندوق التعاون الاقتصادي (F.C.E) الذي رأسته منذ تأسيسه سنة ١٩٩١، كان هذا الصندوق الذي ولد في هولندا وحظي بتمويل الاسرة الاوروبية، لايزال في بداية طريقه، لم يكن له مكتب. وكان العنوان الوحيد الذي يقود اليه هو منزل الدكتور يائير هيرشفيلد والمدير التعليمي للصندوق في «رامات يشي». كان البحث الذي اجريناه في ذلك الوقت يركز على الامكانيات الكامنة في العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والمناطق المحتلة. دعونا البحث باسم: (من ارتباط احادي الجانب الى ارتباط متبادل)، وطلبنا ان نشير الى المجالات التي يمكن تطويرها في المستقبل من خلال استغلال العمالة الفلسطينية الرخيصة، ابدى ترويه اهتمامه، ولم يطلب مني توضيحات لكمية الكولا التي شربتها.

التقينا كأصدقاء قدامى، روى لي قصته، فقد انشأ معهد (فافو) سنة ١٩٨٢، وترأسه منذ ذلك التاريخ. واهتم بقضايا المجتمع والسياسة والاقتصاد، وتم انشاء المعهد بمبادرة مكاتب التجارة النرويجية. بيد ان تحقيقاته نالت ثقة الحكومة، وتحول الى منظمة كبيرة يعمل فيها عشرات العمال.. وفي سنة ١٩٨٨، عينت زوجته، منى يول، دبلوماسية شابة في وزارة الخارجية النرويجية في سفارة بلادها بمصر، وذهب لارسن معها الى مصر، ولم يكن يعرف شيئا عن النزاع الاسرائيلي - العربي، ولم يكن مهتما بالشرق الاوسط.

وكان كل ما يريده ان يرتاح بعض السنوات بعد نشاط مستمر ودائم، وممارسة لعبة التنس في القاهرة، لكنه لم يلبث ان شعر بالملل فورا وراح يبحث عن عمل ينشغل به.

التقى في مصر، بوساطة زوجته منى، مع فتحي عرفات، شقيق ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. واستمع منه للمرة الاولى عن بعض التفاصيل عن النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، وفكر خلال المحادثات ان بامكانه تجنيد خبرته التي اكتسبها في معهد (فافو) والبحوث والتحقيقات التي اجراها حول ظروف ومستوى الحياة في مناطق كثيرة من العالم، لصالح الشرق الاوسط حين يستطيع موازنة المعطيات بين اسرائيل وبين الفلسطينيين تجاه قضايا محددة مثل السكن، والصحة والعمل داخل المناطق المحتلة، وآمن بأن الاختبار بحد ذاته وايجاد ارضية موحدة للمعطيات من شأنها ان يؤديا الى تلطيف التوتر بين الطرفين.

كانت القضية الاساسية منذ هذه اللحظة تتمثل بكيفية صياغة الـ [illegible] لسكان المناطق المحتلة، بحيث تحظى بموافقة [illegible] الفلسطينيين والادارة المدنية، وخلال سنة [illegible] جدا تجول بين جميع الاطراف بهدف التوصل الى سؤال متفق عليه من هذا القبيل، وبالمناسبة، فقد تعرف على شخصيات مثل ساري نسيبة وفيصل الحسيني من الجانب الفلسطيني، وتعرف في الجانب الاسرائيلي على الضباط الكبار في الادارة المدنية، وتولد لديه انطباع بانه يوجد في كلا الطرفين اشخاص جديون يستطيع كل واحد منهم ان يتحدث الى نظيره.

وهكذا ابتدأ المشروع عمله، واحتاج للعشرات الذين قابلهم، في حين تسلم ادارة المشروع للسيدة مريان هايبرغ، عقيلة وزير الدفاع النرويجي، يوهان يورغان هولست، كانت اكتشافاته الاولية مدهشة جدا، وعلى سبيل المثال، اطلع على الوضع الصحي الممتاز في قطاع غزة من خلال الاجوبة على اسئلته، وحين التقينا كان لايزال في ذروة عمله، وكان الهدف من سفره المستمر الى المنطقة، الاشراف على تنفيذ الاستطلاع، فقد قام بذلك من اوسلو، التي عاد اليها هو وزوجته، هناك عاد لارسن الى ادارة المعهد، في حين عينت زوجته منى، رئيسة لمكتب نائب وزير الخارجية، يان ايغلند.

قال لي لارسن، انه في كانون الاول سنة ١٩٩٢ استضافت زوجته وفدا فلسطينيا من تونس، ترأسه شخص يدعى محمد قريع (ابوعلاء) وهو المستشار الاقتصادي الاول لعرفات ومدير صندوق الارتباط البالغ الاهمية، وباستثناء فتحي عرفات، فإن لارسن لم يتعرف على الشخصيات الفلسطينية المقيمة في تونس، فقد اعتقد انهم ليسوا اكثر واقعية، وان قادة الفلسطينيين مقيمون في المناطق الفلسطينية ذاتها وليس خارجها، اقترحت منى على ترويه ان يلتقي مع ابوعلاء واستمر اللقاء بينهما ساعات طويلة، وخرج ترويه بانطباع جيد عن محاوره الفلسطيني وقال انه مقتنع بأنه سيجد لغة مشتركة مع الاسرائيليين الراغبين بالسلام، ولدى عودته الى منزله قال لزوجته منى بأن معهد (فافو) يستطيع ان يكون فندقا ايديولوجيا للقاء سري، اسرائيلي - فلسطيني، حتى انه اعتقد بأن المرشح المعقول لهذا اللقاء هو فيصل الحسيني، وقال لي ترويه لارسن: انه اجتمع قبل يوم من ذلك في القدس مع الحسيني وطرح الفكرة عليه، وقد قبلها وشجعه على ان يبحث معي فكرة انشاء قناة للتحادث فور انتهاء الانتخابات.

سألني لارسن: ماذا تقول؟. قلت له انه اذا ما استمر شامير رئيسا للحكومة، فانه سيعمد الى تمييع المسيرة قدر امكانه، ليس لأنه لا يريد السلام، وانما لأنه لا يؤمن بالسلام، واذا ما اصبح رابين رئيسا للحكومة، فان هناك املا في ان يحدث شيء ما، وخاصة مع الفلسطينيين، ذلك لأنه تعهد بالتوصل الى اتفاق للحكم الذاتي خلال سنة حتى تسعة اشهر، مع ذلك كنت اشك باحتمال التزامي بوعدي هذا، سواء بسبب تشكيل وفد اردني - فلسطيني مشترك سيكون بمثابة عقبة ثنائية، او بسبب شخصية الدكتور حيدر عبدالشافي الذي يشبه شامير.

واذا لم تتم اقامة قناة سرية بيننا وبين الفلسطينيين، فإنه لن يحصل اي شيء، ومن المفضل ان تكون هذه القناة في النرويج، والا سأحاول ايجاد مكان آخر.

اجابني لارسن قائلا: (نستطيع ان نوفر لكم مكانا في اي وقت تريدونه، قبل الانتخابات او بعدها، سواء بقيتم في المعارضة او عدتم الى السلطة، سنقترح عليكم مكانا هادئا تستطيعون ان تعملوا فيه بهدوء بعيدا عن وسائل الاعلام..) رويت له انني اجري اتصالات مع شخصيات فلسطينية بواسطة يائير هيرشفيلد، وطلبت منه الاتصال معه بهدف تجسيد فكرة المسار الجديد.

ودعني لارسن بحرارة واعدا بالعمل على ايجاد الاتصال لدى عودته الى بلده، واتفق على عدم اعطاء أية معلومات عن المسار المقترح والمتفق عليه لأي شخص في الوقت الحاضر، وبعد مضي بضعة أسابيع تلقيت رسالة من لارسن حملت تاريخ ٢٦ مايو / آيار ١٩٩٢، واستنادا لما قاله في رسالته، فقد حاول ان يلتقيني قبل ذلك، لكنه لم ينجح، فبعد محادثاتنا - هكذا يقول في رسالته - اصبح اكثر تفاؤلا بخصوص امكانية احراز تقدم مع الفلسطينيين، لقد التقى فيصل الحسيني مجددا، حيث ابدى اهتماما كبيرا باجراء لقاء مطول في اوسلو بينه وبين بعض الشخصيات الفلسطينية بحيث سيكون رئيسا لهم، واوضح لارسن انه سيصل الى البلاد في اواسط شهر يوليو / تموز وسوف يحاول تنظيم لقاء ثلاثي.

مطبخ جديد

قبل اسبوع من موعد الانتخابات، حيث كان جدول اعمالي حافلا جدا، اتصل بي يائير وقال ان لارسن وصل وانه يقترح عقد اجتماع مشترك مع فيصل الحسيني وانه يتوجب علي ان احدد الآن الاجراءات المطلوبة للمرحلة المقبلة، كان هناك بعض الاشخاص الذين تجرأوا على الحديث عن انتصار منتظر، تم اللقاء في التاسع عشر من يونيو / حزيران، صباح يوم الجمعة، وذلك حتى لا اضطر لالغاء لقاء سياسي، التقينا في فندق (امريكان كولوني) الفاخر الواقع شرقي القدس - اي فيصل الحسيني - ترويه لارسن، د. يائير هيرشفيلد وأنا، استعرض الحسيني المحادثات التي تمت حتى هذه اللحظة، وكان واضحا ان الحديث لا يتناول حصول اي تقدم حقيقي، اشار الحسيني الى الاقتراحات التي تقدم بها لارسن بخصوص اقامة قناة سرية، فبارك، واعرب عن امله في ان يكون رابين رئيسا للحكومة القادمة، حيث سيكون بالامكان التوصل الى تسوية بسرعة بمساعدة (مطبخ) يكون مكانه في النرويج، كان اللقاء ممتازا حيث لم يحدث اي شيء بعد، فالاشخاص الاربعة الذين شاركوا في هذا اللقاء واتفقوا فيما بينهم على تفعيل المسيرة السياسية الرسمية، لم يعودوا الى الاجتماع وفق نفس الآلية حتى لحظة كتابة هذه الكلمات، فقد كان المطبخ مختفيا عما ولد عليه في مطعم (تندوري) وخلافا لما تم بلورته في فندق (امريكان كولوني)، بيد انني لم أعلم بهذا في تلك الأيام، لقد كان الاحساس الذي انتابني هو انني أتممت مسيرة يمكن ترجمتها بعد الانتخابات اذا ما اتاحت ذلك الظروف السياسية.

في تلك الأيام كانت التأويلات تقول بأن الأسد ينتظر شامير خوفا من قيام حكومة اسرائيلية اكثر اعتدالا تكشف عدم رغبته بالسلام، أما عرفات فكان ينتظر رابين، كونه يستطيع معه فقط ان يتوصل الى تسوية، ولا اعرف بالتحديد حقيقة شعور عرفات والاسد عشية انتخابات ١٩٩٢، على اية حال كانت هذه مجرد تأويلات لا أكثر.

كان طعم انتصار الثالث والعشرين من حزيران غريبا وغير منتظر، وسيطر على القاعة التي كادت ان تختنق في فندق (دان) بتل ابيب، احساس بأن معسكر رابين سيحتفل بانتصاره على معسكر بيريز، وكان الانتصار بمثابة تأكيد الى انه فقط مع رابين يمكن تحقيق النصر، ولأن الانتصار تم بفضله، فإنه يتعين على بيريز ان يحني رأسه.

توجهت الى القدس للظهور عبر أخبار الساعة العاشرة في التليفزيون البريطاني مقابل اهود اولمرت الذي كان يمثل المعسكر الخاسر، سمعت في الطريق خطاب (الاعتقادات) الذي ألقاه رابين، فترسخ في ذهني ما كنت أعتقد به، كان رابين يتحدث كما لو انه يوجه كلامه ضد بيريز، وضدي، لقد انتظرنا هذا الانتصار طويلا، وما انا أشعر حين حصل انني غريب في معسكر المنتصرين، كان صعبا جدا علي أن أغفر لنفسي وجود تلك التحفظات داخل هذا المعسكر.

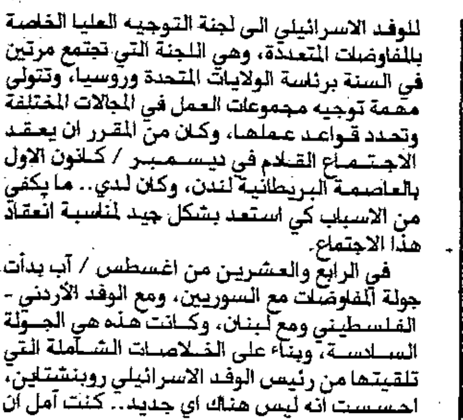
انصب العمل في الأيام التالية على تشكيل القافلة، واستمر الاحساس بالتنكر، كان معسكر بيريز خارج جميع القضايا، وسررت لكون حاييم رامون يشارك في العمل وعلمت انه اكثر خبرة وحنكة من الآخرين، لكنني شعرت بالأسف لابعاد حركة (يهدوت هاتورا) عن الائتلاف وكنت اخشى ان ندفع في يوم ما ثمنا باهظا، كان رابين لا يرغب ابدا بتعيين اي نائب له او حتى نائب وزير، فقد كان الكثيرون لايزالون يطلقون على بيريز قائم بالاعمال بالوكالة - لكن انتهت هذه الوظيفة منذ سنة ١٩٩٢، وكان السؤال المطروح، هل سيمارس بيريز اي دور في حكومة رابين؟ او هل سيقترح عليه رابين حقيبة التعليم؟ أو حقيبة المالية، او ربما الدفاع او الخارجية؟ كان رابين يحتفظ بالاوراق قريبة جدا من صدره، حتى خلال اللقاءات المنفردة التي تمت في بيته وبين بيريز.

لم يكن الحديث سهلا، فقد كان واضحا ان رابين يعطي حقيبة الخارجية لبيريز بغير رغبة واضعا امامه بعض القيود، رابين هو الذي سيتولى قيادة العلاقات مع الولايات المتحدة، وهو الذي سيوجه المفاوضات في واشنطن على جميع المسارات في الوقت الذي يكون فيه الياكيم روبنشتاين يواصل هذه المفاوضات، اما بيريز، فسوف يوضع في صورة المفاوضات وسيتولى مهمة الاشراف على المفاوضات المتعددة التي تعتبر جزءا مكملا للمفاوضات الرئيسية، والتي سوف تتناول مسائل المياه، والبيئة، وقضية اللاجئين ومراقبة التسلح ومسائل التعاون الاقتصادي، ومن الجدير ذكره ان هذه المفاوضات وفق مستويات منخفضة، دون المستوى الوزاري، بعد بضعة اشهر حاول بيريز مجددا رفع مستوى لجنة التوجيه الخاصة بالمفاوضات المتعددة الى مستوى وزاري، لكنه لم ينجح في ذلك، خاصة بسبب معارضة المملكة العربية السعودية.

في الثالث عشر من يوليو / تموز تم تشكيل حكومة رابين، وتم تأجيل البت في مسألة تعيين نواب الوزراء الى وقت لاحق، بالنسبة لوتي غور الذي كان من المقرر ان يعين نائبا لوزير الدفاع، احس بانزعاج شديد في تلك الايام ولم يستطع فهم اسباب تأخير التعيين، اقترح علي ان نذهب معا الى رئيس الحكومة ونطلب منه عدم التردد، رفضت ذلك؟ وفي نهاية المطاف تم تعييننا في الخامس من اغسطس / آب، وافق بيريز على تعيين جاد يعقوبي سفيرا لاسرائيل في الامم المتحدة، بناء على طلب رابين، في حين وافق رابين على تعيين نائب لوزير الخارجية.

المفاوضات المتعددة

ولأن المفاوضات المتعددة كانت في تلك الفترة بمثابة الموضوع الاساسي لوزارة الخارجية، ومن مهامها الرئيسية، فقد توليت حمل اعباء الملفات المتفككة لتلك المفاوضات التي جرت على هذا المسار منذ الاجتماع الاول الذي عقد في موسكو في شهر ديسمبر / كانون الاول ١٩٩٢، ودرست بمساعدة شلومو غور، مستشاري السياسي ورئيس مكتبي، محتوياتها والمصطلحات المهنية والخيارات القائمة لاستغلال هذا المسار لاجراء المزيد من الاتصالات السياسية، اتفقت مع بيريز على ان اعين رئيسا للوفد الاسرائيلي الى لجنة التوجيه العليا الخاصة بالمفاوضات المتعددة، وهي اللجنة التي تجتمع مرتين في السنة برئاسة الولايات المتحدة وروسيا، وتتولى مهمة توجيه مجموعات العمل في المجالات المختلفة وتحدد قواعد عملها، وكان من المقرر ان يعقد الاجتماع القادم في ديسمبر / كانون الاول بالعاصمة البريطانية لندن، وكان لدي.. ما يكفي من الاسباب كي استعد بشكل جيد لمناسبة انعقاد هذا الاجتماع.



في الرابع والعشرين من اغسطس / آب بدأت جولة المفاوضات مع السوريين، ومع الوفد الأردني - الفلسطيني ومع لبنان، وكانت هذه هي الجولة السادسة، وبناء على الخلاصات الشاملة التي تلقيتها من رئيس الوفد الاسرائيلي روبنشتاين، احسست انه ليس هناك اي جديد.. كنت آمل ان يكون رئيس الحكومة قد حصل على معلومات خاصة عبر طرق اخرى بحصول تطورات ذات معنى في واشنطن، لكن احساسي هذا كان خاطئا، والواقع انه تم قول بعض الامور الجديدة عن المسار السوري حيث كان ايتمار رابينوفيتش يرأس الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات مع سوريا، بيد ان هذه الامور لم تقل بشكل واضح بخصوص مقولة (الارض مقابل السلام) حيث وصلت المفاوضات بشكل سريع الى حالة الاصطدام بين الصيغ القديمة، اما على المسار اللبناني فانه لم يحصل اي شيء ولم يكن بالامكان حدوث شيء فقد واصل اوري لوبراني ويوسي هاداس ادارة هذا المسار مع ادراكهما بأنهما يقومان بعمل لا طائل منه.. وبالنسبة لالياكيم روبنشتاين فقد استمر في ادارة المسار الاردني - الفلسطيني بقدر كبير من روح الدعابة مستخدما لغة «الايدش»، في وقت كان يفهم فيه من حديثه وكأنه لم.. يتم تشكيل حكومة جديدة في اسرائيل، الى جانب اصراره على التمسك بقضايا شبيهة بتلك التي امر ان يتمسك بها من قبل الحكومة السابقة.

كان الاحساس السائد آنذاك متقلبا، لكن السلام ازدهر نوعا ما، فقد كان روبنشتاين يتوجه الى كل جولة جديدة من المفاوضات على متن طائرة تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي بصحبة دزينة من الموظفين والخبراء، كان معظمهم من موظفي وزارة الخارجية، كان يخيل ان كل شيء يحدث بقدر ما من الاحساس.

عكف مدير مكتبي على الاهتمام بالمسار اللبناني، واهتم نائبه آيتان بن تسور بالمسار الفلسطيني، اما رئيس مركز الابحاث السياسية، ديفيد آفك، فقد تابع المسار السوري، وكانت تساعدهم في عملهم مجموعة من الدبلوماسيين وموظفي الادارة والسكرتارية، تقرر ان اسافر بصفتي نائب وزير الى واشنطن. اقمت في فندق (ميفلاور) وقد اثر ذلك جدا على العمل اليومي وجعلني اتحمل كثيرا من عبء الادارة من جهة، ومن جهة ثانية، حين كنت اقرأ يوميا جميع ما يدور في المفاوضات، ادركت انه لا يتحقق أي شيء، كنا في أكثر الاحيان نقوم بدراسة جملة سورية تشير الى اتفاق سلام مقابل الانسحاب من الجولان، كما كنا نبحث مطولا عما اذا كانت هذه الجملة اولية وما اذا كان سبق لأي ممثل سوري ان قال مثلها في الماضي، بشكل عام كانت هذه الجمل مكررة.

حكومة الاحلام

كان يمكن ان نسمي الحكومة بحكومة الاحلام، رابين رئيسا للحكومة، وبيريز وزيرا للخارجية، فيما كانت الشخصيات التي اعتبرت لسنوات طويلة من اليسار المتطرف، تتولى حقائب وزارية هامة، شولاميت آلوني، يائير تسبان، حاييم رامون، وعوزي برعام، وكنت شخصيا اشارك دائما في اجتماعات المجلس الوزاري السياسي المصغر، حيث اطلع على معلومات هامة جدا، وكنت في ذات الوقت اتابع عبر وسائل بشكل مستمر كل التطورات السياسية لكن لم يكن هناك اي تحول حقيقي في المجال السياسي، حيث لم تستطع المناصب القائمة ان تزيد من مستوى تأثيرنا على القضية الأكثر اهمية: اجراء مفاوضات لتحقيق السلام مع جيراننا.

في التاسع من سبتمبر / ايلول، وخلال جولة المفاوضات، حيث كنت اعيش وضعا نفسيا متشائما جدا، وصل الى اسرائيل بزيارة رسمية نظيري النرويجي، النائب الاول لوزير الخارجية النرويجية، يان ايغلند، البالغ من العمر ثلاثين سنة، كان اشقر اللون، طويل القامة، وصاحب ابتسامة دائمة، وهو نائب للوزير توروفلد ستولتنبرغ، الذي تعرفت عليه منذ سنوات طويلة. قال لي ايغلند، ان الهدف من زيارته هو تجسيد الفكرة التي تم طرحها بيني وبين لارسن في مايو / ايار بخصوص المسار السري في اوسلو، وان الجانب الرسمي للزيارة هو مجرد حجة او ذريعة لا اكثر. اضافة الى انه يريد ان نجتمع ليلا بعد تناول العشاء، كي نقوم بدراسة الاحتمالات العملية، ولم يكن يدرك مدى اهمية توقيت زيارته هذه الى اسرائيل.

اجرينا خلال النهار محادثات سياسية، والتقى ايغلند مع شخصيات اخرى في الحكومة، وفي المساء اقمت على شرفه حفل استقبال في فندق (دان) بتل ابيب شارك فيه السفير النرويجي في اسرائيل وشخصيات اخرى، في الساعة الحادية عشرة ليلا تبادلنا كلمات التحية وتبادلنا الوثائق وبعد ذلك بربع ساعة جلسنا جميعا بشكل كثيف في احدى غرف فندق هليتون المجاور وعقدنا جلسة محادثات رسمية.

شارك في المحادثات عن الجانب النرويجي، الى



مبعدو حماس، أحد أكبر أخطائنا

عرفات كان ينتظر رابين في انتخابات ١٩٩٢
الحسيني يبارك فكرة «قناة سرية» بين الفلسطينيين والاسرائيليين


عرفات، بانتظار رابين

شامير، يكره السلام

فتحي عرفات، شرح القضية


رابين.. امل

جانب ايغلند. كل من رئيسة مكتبه مني يول، وزوجها تروبه لارسن. ومن الجانب الاسرائيلي، انا ويائير هيرشفيلد وشلومو غور. اعرب ايغلند عن سعادته من التحول الذي حصل في اسرائيل فهو نفسه عضو في حزب العمل النرويجي، وعين في منصبه دون ان ينتخب الى البرلمان وقال بأن استولتينبرغ على علم بما اتفق عليه بين لارسن وفيصل الحسيني وانا. وانه مستعد لتقديم المساعدة وتنفيذ وعده لجعل اوسلو مكانا لاستضافة القناة السرية، وان وزارة الخارجية ستجعل معهد (فافو) يقدم تمويله للمشروع.

أنا والحسيني.. نفكك الالغام

قضينا ساعات طويلة قمنا خلالها بتحليل الخيارات المتصلة بمواصلة مسيرة مدريد. اتفقنا جميعا على ان الاستمرار في هذه الآلية وعلى هذا الشكل هو بمثابة اشارة الى الفشل اي اجراء مفاوضات مكشوفة تقوم وسائل الاعلام بتغطيتها، مفاوضات موازية مع جميع الوفود في اعقاب تنسيق مسبق بين وزراء الخارجية العرب في دمشق، ووجود وفد اردني - فلسطيني مشترك، ومواصلة المحاولات المضحكة للتردد خلف منظمة التحرير والتباحث مع سكان المناطق المحتلة، رغم ان الجميع يعرفون جيدا الجهة التي تعطيهم الاوامر. اذن.. اتفقنا على ان هنك ضرورة لايجاد قناة موازية. واتفقنا ايضا على ان المسار الموازي هذا سيكون بيني انا (بيلين)، وبين فيصل الحسيني، بحيث نستطيع من خلال محادثاتنا ان نفكك الالغام التي تعترض مفاوضات واشنطن.

كانت الفكرة الرئيسية هي ان نقوم بالعودة الى دراسة جميع القضايا التي لم تناقش بشكل جيد طيلة السنوات الخمس الماضية والتي تضمنتها اتفاقية لندن التي قمت بقسط معين للتوصل اليها. اي ان نبني قناة سرية، نحل من خلالها جميع المشاكل، واكمال المسيرة ووضع خلاصة العمل بشكله النهائي بواسطة القيادتين، على طاولة المتفاوضين دون الكشف عن حقيقة وجود القناة السرية. وهكذا يخيل للعالم انه تم حل جميع المشاكل من خلال المفاوضات الرسمية، في حين ان الحقيقة تكون غير ذلك تماما.

حين افترقنا واثناء المصافحة، سألني ايغلند عن مدى تأييد اصدقائي للمسيرة. قلت له بان واجبي يفرض علي العمل من اجل بيريز، وانني سوف اخبره بعد مدة وجيزة بالاستعداد النرويجي، واكشف له هوية العراب. ووافقت على ان اطلعه على ذلك متى استطعت ان اتوجه الى النرويج في حين يقوم هو بالتنسيق مع الحسيني. بعد بضعة اسابيع من الاحباط بدا لي ان ضوءا ما قد ظهر. بعد يومين التقيت مع بيريز على انفراد، فبعد سنوات طويلة جدا من العمل استمرت منذ اكتوبر ١٩٧٧ استطعنا ان نشير الى الالغاز كما هي. كانت لقاءاتنا بشكل عام قليلة. كنت اصعد اليه في الطابق الثاني من مبنى وزارة الخارجية حاملا معي الملفات داخل مصنف صغير جمعت بداخله جميع المواضيع للتشاور معه بشأنها او لاقرارها. كانت حالته النفسية سيئة. ولم يكن صعبا - كما هي العادة - ان نميز ذلك من خلال ملامح وجهه. سألته: هل حصل شيء ما..؟ اجاب.. لاشيء انني لا اصدق انه يمكن فعل اي شيء جلست هذا اليوم مع رابين. قلت له: انني اريد ان اجتمع مع فيصل الحسيني لاسمع منه ما يريد قوله عن مفاوضات واشنطن. فقال لي.. لا. اصريت عليه. فقال لي من الافضل ان نمتنع في هذه الاوقات عن اجراء اجتماعات من هذا النوع. باختصار انت تدرك انني لست فخورا بالاجتماع مع فيصل الحسيني.

لم يكن بالامكان تصور طرح ومناقشة قضايا ومسائل اكبر تقلبا من ذلك. فكرت بشيء ما، ووضعت جانبا الورقة الاولى التي كانت ضمن المصنف، وهي الورقة التي تحمل عنوان - اجراء لقاء بيني وبين فيصل الحسيني في اوسلو - وانتقلت الى قضايا اخرى. وضعت هذه المحادثات مع بيريز، الآلية النهائية لمسيرة اوسلو، اضافة الى انها حددت الشكل الحقيقي لهذا المسار، وكان علي ان اعود للتفكير مجددا بالموضوع من جميع جوانبه.

كان واضحا لي انه في حال قام رئيس الحكومة بمنع وزير الخارجية من الاجتماع مع الحسيني، فانني لا استطيع ان اطلب من بيريز الموافقة على هكذا اجتماع في النرويج. وكان واضحا لي ايضا ان اجتماعي مع الحسيني في اوسلو دون علم بيريز، وبعد ان علمت بموضوع الحسيني قد يخلق وضعا غير مريح في حال افتضح امر اللقاء. كذلك كان واضحا بالنسبة لي انني لا استطيع ان اوضح للرجل السبب لالغاء مسار اوسلو لان ذلك كان سيكشف طبيعة العلاقة بين رئيس الحكومة ووزير خارجيته والموقف الصعب للمسؤول عني مباشرة - اي بيريز.

في الرابع والعشرين من سبتمبر انتهت جولة المفاوضات في واشنطن باجواء طيبة ومن دون تحقيق اية نتائج. وكان من المقرر ان تتوقف المسيرة السياسية لفترة طويلة الى ان تنتهي الانتخابات الامريكية في حال اعادة انتخاب بوش، والى ما بعد يناير ١٩٩٣ في حال انتخاب كلينتون. ابتعد الامل بامكانية التوصل الى اتفاق حول الحكم الذاتي خلال ستة او تسعة اشهر. واليوم فقد تلاشى ايضا امل المسار السري. اتصل ايغلند معي عدة مرات. كذلك فعل تروبه لارسن. حاولا معا تحديد موعد للقاء بيني وبين فيصل الحسيني. رفضت طلبهما متذرعا بحجج كثيرة مثل التصويت في الكنيست وغير ذلك.

بعد اسابيع معدودة تحدثت مع يائير هيرشفيلد. قلت له انني لا استطيع تصور نفسي متوجها الى اوسلو، وانني افضل ان يسافر هو الى هناك لغرض التفاوض مع شخصيات فلسطينية. وبينما كنت اشرح له العقبات الرئيسية في المفاوضات، كان هو يحاول توضيح ما يمكن حله وما من غير الممكن حله. كان السؤال المطروح هو، هل سيلتقي هيرشفيلد مع الحسيني او مع شخص آخر. تركت هذا التفكير، علما بانني اعتقدت بان الحسيني لن يستوعب السبب لاتفاقنا على ان يكون هذا المسار بيننا، ويصبح فيما بعد مع يائير الذي اعتاد ان يلتقيه في اوقات محددة بمنزله في القدس.

اعتاد الحسيني ان يهيب بنا كلما التقينا معه، وقبل تشكيل حكومة رابين، على ان نجتمع مع شخصيات في منظمة التحرير الفلسطينية. اوضحت له انه رغم ان القانون الذي يحظر مثل هذه الاجتماعات خاطئ وخطير، فانني لن اتجاوزه، لكني سأقوم بكل ما استطيع من اجل الغائه. في سنة ١٩٩١ عرضت على الكنيست مشروع قانون مفصل يهدف الى الغاء القانون. لكن اقتراحي سقط في القراءة البدائية، لان عددا من وزراء حزب العمل صوتوا ضده. خلال مؤتمر الحزب، استطاعت مجموعة من الحمائم، كما يقال، اتخاذ قرار بهذا الشأن لكن رئيس الحزب تغير، وبعد التحول الذي احدثته الانتخابات، فان رابين لم يسارع الى الغاء القانون.

اراد وزير العدل ديفيد ليبائي ان يبدأ وفق الخطط الموضوعة، لكن رابين عرقل توجهه، وكان اساس مخاوفه هو خشية ان يؤدي الغاء القانون الى دفع الولايات المتحدة تحت ادارة بوش لاستئناف المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، وهي المفاوضات التي توقفت بعد العملية الفاشلة التي قامت بها القوة - ١٧ - في منطقة شاطئ نيتسانيم بتاريخ ٣٠ ايار سنة ١٩٩٠. وكان رابين مهتما جدا بمسألة التمييز بين منظمة التحرير وبين سكان المناطق - الضفة الغربية وقطاع غزة - وما يؤكد صحة ذلك هو انه حين وصل الى السلطة كان مصرا على التفاوض مع المنظمة - فتعامله مع القانون المتعلق باللقاءات مع اعضاء المنظمة، استطاع ان يخفي حقيقة تفكيره بشكل جيد.

ميرتس.. دور حيوي

لعبت حركة ميرتس في ذلك دورا حيويا جدا. فقد كان يسيرا على رابين ان يتجاهل مطالب الوزراء ونوابهم في حزب العمل، لكن كان من الصعب عليه ان يتجاهل الشريك الاهم الاكبر في الائتلاف الحكومي، حيث كان قد توصل الى اتفاق مكتوب مع ميرتس ينص على انه سيتم خلال نصف ساعة بعد تشكيل الحكومة، الغاء القانون الذي يحظر عقد لقاءات مع اعضاء منظمة التحرير، والا فان حركة ميرتس ستقدم اقتراحا خاصا بها. والواقع هو ان وزراء ميرتس مارسوا الضغوط حتى انهم استخدموا لغة التهديد، وتم في النهاية اقتراح قرار الى الكنيست بهذا الخصوص، امكن تمريره من القراءة الاولى في الثاني من ديسمبر ١٩٩٢. فاز القرار بفارق صوت واحد (٣٧ ضد ٣٦) ولم يمتنع احد عن التصويت. لم يشارك رابين في التصويت، وكان مهما بالنسبة له ان يؤكد ان الغاء القانون لايعني ان الحكومة الاسرائيلية ستبدأ المفاوضات مع منظمة التحرير، بل على العكس من ذلك. اي انه لن يحظر على اشخاص خاصين ان يشاركوا بشكل منفرد في الاجتماعات والندوات، لكن الحكومة لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. من جانبه اكد ديفيد ليبائي هذا امام الكنيست حين قدم مشروع القانون. لكن كان واضحا انه قد تمت ازالة الحاجز، وحين توجهنا الى لندن لحضور اجتماع لجنة التوجيه، المنبثقة عن المفاوضات المتعددة، والذي عقد في الرابع من كانون الاول، علمنا انه سيكون من الممكن في وقت قريب جدا اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير. فبعد تمرير القانون في القراءة الاولى داخل الكنيست اصبح لقاء لندن يكتسب اهمية خاصة للاعداد لمسار اوسلو.

كان اجتماع لجنة التوجيه محطة لا بديل عنها من اجل دفع المسيرة الثنائية. ففي اليوم ذاته، الجمعة، كان الجميع في لندن. وكنت انا على رأس وفد يضم اشخاصا من وزارتي الخارجية والدفاع. من جهته، وصل الى لندن، تروبه لارسن لحضور مؤتمر للجمعيات التجارية عقد في المدينة صدفة. وصل محمد قريع (ابو علاء) الى المدينة كممثل لمنظمة التحرير، وكان مسؤولا عن المفاوضات المتعددة من دون ان يشارك في المفاوضات حيث تولى مهمة توجيه الوفد الفلسطيني الذي لم يكن يرتبط بالمنظمة للوهلة الاولى. كما وصل لندن، يائير هيرشفيلد من اجل ان يلتقي الجهات المختلفة التي ستحضر كما قال لي.

ترأس الوفد الامريكي ادوارد جيرجيان مساعد وزير الخارجية وترأس الوفد الروسي فكتور بوسوفاليوك رئيس دائرة الشرق الاوسط في الخارجية الروسية. اما رئيس الوفد الفلسطيني فكان من شخصيات الشتات وكان يشك فيما اذا كان عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني ام لا. القى رئيس الوفد الفلسطيني خطابا متطرفا جدا، كما لو انه لم يحصل اي تحول في اسرائيل خلال تلك السنة، وقد رددت عليه بلهجة حادة وحتى بغضب لم يكن ابدا من طبيعي. بعد ذلك جاءني رؤساء الوفود العربية للتعبير عن تأييدهم لردي، وكان هذا بمثابة مفاجأة طيبة. من جانبه هو ايضا، فقد اقترب مني فيما بعد قائلا ان ما قاله لم يكن مجرد عودة لتكرار الشعارات القديمة وحسب، وانما كان تعبيرا عن الاحتجاج على ان حكومة رابين ذاتها تواصل استخدام الاسلوب اللامعقول، اي وجود لجنة اردنية - فلسطينية مشتركة، وتلعب نفس اللعبة بين منظمة التحرير وسكان المناطق الفلسطينية المحتلة. وقال: آن الاوان كي تجلسوا مع زعمائنا الحقيقيين لا ان تغمضوا اعينكم امام الواقع. ولم يكن على علم بأن ممثلا رفيع المستوى للمنظمة يجلس مع الدكتور يائير هيرشفيلد، في مكان قريب من بناء كيلد هول، حيث كنا مجتمعين، اي في فندق كابنديش في لندن، وانهما يقومان بالتخطيط للمسار الذي اقترحه هيرشفيلد. ولم اكن انا ايضا اعلم بذلك.

في المساء، وصل الى غرفتي في الفندق السيد ادوارد جرجيان ودان كارتر صديقي منذ ان عمل في اسرائيل مطلع سنوات الثمانينات. كان معي في الغرفة شلومو غور وكان الامريكيون جائعين جدا. طلبنا سلة من (الساندويتش) واجرينا حديثا وديا استغرق ساعات طويلة.. كان السؤال المطروح آنذاك هو كيف ستكون سياسة كلينتون في الشرق الاوسط، من سيخلف بيكر في وزارة الخارجية، وهل ان دنيس روس سيتولى وظيفة ما في طاقم السلام، وهل ان رابين سيفضل معالجة قضية هضبة الجولان قبل التوصل الى تسوية مع الفلسطينيين. سألني جيرجيان عما كنت سأقترحه على كلينتون لو كنت اتولى منصبا رسميا. قلت له بان مساهمة امريكية سريعة في المسيرة مع الفلسطينيين ستكون باستئناف المفاوضات بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية، وهي المفاوضات التي جرت بين بوب بللترو، سفير الولايات المتحدة في تونس وبين ياسر عبد ربه. واكدت له انه مع ذلك، فان هذا ليس موقف الحكومة الاسرائيلية وانني اعتقد ان اسرائيل ستسبق الولايات المتحدة في هذا الشأن. قال كارتر بانه يعتقد انه من المفضل في هذه اللحظة الاستمرار بالخط الذي حدد في مدريد، وانه يتعين على الولايات المتحدة ان تتريث في مسألة المفاوضات مع منظمة التحرير. اجبته قائلا بانني اتفهم الموقف الامريكي، وان الولايات المتحدة لديها المزيد من الوقت لكن اسرائيل لا تمتلك الوقت الكافي، فنحن في السلطة لمدة اربع سنوات، وقد انقضى منها الآن نصف سنة دون تحقيق تقدم نحو السلام. وينبغي علينا ان نستغل كل لحظة طالما ان دفة القيادة في ايدينا من اجل دفع المسيرة.

قريع ويائير

وصل يائير هيرشفيلد في وقت متأخر جدا. فهو صاحب مقالات رفيعة. وكان يبدأ كل جملة جديدة بعبارة.. ارجوك، ونعم ويقول منذ البداية ان لديه الكثير من الاشياء. لكنه كان هذه المرة حساسا بشكل خاص. قال لي بان حنان عشراوي اقترحت عليه ان يستغل اجتماع التوجيه من اجل الاجتماع مع ابو علاء.

جرى اللقاء في غرفة لارسن في الفندق. كان يائير قد وصل قبل ابوعلاء بخمس دقائق ولم يشارك لارسن في المحادثات. وصف يائير ابو علاء بقوله - ٥٥ سنة قصير القامة واصلع الرأس ومبتسم دائما ودافئ. يعيش في تونس وتقيم عائلته في الاردن. وهو رجل موثوق من قبل عرفات في المجال المالي وغيره من المجالات الاخرى.

تحدث ابوعلاء عن الخطر المتمثل بضيق الوقت، وان العناصر المعتدلة في معسكر السلام الفلسطيني يمكن ان تخسر سلطتها لصالح حركة حماس، وحسب ما قاله فان الطريق الافضل لتحقيق تقدم هو التوصل الى اتفاق حول اعلان المبادئ بخصوص الحل المرحلي، وذلك من خلال دبلوماسية امريكية مكوكية بين الفلسطينيين واسرائيل. وقدم مسودة اتفاق مبادئ الى يائير معتبرا انه من الاهمية بمكان التوصل اليه. قلت ليائير بان الامريكيين ليسوا على استعداد للقيام بهذا الدور وان تحليل ابوعلاء صحيح. اذن.. نحن مضطرون لان نعمل بسرعة. ان الحل الامثل هو عقد لقاء بين يائير وابوعلاء في النرويج، يكون ممكنا فيه مناقشة الخيارات المختلفة بشكل مكثف وبالتالي رؤية النقطة التي يمكن ان نحقق فيها تقدما وبسرعة. واتفق في ذات اليوم مع لارسن ومع ابوعلاء على ان يتم اللقاء المقبل في النرويج. وهكذا اذا، توفر لنا المكان والمضيف، والمفاوضون، ومنذ تلك اللحظة اصبح المسار الجديد سريا جدا لصالح الاسرائيليين والفلسطينيين معا.

اطلعنا دان كارتر على اقامة المسار بشكل غير رسمي. وكان الشخصية الامريكية الوحيدة التي قمت شخصيا باطلاعها على ما جرى وبصورة عامة جدا. لم يطلع على التفاصيل وبشكل عام لم يسأل. ولم أسأله عما اذا كان اخطر اي شخص آخر، لكن اساس الحديث بيننا كان عدم نقله. بارك دان كارتر اقامة المسار طالما انه لا يشكل بديلا لمفاوضات واشنطن ولا يلحق بها الضرر.

قررت الا اعطي في اسرائيل معلومات عن اقامة المسار لاي شخص كان. فقد كنت اعلم انه اذا ما اعلمت بيريز بذلك فانه سيكون لزاما عليه ان يطلع رابين وخشيت ان يطلب رابين وقف المسار قبل ان يبدأ. قلت في اعماقي: اذا ما نجحت هذه الخطوة فيمكن عندئذ ان اتحدث عنها آنذاك، اما اذا كانت خطوة فارغة فانها ستكون بمثابة مسرحية جديدة في الطريق الطويلة للمسيرة الاسرائيلية - الفلسطينية، ولانه يمكن نفيها وباعتبار انني لست مشاركا فيها شخصيا، فمن المفضل ان لا اتحدث عنها حتى اعزز من الامل بنجاحها.

في البداية صدرت تخمينات مختلفة حول هذا القرار. فقد ادرك الفلسطينيون خلال الجزء الاول من المفاوضات، انني انا من يقف وراءها. واعتقدوا ان بيريز يعرف بالتأكيد ما يحصل لكنه يفضل الا يعرفوا ذلك. سلهم احساسهم هذا بنجاح المفاوضات ومن المحتمل انهم لو كانوا يعرفون انني الجهة الوحيدة التي تعلم بالمفاوضات. لما كانوا ساهموا فيها بهذا الشكل. اما في اسرائيل فقد كان هناك من زعموا انني اطلعت رابين على المفاوضات وتجاوزت بيريز، وكان هناك من قالوا انني اطلعت بيريز وانه عرقل مسألة اطلاع رابين. بيد ان الحقيقة كانت بسيطة جدا، لم اكن اعتقد ان هذا المسار سيتمخض عما تمخض عنه. كنت ارى في ذلك محاولة مهمة، لم ارغب في تعريضها للخطر، وادركت انه في حال اطلعت الكثير على ما يجري فانني اكون بذلك قد عرضت للخطر مسألة بدء المسار ذاتها. كان الثمن الذي دفعته لقاء ذلك هو عدم مشاركتي في هذا المسار، وخلق امكانية نفيه بحيث اقول ان ما يحدث هو مجرد حلقة متواصلة من حلقات القضايا الاقتصادية في المنطقة والتي تجري في النرويج.

هجمات حماس

كان شهر ديسمبر ١٩٩٢ شهر الاعمال الهجومية التي قامت بها حركة حماس. فقد تم قتل ثلاثة جنود في الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة. وفي الثاني عشر من الشهر ذاته اطلق افراد حماس النار على سيارة جيب عسكرية تابعة للجيش الاسرائيلي في الخليل، فقتل جندي واحد وجرح جنديان. وفي اليوم التالي تم خطف احد عناصر حرس الحدود الاسرائيليين ويدعى نسيم توليدانو، بالقرب من منزله في اللد. وطالب مختطفوه باطلاق سراح الشيخ احمد ياسين.. وبعد ثلاثة ايام. عثر على جثة توليدانو في صحراء يهودا، حيث تم اغلاق فمه وتقييد يديه. وفي الصباح اي يوم ١٧ ديسمبر قرر رابين ابعاد ٤١٥ ناشطا من حركة حماس الى خارج المناطق المحتلة وايدت الحكومة قرار رابين هذا.

ادى قرار الابعاد هذا الى توقف المفاوضات وكان احد الاخطاء الكبيرة للحكومة الاسرائيلية فقد مكث المبعدون في العراء على منطقة الحدود الاسرائيلية - اللبنانية عرضة للبرد القارس. كما انهم جذبوا اهتمام كاميرات التلفزة العالمية. ورغم ان دمعة على هؤلاء لم تذرف في العالم العربي البراغماتي، لكن حين ظهرت اسرائيل تتصرف بهذا الشكل احس العرب بضرورة التضامن. وهكذا ظهرت اسرائيل جراء ابعادها الفلسطينيين كما لو انها تمارس نفس السياسة التي مارستها الحكومة السابقة. اما الفلسطينيون الذين كان ينبغي عليهم ان يعبروا عن رضاهم لطرد نشطاء حماس، فقد خشوا من ان يؤدي هذا التصرف الى تأجيج الكره ويحول المبعدين الى ابطال. وفي النهاية اضطرت الحكومة الاسرائيلية الى تقليص مدة الابعاد بطريقة مخزية، بالنسبة لنا نحن كنا نخشى ان يؤدي الابعاد الى عدم عقد اجتماع النرويج، لكن كانت قواعد اللعبة قد وضعت بسرعة.. فالاجواء داخل المسار السري لم تتعكر ابدا جراء ما يحدث في الجوار، فقد كنا نعيش داخل حجرة معزولة عن الاحتجاجات الرسمية اوتلك التي كانت مجرد ضريبة كلامية، وكنا بعيدين ايضا عن الخطب الافتتاحية التي لا تقدم اي شيء، هذا اضافة الى ان احدا لم يطرق علينا الابواب.

استطعنا في اجواء اوسلو بكل بساطة ان نفتش عن كل ما هو مشترك، وكنا نؤمن مسبقا بانه موجود فعلا.

ثم في مكتبي وقبل الاجتماع الاول، تشكيل اطارين. كان الاطار الاول عبارة عن مجموعة من المستشارين والمساعدين والسكرتارية الذين شكلوا معا ما يشبه الحاجز بيني وبين العالم الخارجي، حيث كان هؤلاء جميعا يعدون بطاقات السفر وغرف الفنادق والاعمال التقنية اما الاطار الثاني فقد نشأت فيه طواقم اوسلو التي ضمت شلومو غور، اوريت شني، مديرة مكتبي وانا. كانت مهمتنا كتابة كل ما يتعلق بهذا المسار وطباعة محاضر الجلسات واعداد الملفات وتلقي المعلومات، وكنا حريصين على متابعة الرحلات الجوية وكنا بمثابة حلقة الاتصال الوحيدة للطرفين المتحاورين داخل البلاد. انضم الى الدكتور يائير هيرشفيلد، تلميذه الدكتور رون فونك، وهو نجل الصحفي الاسرائيلي المعروف ناحوم هربرت فونك، وخبير بالموضوع الاردني وعضو جهاز الدفاع والامن سابقا.

قبل التوجه الى النرويج، قلت للدكتور يائير ان الشيء الاهم لي هو ان توضح لابوعلاء ان هذه المحادثات لا تدور في اطار هرم السلطة المعتاد. وانك انت فقط تعلم بها، وبالتالي فان هدفها في هذه المرحلة هو اختبار كيفية التغلب على العقبات التي تعترض محادثات واشنطن. وينبغي علينا ان نضع في حسباتنا عدم توفر مبدأ التكافؤ في هذا اللقاء، فمن الجانب الاسرائيلي يشارك شخصان بمستوى دكتور لايرتبطان بأي اطار حكومي وانا الوحيد الذي يعرف طبيعة مهمتهما، اما من الجانب الفلسطيني فان من يشارك في المحادثات هو ممثل روسي رفيع المستوى.

بعد ذلك بوقت طويل، استطعت التعرف على طبيعة الاحساس السائد في تونس استعدادا لعقد هذا اللقاء، وهو الاحساس الذي لم يكن افضل من احساسنا نحن. فقد تحدث ابوعلاء عن لقائه مع يائير امام عرفات، الذي اطلع بدوره ابومازن على الموضوع، الذي تولى الاشراف على الملف الاسرائيلي.

مخاوف أبو مازن

ابدى ابومازن مخاوفه ازاء الدخول في مفاوضات مع جهة محددة في الحكومة الاسرائيلية تبدو اكثر حمائمية من رئيس الحكومة ولكنه قرر عدم تفويت هذه الفرصة، خاصة وان المضيف النرويجي جعل للقاء اهمية اضافية في نظر ابومازن. تم تشكيل الوفد الى المفاوضات بحرص شديد وتقرر ان ينضم حسن عصفور الى ابوعلاء وهو سكرتير لجنة المفاوضات مع اسرائيل، وكان مطلعا على جميع المفاوضات في واشنطن، وعضوا في رابطة الاشتراكية الدولية، وانضم ايضا الى المفاوضات ماهر الكردي المستشار الاقتصادي لابوعلاء. بالنسبة لابوعلاء، كان هذا هو اللقاء الاول والمثير مع شخصيات اسرائيلية. وكان يائير هو الشخصية الاسرائيلية الاولى التي تعرف عليها وجها لوجه. احضر عصفور معه المعلومات الوفيرة، فيما كان الكردي يتقن اللغة الانجليزية بشكل جيد. اعد ابوعلاء اقواله باللغة العربية على ان يتولى الكردي مهمة الترجمة، وحمل معه ايضا عشر نقاط اعدها ابومازن بخصوص التسوية النهائية.

كان الحديث يتناول اقامة ادارة مستقلة في جميع المناطق التي احتلت خلال حرب الايام الستة - حزيران - وكذلك اجراء انتخابات ومفاوضات حول التسوية الدائمة بعد سنتين من تجسيد التسوية المؤقتة.

تم في مدينة ساربسبورغ حلقة بحث تحت عنوان (موارد بشرية) برعاية معهد فافو الذي قدم تقارير عن نتائج البحث الذي قام به في قطاع غزة بمشاركة شخصيتين اسرائيليتين وثلاث شخصيات فلسطينية. وحين جرت حلقة البحث في العشرين من يناير ١٩٩٣، لم تكن هناك حاجة لكي تكون بمثابة غطاء للقاء مباشر، ذلك لانه قبل يوم من ذلك تم الغاء القانون الذي يحظر اجراء اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية. كان هذا القانون ينطوي على تناقضات كثيرة. وكنت اخشى ان يستطيع تكتل الليكود منع اتخاذ القرار في القراءتين الثانية والثالثة في وقت لاحق، لكن احسست بالارتياح بعد ان نجحنا في انهاء التصويت بشكل سريع، واثناء القراءة الثالثة ايد ٣٩ عضو كنيست الغاء القانون، فيما ايد عشرون فقط استمرار حظر اجراء الاتصالات مع منظمة التحرير.

كان يائير ورون اول من تصرفا بموجب الوضع القانوني الجديد. القت مريان هايبرغ زوجة وزير الدفاع النرويجي، هولست، محاضرة عن البحث الذي قام به معهد فافو وبعد ذلك بدأت المحادثات الاولى بين الطرفين في وقت كان فيه تروبه لارسن وزوجته مجرد مستضيفين شكليين. يقومان بتوفير كل ما ينقص الوفدين ويحرصان على عدم المشاركة في المحادثات، على غرار ما قاما به اثناء المحادثات التي استمرت حتى قبل فصل الصيف.

رغم اننا كنا نحن من بادر الى اقامة هذا المسار، فقد كان ابوعلاء هو البادئ بعرض القضايا المهمة للفلسطينيين. فقد عبر عن احباطه جراء عدم تحقيق تقدم في المفاوضات. وعلى عدم اشراك منظمة التحرير فيها. وقال انه ما لم يتم حل قضية المبعدين فانه سيتم تعليق المفاوضات المتعددة، وتطرق الى سلسلة طويلة من خطوات بناء الثقة مثل تحقيق وحدة العائلات، وهي خطوات من شأنها حسب رأيه ان تلطف الاجواء بين اسرائيل والفلسطينيين. واسهب ابوعلاء في الحديث عن اللجان الثنائية واعرب عن خيبة امله من التقدم البطيء الذي تحرزه.



التحولات التي طرأت على العائلة المالكة لافتة

لأن اساسها هو مظهرها

الاسرة المالكة البريطانية: تحولات فعلية

قسم الترجمة

لو كانت التحولات التي طرأت على الملكية البريطانية قد لامست مؤسسة اخرى لربما قيل عنها بأنها تحولات تجميلية لكن المؤسسة الملكية في بريطانيا تختلف عن غيرها في كون اساسها هو مظهرها.

فلأول مرة يحدث هذا العام ان تقبل الملكة بإذاعة خطابها التقليدي السنوي بمناسبة عيد الميلاد على الهواء مباشرة. لكن لاعتبارات تقنية اذيع مسجلا. رغم ذلك ينبئ هذا عن زحف مظاهر الحداثة وبسرعة بالغة هذا العام باتجاه العائلة المالكة في بريطانيا.

ونشرت صور للملكة وزوجها في حفلة اقيمت في الذكرى الخمسين لزواجهما. وقد اقيم الحفل في حديقة قصر باكنجهام وكأنه للتأكيد على ان الملكة تتعاطف مع الناس العاديين كما بثت صور حول اعادة فتح قصر وندسور بعد ترميمه من آثار الحريق الذي اصابه في نهاية عام ١٩٩٢ المشؤوم بالنسبة للملكة ولاسرتها، وكأن القصد من ذلك كان بمثابة رمز لنهضة العائلة المالكة من عثرتها.

منذ وفاة ديانا، اميرة ويلز في حادث سيارة في باريس في الساعات الأولى من ٣١ اغسطس الماضي، بدا أن كل كلمة او ايماءة بدرت عن كل من الملكة والامير شارلز كانت تهدف للايحاء بأنهما يتقربان من الشعب.

في هذا السياق قال بعض مستشاري القصر بأن هذا التحول جعل الصحافة تكتشف اشياء لم تكن موجودة من قبل.

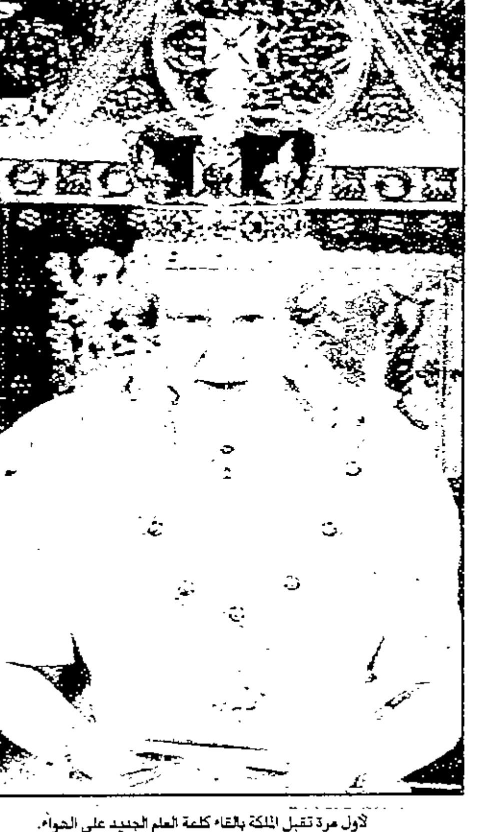
عند زيارتها لباكستان في اكتوبر، قالت الملكة امام مجلسي الشيوخ والجمعية الوطنية في اسلام ابلد (في بعض الاحيان اشعر بأن العالم يتغير بسرعة فائقة بالنسبة لسكانه وخاصة نحن كبار السن).

في بعض الاماكن فسر هذا القول على انه اعتراف ضمني عن نظرة تقليدية للحياة. ان لم يكن تلميحا الى كونها مستعدة للتنازل عن العرش لصالح ابنها.

وفي خطابها السنوي اشارت الملكة اليزابيث بمرح الى خوفها من التقنية الحديثة وذلك عند حديثها عن ثقافة الاعلام المنتشر قالت مازحة (تصوروا كم كنا سنفقد اشياء لو لم نستمع لفرقة البيتلز او لم نر التلفزيون ولم نستخدم التلفون النقال ولم نبحث في شبكة الانترنيت عن معلومات جديدة او لم نستمع لآخرين يبحثون في نفس الشبكة). حدث ذلك في مارس عندما استأجر القصر موقعا على الشبكة يقدم خلاله قرابة ١٥٠ صفحة من المعلومات حول تاريخ الاسرة وماليتها ووظائفها.



بعد وفاة ديانا حاولت العائلة المالكة التقرب من العامة اسوة بها



لاول مرة تقبل الملكة بالقاء كلمة العام الجديد على الهواء.

لكن النقطة الاساسية في كلمة الملكة جاءت من خلال اشارتها الى ان السلالات الملكية المتوارثة كالحكومات تماما لا تستطيع البقاء الا بموافقة وتأييد الشعب، ولكن بالنسبة لنا. نحن الاسرة المالكة لربما يكون من الاصعب فهم وتقدير رأي الشعب، لكن من واجبنا التعرف على حقيقة الأمر.

يشير القصر الملكي البريطاني، الى انه لربما ادت حياة ووفاة ديانا لجعل الصحافة والتلفزيون اقل ادراكا لروح العصرنة التي دخلت القصر خلال السنوات العشر الماضية. يقول البعض بان وفاة ديانا كانت اشبه بتحول كبير. فكما يقول روبرت هونستون. محرر مجلة الملكية (غيرت دي اللعبة).

حققت ديانا ذلك عبر ظهورها. رغم مبالغتها في ذلك. مدى رغبة الناس في التواصل مع اعضاء الاسرة المالكة. فسر البعض الحزن الشعبي البالغ على وفاتها كشاهد على حب الناس الثابت للملكية.

ان حماس الملكة ومستشاريها عند الحديث عن ارث ديانا واسلوبها في التواصل مع الآخرين او في اختيارها للقضايا العامة، هو حماس حقيقي وصادق بلا شك لكن وفاتها، رغم فداحتها. جلبت بعض الراحة والمصالحة فموت الاميرة لم يخف صحف التابلويد ومصوريها فحسب بل انهى الحكاية التي كانت تسيطر يوميا على الاسرة المالكة. وغالبا ما كانت تظهرها في صورة سيئة.

فضلا عن ذلك، اعطت وفاة الاميرة للملكة فرصة بل اجبرتها على اثبات حقيقة كونها لا تزال تحظى بولاء العامة، جاء بث تلفزيوني بارع لينهي ما اعتبره القصر اسوأ يومين في تاريخه وقد مرا به خلال الاسبوع الاول من سبتمبر بين وفاة الاميرة المفاجئة ويوم جنازتها التراجيدي الطابع. في ذلك الاسبوع حرصت الملكة مع زوجها والامير شارلز وولديه على كسب عطف العامة. غطت المهمات الانسانية التي كانت ديانا تقوم بها على نشاطات الملكة الرتيبة كما غطت تلك النشاطات على الأعمال الخيرية لزوجها السابق، الامير شارلز. والتي ساعدت منذ تأسيس مؤسسة الامير في عام ١٩٧٦ لمساعدة ٢٠٠ الف من الفقراء عن طريق التدريب والهبات.

كما تمت التغطية على التوجهات الحديثة للامير شارلز فمثلا على الرغم من عشقه لطراز العمارة الانجليزية القديم ودعوته للحفاظ عليه، يعتبره العديد من مراقبي القصر على انه معاصر حقيقي، فقد كان شارلز هو اول من اقترح وجوب ان يدفع وامه الملكة ضريبة على دخلهما الخاص. ان سوء تطبيق هذا الاقتراح لا يعود لأنه خاطئ بل لكونه جاء في وقت غير مناسب فكما يقول بن بيملوت استاذ السياسات في كلية بيركبيك في لندن بأن اقتراح الامير شارلز جاء مباشرة بعد حريق قصر وندسور، في نهاية عام كثرت فيه الاقاويل والشائعات حول افراد العائلة المالكة البريطانية، فقد جاء حصر المخصصات الملكية بثلاثة اشخاص فقط - وهم الملكة وامها وزوجها - مع خطة الضريبة اشبه بتنازل انتزع من العائلة المالكة بدلا من ان يكون محاولة طوعية للتأقلم مع العصر.

ويقال بان الامير شارلز هو انشط عضو في مجموعة الطريق للامام. وهي هيئة تلتقي في كل ستة اشهر وتتألف من الملكة والامير فيليب والامير اندرو واخيه ادوارد والاميرة آن والسير روبرت فيلوس السكرتير الشخصي للملكة ونائبه سكرتير شارلز الشخصي وامين مخصصات الملك.

من بين المسائل التي بحثتها الهيئة او التي ستبحثها، تساؤلات حول فيما اذا كان البنين ستكون لهم دوما الافضلية على البنات في ترتيب الاسماء لوراثة العرش، وفيما اذا كان سيسمح للملك بأن يتزوج من الرومان الكوثوليك او انه يتحول الى هذا المذهب، كما طرحت تساؤلات حول اذا كان يفترض خفض العدد الرسمي للاسرة. وبالنظر لحجم التوقعات والنقاشات التي جرت في العام الماضي فان التحولات كانت قليلة، ففي الشهر الماضي احيل اليخت الملكي بريتانيا الى التقاعد بعد خدمة دامت ٥٠ عاما وصورت الملكة وهي تمسح دمعة عند رحيل اليخت ووداعه ولم يحدث اي شيء آخر.

ومنذ ابريل الماضي سحبت الاجراءات الخاصة بتنقلات الاسرة من ايدي الحكومة ووضعت في ايدي القصر. وسوف يعرض التقرير السنوي حول ميزانية رحلات العائلة المالكة امام البرلمان، وسوف تعرض الحسابات الخاصة بنفقات المخصصات الملكية امام لجنة مراقبة برلمانية.

وتشمل التعديلات الاخيرة ارضاء جدول النشاطات واعمال الملكة. فقد كانت نشاطاتها العامة مدونة حسب تواريخها لمدة عام ونصف قادم، فاليوم تركت بعض الفراغات لتملأها زيارات تبدو طارئة او هامة. وقد بات المكتب الصحفي للملكة والذي يرأسه منذ فبراير جيوفري كروفورد، استرالي، يعطي المزيد من التصريحات ولم يعد يمتنع كثيرا عن التعليق.

رغم هذا يوجد اجماع واسع على ان القصر الملكي البريطاني غير قابل للتحول بقدر ما يرغب به مستشاروه او الراغبون بتحديثه. وفضلا عن ذلك لا يوجد دليل على رغبة الملكة في مزيد من التغيير. فبسبب سنها وتعقيدات الجيل الذي تنتمي اليه يقال بانها لا تستطيع ان تغير اسلوبها، وحتى لو ارادت ذلك، نقل عن مساعدتها دوقة جرافتون قولها (تنبع قوة الملكة من حقيقة عدم تغيرها بسرعة كبيرة).. انها ترى بأن عملها يقوم على تمثيل الاستمرارية وان مواطنيها العجائز لن يسامحوها فيما لو اجبرت نفسها على اتباع موضة العصر التي تطالبها بأن تزداد قربا من العامة لدرجة مصافحة الجميع.

عن: الفايننشيال تايمز

رغم دعوة خاتمي للحوار

امريكا حائرة بين الاحتواء المزدوج واغضاب حلفائها في الاطلسي وروسيا

ترجمة: ميسون جحا

على يومين متتاليين في الشهر الاخير للعام الماضي، اقتحمت انباء قادمة من ايران حلقات النقاش في الادارة الامريكية.

في بداية الأمر برز التحول المفاجئ من قبل الرئيس الايراني محمد خاتمي في ١٤ ديسمبر اثناء انعقاد القمة الاسلامية في طهران، ففي ابتعاد منحل عن الخطاب الايراني الذي استمر ١٨ عاما دعا خاتمي لاجراء حوار متعقل مع (الشعب الامريكي العظيم) حسب قوله.

وربما كان الشيء الذي اثار مزيدا من الحيرة لدى المسؤولين الامريكيين هو حديث خاتمي عن حدوث انفراج في السياسة الديبلوماسية تجاه الولايات المتحدة.

في مساء يوم الاثنين ١٥ ديسمبر وبينما كانت اولى التحليلات بشأن دعوة خاتمي جارية على قدم وساق، وصلت مفاجأة اخرى لكنها اقل مدعاة للسرور. فقد كشفت الاقمار الصناعية المراقبة لمصنع مجموعة شهيد هيمات القريب من جنوب طهران عن اجراءتجارب على جيل جديد من الصواريخ الباليستية الايرانية تستطيع كل منها حمل رأس حربي يزن ٢٢٠٠ رطل لمسافة تزيد عن ٨٠٠ ميل.

ان هذه التجارب وهي السادسة او الثامنة التي تجري في هذا العام، حسب معلومات مخابراتية مطلعة تظهر احراز تقدم اضافي في تطوير صاروخ متوسط المدى سيمكن ايران وللمرة الاولى من ضرب اسرائيل وغالبية ارجاء المنطقة برؤوس يمكن ان تحمل عناصر بيولوجية او كيميائية، وبينما تتوقع وكالة المخابرات المركزية - السي آي ايه اجراء اول اختبار ميداني لهذا الصاروخ في العام الحالي، فان هيئة مخابرات الجيش الامريكي ترى بأن التجارب ستجري في عام ١٩٩٩ لكن المحللين الحكوميين يتفقون على ان تلك الصواريخ باتت تشكل خطرا على القوات الامريكية وحلفائها في الشرق الاوسط.

ان هذا المزيج من الدعوة للحوار مع التهديد اضاف زخما جديدا للجدل الدائر في اوساط الادارة الامريكية حول كيفية التأثير على السلوك الايراني، ورغم اتفاق كبار مستشاري السياسة الخارجية للرئيس كلينتون على استراتيجية الضغط على ايران فانهم يختلفون فيما بينهم حول مسألة فيما اذا كانوا سيفرضون عقوبات اقتصادية على الشركات الاجنبية التي خرقت حظر التعامل مع الحكومة الايرانية.

ان نتائج هذا الجدل ستؤثر ليس فقط على علاقات امريكا مع ايران او مع الشرق الاوسط، بل ستتعداها لمجالات اوسع، ان الادارة الامريكية تعي بأن خلافاتها مع ايران جعلتها اقرب للمواجهة مع روسيا ومع بعض اقرب حلفائها، وتشكل خطرا على مصالحها في المساهمة في التنقيب عن احتياطيات النفط في بحر قزوين.

باستثناءات قليلة يرى مراقبو ايران في الادارة بان المؤتمر الصحفي الى عقده خاتمي كان جزءا من صراع خفي بين الرئيس الذي انتخب حديثا وبين رجال الدين حكام البلاد، وقد علق احد المسؤولين عن هذا السجال الدائر في ايران بقوله (يبدو بان الوزن يرجح حاليا لصالح الطبقة الجديدة، لكن التحولات التي تم ملاحظتها كانت محلية وتنبع المخاوف الامريكية اساسا من خلال علاقات ايران الخارجية.

لهذا السبب لم يثر داخل الادارة الامريكية جدل كبير بشأن التوجه الجديد تجاه ايران، وفي سلسلة من اللقاءات الوزارية برز تساؤل جديد حول فيما اذا كان الوقت قد حان لتجاوز مرحلة... (احتواء ايران) وهي السياسة التي طبقتها امريكا منذ سنوات، وقد بدأ احد مسؤولي الادارة يناقش هذه القضية في اشارة قلقة لخطر الظهور في مظهر المتساهل مع ايران، وهو الشيء الذي يخافه الامريكان منذ ان فقد جيمي كارتر فرصته في تجديد رئاسته بعد اخفاقه في انقاذ ٥٢ رهينة امريكي احتجزوا لمدة ٤٤٤ يوما في ايران.

من هذا المنطلق قال مسؤول كبير في الخارجية الامريكية (حتى الآن انهم يتكلمون ونحن نرد بالكلام فقط).

وفي اشارة لتصريح الرئيس كلينتون بأنه تشجع من اقوال خاتمي اضاف ذلك المسؤول الامريكي (في الوقت الحالي نعتقد بأنه من المهم الابقاء على سياسة الضغط العسكري والضغط الاقتصادي ومعارضة سعيهم لامتلاك اسلحة الدمار الشامل).

ولقد كانت العقوبات التي فرضتها ادارات امريكية متعاقبة اساس السياسة الامريكية تجاه ايران منذ قيام الثورة الاسلامية على نظام الشاه محمد رضا بهلوي في عام ١٩٧٩، لكن منذ التسعينات ادى صدور تشريعين يقضيان بوقف معاقبة الشركات الاجنبية التي تتعامل مع ايران. لوضع هذه السياسة الامريكية على مفترق طرق.

فمثلا هناك روسيا التي تحولت من خصم عنيد الى شريك هش للولايات المتحدة، وهي اليوم تشكل جملة معضلات تواجه واشنطن، فقد استنتجت الولايات المتحدة من خلال تقارير مخابراتية دعمتها معلومات قادمة من اسرائيل بأن علماء وجامعات روسية تقدم لايران مساعدة هامة لتمكينها من التغلب على العقبات التقنية لتطوير صاروخ بعيد المدى. فضلا عن ذلك تشارك مجموعة شركات (جاز بروم) الروسية مع مصنع توتال الفرنسي وشركة بيترونلس الماليزية في مشروع تبلغ كلفته ٢ بليون دولار لتطوير حقل باريس للغاز الطبيعي في جنوب ايران.

لكن فرض العقوبات له ثمن باهظ. فان العقوبات على (جازبروم) الروسية تتعارض مع الجهود الرامية للتقرب من فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي وهو مدير سابق لمصنع طاقة.

كما ان منع استيراد الصواريخ الروسية يمكن ان يشكل ضربة قاصمة لاستراتيجية اجتذاب علماء الصواريخ الروس الى مشاريع مشتركة - من محطة مير الفضائية الى مشاريع طيران مدني - كبديل للاغراءات التي يواجهونها لبيع خبراتهم لانظمة معادية.

في هذا السياق قال مسؤول رفيع في وزارة الخارجية: (انه وضع شديد التعقيد، هناك تضارب فعلي بين رغبة الولايات المتحدة في الاستمرار في سياسة الضغط الاقتصادي على ايران وفي ذات الوقت تجنب الاساءة لعلاقاتنا مع حلفائنا الاوروبيين وروسيا.

وحسبما يقول ديبلوماسيون امريكيون وأجانب. فقد هدد الاوروبيون بشن حرب تجارية متصاعدة اذا حاولت الولايات المتحدة فرض قانونها على مستوى عالمي. وان الموقف الرسمي للاتحاد الاوروبي يقول بأن العقاب الامريكي لايران غير قانوني ولا مقبول.

وكانت النائبة الديموقراطية جين هارمان التي ترأس لجان الامن القومي والمخابرات في مجلس النواب الامريكي قد رعت في الشهر الماضي قرارا غير ملزم تم تمريره بنسبة ٤١٨ الى ٨ ويحث الادارة الامريكية على فرض عقوبات فورية على الشركات الروسية. قالت هارمان (للديبلوماسية دورها الفاعل وقد ثبت بأن ترديد الاقوال فقط لن يؤدي لوقف تدفق التكنولوجيا الروسية لايران. وان استمر الحال على ما هو عليه الآن فان ايران ستتمكن من امتلاك قدرات عسكرية كبيرة وعندها ستكون في مواجهة مشكلة هائلة.

عن: لوس انجلوس تايمز

محمد خاتمي، الرئيس الايراني دعا للحوار مع الشعب الامريكي

كلينتون: ما زال مترددا في الرد على طلب خاتمي



تخشى امريكا من امتلاك ايران لصواريخ تهدد امن اسرائيل.

مهمة جدا للاقتصاد المكسيكي

شياباس: ولاية البترول والزراعة والطاقة... وزاباتا!

ترجمة: موفق زاعور

في الأول من يناير عام ١٩٩٤ وفي الوقت الذي اصبحت فيه المكسيك احدى دول العالم الصناعي بموجب انضمامها لاتفاقية التجارة الحرة مع كندا والولايات المتحدة تمرد جيش زاباتا للتحرير الوطني في اقليم شيلباس المنسي. وقد استولى المتمردون على عدة قرى وطالبوا بحق الهنود في الارض والصحة والتعليم في جو تسوده الديمقراطية والعدالة والسلام.

وبعد اثني عشر يوما من المواجهة بين الثوار والقوات الحكومية التي راح ضحيتها ١٤٠ قتيلا و ٥٠٠ جريح. امر الرئيس المكسيكي بوقف اطلاق النار من جانب واحد واقترح فتح باب الحوار، وبعد مضي اربعة اعوام على تلك الحركة. اصبحت ولاية شياباس من جديد بؤرة توتر اثر المجزرة التي راح ضحيتها ٤٥ هنديا على ايدي زمرة شبه عسكرية في ٢٢ ديسمبر الماضي. وتحسبا لقيام الثوار الزاباتيين بعمل انتقامي وضع (٤٠٠٠) جندي في حالة تأهب قصوى ونشروا في المنطقة. ومنذ مطلع الاسبوع الماضي. تضاعف عدد الدوريات الارضية والجوية بصورة ملفتة. كذلك غادر حوالي ٦ آلاف هندي خوفا من اعمال عنف تقوم بها زمر شبه عسكرية. غادروا وحدات تجمعهم وتركوا ممتلكاتهم البسيطة متوجهين الى المعاقل الزاباتية التي لم تكن في الواقع سوى قرى بائسة.

وفي شمال شياباس خرجت ٥٠٠ اسرة من غابة (لاكاندون) للتجمع في (لاس مارغاريتاس) المنطقة التي سبق ان اقام فيها الكثير من المهجرين منذ بداية النزاع في يناير عام ١٩٩٤ وفي بولهو على مسافة ٥٠ كيلومترا شمال شان كريستوبال في لاس كازاس (احدى مدن شياباس الرئيسية) وصل خلال ثلاثة ايام ٥٢٠٠ هندي واقاموا في العراء. كان هؤلاء في حالة فقر مدقع. ويعاني معظمهم من مشاكل تنفسية واسهال. وحتى الآن لم يتلقوا سوى اعانة واحدة قدمتها منظمة مدنية يطلق عليها اسم (القافلة المكسيكية) وقد تأسست عام ١٩٩٤ وبسبب عدم توفر العناية. توفي طفلان في شهرهما الاول في بولهو حيث لا توجد الأدوية والمواد الأساسية الضرورية كما شوهد الاطفال الحفاة والذين بالكاد كانت الثياب تستر عوراتهم شوهدوا يجوبون القرية الواقعة على سفح الجبل.



٦ آلاف من الهنود الحمر نزحوا الى المعاقل الزاباتية خوفا من اعمال عنف يقوم بها عسكريون غير رسميين جندتهم الحكومة للتخلص من ثوار زاباتا.

ومن فوق هذه القرية في اعلى الجبل شوهد حوالي ٥٠ عسكريا متمركزين في مواقعهم اما في الاسفل فقد نصبوا الخيام لكن اللاجئين رفضوا دخولها. وفي هذه المنطقة هناك ٢٩ معسكرا من نفس النموذج بقيت خالية ويصرح (لوسيانو) احد انصار الزاباتيين قائلا: (اننا لا ندرك لماذا اتوا الى هنا. فنحن لم نتكلم معهم انهم مدججون بالسلاح والناس جميعا هنا ينتابهم الخوف. يقولون انهم يريدون مساعدتنا لكن لا يمكن ان نوافق. فنحن لا نثق بهم).

كما توضح سيدة شابة قائلة، (ان حالة عدم الثقة هذه امر منطقي ففي كل مرة يقوم فيها العسكريون غير الرسميين بشن هجوم تأتي الشرطة او الجيش لحمايتهم فالجيش هو الذي قام بتدريب هولاء العسكريين، ونحن ندرك ذلك).

وفي قرية (بيشيكيل) الواقعة على مسافة بضعة كيلومترات من (بوهلو) تجد الموقف مختلفا بالنسبة لهنود آخرين. اذ يؤكد (اجوستين جيمنيز) وهو مزارع وعضو في الحزب الثوري التأسيسي الحاكم قائلا: (ان كل ما يحدث في هذا الوقت هو نتيجة خطأ الزاباتيين ولكي يعود الهدوء يجب نزع اسلحتهم ويضيف قائلا: (ان وجود الجيش شيء مرغوب فيه، فالجنود يقدمون لنا الطعام والدواء، وبدون الجيش لا يمكننا الخروج من منازلنا لأن الزاباتيين يراقبوننا ونحن خائفون، اما بوجود الجيش في المنطقة فاننا نشعر بالطمأنينة والأمان).

ويعتبر هذا الانقسام في الرأي داخل المجتمعات الهندية في شياباس مصدر ارتياح الحكومة المكسيكية فمن جهة هناك انصار الثوار الذين تدعمهم الكنيسة الكاثوليكية، ومن جهة اخرى، هناك انصار الحزب الثوري التأسيسي الذين يتلقون دعمهم من الكنائس والطوائف الانجيلية التي قامت السلطات بتسهيل انتشارها في شياباس.

وفي صفوف هذه الطوائف قام الحزب الثوري التأسيسي بتجنيد عسكريين غير رسميين مهمتهم التخلص من الثوار الزاباتيين دون الحاجة لتدخل الجيش النظامي، وقد يؤدي ذلك ايضا الى عدم تطبيق بنود اتفاق السلام المبرم عام ١٩٩٦ والذي ينص على قانون يمنح الجماعات الهندية الحكم الذاتي، وتعتبره الحكومة مؤشر خطر بالنسبة لسلطة هي في الأصل موضع شك على المستوى الوطني.

هذا وتعتبر شياباس ذات اهمية بالغة بالنسبة للاقتصاد المكسيكي فهي تشتهر بالزراعة وتعتبر ثالث ولاية في المكسيك في انتاج القهوة، كما يوجد فيها ٨٥ بئرا نفطيا تنتج يوميا ٩٠ الف برميل من النفط الخام. وينتج في شياباس غير ذلك القسط الاكبر من الطاقة الكهربائية التي تصل الى ٥٥٪ من الاستهلاك الوطني.

عن: لوفيجارو

حديث الصائم

الخميس ١٠ رمضان ١٤١٨ هـ. الموافق ٨ يناير ١٩٩٨م

ملحق يومي خاص بمناسبة شهر رمضان المبارك يصدر عن الاتحاد

اقرأ اليوم:

جوائز قيمة في مسابقة رمضان هذا العام

(التفاصيل ٤/٥)

دعاء

ربي إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم

أضواء

ربما يرى بعض المفكرين ان عملية الدعوة الى الله لاينبغي لها ان تنشغل بالخدمات الاجتماعية اذ كان ذلك من غير اختصاصها ولا هو اساسا من وظيفتها. ولكن يرد آخرون على هذا الزعم قائلين ان الله تعالى ندب المسلمين جميعا لفعل الخير على طول خط الحياة بصرف النظر عن الافعال التي تطرأ على الاشخاص والدول قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون» الحج: ٧٧.

ان للناس حاجات وضرورات ملحة لايجوز لنا ان نتركها بدون علاج ومن ذلك اطعام الجياع وعلاج المرضى وتعليم الجاهلين وارشادهم واشاعة الحب والرحمة بين الناس.

ومعلوم ان الخدمات الاجتماعية ليست غاية في ذاتها وانما هي وسيلة لترقية المجتمع وتخفيف الامه حتى يتمكن من استيعاب دعوة الحق والسلام، ولا ريب أن المظهر النبيل الذي يتمثل في مجموعة العادات والتقاليد الحسنة له اثر طيب في الحكم على العمل الاسلامي والخيري، ومن ثم فهو يؤثر في مسيرته.

وحبذا لو استطاع المثقفون ان ينشئوا بيئات متكاملة تكون في مظهرها العام تطبيقا لتعاليم الاسلام بقدر الامكان وهذا ملدعا القرآن الكريم اليه لقوله: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» آل عمران: ١٠٤.

ولقد ظل هذا الأمل يداعب عقول كثير من المفكرين عبر القرون حين كتبوا عن المدينة الفاضلة، والمجتمع المثالي، ولا تزال كل دولة تقوم بمثل هذه المحاولات ولكن على طريقتها الخاصة لا على مايريده الاسلام ودعاته واهله. ولكن اذا تعذر قيام مثل هذه التجمعات العامة لأسباب كثيرة فلا اقل من التواصي بالتزام خطة متماثلة بصورة اختيارية فردية بين المسلمين في مختلف شؤون الحياة تشمل آداب السلوك وقواعد اللياقة وآداب الزواج وآداب الترفيه والأسفار وآداب المعاملات والتجارة وتجهيز البيوت وطرائق التربية والتعليم المنزلي أو الخاص وغير ذلك، ونحن نهيب بالعلماء والخبراء والمتخصصين واصحاب الفنون ان يقدموا لنا بعض النماذج الصالحة التي يقاس عليها في المجالات السابقة عن طريق التأليف والتصوير والرسم حتى يجد الباحثون شيئا جاهزا مدروسا يمكن تطبيقه والاخذ به.

أحمد حلمي

في مدينة توليدو الامريكية
مسجد سعد.. مؤسسة وأكاديمية اسلامية تكاليف العملية التعليمية في ازدياد.. ولابد من الدعم لمواصلة المسيرة

رسالة واشنطن
ابراهيم بن طاهر:

مر وجود الاسلام والمسلمين في الولايات المتحدة الامريكية بمراحل عدة، بدءا من عصر الهنود الحمر قبل اكتشاف كولومبس لهذه القارة، حيث توجد بعض الوثائق والدلالات التي تشير الى ان بعض الهنود الحمر كانوا مسلمين، ولكن الرجل الاوروبي الذي غزا واستعمر القارة الامريكية الشمالية طمس الهوية الثقافية للهنود الحمر. اما وجود المسلمين في العصر الحديث اي منذ مطلع القرن العشرين فقد اعتمد على الهجرة الى امريكا من دول العالم الاسلامي طلبا للعيش الكريم في العالم الجديد، ولكن أبناء المسلمين الذين هاجروا في بدايات هذا القرن وحتى الستينات منه التي ولدت هنا لم تستطع ان تحافظ على هويتها الثقافية ولا على معتقداتها الاسلامية،

فقد تلاشت تلك الأجيال في خضم الامواج الهائجة للثقافة الامريكية واصبحت اسماء محمد وعبد الله وفاطمة: مايك وجون وماري، ولندلك على ذلك اود ان اذكر قصة حدثت لي شخصيا مع شرطي مرور امريكي، حيث اوقفته لتوصيلي لمحطة بترول قريبة بعد ان توقفت سيارتي في الطريق، فأخذني وبدأ يسألني عن وطني ولغتي الاصلية فأخبرته بأنني من الامارات في الخليج العربي، ثم سألته اذا كان يعرف هذه المنطقة؟ فقال لا. ولكن جدي وجدتي هاجرا من لبنان من عشرات السنين الى أمريكا، واستقر والدي هنا وتزوج من امي الامريكية، ولم أذهب الى لبنان ابدا. ثم بادرته بالسؤال عن ديانة جده فقال: كان مسلما، وقال بأنني كنت اتذكره عندما يتجه نحو مكان لا اعرفه ويصلي، ثم عقب باعتزاز قائلا: أما أنا فنصراني على دين أمي، وكان اسمه دافيد. ويؤكد ذلك لنا الاستاذ مصطفى البار مدير أكاديمية توليدو الإسلامية في حواره مع «حديث الصائم»



مصطفى البار

طالع ص ٨



مسجد القاز . دبي
تصوير : محمد حنيفة

قراءة ايمانية في كتاب الكون

محمد متولي الشعراوي



مقارنة بين المرأة المسلمة والمرأة الغربية

حينما نقارن البيئات الإسلامية بالبيئات الغربية نرى أن المرأة والضجة حولها تحوم ما دامت في نضارتها وما دامت في كامل أنوثتها وتوظف الوظائف الرائعة الراقية ولكنها حين يتغضن وجهها وحين يبيض شعرها ويذهب بهاؤها تغسل الأطباق ولا يوجد ولد حتى من أبنائها يحن عليها لأنهم كانوا يأخذونها زينة كانوا يأخذونها متعة ولما ذهبت نضارتها وجمالها انتهى كل شيء وربما تمر الأعوام الكثيرة والولد لا يرى أمه ولا يعرف كيف تعيش وربما ذهبت إلى ملجأ من الملاجئ لتعيش فيه لماذا؟ في سن ١٤ يقولون للبنت هيا اكسبي معاشك بنفسك ويقولون للولد هيا اكسب معاشك . إذا فلم يذوقوا منهم الحنان ولذلك فهؤلاء معذرون في أن يجعلوا لهم عيدا يسمونه عيد الأم لأن عندهم جفاقا بين الأمومة وبين البنوة إلا في يوم واحد في العام حيث تستطيع الأم أن ترى فيه أولادها ونحن ليس لدينا عيد الأم فكل لحظة من اللحظات عيد أم والأم عندنا تكبر ويبيض شعرها تزيد في نظرنا جمالا واعزازا وندخل لنقول لها لا تعملي أي عمل. بل أنت تجلسين فقط على سجادة الصلاة ويترضاها الكل الولد يترضاها والحفيد يترضاها وتصبح سيدة البيت الموقرة. إذا هم معذرون في أن يبحثوا عن عيد الأم ولكن نحن لا. فكل لحظاتنا أعياد أم. فتشريعنا واضح في الوصية بالأم كالرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم من أحق الناس بحسن صحبتي؟ قال: أمك قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أبوك» ، هذا هو الدين الإسلامي أما الغرب فالمرأة فيه تحتاج إلى أعياد يتذكر فيها الولد أمه فيحضر له هدية أما نحن فعيدنا في كل لحظة حيث لا يخرج الواحد منا من بيته إلا بعد أن يقبل يد أمه ويسألها الدعوات ويجلس عند قدمها ويسأل عن صحتها وكلما ابيض شعرها وكلما زادت في الكبر تزيد في قلبه حبا وهياما وعشقا.

هذا هو وضعنا بالنسبة للمرأة فإذا ما نظرنا للإسلام في أي جانب من جوانبه نجده يتدخل بتشريعه في كل مناحي الحياة.

المسلمون في العالم

تجديد مسجد عمرو بن العاص

■ القاهرة :

قررت محافظة القاهرة اعادة تطوير وتجميل ميدان جامع عمرو بن العاص والمنطقة المحيطة بالجامع لكي يتماشى مع عمليات التطوير والتجميل التي تتم في المسجد الجامع نفسه حاليا.. ويعتبر جامع عمرو بن العاص من أقدم المساجد في مصر.. وقد بني بعد فتح مصر. وقد تم الانتهاء من مشروع اعادة ترميم وتجديد بناء الجامع الأزهر والمناطق المحيطة به والذي سيفتتحه الرئيس محمد حسني مبارك قريبا.

إعادة الإعمار في الشيشان

■ جروزني:

خلفت الحرب الروسية في جمهورية الشيشان الكثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال نزوح السكان من منازلهم وترك ممتلكاتهم باحثين عن أماكن آمنة داخل الشيشان وخارجها بالإضافة إلى تلف المحاصيل الزراعية واحتراق المزارع.

ويدعو هذا الواقع المأساوي الي تعيشه جمهورية الشيشان الامة الإسلامية للتحرك بجدية لمساندة الشعب الشيشاني في مختلف المجالات لتخفيف هذه الكوارث التي حلت بهم لا لشيء إلا دفاعا عن الأرض وحق تقرير المصير.

وذلك بتفعيل العمل الإغاثي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والدعوية للتصدي للحملات التنصيرية التي تعمل على استغلال هذه الظروف. وفي جمهورية الشيشان (١٤) محافظة وما يزيد على (٤٠٠) مدينة وقرية تحتاج بعضها إلى اعمار ما دمرته الحرب واعادة المرافق الحيوية كما كانت لتؤدي دورها الاجتماعي والتعليمي والصحي والانتاجي للسكان.

طلاب أندونيسيا يرشدون الحجاج

■ جاكرتا :

ستجند الحكومة الاندونيسية الطلبة الاندونيسيين الذين يدرسون في مصر للعمل كمرشدين ومترجمين للحجاج هذا العام.

ويدرس في مصر مئات الطلاب من اندونيسيا الذين يتعلمون العلوم الدينية في الازهر الشريف ويجيدون اللغة العربية.

وفي كل عام تجند حكومة اندونيسيا اعدادا كبيرة من طلاب اندونيسيا الذين يدرسون في سوريا ومصر والسعودية وتونس والمغرب وباكستان، والهند للعمل في رعاية الحجاج كمرشدين ومترجمين. وجدير بالذكر ان عدد حجاج اندونيسيا هو اكبر عدد من الحجاج يأتي من اي بلد في العالم حيث يصل الى ٢٠٠ الف حاج سنويا. وسيغادر الحجاج اندونيسيا الى الديار المقدسة في شهري مارس وابريل القادمين.



العودة إلى الله
نجوى ابراهيم بعد الحجاب



عادت المذيعة المحجبة نجوى ابراهيم الى التلفزيون المصري لتتولى رئاسة قناة الطفل الفضائية

نشاط كبير للجالية الاسلامية في بريطانيا خلال شهر رمضان

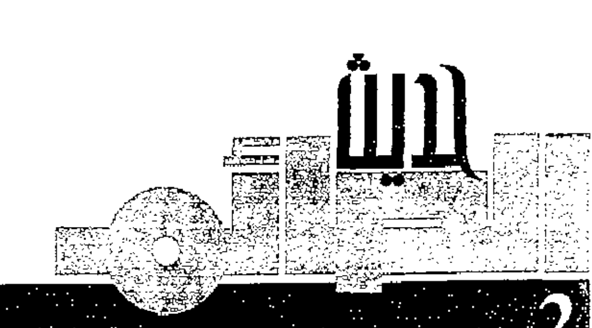
لندن ـ استقبلت الجالية الاسلامية في بريطانيا شهر رمضان المبارك بروح زاخر بالايمان اذ امتلأت المساجد بالمصلين ـ وخصوصا صلاة المغرب في المسجد المركزي في العاصمة لندن ـ مسجد الـ (ريجنت بارك).

هذاوقد شرع في صلاة التراويح التي يؤديها عدد كبير من المسلمين. وتتسابق الهيئات الاسلامية والتابعة لجهات او دول ا سلامية في عمل الخير في شهر رمضان في بريطانيا. فقد قام العديد من الجهات الدبلوماسية وغيرها بتقديم وجبة الافطار مجانا للمسلمين.

ومن بين الجهات التي اقامت موائد الافطار المجانية للصائمين في العاصمة البريطانية المركز الاسلامي بمنطقة (ريجنت بارك) ومسجد (بك لين) الذي تدعمه مؤسسة خيرية قطرية. ومكتب رابطة العالم الاسلامي في وسط لندن ومركز الجالية الليبية هذا وقد قامت جميع السفارات الاسلامية والمراكز والمؤسسات والبعثات العربية والاسلامية بطبع الامساكيات الرمضانية التي توزعها مجانا للمسلمين.

من جهة اخرى اغلق عدد من الملاك المسلمين لبعض المقاهي والمطاعم في لندن ابواب محالهم وذلك احتراما لشعائر الصوم في شهر رمضان.

وجاء هذا الاغلاق في الوقت الذي يشهد فيه السوق البريطاني حالة تجارية نشطة وهي الفترة التي يقبل فيها الزبائن على التسوق في موسم تخفيضات الاسعار السائد حاليا. وفي الوقت الذي يقبل فيه اعداد من البريطانيين والسائحين على ارتياد المطاعم ومحال الوجبات السريعة الشرقية.



مخالفة هوى النفس

إياكم وتحكيم الشهوات على أنفسكم فإن عاجلها ذميم وآجلها وخيم..
فإن لم ترها تنقاد بالتحذير والارهاب فسوقها بالتأميل والارغاب
فإن الرغبة والرهبة إذا اجتمعتا على النفس ذلت لهما وانقادت.

خواطر طبية



د. أحمد درة

ذاكرة جهاز المناعة

لا يستطيع الإنسان أمام المعجزة الإلهية الكبرى في خلقه، إلا أن يقف مندهشا، حيث تجري كل الأشياء بداخله بقدر، فسبحان الذي خلق فسوى، بداخله.. انني أمام جيوش مجيشة تجري في دماء الإنسان أشعر بالرهبة، وكلما أتاح لنا العلم معرفة جديدة حول جهاز المناعة الذي يحمي حياة الإنسان من ملايين الأعداء المحدقين، به من كل صوب، أو من أن هناك أسرارا لا زالت تخفى علينا لا يعلمها إلا علام الغيوب.

إن عملية الدفاع الرهيبة والتي تكرس في الإنسان طاقة هائلة لصد أي عدوان ميكروبي أو غير ميكروبي تقع في دائرة عمل جهازين معدين إعدادا إلاهيا، لا يضل سعيهما، ولا تكل سواعد خلاياهما في الدفاع عن حياة الإنسان وهذان الجهازان هما جهاز المناعة الخاص وجهاز المناعة الغير خاص. والأخير يشمل جهازين آخرين هم الجهاز الخلوي أي على مستوى الخلية والجهاز الآخر على مستوى أخلاط الجسم.

أما الجهاز الخاص فإنه قادر على الاستجابة لرد عدوان قادم من خلية غريبة أو جزيء غريب يقتحم سلامة الخلايا في الجسم وهذا الجزيء الغريب يعرف (بالانتيجن) الذي تعرفه خلايا المناعة عن طريق مستقبلات خاصة موجودة على جدار الخلية الحيوانية أو داخل الخلية نفسها. وهذه المستقبلات هي جهاز الاستشعار الذي ينبه جهاز المناعة لافراز جنوده، والتيقظ لأي غزو خارجي، وتبدأ عملية تكوين مضادات الأجسام لهذه الجزيئات الغريبة.

ولهذا الجهاز المناعي الخاص.. أهمية كبرى حيث إنه إلي جانب وقف الغزو الخارجي للخلية الحية، فهو يقوم أيضا بمقاتلة الخلايا السرطانية التي كانت خلايا سليمة من قبل وتحولت داخل الجسم إلى خلايا سرطانية تهدد حياة الإنسان.

والعجيب أن هذه العملية القتالية العنيفة والتي يقوم بها جهاز المناعة لا تنتهي عند التغلب على الميكروب الغازي أو الخلية السرطانية بل إن هذه الخلايا تحمل ذاكرة عجيبة جدا، تستطيع أن تتعرف على هذا (الانتيجن) في المستقبل إذا ما عاد سيرته الأولى وقام الميكروب بمحاولة غزو الجسم من جديد، ان هذه الخلايا المناعية تتذكر جيدا تركيب، وشكل جزيء الميكروب الغازي وتحفظه عن ظهر قلب، وعند أي غزو جديد يكون رد فعل جهاز المناعة أسرع وأقوى لأن خطوط دفاعه أصبحت جاهزة الآن للغزو الجديد، وقد لا تظهر أعراض المرض على الانسان كالتي ظهرت لديه من قبل عندما أصيب لأول مرة بميكروب المرض. وهذا يفسر لنا لماذا بعض الأمراض التي تصيبنا أثناء الطفولة مثل الحصبة والجديري المائي، إذا ما عاودت في محاولتها لغزو الانسان بعد ذلك، تجد جهاز المناعة معدا لقتال الميكروب دون إحداث آثار للمرض وأعراضه إن ذاكرة جهاز المناعة في حد ذاتها معجزة تؤكد أننا أمام خالق عظيم قدر كل شيء.

فرسان الاسلام الأوائل

عبدالحميد مكاوي

«عبد الله بن عمرو الانصاري»

سال دمه الزكي في أرض المعركة.. قبل ان يغادر الرماة الخمسون مكانهم يوم أحد.. ويبتلى المسلمون بهزيمة مفاجئة. كانت المعركة تدور لصالح المسلمين.. وكان المشركون بقيادة أبي سفيان يتقهقرون فزعا من صولات المسلمين.. ولم يكن احد من اصحاب رسول الله ﷺ يتوقع ان المسلمين سيدخلون امتحانا عسيرا بعد ساعة من نهار!! ولكن الله جل شأنه علم المسلمين ان مخالفة رسوله تودي الى التهلكة..

فقد حذر النبي ﷺ الرماة الذين صفهم في فجوة بالجبل من ان يتركوا مكانهم مهما يكن من الامر.. ولكن بريق المغانم خطف أبصارهم.. فما كادوا يرون المشركين يتراجعون.. ويتركون امتعتهم واسلحتهم.. حتى نسوا امر الرسول ونزلوا الى أرض المعركة.. وهنا حاقت بهم الهزيمة وسقط منهم عشرات الشهداء..

وقد شرف الله عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري بالشهادة في أول جولة بأرض المعركة.. فكان أول شهيد تجري دماؤه فواحة برائحة زكية كرائحة المسك.. وراحت تتناوشه سيوف المشركين في غيظ.. اذ مثلوا بجثته أبشع تمثيل، وقطعوا اجزاء من جسده الطاهر، ليرووا ظمأ أحقادهم.. وصدورهم الملتهبة بالغيظ.. وجيء بعبد الله الى النبي ﷺ، ووضع بين يديه جثة مسجاة.. حتى لايراها أهله على هذه الصورة.. وحاول ابنه جابر ان يكشف عن وجهه فنهاه بعض الواقفين بجوار الرسول.. وصاحت فاطمة ابنة عبد الله، وا أبتاه فنظر اليها الرسول ﷺ وقال لها، لاتبكي.. فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها..

ويحكي جابر قصة استشهاد ابيه فيقول: قتل أبي يوم أحد.. وجدع أنفه.. وقطعت أذناه.. فقمت اليه.. فحيل بيني وبينه.. ثم أتى به الى قبره.. ودفن هو وعمرو بن الجموح في قبر واحد.. وبعد ستة اشهر حفرت له قبرا ونقلته اليه.. فما أنكرت منه شيئا الا شعرات من لحيته كانت قد مستها الأرض..

هذا الشهيد العظيم كان احد النقباء الاثني عشر الذين قدموا من المدينة والتقوا برسول الله ﷺ عند العقبة.. اي كان من الذين أنار الله قلوبهم بالاسلام في طلائعه الاولي..

فذاق حلاوة الإيمان.. واطمأن قلبه بذكر الله.. ثم انه كان بدريا.. اي من الذين شهدوا غزوة بدرا.. وقال فيهم الرسول الكريم، «لعل الله اطلع على أهل بدر فقال لهم، إفعلوا ماشئتم. فإني قد غفرت لكم»..

كان عبد الله بن عمرو من الذين باركتهم السماء بضيائها فتفتحت قلوبهم للدين الحنيف. وهو يرسل اضواءه الاولى على الجزيرة العربية فيقشع عنها الظلمات ويطهرها من دنس الجاهلية. ويفجر فيها ينبوعا من الهداية يغسل به صدأ العقول، وما ران على القلوب من أوزار الوثنية والشرك! ويأتي يوم يكشف فيه رسول الله ﷺ عن سر من الأسرار الإلهية لجابر بن عبد الله.. فقد التقى المصطفى ﷺ بجابر فوجده مكتئبا، تظلل وجهه غاشية من الحزن.. فقال له، ياجابر.. مالي أراك منكرا مغتما؟ فقال جابر، يارسول الله استشهد أبي.. وترك عيالا.. وعليه دين.. فقال له النبي، أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك؟ فقال جابر، بلى يارسول الله.. قال له النبي ﷺ، ان الله أحيا أباك وكلمه كفاحا (أي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول).. وماكلم حدا قط إلا من وراء حجاب، فقال، ياعبدي تمن أعطك.. قال: يارب.. تردني الى الدنيا فأقتل فيك ثانية.. فقال الرب تعالى ذكره، انه سبق مني أنهم اليها لايرجعون.. قال: يارب فأبلغ من ورائي.. فأنزل الله تعالى: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون».. ولما سمع جابر من رسول الله ﷺ ان الله أحيا أباه وكلمه، دون ان يكون بينهما حجاب، وطلب اليه ان يتمنى اي شيء.. فاذا أمنية أبيه ان يعود الى الدنيا ويقتل مرة اخرى في سبيل الله.. هنا هبت نفحات عاطرة من السكينة على نفس جابر، وعرف ان مكانة أبيه عند الله لاتعادلها إلا مكانة الصديقين والابرار الذين اعد الله لهم من الثواب مالا عين رأت، ومالا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.. وعندئذ تذكر جابر قول الرسول.. حين رأى فاطمة تبكي أباها عبد الله: لاتبكي.. فما زالت الملائكة تظلله بأجنحتها.. فقد كانت لحظة استشهاده لحظة رائعة حفته فيها الملائكة.. وغمرته الرحمة.. واستقبلته الجنان كأروع مايكون استقبال الشهداء...

من نوادر الفقهاء والعلماء



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحنظلة ساعة وساعة وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه روحوا القلوب واطلبوا لها طرف الحكمة فانها تمل كما تمل الابدان.

وعلماؤنا وفقهاؤنا وسلفنا الصالح بشر وليسوا ملائكة ومن ثم يسري عليهم ما يسري علي الانسان كانوا مادة وروحا.. عقلا.. وقلبا ودينا ودنيا يعملون بقول الله تعالي ((ولا تنس نصيبك من الدنيا..)) كان من بين هؤلاء العلماء والفقهاء من يحدث فيبكي ثم يحدث فيضحك ويقول مرة هكذا ومرة هكذا.. كانت طبيعتهم مرحة.. ضاحكة.. محبين للناس عطوفين عليهم.. كانوا في مجالسهم العلمية يروحون عن تلاميذهم بشيء من الملح والفكاهة المهذبة لانهم يعلمون ان الكلمة المليحة يهش لها الناس وتكسب النفس النشاط ونوادرهم العلمية كانت في منتهي الوقار

وفي كل يوم نعيش لحظات مع من سبقونا من العلماء والفقهاء والمفكرين لنعرض نموذجا من حياتهم مع زملائهم واصدقائهم وتلاميذهم وكيف كانوا رجالا محبين للمرح ميالين للمزاح مما يدل علي سهولة خلقهم وسعة افقهم في حكمة وثقة واحترام.

(الحلقة ١٠)



شريح ومرض زياد

القاضي شريح بن الحارث الكندي، أحد العبقرة الذين أنجبتهم الأمة العربية تلقى عنه طائفة من أعلام النابغين ونابهي الفقهاء وسادتهم في زمنهم. كان عالما قاضيا ناسكا كثير الصلاة والعبادة ومع أنه كان يلتزم بالخلق الحسن، الا أنه كان يستعمل الدعابة في محاوراته بين الناس واجاباته لأسئلتهم ويمزح مع التزام الحق.

دخل على زياد يزوره في مرض موته، فلما خرج بعث اليه مسرون بن الأجدع يسأله، كيف تركت الأمير؟

قال تركته يأمر وينهي

فقال مسرور إن شريحا صاحب تعريض فاسألوه. فسألوه، فقال: تركته يأمر بالوصية وينهي عن البكاء.

وقد لازمت هذه الطبيعة شريحا حتى في مجلس القضاء والفصل بين الناس فكان لا يرى بأسا من استعمال الكناية والدعابة في ردة ما دام لم يضع حقا أو يظلم أحدا.. دخل عليه يوما عدي بن أرطأة فقال له أين أنت أصلحك الله؟ قال: بينك وبين الحائط. قال اسمع مني. قال قل نسمع، قال: إني رجل من الشام، قال مكان سحيق، قال وتزوجت عندكم قال بالرفاء والبنين، قال وولد لي غلام، قال ليهنك الفارس. قال: وأردت أن أرحلها. قال الرجل أحق بأهله، قال وشرطت لها دارها. قال الشرط أملك. قال فاحكم بيننا. قال قد فعلت، قال فعلى من حكمت؟

قال على ابن أمك

قال بشهادة من

قال بشهادة ابن اخت خالتك

ويريد شريح أن عدي أقر على نفسه فأصدر حكمه بمقتضى أقداره.

اعجاز الحرف في القرآن

يتمثل الاعجاز البلاغي مع حرف الـ (ب) في القرآن الكريم عند وجوده في كلمة معينة، فيجعل من وقعها على الاذن، تجسيدا للصورة الحقيقية التي يتحدث عنها الله عز وجل، مما يدل على قدرة المتكلم وحكمته، ودقة بيانه وروعته، فعندما تكلم القرآن الكريم عن قصة سيدنا نوح عليه السلام، ووصف صورة الطوفان حال نزول الماء من السماء وخروجه من الارض، قال تعالى: «ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر» ١١/ القمر، فدخل حرف الباء على كلمة (بماء) ليدل على تعدية الفعل ليكون المعنى انه (فتحنا أبواب السماء بالماء) فكأنه جعل الماء آلة استخدمت في فتح أبواب السماء التي كانت مغلقة من قبل، وذلك مبالغة من الله سبحانه وتعالى لبيان قوة اندفاع الماء وشدته، وتجسيد صورته للسامعين.

كما يظهر الاعجاز ايضا في حرف الـ (ب) في قصة السيدة مريم عليها السلام، عندما الجأها المخاض وآلام الوضع الى جذع نخلة جافة يابسة، جعلها الله معجزة لها ليطعمها منها بعد الوضع، فأمرها بقوله تعالى: «وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا» ٢٥/ مريم، ولان كلمة (جذع) تعني الجذع بأكمله، وهذا لايتناسب مع قوتها كإمرأة ولا مع ضعفها بعد الوضع، امرها الله سبحانه وتعالى ان تهز بجذع النخلة، وجاءت كلمة (بجذع) يتقدمها حرف الباء ليدل على ان الهز سيحدث في جزء بسيط من هذا النوع على قدر طاقتها في ذلك الوقت، فاخضر الجذع وتساقط منه الرطب على قدر قدرته سبحانه وتعالى.

ويأتي حرف الـ (ب) في الكلمة للتبعيض والتقليل من إمكانية حدوث الفعل الى ادنى حد ممكن، ليكون الكلام ملائما للحال موافقا للسياق متكاملا في المعنى، فعندما قص الله سبحانه وتعالى نبأ ابني آدم عليه السلام، وعرض الحوار الذي حدث بين الاخوين عندما اراد قابيل قتل هابيل، وذلك في قوله تعالى: «لئن بسطت إليّ يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين» ٢٨/ المائدة. افاد حرف الباء في كلمة (بباسط) ان هابيل عليه السلام، لم يحرك ساكنا في الدفاع عن نفسه ولو باقل مايكون من البسط، حتى ولو بحديث النفس، لانه يخاف الله رب العالمين، ذلك لانه كان لايحق للمظلوم في شرعهم، ان يصد المهاجم للدفاع عن نفسه، بل يجب الاستسلام الى الظالم بالكلية.

وللتبعيض أيضا بحرف الـ (ب) ماجاء في القرآن الكريم عن تفضل الله عز وجل على عباده بالرزق وبوسائل المعيشة التي جعلها لهم في الارض، وذلك في قوله تعالى: «وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين» ٢٠/ الحجر . فلأن الله جعل الناس فوق بعض درجات، فمنهم من يخدم بعضه بعضا، ومنهم من يسخر الآخرين للعمل تحت ايديهم وبسطوتهم كالعبيد والانعام، وان الله جعل المعايش المتنوعة لكل من هؤلاء وهؤلاء في الأرض، وحتى لايظن أحد أنه يرزق من هو دونه في المنزلة، جاء حرف الباء في كلمة «برازقين» ليبين للناس على انه مهما سخرتم واستعبدتم من الناس او من الدواب، فانه ليس لكم ادنى فضل على هؤلاء بالرزق ابدا، ولو مثقال ذرة.

ثم تكرر المعنى السابق في سياق آخر من نفس السورة، عندما عرض الله سبحانه وتعالى اسباب الرزق التي قدرها هو للعباد في قوله تعالى: «وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما أنتم له بخازنين» ٢٢/ الحجر، فدخول حرف الباء في كلمة (بخازنين) أشار إلى أن الانسان عاجز عن تخزين هذا الماء والاحتفاظ به ولو بالشيء اليسير، فانه مهما تم تخزينه فمآله الذهاب او النقصان، وهذا من مشمولات قوله تعالى: «وإن من شيء إلا عندنا خزائنه» صدق الله العظيم.

محمد البشير فرحان

د. صلاح الصاوي:

نفعتني بركة حفظ القرآن في عملي بالجامعة

شاركت في تأسيس اول جامعة اسلامية مفتوحة في واشنطن

د. صلاح الصاوي... مدير الجامعة الاسلامية المفتوحة بواشنطن بالولايات المتحدة الامريكية... ورئيس وحدة بحوث تطبيق الشريعة الاسلامية برابطة العالم الاسلامي سابقا. والاستاذ في العديد من المعاهد العلمية الاسلامية في مختلف بلاد العالم الاسلامي... يحظى بالمصداقية والقبول لدى مختلف التيارات الاسلامية... تنوعت كتبه وابحاثه وتعددت حتى غطت هموم الصحوة كلها.

ونحن هنا نقدمه كقدوة للشباب المسلم.

يقول د. صلاح الصاوي نشأت في صعيد مصر في قرية فزارة مركز القوصية محافظة اسيوط... وحفظت القرآن في السابعة من عمري وقام بتحفيظي إياه والدي الذي لايزال على قيد الحياة وعمره تجاوز السبعين، وقد حفظ والدي ايضا القرآن الكريم في العاشرة من عمره والذي قام بتحفيظه هو والده... واخذ عليه وصية قبل موته ان رزقه الله اولادا ان يحفظهم القرآن. فعمل والدي بوصية والده فحبس نفسه علينا فحفظنا القرآن الكريم رجالا ونساء ما بين السابعة والعاشرة، وتقدمت في مسابقات لحفظ القرآن وحصلت على المركز الاول على مستوى الجمهورية عام ١٩٦٣... ونشرت مقالة طويلة في الاهرام يومها تحت عنوان «جيل جديد من المقرئين»... شبهوني فيها بالشيخ الحصري.

اما اشقائي فهم احمد الذي يتبعني وهو الان باحث في رابطة العالم الاسلامي ومحمود مدرس في جامعة الازهر.. وقد توفيت والدتي رحمها الله عام ١٩٦٤ وكان عمري حوالي ١٠سنوات.. وظل والدي بعدها لم يتزوج الا بعد عشر سنوات، حتى يجنبنا المشقة التي قد تاتي من ذلك. ثم تزوج بعد ان انتقل الابناء الى القاهرة وتزوجوا واصبح وحده فتزوج واعطاه الله اربعة من الابناء الذكور فحفظهم القرآن... اسامة في الصف الثاني الثانوي ويحفظ القرآن وعبدالرحمن في الصف الاول الثانوي ويحفظ القرآن وبدر في الصف الاول الاعدادي وحفظ القرآن والصغير عصام في الصف الثالث الابتدائي وحفظ ٢٥ جزءا من القرآن.

والملاحظة التي لاحظتها ان القرآن الكريم إن فات الانسان في مرحلته الاولى، فقل ان يدركه بعد ذلك. وقد نفعتني بركة حفظ القرآن الكريم في عملي كاستاذ للشريعة حيث تتداعى النصوص بسرعة على لساني فأسوق في المسألة عشرة نصوص.. فصلح لساني وتقوم بياني ببركة القرآن الكريم.

ثم دخلت المعهد الديني وكنت صغيرا ولكن نتيجة لحفظ القرآن حصلت على استثناء من السن... وانهيت الاعدادية الازهرية في اربع سنوات والثانوية كذلك من معهد اسيوط الديني... وكان ترتيبي هو الخامس على الجمهورية في الثانوية الازهرية، ثم دخلت كلية الشريعة في القاهرة وتخرجت فيها وكنت اول الدفعة وعينت معيدا وبدأت في اعداد رسالتي للماجستير والدكتوراة. وقد انهيت الدكتوراة عام ١٩٨٥. ثم سافرت الى المملكة العربية السعودية فعملت استاذا مساعدا في جامعة ام القرى ثم عملت في هيئة الاعجاز العلمي للقرآن والسنة كنائب للامين العام، ثم رئيسا لوحدة بحوث تطبيق الشريعة برابطة العالم الاسلامي ثم مديرا للمركز العالمي لابحاث الاعجاز العلمي في باكستان ثم استاذا زائرا في معهد العلوم الاسلامية والعربية في واشنطن.

نصيحتي للشباب: احفظوا القرآن في الصغر وركزوا على الثوابت

وقد أسسنا وبحمد لله اول جامعة اسلامية مفتوحة بواشنطن وسوف تغطي كل التخصصات ولكنها بدأت بتخصص الدراسات الاسلامية باللغة الانجليزية واللغة العربية، حيث يستطيع اي انسان في العالم ان يشترك في برامج الجامعة ونستخدم اشرطة الكاسيت والفيديو لتدريس المواد عن طريق نخبة من المتخصصين ثم الاستشارات عن طريق الفاكس والبريد الاليكتروني ونتعاون في برامجنا مع الازهرالشريف ومختلف الجامعات الاسلامية. ويوصي د. صلاح الصاوي الشباب بالتركيز على المحكمات في هذه المرحلة اي على الاشياء التي لا تتغير ولا تتبدل. فكتب الفكر مثلا انما هي اطروحات بشر، وما فيها من مفاهيم قابل للخطأ وقابل للصواب لكن نصوص الوحي تمثل الحقيقة المطلقة. كما اوصي الشباب بان يتزود باكبر قدر من القرآن الكريم واكبر قدر من السنة، لانه مهما تحولت المفاهيم وتبدلت الافكار سيظل القرآن هو القرآن والسنة هي السنة. والوقت الذي ينفقه الشاب في حفظ القرآن والسنة لن يندم عليه أبدا وهذه هي الوصية الاولى.

اما الوصية الثانية فهي ان يبدأ الشاب بدارسة الكتب التي توصل منهج اهل السنة والجماعة حتى توفر عليه التخبطات. فعلى سبيل المثال في مجال العقائد هناك كتاب عقيدة المؤمن لابي بكر الجزائري فهو كتاب بسيط ولطيف ومكتوب بلغة سهلة. وكتاب معارج القبول وشرح الطحاوية. وانا من ناحيتي اقوم الان بجمع مادة لكتاب سميته «فاعلم انه لااله إلاالله» اجمع فيه اصول المسائل التي تمثل جملا ثابتة وقواعد كلية، اما في مجال الفقه فان كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق كتاب طيب وبسيط وكذلك كتاب منهاج المسلم لابي بكر الجزائري. وفي مجال السيرة فهناك سيرة ابن هشام والمختصرات عليها.

وهناك مختصر السيرة لمحمد بن عبدالوهاب، اما في مجال الفكر فارشح من الكتاب المعاصرين د. يوسف القرضاوي والاستاذ محمد قطب.



المركز الإسلامي في واشنطن

يستدين وعنده بيت المال !

أرسل عمر بن الخطاب ﷺ إلى عبد الرحمن بن عوف ﷺ يستسلفه أربعمائه درهم، فقال عبدالرحمن: أتستسلفني وعندك بيت المال؟! ألا تأخذ منه ثم ترده؟ فقال عمر: أتخوف أن يصيبني قدري (أموت) فتقول أنت وأصحابك: اتركوا هذا لأمير المؤمنين، حتى يؤخذ من ميزاني يوم القيامة، ولكني أتسلفها منك لما أعلم من حرصك فإذا متُ جئتَ فاستوفيتها من ميراثي.

الخميس ١٠ رمضان ١٤١٨ هـ. الموافق ٨ يناير ١٩٩٨م

الاقتصاد الاسلامي

د. محمد ابراهيم رابوي



تحديد الاحتياجات وترتيبها وفقا لأهميتها النسبية (١)

ان ظروف الندرة النسبية هي التي تحتم الاختيار بين السلع والخدمات المختلفة، وترتيب هذه السلع والخدمات وفقا لأهميتها النسبية.

وفي عملية الاختيار هذه لا بد من عملية احلال سلعة محل سلعة أخرى.

تنظيم الانتاج:

بالنسبة لتنظيم الانتاج هناك سؤال عن كيف تتم عملية الانتاج وذلك، في ظروف الندرة النسبية لعوامل الانتاج؟

ثم هناك السؤال وهو: من سيتولى الانتاج؟، هل هو الفرد أو العائلة أو المشروع الخاص أو المشروع العام؟.

كما نجد أن هناك مشكلة مزج عناصر الانتاج وهي مشكلة فنية، وأيضا مشكلة اختيار أفضل فن انتاجي من مجموعة الفنون الانتاجية المتاحة.

ومن المشاكل الاقتصادية التي يواجهها تنظيم الانتاج ما يتمثل في ضرورة العمل على استخدام العناصر الانتاجية استخداما كاملا (أي أن تكون طاقتها مستغلة بالكامل).

ومن الملاحظ أن عناصر الانتاج النادرة المتوفرة لدى أي مجتمع تصلح لانتاج بعض السلع والخدمات بكفاءة أكبر من سلع أخرى، ولو استخدمت عناصر الانتاج في النواحي التي تصلح فيها، فانها سوف تحقق انتاجا أكبر مما لو استخدمت في نواح تقل فيها كفاءتها.

توزيع الانتاج:

بعد أن يتم انتاج السلع والخدمات لا بد أن تكون هناك طريقة ما لتوزيع هذا الانتاج. فالانتاج السلعي والخدمي يتم تسويقه أولا ثم الحصول على ايرادات مالية ثم توزيع تلك الايرادات المالية على عناصر الانتاج التي ساهمت في العملية الانتاجية.

وتتم عملية التوزيع في المجتمعات البدائية بواسطة رب العائلة.

وفي النظام القبلي يقوم رأس القبيلة بتوزيع الانتاج، وفقا لحكمته والتقاليد المرعية.

(للحدث صلة)

بطاقة إسلامية



أنور الجندي

ماتزال سيرة رسول الله ﷺ بعيدة كل البعد عن المناهج الدراسية والتعليمية بعدا كثيرا فانها بالصورة التي تقدم بها من خلال المناهج العلمانية لاتعطي الصورة الحقيقية للرسول ﷺ بوصفه خاتم المرسلين والمرسل الى العالمين وهي بهذه الصورة التي تقدم بها لاتقدم (الاسوة الحسنة) التي يجب ان يتطلع اليها المسلمون من اقتفاء اثر رسولهم والتماس اسلوبه في الحياة او طريقته في مواجهة الامور.

ذلك ا ن الصور التي تصل عنه ﷺ والخاصة باللباس والزينة وبعض العادات ليست هي في الحقيقة كل مايطلب الى المسلم بل ان هناك ماهو اهم من ذلك خاصة في معاملاته مع الناس: تلك المرونة والسماحة واليسر والبساطة والتماس الاعذار وقبول مايقدم فيها دون تشدد او تعسر.

ذلك هو مانطمع ان نقدمه الى شبابنا المسلم في هذا العصر ومن ناحية ا خرى فاننا نرى خطر ماتحمله دوائر المعارف العالمية والاسلامية منها عن هذا النبي الكريم والتي ربما اعتمد عليها المسلمون في الغرب دون الحذر من وجهتها بوصفها صادرة عن مجموعة من المستشرقين والمبشرين المعادين اصلا للاسلام كما ان هناك بعض الكتب الغربية عن الرسول والتي ترجمت امثال كتاب (بودلي) وغيره لها وجهات خطيرة يجب الحذر منها اما دائرة المعارف الاسلامية والموسوعة الاسلامية المترجمتان كانت فإننا ان نحذر من قراءة مواد:

(الرسول - القرآن - الوحي)

وان نكون على حذر فيما يتعلق بقضية خلق الانسان ومايتعلق بفلسطين وابراهيم واسماعيل عليهم السلام.

ولقد كانت كتابات مرجليوث وجب وماسينون وجلولدزيهر وغيرهم مشوبة بالخلط والتشكيك ومنها اخذ المعربون العرب اما الذين كتبوا كتابات منصفه فهم قليلون وفي مقدمتهم درابه هونكه وتوماس كارليل ومايكل هارت وما احوجنا في هذه المرحلة الدقيقة من حياة الامة الاسلامية ان نحاول استقصاء تلك الاشارات والايماءات التي حملتها السنة المطهرة من اجل انتفاع العصور الاسلامية بها وخاصة عصرنا.

وفي مقدمة ذلك ماروى عن رسول الله ﷺ في قوله: «ستفتح بعدي عليكم مصر فاتخذوا منها جندا كثيفا فانهم خير اجناد الارض وانهم في رباط الى يوم القيامة».

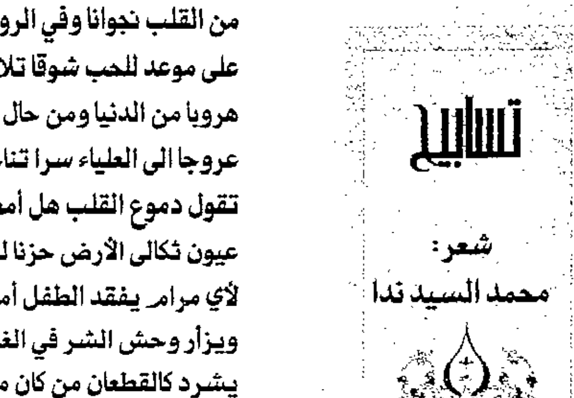
ولا ريب ان استحضار هذا المعنى اليوم في ظروفنا الحاضرة لجدير بالاعتبار وخاصة فيما يتعلق بفريضة الجهاد الماضية الى يوم القيامة وضرورة الرباط في الثغور والاعداد (واعدوا) لتكون امتنا الاسلامية قادرة على أمرين اساسيين:

١ - القدرة على الردع حتى لايفكر العدو في ان يقتحم ثغورنا.

٢ - استعادة ارضنا السليبة والمغصوبة على طول خط المواجهة بيننا وبين النفوذ الاجنبي.

٣ - كذلك فنحن في حاجة دائمه ان نذكر حيوية الاسلام وقدرته على العطاء ومرونته في تقبل متغيرات الزمن والحضارة والمجتمعات وفي هذا يقول رسول الله ﷺ «ان الله يرسل لهذه الأمة كل مائة سنة من يجدد لها امر دينها». فنحن ا مة لها منهج رباني قادر على استيعاب التطورات والتحولات العالمية ونحن مطالبون بان نستفيد من معطيات التقدم شريطة ان تكون في دائرة ايماننا واسلامنا وان يكون ما نأخذه من الغرب ومن الحضارة بمثابة تنظيمات لا نظما وان نظهره في دائرة فكرنا.

تسابيح

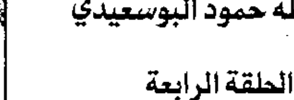


شعر: محمد السيد ندا

من القلب نجوانا وفي الروح سرنا ... بكيت فما للدمع وقع ولا صدى
على موعد للحب شوقا تلاقيا ... صدئت بغمدي بعد أن كنت ماضيا
هروبا من الدنيا ومن حال أهلها ... قرأت كتاب الله صوتا ولا صدى
عروجا الى العلياء سرا تناجيا ... وسرت مع الأهواء صمتا مؤاخيا
تقول دموع القلب هل أمطرت دما ... سألتك يا رباه أن ترفع الأذى
عيون ثكالى الأرض حزنا لما بيا ... وتسكن بطن الأرض من عاش باغيا
لأي مرام يفقد الطفل أمه ... وتبعث جدب القلب عزما وصولة
ويزأر وحش الشر في الغاب باغيا ؟ ... نهب بها للحق ريحا مواتيا
يشرد كالقطعان من كان موطنا ... فأنت ملاذ العائدين الى الهدى
وينعم بالأوطان من كان نائيا ... وليس سواك الله للقلب هاديا.



فنون الذوقيات الإسلامية



عبد الله حمّود البوسعيدي

الحلقة الرابعة



ذوقيات الحديث

● لا يليق الاستشهاد بأمثال العامة، قال الماوردي: «لكل صنف من الناس أمثال تشاكلهم فلا تجد لساقط إلا مثلا ساقطا وتشبيها سقيما».

● ولا ينبغي الاستشهاد ببعض الألغاز الفاحشة. قال الماوردي: (ومما يجري فحش القول وهجره في وجوب اجتنابه ولزوم تنكبه ما كان شنيع البديعة مستنكر الظاهر وإن كان عقب التأمل سليما وبعد الكشف والروية مستقيما كالذي رواه الازدي عن الصولي عن بعض المتكلفين من الشعراء:

إنني شيخ كبير ... كافر بالله سيري
أنت ربي وإلهي ... رازق الطفل الصغير

يريد بقوله كافر: لابس، فقوله بالله سيري يقسم عليها أن تسير وقوله أنت ربي يعني ربي ولدك من التربية وإلهي رازق الطفل الصغير كما أنه رازق الولد الكبير فانظر إلى هذا التكلف الشنيع والتعمق البشع وقلما يكون ذلك إلا من خليع بطر ومرتاب أشر)

● البعض يكثر من الكلام فيما لا يضر الجهل به ويدخل بذلك في دائرة الثرثرة وقد نهينا عنها والذي يكثر كلامه سيكثر خطؤه لا محالة وقد يتمادى إذا وجد استئناسا من البعض فيلج باب الغيبة والنميمة والسخرية، عن أبي هريرة ﷺ قال: (لا خير في فضول الكلام).

● قال ابن الجوزي: (وإذا روى المحدث حديثا قد عرفه السامع فلا ينبغي أن يداخله فيه، قال عطاء بن أبي رباح: (إن الشاب ليحدثني بحديث فاستمع له كأني لم أسمعه وقد سمعته قبل أن يولد) ثم روى باسناده عن خالد بن صفوان قال: (إذا رأيت محدثا يحدث حديثا قد سمعته أو يخبر بخبر قد علمته فلا تشاركه فيه حرصا على أن يعلم من حضرك أنك قد علمته فإن ذلك خفة فيك وسوء أدب.

● من الذوق أن يتأنى الانسان في حديثه لا أن يأكل الأحرف عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال: (التأني من الله والعجلة من الشيطان) وقال ﷺ: (التؤدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة).

● تجنب السجع في الحديث إلا أن يكون نادرا وقليلا فلا بأس به ولكن لا تجعله ديدنك في الحديث، قال ابن عباس: (فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب).

● الصمت في مواقف كثيرة خير من الكلام، فانتبه يرحمك الله

انطق مصيبا لا تكن هذرا ... عيابه ناطقا بالفحش والريب.

وكن رزينا طويل الصمت ذا فكر ... فإن نطقت فلا تكثر من الخطب

والصمت أجمل بالفتى ... من منطق في غير حينه

● إذا التقيت بصاحب لك ومعه أهله فلا تعترض طريقه ولا تحرجه بطول السلام والكلام لما في ذلك من إرهاق لأهله لأنهم في انتظاره وأحسن الظن به ولا يذهب بك الخيال إلى سوء في حق من معه من النسوة، فعن علي بن الحسين قال كان النبي ﷺ في المسجد وعنده أزواجه فرحن فقال لصفية بنت يحيى لا تعجلي حتى أنصرف معك وكان بيتها في دار أسامة فخرج النبي ﷺ معها فلقيه رجلان من الانصار فنظرا إلى النبي ﷺ ثم أجازا وقال لهما النبي ﷺ تعاليا إنها صفية بنت يحيى. قالا سبحان الله يا رسول الله قال: إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم وإني خشيت أن يلقى في أنفسكما شيئا).

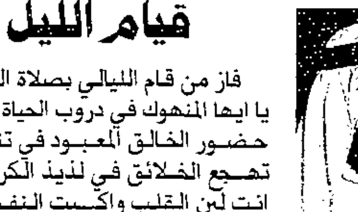
● إن ما ينبيء عن شخصية الإسلام كلامه، فالبعض ترى علامات البلادة في كلامه فاحذر من مثل هذا عن عدي بن حاتم ﷺ قال قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود أهما خيطان. قال: انك لعريض القفا إذ أبصرت الخيطين، ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار) بخاري ومسلم.

وعن طاهر الزهري قال: كان رجل يجلس إلى أبي يوسف فيطيل الصمت فقال له أبو يوسف ألا تتكلم، قال: بلى، متى يفطر الصائم قال: إذا غابت الشمس قال فإن لم تغب إلى نصف الليل فضحك أبو يوسف وقال: أصبت في صمتك وأخطأت أنا في استئذان نطقك ثم قال:

عجبت لازراء العبي بنفسه ... وسمت الذي قد كان بالصمت أعلما
وفي الصمت شر للعبي وانما ... صحيفة لب المرء أن يتكلما

مرافىء رمضانية

ناصر بن علي الحوسني



قيام الليل

فاز من قام الليالي بصلاة الخاشعين يا ايها المنهوك في دروب الحياة استقبل حضور الخالق المعبود في تنزله يوم تهجع الخلائق في لذيذ الكرى.. ارخ انت لين القلب واكسبت النفس التي تنازعك للدنيا.

فليوقظ الليل ما أخمده النهار بدعاء وصلاة واستغفار ورجاء وقرآن يتلوه القلب انه قلب سيشهد مائدة الوحي يطيب في رحابها رغم ما جرحه في النهار انها النعمة التي ابعدها تهافت النفس على حطام الدنيا وزخرفها الزائف الزائل.

انها دعوة لنشعل من الاقبال والاخلاص اقباسا نضيء عتمة الليل ولايتم ذلك بلا خشوع ويتأتي ذلك باليقين من ان الله تعالى مطلع على العبد وهو سبحانه يعرف تقصير العبد.

لكن الذنوب تقيد الهمم عن الخطى الى مبلغ الذاكرين في عتمة الليل فلنحفظ الله ليحفظنا ونراعيه بقدر جهدنا نسد على الشيطان الرجيم مناقذه علينا ونحيا في يقظة الافهام ومدارك تستقبل طمأنينة النفس وسعادة الروح.

قال بعض السلف الصالح: ليس في الدنيا شيء يشبه نعيم اهل الجنة إلا ما يجده اهل التملق في قلوبهم بالليل من حلاوة المناجاة فحلاوة المناجاة ثواب عاجل لاهل الليل.

وقال اخر: إن الله تعالى يطلع على قلوب المستيقظين في الاسحار فيملؤها نورا فترد الفوائد على قلوبهم فتستنير ثم تنتشر من قلوبهم الفوائد الى قلوب الغافلين.

وهذه الليالي المباركة تقبل افئدة المؤمنين والمؤمنات على إعمار بيوت الله في اخر الليل يتعرضون بذلك الى نفحات الليل في السحر يستشعرون بالاشارة في قوله تعالى (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) وقوله (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما) وقوله: (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون).

انه قيام الليل نعم استعينوا بهذه الصلاة على مجاهدة النفس ومصابرة العدو فانها مرضاة لرب وهو نهج الصالحين ورادع عن الاثام وملغاة للوزر ومذهب كيد الشيطان ومطردة للداء عن الجسد فكان اهل النهي من عباد الله المسلمين يقومون الليل وبعضهم كله.

عن ابي هريرة ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لمن قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه.

وكان عليه الصلاة والسلام ينام اول الليل ويقوم اخره فيصلي ثم يرجع الى فراشه فاذا اذن المؤذن وثب فإن كان به حاجة اغتسل والا توضأ وخرج. ولنا في رسولنا الكريم خير أسوة واعظم قدوة.

الكلمات المتقاطعة

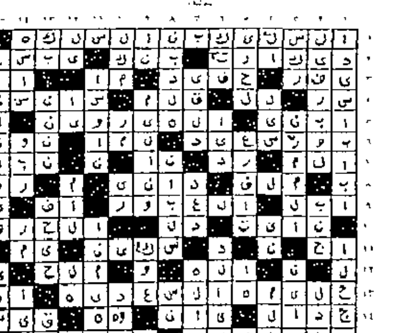
من اعداد: بده مكى

أفقيا:

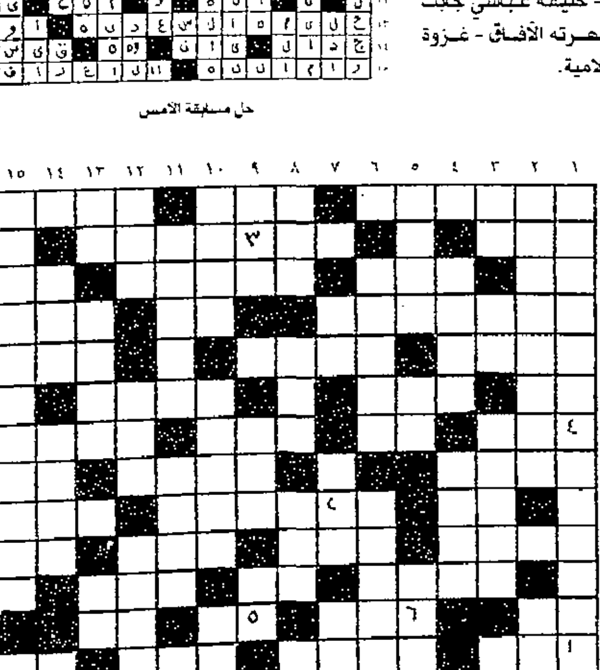
١ - دولة افريقية - مدينة سعودية - من أسماء المدينة المنورة. ٢ - مدينة ألمانية - دولة غربية. ٣ - نصف رسام - رؤوس - من العملات - احسان.
٤ - من القارات - غم - يسكنون البادية. ٥ - موقد «م» - عاصمة عربية - متشابهة.
٦ - تجدها في خدد - خبر - متشابهة.
٧ - من مشتقات الحليب - حرف نصب - وكالة أنباء عربية - علم مذكر. ٨ - متشابهة - مرنة «م» - عبر. ٩ - اصلح - الراقد - يكسو أجسام الطيور. ١٠ - مس - مدينة فرنسية. ١١ - صوت الغراب - مهنة تذوق - حرف هجاء. ١٢ - نصف رائد - أول مسجد بني في الاسلام - أداة تعريف - نافية. ١٣ - أقارب - نبي - يشتاق - أحد الوالدين. ١٤ - حرف نصب «م» - من الحشرات - علم مؤنث. ١٥ - شاعر النيل - برد.

عموديا:

١ - شاعر لبناني ومفكر ومصور ويعتبر من اركان النهضة الفكرية ٢ - عميد المسرح العربي الراحل - عبارة ترحيب. ٣ - حب منبه - ثلثا رتب - طاغية تاريخي أحرق روما.
٤ - جوار ي- يحرم - هرب.
٥ - تنظر شزرا - حرف عطف - يعترف.
٦ - ساحة - جريدة كويتية.
٧ - أحد الوالدين - حرف جر - عكس ثانوي.
٨ - عنق - من الكواكب - ندور.
٩ - دعم «م» - بواسطتها - من الضمائر - اشتاق.
١٠ - دائرة الضوء - من أبناء آدم - عاصمة امريكية
١١ - براقه - من الفواكه - أقسم.
١٢ - يطير بجناحيه - سورة قرآنية - مسلم.
١٣ - للنداء - مدينة مصرية - من الضمائر.
١٤ - جسم - قسم - مدينة مصرية «م».
١٥ - خليفة عباسي جلبت شهرته الآفاق - غزوة اسلامية.



حل مسابقة الامس



كفى..

- كفى بفقدان الرغبة في الخير معصية.
- كفى بالذل في طلب الدنيا عقوبة.
- كفى بالظلم حتفاً لصاحبه.. وكفى بالذنب عاراً للملم به.

مسابقة القرآن الكريم ١٠

حذرنا الله أن يكون أي شيء في الكون أحب الينا من الله ورسوله وذلك لأن محبة الله ورسوله من كمال الايمان ولا يكتمل ايمان المؤمن الا اذا أسلم نفسه لخالقه واقتدى بنبيه الكريم الذي قال: (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده والناس أجمعين».

س: اذكر الآية الدالة على ذلك من الجزء العاشر واسم السورة؟

مسابقة آية وسورة من القرآن الكريم ١٠

في تلاوتنا لكتاب الله تعالى نقرأ آية في سورة تدل على هذا المعنى، وعليك صديقي المتسابق أن تكتب رقم الآية واسم السورة على الكوبون وترسل به آخر الشهر الكريم على العنوان التالي:-

جريدة «الاتحاد» - ص.ب: ٧٩١ - أبوظبي

مع تمنياتنا لك بالتوفيق والنجاح.

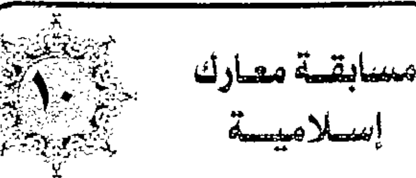
«إن مال الكفار إلى الأمان والسلم فمل أنت إليه وليكن اعتمادك على الله تعالى فهو السميع العليم»

مسابقة الأضداد في القرآن الكريم ١٠

لا تجتمع الأضداد مع بعضها البعض في شيء واحد مهما كانت الظروف. لكن الله بمطلق قدرته، هو وحده القادر على الجمع بينها. وسوف ترد في كل حلقة من حلقات هذه المسابقة. بعض الأفعال أو الصفات التي جمعت بين الأضداد التي وردت في القرآن، مع شرحها، والمطلوب معرفة رقم الآية واسم السورة ورقم الحزب الوارد فيه هذا المعنى.

تبصر العين جميع الأشياء على حقيقتها، ولكن من الأحداث العجيبة التي وقعت للمؤمنين والكفار يوم بدر، ما ورد في إحدى آيات الجزء العاشر من القرآن، بأن الله جلت قدرته. جعل أعين الناس تبصر ضد ماتراه. فجعل الكفار في أعين المؤمنين قليلا. كما جعل المسلمين في أعين الكفار قليلاً أيضا ولكن قبل المعركة. ثم جعلهم في أعين الكفار كثيرا عند القتال. فما رقم الحزب واسم السورة ورقم الآية الوارد فيها هذا الحدث؟

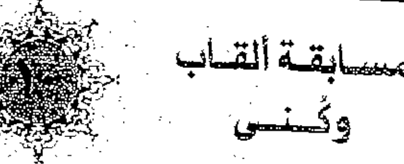
مسابقة معارك إسلامية ١٠



تلك هي آخر المعارك الكبرى التي علم بانتصار المسلمين فيها أبوبكر الصديق رضي الله عنه حيث وافته المنية بعد الاستعداد لمعركة اليرموك والتي تلت هذه المعركة وقد وقعت احداث هذه المعركة بين الجيش الإسلامي بقيادة خالد بن الوليد وجيش ضخم تألف من الفرس والروم معا وتلك في الخامس عشر من ذي القعدة عم ١٢ للهجرة وبانتهاء هذه المعركة كان المسلمون قد أحرزوا نصرا كبيراً فقد قتل من جيش العدو مالايقل عن مائة ألف قتيل.

اذكر اسم هذه المعركة.

مسابقة ألقاب وكُنى ١٠



هنالك ألقاب وكنى لرجال ونساء لقبوا أو كنوا بها لمناسبة معينة أو لصفات فيهم أو تعظيما لقدرهم وهذه المسابقة عزيزي القارىء. نعرض لك فيها هذه الألقاب والكنى وما عليك إلا أن تذكر من لقب أو كني بها وترسل الإجابات على العنوان التالي:

جريدة «الاتحاد» - ص.ب: ٧٩١ - أبوظبي

مع تمنياتنا لك بالتوفيق والنجاح.

من هو صاحب سر رسول الله ﷺ؟

مسابقة القرآن الكريم ١٠

الآيـــة: ____________
____
اسم السورة: ____________
اسم المتسابق: ____________
عنوانـه: ____________

مسابقة آية وسورة من القرآن ١٠

اسم السورة: ____________
رقم الآية: ____________
اسم المتسابق: ____________
عنوانـه: ____________

مسابقة الاضداد في القرآن ١٠

رقم الحزب: ____________
اسم السورة: ____________
رقم الآية: ____________
اسم المتسابق: ____________
عنوانـه: ____________

مسابقة معارك إسلامية ١٠

اسم المعركة: ____________
اسم المتسابق: ____________
عنوانـه: ____________

مسابقة ألقاب وكُنى ١٠

الإجابة: ____________
اسم المتسابق: ____________
عنوانـه: ____________

جائزة يومية حساب توفير لكل فائز بقيمة ١٠٠٠ درهم

ترسل الاجابات بالكوبونات الاصلية الى مكاتب الاتحاد بالدولة قبل الساعة ١٠ مساء

سؤال بنك دبي الاسلامي (١٠): مسجد قبة الصخرة بالقدس والذي عرج منها رسول الله ﷺ الى سدرة المنتهى، فمن بنى مسجد قبة الصخرة؟

- [ ] عمر بن الخطاب
- [ ] عبد الملك بن مروان
- [ ] عمر بن عبد العزيز

الاسم الثلاثي: ____________
العنوان ورقم الهاتف:

جائزة مجوهرات المنارة ساعة شوبارد هابي سبورت نسائية بقيمة ٢٠٠٠٠ درهم

الجائزة الأولى لمسابقات الاتحاد الرمضانية





«ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً»

- نصف العقل.. مداراة الناس.
- الذهب ثمن.. ولا ثمن للحكمة.
- التقوى رأس النجاح.. والتقى مفتاح الفضائل.

إياكم والمنافق العالم

عن أبي عثمان النهدي قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول على المنبر: ان أخوف ما أخاف على هذه الأمة المنافق العليم. قالوا: وكيف يكون منافق عليم يا أمير المؤمنين؟ قال: عالم اللسان، جاهل القلب والعمل..

ردود أفعال متناقضة للعلماء حول لقاء شيخ الأزهر وحاخام اليهود

طنطاوي: الإسلام علّمني مواجهة عدوّي.. والأزهر لن يفرط في أي حق

تحقيق: محمد الدسوقي

تباينت ردود الأفعال القوية بين علماء الاسلام ومفكريه في مصر تجاه لقاء فضيلة الإمام الاكبر الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر مع الحاخام الاسرائيلي «اسرائيل لاو» بالقاهرة مؤخرا.

انقسم العلماء الى فريقين متباعدين تماما. وإن ظهر ان الاغلبية في صفوف الفريق الاول المؤيد للقاء.

الفريقان تنافسا في طرح ادلتهما. وتباريا في تقديم الحجج لتدعيم مواقفهما.

المؤيدون يؤكدون ان اللقاء مباح. وان الاسلام يدعو الى مواجهة العدو لإحقاق الحق. وابطال الباطل. وتحقيق مصلحة الامة الاسلامية.. وهم يستشهدون على ذلك بلقاءات الرسول ﷺ مع احبار اليهود.

أما المعارضون فيؤكدون ان الاسلام يمنع اللقاء مع اليهود الغاصبين لحقوقنا وأرضنا حتى نسترد تلك الحقوق كاملة.

واستشهدوا على ذلك بفتاوي هيئة كبار العلماء ومجمع البحوث الاسلامية التي تحرم التعامل مع اليهود الغاصبين بغير الجهاد.

وفي التحقيق التالي نتعرف على جوانب من آراء الفريقين.

ويأتي الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر في مقدمة المؤيدين للقاء شيخ الأزهر مع الحاخام الأسرائيلي.

يقول: ان مقابلة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر للحاخام الاسرائيلي تمثل «ضميمة» الى جهوده في النضال والجهاد من اجل القدس، فقد اعد لجنة خاصة لمتابعة كل مايتعلق بالقدس. وله غيرته الكبرى على القدس، فقد حمّل الحاخام رسالة شديدة اللهجة الى رئيس وزراء اسرائيل ان يكف عن صلفه. وجموده حتى تأخذ قضية السلام مجراها الطبيعي.

وأضاف رئيس جامعة الأزهر قائلا: لقد كان شيخ الأزهر في وقفته الشجاعة يؤدي رسالة مقتديا فيها برسول الله ﷺ الذي كان يقابل أحبار اليهود. ويقابلونه. ويحاورهم ويحاورونه، وأكبر دليل على ذلك ان رسول الله ﷺ وادع اليهود بالمدينة، وكتب بينه وبينهم كتابا. وبادر حبرهم وعالمهم عبد الله بن سلام فدخل في الإسلام.

ويمضي الدكتور احمد عمر هاشم في عرض ادلته على صحة موقف شيخ الأزهر في مقابلته حاخام اسرائيل الأكبر قائلا: في الجزء الاول من كتاب «زاد المعاد» وفي صفحة (١٨٥) بالتحديد جاء ان رسول الله ﷺ «صالح يهود المدينة وكتب بينه وبينهم كتاب أمن».

وفي صفحة (١٩٤) من نفس الجزء ومن نفس الكتاب: «كانت تقدم عليه ـ اي على الرسول ـ رسل اعدائه وهم على عداوته فلا يهيجهم ولا يقتلهم».

وفي الجزء الثاني من نفس المرجع بالصفحة (٧٩) جاء انه «لما قدم وفد نجران على رسول الله ﷺ دخلوا عليه مسجده بعد العصر فحانت صلاتهم. فقاموا يصلون في مسجده. فأراد الناس منعهم، فقال رسول الله ﷺ: دعوهم، فاستقبلوا المشرق فصلوا صلاتهم».

وفي الجزء الثاني من «زاد المعاد» بالصفحة (٨٠) «اجتمعت نصارى نجران وأحبار اليهود عند رسول الله ﷺ».

واذا نظرنا الى ماروته السيدة عائشة رضي الله عنها، وهو ما اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي. تقول السيدة عائشة: «توفى رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي».

وقد قال صاحب «تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي» في صفحة ٤٠٦ من الجزء الرابع: قال العلماء: والحكمة في عدوله عن معاملة اهل اليسار من المسلمين لبيان الجواز، او لانهم لم يكن عندهم إذ ذاك طعام فاضل عن حاجتهم، أو خاف أنهم لايأخذون منه ثمنا او عوضا.

وكثيرون يعرفون قصة الرسول ﷺ في معاملته لواحد من احبار اليهود وهو زيد بن سعنة الذي كان قد اقترض منه الرسول ﷺ. وجاء قبل موعد الوفاء بالقرض يطالب الرسول ﷺ، وقال: «لا ياعمر. أنا وهو اولى منك بغير ذلك تأمره بحسن التقاضي وتأمرني بحسن الاداء. وأمر بإعطائه زيادة. فما كان من هذا الحبر إلا أن دخل في الاسلام على يد رسول الله ﷺ.

وقال رئيس جامعة الأزهر الدكتور احمد عمر هاشم بعد بيانه ماساقه من أدلة: كل هذه الادلة إنما هي قاطعة وساطعة على ان لقاء شيخ الأزهر بحاخام اليهود جائز. بل مستحب. وانه ادى رسالة كان ينبغي ان يؤديها من قبل.

لقاءات جائزة شرعا

ومن أبرز المؤيدين للقاء أيضا فضيلة الشيخ سامي محمد متولي الشعراوي الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية بالأزهر الشريف. وهو يمثل كبرى هيئات الأزهر الشريف وكان يطلق عليه من قبل «هيئة كبار العلماء» قبل ان يسمى مجمعا.

يقول الشيخ سامي الشعراوي ـ وهو ابن الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد متولي الشعراوي: ان مجمع البحوث الاسلامية ناقش موضوع لقاء شيخ الأزهر والحاخام في واحدة من اهم جلساته، وانتهى المجلس الى ان مثل هذه المقابلة للحاخام ولغيره من الزعماء الدينيين ـ على اختلاف أديانهم ـ جائزة شرعا.

وأضاف الشيخ سامي الشعراوي موضحا: ان الظروف المحيطة بالأمة العربية والاسلامية والتحديات التي تواجهها تجعل تلك اللقاءات أحيانا امرا اقرب الى الوجوب الشرعي. وذلك لما تحققه من نفع للاسلام والمسلمين. ففيها تمت مواجهة المخالفين في الدين، احقاقا للحق. وازهاقا للباطل، وبيانا لسماحة الاسلام.

وجدد الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية تأكيده ان مقابلة شيخ الأزهر للحاخام الاسرائيلي كانت فرصة مناسبة ليقول أكبر مسؤول ديني في مصر رأي الاسلام في موقف اسرائيل المتعنت من القضية الفلسطينية. ومن قضية السلام، ومن اغتصاب اليهود للأراضي العربية، ومن القدس بصفة خاصة.

وأضاف الشيخ سامي الشعراوي قائلا: لقد ثبت في القرآن الكريم، وفي السنة النبوية الصحيحة مايدل على جواز هذه المقابلة شرعا، لانها تفصح عن الحق الذي يتعين الإفصاح عنه.

إسماع العدوّ صوت الحق

ويبرز بين المؤيدين ايضا فضيلة الشيخ فوزي فاضل الزفزاف وكيل الأزهر الشريف، الذي يؤكد ان مقابلة شيخ الأزهر للحاخام الاسرائيلي استهدفت مصلحة العرب والمسلمين. ودعم قضاياهم، والدفاع عن حقوقهم. واسماع العدو صوت الحق.

وقال: ان حقائق الاسلام الساطعة وادلته القوية القاطعة تؤكد ان هذه المقابلة توافق مقاصد الاسلام وتؤيدها احكامه، وأنها ليست فقط جائزة شرعا، بل مستحبة، وفي بعض الظروف واجبة.

واضاف وكيل الأزهر الشريف قائلا: لقد كان رسول الله ﷺ يقابل أحبار اليهود، ويحاورهم. وكان يذهب اليهم، كما حدث ذلك مع يهود بني قينقاع. وبني النضير.

كما كان اليهود يأتون الى الرسول ﷺ، ليجادلوه، كما حدث في حوارهم معه ـ ﷺ ـ بشأن «جبريل» عليه السلام.

وقد كان ذهاب الرسول ﷺ الى اليهود واستقباله لهم. ومحاورته إياهم، ليظهر لهم احقية الاسلام، وعدل الاسلام. وسماحة الاسلام. وشكك وكيل الأزهر في وجود معارضين من علماء الأزهر الشريف للقاء شيخ الأزهر وحاخام اسرائيل، مؤكدا ان الادعاء بوجود علماء معارضين للقاء إنما يستهدف الاساءة الى الأزهر، وشيخه، وعلمائه كلهم.

وحذر من محاولات تشويه الحقائق، وقلب الامور حيث لايجوز بحال من الأحوال ووفقا لتعاليم الاسلام السامية ان نهاجم في موضع التقدير.

وقال: ان الاجدر والاوفق ان نحق الحق، وأن نذكر لشيخ الأزهر شجاعته الكبيرة التي جعلته يستقبل حاخام اسرائيل، ويواجهه بكل قوة وشجاعة مؤكدا رفض الظلم، ورفض العدوان، ورفض اغتصاب حقوق الغير، ورفض التعنت والصلف وعدم الإذعان لنداء الحق بإعادة الحقوق المشروعة الى اصحابها الشرعيين.

فريق المعارضين

ويقف في الفريق الآخر.. فريق المعارضين للقاء.. علماء كبار ومفكرون لهم ثقلهم في ميدان الفكر الاسلامي، وبينهم اساتذة وعمداء سابقون لكليات عريقة بجامعة الأزهر، ولهم ايضا آراؤهم.

والملاحظة الجديرة بالتسجيل اولا قبل التعرف على آراء هؤلاء العلماء المعارضين للقاء شيخ الازهر الشريف مع حاخام اسرائيل هي انهم جميعا يحرصون على تأكيد احترامهم لشيخ الأزهر. وأنه تربطهم به علاقات طيبة. ولكن «الخلاف في الرأي لايفسد للود قضية».

يقول الأستاذ الدكتور السيد رزق الطويل الاستاذ بجامعة الأزهر والعميد السابق لكلية الدراسات الاسلامية والعربية بالجامعة: كان من الافضل ان يرفض شيخ الأزهر، هذه المقابلة ليحقق امرا مهما هو تأكيد ان أكبر هيئات مصر الاسلامية، بل أكبر هيئات العالم الاسلامي الدينية ترفض بشدة سياسات اسرائيل المعادية للعرب والمسلمين. والمعرقلة لعملية السلام في الشرق الأوسط. وهي العملية التي يسعى العرب من خلالها الى استعادة حقوقهم التي اغتصبتها اسرائيل في فلسطين، والجولان السورية، وجنوب لبنان.

واضاف ان الحكومة الاسرائيلية الحالية لديها يقين جازم بأن الأزهر قوة مؤثرة يعمل لها الف حساب. ولذلك فهذه الزيارة لم تكن عادية، لان تحركات اسرائيل دائما مرسومة، ولها اهداف محددة تسعى الى تطبيقها على المدى القريب، والمدى البعيد، ويجب علينا ان ندرك حقيقة هذه الاهداف التي تحركهم. ونتأهب دائما كي نواجهها، ولا نمكن الاسرائيليين من تحقيقها. لأنه لايخفى على أحد ان تلك الاهداف على حساب العرب والمسلمين، وعلى حساب حقوقهم الشرعية، ومقدساتهم.

وينبغي ان نعي دائما حقيقة ان موقف اليهود من الاسلام موقف عداء على طول الخط، وينبغي الا ننسى غدرهم، ومؤامراتهم، ونقضهم للعهود حتى أنهم قتلوا الأنبياء.

واوضح الدكتور السيد رزق الطويل ان الاسرائيليين يسعون بشتى السبل ليتبادلوا الزيارات معنا، تحت ستار العمل للسلام مرة. وتحت ستار حوار الأديان مرة اخرى، وتحت ستار تسامح الاديان ومواجهة الإرهاب مرة ثالثة.

ان الهدف من ذلك كله اقناع الرأي العام المصري خاصة والرأي العام العربي والاسلامي عامة بأن اسرائيل تسعى الى العرب. وانها ترغب في السلام، وهو ما يكذبه الواقع، حيث ان مواقف وسياسات حكومتها تعرقل، وربما تنسف عملية السلام.

ولا يخفى علينا ان رجال الدين اليهودي في اسرائيل متشددون، بل ودمويون، ويحرضون على قتل إخواننا الفلسطينيين اصحاب الأرض والحق الشرعيين لإبادتهم ونهب مابقى من حقوقهم.

دور الأزهر

أما المفكر الاسلامي الكبير الدكتور محمد عمارة فيشير الى دور الأزهر الشريف في الدفاع عن الحق العربي والاسلامي في مختلف القضايا والمجالات والميادين.

ويؤكد ان للأزهر الشريف دورا رائدا ومتميزا في دعم الحق العربي والاسلامي في كل مايتصل بالصراع العربي الصهيوني.

يقول: لقد تقدم الأزهر الشريف مختلف مؤسسات الأمة العربية في الحفاظ على كامل الحق العربي والاسلامي في فلسطين المحتلة والقدس ومقدساتها الاسلامية.

وأوضح ان الموقف الاسلامي من اغتصاب الأرض الاسلامية هوالجهاد على كل المستويات، وكل الميادين الى ان يأذن الله تعالى باسترداد الحق كاملا، وعودته الى اصحابه الشرعيين.

وكنت أتمنى الا تطأ قدم أي صهيوني أبدا حرم «الأزهر الشريف» الذي هو ليس مجرد مؤسسة علمية، وليس مجرد معقل ديني، وأنما يتفرد بين كل موسسات الأمة باطلاق وصف «الشريف» عليه، فنقول «الحرم الشريف».. و «القدس الشريف».. و «الأزهر الشريف».

نعم.. كنت أتمنى ان ألا يتدنس الأزهر الشريف بقدم صهيوني أيا كان حاخاما او سفيرا.

فجيعة للمسلمين

ووصف الدكتور يحيى اسماعيل الاستاذ بكلية اصول الدين بجامعة الأزهر اللقاء بأنه «يمثل فجيعة للمسلمين» الذين عهدوا الأزهر الشريف صلبا في مواقفه ضد العدو الغاصب لأرض العرب والمسلمين، والمنتهك لحقوقهم وهو أكبر هيئة علمية اسلامية بالأزهر الشريف، وكذلك هيئة كبار العلماء قد صدرت عنهما فتاوي منذ عام ١٩٣٦، ميلادية. وكذلك صدرت فتاوي في عامي ١٩٤٧ و ١٩٥٦ بتحريم التعامل مع اليهود المغتصبين بغير سلاح الجهاد حتي يزولوا عن أرضنا التي يحتلونها، وتتحرر مقدساتنا السليبة.

كما صدرت فتاوي عن مجمع البحوث الاسلامية عامي ١٩٦٦ و ١٩٨٨٠ تجعل من تحرير فلسطين واجبا عينيا على المسلمين، جميعا، وتجعل التعامل مع اليهود الغاصبين لحقوقنا وأرضنا ومقدساتنا حراما.

وحذر الدكتور يحيى اسماعيل من محاولات اسرائيل لبذر بذور الفتنة والشقاق بين علماء الاسلام، كما حذر من المحاولات الخبيثة التي يسعى البعض من خلالها الى اضعاف هيئة الأزهر الشريف في نفوس المسلمين في مختلف انحاء العالم.

وأكد الدكتور يحيى اسماعيل ان احكام الاسلام ترفض التطبيع مع اعداء المسلمين الغاصبين لأرضهم، والذين انتهكوا حرمة المقدسات الاسلامية، ودنسوا المساجد وقتلوا المسلمين وهم ساجدون في صلاتهم في شهر رمضان، كما تطاولوا على رسول الله ﷺ، وأخرجوا العرب والمسلمين من ديارهم واراضيهم ومقدساتهم.

حرب البيانات

ولم يتوقف الأزهر عند هذا الحد، بل امتدت ردود الأفعال المتناقضة حول لقاء شيخ الأزهر والحاخام الى مايمكن ان نسميه «حرب البيانات»، وكان ابرز تلك البيانات البيان الرافض للقاء واصدرته «جبهة علماء الأزهر» برئاسة الدكتور محمد عبد المنعم البري الاستاذ بجامعة الازهر، وقد جاء فيه: «ان جبهة علماء الأزهر إذ تبرأ إلى الله تعالى من أي قول أو عمل يأتي مخالفا لما استقر عليه لعمل بعد اجماع الأئمة الأعلام، فإنها تذكر بحق الأزهر الشريف على الأمة، فلا ينبغي أن تحملنا المواقف التي تصدر عن (التقدير الشخصي) على نسيان حق الواجب له، او الشك في وفائه، او الريبة في ثباته، فان في ذلك سرور عدونا وسعادته بانشغالنا ببعضنا عن انشغالنا به».

وهكذا نلحظ في بيان «جبهة علماء الأزهر» أمرين مهمين، هما:

ـ التذكير بمواقف الأزهر التاريخية الشامخة دفاعا عن قضايا الامة الاسلامية.

ـ وصف لقاء شيخ الأزهر بالحاخام الاسرائيلي بأنه جاء بناء على ما سماه البيان «التقدير الشخصي»، ومن ثم فهو موقف شخصي لشيخ الأزهر، ولا يجوز حسابه على الأزهر ذاته.

ومضت جبهة علماء الأزهر الشريف في بيانها قائلة: ان مظاهرة الاعداء وموادتهم حرام على المسلم مهما تخيل من مبررات، ويستوي في ذلك امداد الاعداء بما يقوي جانبهم ويثبت اقدامهم بالرأي والفكرة والسلاح والقوة سرا وعلانية مباشرة وغير مباشرة.

واستندت «جبهة علماء الازهر» في بيانها الى فتوى لجنة الفتوى بالأزهر الشريف الصادرة في اول يناير من العام ١٩٥٦، والخاصة ببيان الحكم الشرعي في ابرام الصلح مع إسرائيل والتعاون مع دول الاستعمار التي تناصرها في هذا لعدوان، وجاء فيها: «لايجوز للمسلمين ان يصالحوا هؤلاء اليهود الذين اغتصبوا أرض فلسطين واعتدوا فيها على أهلها وعلى أموالهم على اي وجه يمكن اليهود من البقاء كدولة في هذه البلاد الاسلامية المقدسة».

بيان تأييد

وفي مقابل بيان «جبهة علماء الازهر» الرافض للقاء شيخ الأزهر والحاخام الاسرائيلي اصدر خمسة من كبار علماء الازهر وقيادات المعاونين لشيخ الأزهر بيانا مهما، وهم: الشيخ فوزي فاضل الزفزاف وكيل الأزهر، والشيخ سامي الشعراوي أمين عام مجمع البحوث الاسلامية، والشيخ فؤاد محمد البرعي الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر، والشيخ علي محمد فتح الله رئيس المعاهد الأزهرية، والأمين العام للدعوة والاعلام الديني بالأزهر الشيخ علي نور الدين محمد الذي وقع البيان نيابة عنه الشيخ جمال قطب احد ابرز قيادات الوعظ بالأزهر.

وجاء في بيان العلماء الخمسة: «إن هذا اللقاء الذي تم عمل شرعي تأمر به شريعة الاسلام، كما ورد في القرآن الكريم وفي صحيح السنة النبوية الشريفة».

وقال البيان ايضا: «ان اللقاء تم من منطلق القوة والشجاعة وثقة اصحاب الحق في حقوقهم».

ومضى العلماء الخمسة في بيانهم قائلين: «إننا نؤكد ان رفض المقابلة والزعم بعدم مشروعيتها هو منطق الضعفاء والعجزة الذين يهربون من مواجهة الاعداء ويزايدون على الأقوياء».

لقاء شجاعة وقوة

اما شيخ الأزهر فقد كان قليل الحديث عن موضوع اللقاء في الأيام الاولى من حدوثه، ولكنه بعد تصاعد ردود الفعل، وخاصة الرافضة للقاء، اضطر لكشف الكثير من اسرار اللقاء.

يقول شيخ الأزهر: ان المقابلة جاءت من منطلق القوة، ومن منطلق الايمان، ومن منطلق الشجاعة التي يدعو اليها الاسلام الذي لايمانع في مقابلة الأعداء، ومقابلة الحاخامات وغيرهم، فان قالوا كلاما طيبا فمرحبا بهم، وان لم يكن كلامهم كذلك رددنا عليهم با لرد المناسب لزجرهم، وتأديبهم. وفضح أكاذيبهم.

ان الرسول ﷺ هو الذي علمنا ان المسلم الصادق في إيمانه واسلامه هو الذي يذهب الى الآخرين ويستمع اليهم. ويرد عليهم الرد المناسب.

أليس الرسول ﷺ هو الذي علمنا انه ﷺ ذهب يدعو أهل الطائف الى الإسلام. وأنهم آذوه وأغروا به سفهاءهم وأطفالهم حتى انه ﷺ دعا الله عز وجل قائلا: «اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس....»

ان الرسول ﷺ عندما هاجر الى المدينة المنورة فتح بابه لكل الناس.. للأعداء والاصدقاء.

اليس الرسول ﷺ هو الذي ذهب الى يهود بني قينقاع في اعقاب غزوة بدر. حيث دعاهم الى الاسلام، ولكنهم اغتروا وردوا ردا قبيحا. ونزل فيهم قوله تعالى: «قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد».

وتساءل شيخ الأزهر: ألم يذهب الرسول ﷺ الى يهود بني النضير؟

لقد ذهب الرسول ﷺ الى يهود بني النضير ولكنهم دبروا له مكيدة بأن يلقي احدهم عليه حجرا من فوق أحد المنازل التي كان الرسول ﷺ يجلس بجوارها، ولكن القرآن فضح مكيدتهم فقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم».

لقد كان زعماء اليهود يأتون الى الرسول ﷺ ليجادلوه في أمور شتى. فكان يرد عليهم بما يخرس ألسنتهم. ومن ذلك انهم جاءوا الى الرسول ﷺ وسألوه عدة اسئلة فأجابهم. فقالوا له: إنما بقيت واحدة وسألوه عمن ينزل عليه بالوحي. فقال الرسول ﷺ: «جبريل».. فقالوا: جبريل عدونا.. فنزل قوله تعالى: «مَنْ كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين»..

ويقول شيخ الأزهر: إننا عندما نفعل شيئا إنما نفعله اقتداء برسول الله ﷺ الذي علمنا ان نكون اقوياء صرحاء. قادرين على المواجهة والمصارحة والمكاشفة. وليس الاعتذار عن لقاء العدو.

واضاف قائلا: لقد جاء الحاخام للقائي بعد ان رجاني لتحقيق ذلك عدة مرات.. وحين قال لي اريدك ان تزور القدس قلت له وأنا اشير الى سفير اسرائيل بالقاهرة ـ وكان يجلس الى جواره:

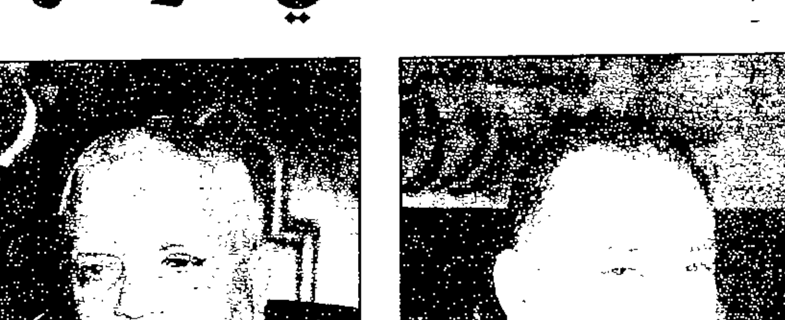
هل تريدني أن أزور القدس لآخذ تأشيرة الدخول من سفيركم هذا؟ لن افعل ذلك ابدا حتى القى الله تعالى. وسوف أزور القدس بإذن الله تعالى بتأشيرة من سفير فلسطين بالقاهرة.. من السلطة الفلسطينية الشرعية.

ويتساءل شيخ الأزهر: لماذا يحول البعض المعاني الطيبة الفاضلة الى معان اخرى غير طيبة؟ وكيف تتحول الشجاعة او المواجهة التي علمنا إياها الرسول ﷺ. الى معان اخرى؟

وقال: لقد علمني ديني ان أواجه عدوي، وان نواجه عدونا بانه غاصب لحقنا العربي الاسلامي في فلسطين والقدس الاسلامية. وفي الجولان. وجنوب لبنان.

واكد شيخ الأزهر انه يستحيل ان يتنازل الأزهر الشريف عن حق من حقوق إخواننا في فلسطين والقدس والاراضي العربية المحتلة. ولو تنازلنا لكنا مقصرين في حق ديننا. وحق ازهرنا الشريف الذي علمنا الاحكام الاسلامية الصحيحة. ومنها التمسك بحقوقنا كاملة.

وقال: مستحيل ان نقصر في حق من حقوق امتنا. ومن حقوق ديننا. ونحن ضد الظلم في كل مكان.

















■ د. أحمد عمر هاشم ■ الشيخ سامي الشعراوي ■ د. محمد عمارة ■ د. السيد رزق الطويل

المؤيدون:

الإسلام أباح اللقاء لإحقاق الحق وإبطال الباطل وحماية مصالحنا

■ د. أحمد عمر هاشم: وقفة شجاعة اكد فيها شيخ الأزهر رفض سياسات نتانياهو

■ الشيخ فوزي الزفزاف: المقابلة استهدفت مصالحة العرب والمسلمين وإسماع العدو صوت الحق

■ الشيخ سامي الشعراوي: شيخ الأزهر واجه عدوه بموقف الاسلام من التعنت الإسرائيلي

المعارضون:

الاسلام يحرّم التعامل مع اليهود الغاصبين لحقوقنا وأرضنا ومقدساتنا بغير الجهاد

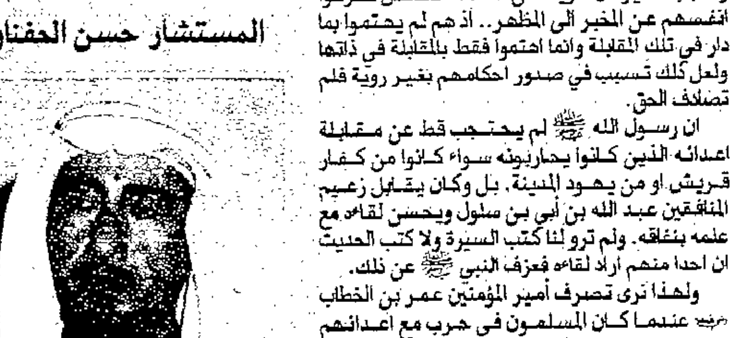
■ د. السيد رزق الطويل: حاخامات اسرائيل يحرضون على قتل العرب وإبادتهم جميعا

■ د. محمد عمارة: تمنيت عدم تدنيس الأزهر بدخول صهيوني فيه

■ د. يحيى إسماعيل: احذروا محاولات اسرائيل لإحداث فتنة بين العلماء

كلمة حق

المستشار حسن الحفناوي







تدور مناظرات كثيرة حول استقبال الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف لحاخام اليهود بمكتب سماحته. وأعجب كثيرا ان فريقا من العلماء الأفاضل صرفوا انفسهم عن المخبر الى المظهر.. اذ هم لم يهتموا بما دار في تلك المقابلة وانما اهتموا فقط بالمقابلة في ذاتها ولعل ذلك تسبب في صدور احكامهم بغير روية فلم تصادف الحق.

ان رسول الله ﷺ لم يحتجب قط عن مقابلة اعدائه الذين كانوا يحاربونه سواء كانوا من كفار قريش او من يهود المدينة. بل وكان يقابل زعيم المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول ويحسن لقاءه مع علمه بنفاقه. ولم ترو لنا كتب السيرة ولا كتب الحديث ان احدا منهم اراد لقاءه فعزف النبي ﷺ عن ذلك.

ولهذا نرى تصرف أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما كان المسلمون في حرب مع اعدائهم واوشك المسلمون ان يدخلوا بيت المقدس.. الا ان راعي بيت المقدس طلب ان يرى عمر بشخصه اذ يعرف من كتابهم اوصافه فان كانت فيه سلمه مفتاح بيت المقدس والا فلا.. ولما علم عمر بذلك لم يرفض اللقاء قط.. بل سارع الى بيت المقدس ودخل الكنيسة وقابل الكاهن الذي طلب لقاءه وكلنا نعلم انه أبى ان يصلي في الكنيسة حتى لايلقي من بعده من المسلمين فيحيلوها الى مسجد.. لم يأب عمر ان يذهب بنفسه لهذا اللقاء ولم ينكر عليه ذلك احد من الصحابة. وكان في عهده كثير من علماء الصحابة من امثال علي وعثمان وزيد بن ثابت وأبي بن كعب والزبير وسعد بن ابي وقاص وغيرهم فكيف نعيب على الإمام الأكبر اذا ان يلقى الحاخام في مكتبه بالأزهر الشريف.. فاللقاء في ذاته لايمكن ان يعيب وما ينكره الناقدون في ذلك هو غير منكر.

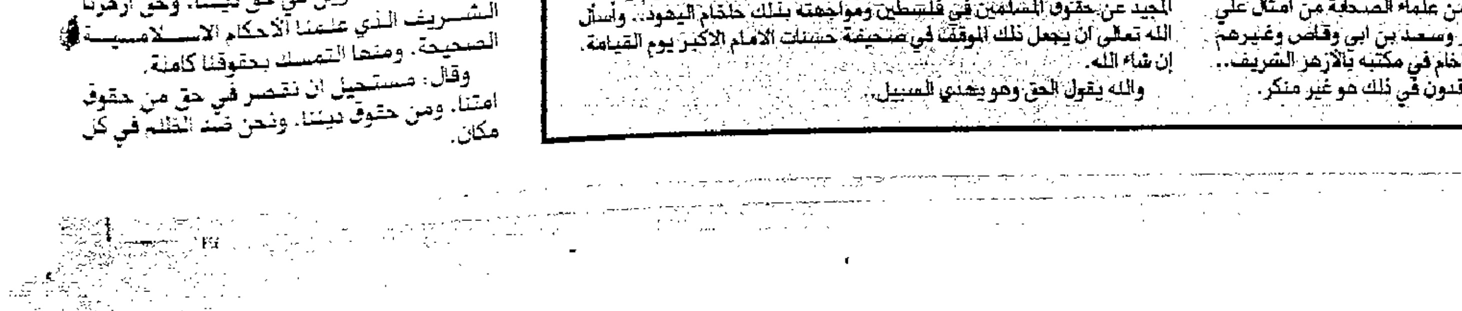
وانما المهم ما دار في اللقاء. فاذا علمنا ان شيخ الأزهر بشجاعته المعهودة.. وعزته المعروفة قابل الرجل.. وواجهه بإباء وشمم.. وصارحه بكلمات كانت على سمع الحاخام اشد من وقع الرصاص على صدور اتباعه.. اذ افهمه حق فلسطين واصرار الامة عليه.. ويقين المسلمين انهم سوف يستخلصونه.. بل بلغ من قوة سماحته وسرعة بديهته.. ان الحاخام دعاه لزيارة اسرائيل فأجاب في الحال اجابة ينبغي لكل مسلم ان يعتز بها اذ قال له مشيرا على السفير الاسرائيلي، أتريد مني ان احصل على تأشيرة دخول من سفيركم هذا؟! هذا مالا افعله طيلة عمري.. ولكنني سآتي إن شاء الله عندما احصل على تأشيرة الدخول من سفير فلسطين في مصر...!!

واما القول ان دخول الحاخام دنس الأزهر.. فهذا قول يغلب عليه طابع الانشاء والعاطفة اكثر منه طابع الموضوعية والمنطق.. فالانسان ايا كان ليس دنسا.. ولو كان الامر كذلك ماعقد مسلم صلحا مع غير مسلم.. ولا لقاء ولا مقابلة حتى لايتدنس المكان الذي سيدخله غير المسلم.. ان هذا ليس من منطق الاسلام في شيء.

فعلينا ان نكون منصفين في احكامنا.. موضوعيين في نقدنا..

واني عن نفسي لأشكر لفضيلة الإمام الأكبر هذا الموقف العظيم ودفاعه المجيد عن حقوق المسلمين في فلسطين ومواجهته بذلك حاخام اليهود.. واسأل الله تعالى ان يجعل ذلك الموقف في صحيفة حسنات الامام الاكبر يوم القيامة. إن شاء الله.

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.



كلمات مضيئة

اعظم الناس حقا على المرأة زوجها
اعظم الناس حقا على الرجل أمه
الجنة تحت أقدام الأمهات

الاعجاز العلمي للقرآن الكريم

خطوط الدفاع

من وسائل الدفاع عن الجسم وحمايته الحواس الخمس واعضاؤها الجلد واللسان والانف والعين والأذن.. وهي جميعا تقي الجسم اخطارا فادحة مع اهميتها القصوى للإدراك.

فالجلد: يحتوي على غدد عرقية منتشرة في ثناياه، وتعمل كميزان لضبط حرارة الجسم، اذ يزداد العرق في الجو الحار، وهذا يساعد على التخلص من الماء الزائد. وبعض الاملاح الضارة، ويلطف الجسم.

كما ان بالجلد غددا دهنية تفرز مادة دهنية تجعل الجلد املس ناعما وتقيه الجفاف والتشقق والعدوى. كما ان منابت الشعر تعتبر نوافذ للتهوية.

وللسان تركيب دقيق غاية في الدقة يبين لنا مدى الروعة الإلهية والقدرة الربانية الفائقة في تنظيم خلاياه وغدده واعصابه.. وللسان اهميته ودرجته من الخطورة في تذوق الطعام.. والذي بواسطته يستبين النافع من الضار وبهذا يتفادى كثيرا من السموم القاتلة التي قد تودي بحياة الانسان، ولولا اللسان لأخذ الانسان السموم الفتاكة على انها عقاقير ومغذيات..وكانت النتيجة الحتمية لذلك موته.

اما حاسة الشم، فهي التي يتم بواسطتها ادراك رائحة الاشياء وتتم بواسطة الانف ذي الخلايا الحساسة.. والانف بما يحتويه من حصانة دقيقة تشريحية متطورة كونه فهو مدخل من مداخل الجسم وعبره وبدونه قد تتسلل الميكروبات الى داخل الجسم.. ولذلك فقد تجلت قدرة الله في ان يكون الانف مهيأ لاستقبال الهواء وتنقيته وتنظيفه من اي شائبة وتدفئته ان كان باردا حتى لايصاب المرء باحتقان الشعب الهوائية..وكل ذلك عن طريق شبكة من الشعر تقوم بترسيب الشوائب العالقة بالهواء.

اما العين: فهي عضو البصر.. ومتعة الحياة، ولقد خلقها الله لانارة طريق الانسان في الوجود وهدايته سواء السبيل.. قال تعالى: «أم لهم أعين يبصرون بها» الاية.

وقد خلق الله العين بما فيها من دقائق التشريع وروعة الفسيولوجيا وقمة الروعة الخلقية التكوينية من عضلات واهداب وشرايين واعصاب، وعدسات ومجاهر وسوائل، ومن اعجازات الله في العين احتواؤها على نوعين من العضلات: الاول: ارادي يتحرك بارادة الانسان يستطيع ان يحركه او لا يحركه ان شاء. والثاني: نوع لا إرادي ليس للإرادة الانسانية سلطان عليه، وهي تلك العضلات التي تتحكم في ضيق حدقة العين او اتساعها. وكل هذه الحركات تخضع لمؤشرات عصبية، فالعضلات القابضة لحدقة العين تحميها وما بداخلها من الأنوار السلطعة المبهرة المؤذية لها. وتلك العضلات الموسعة للعين حتى تزيد مجالات الرؤية عند الابصار ليلا.

وبواسطة حاسة الابصار تقي الانسان الكثير من شرور الطبيعة واعدائه من الكائنات المختلفة، ويعرف بها عدوه من صديقه، ومن حكمة الله ان جعل حجاب العين تجويفا عظميا سميكا منيعا للمحافظة عليها، ومن ناحية اخرى جعل الرموش او الاهداب والجفون من العوامل المحافظة والواقية لها من المؤذيات الخارجية.

اما الأذن: فتلتقط الموجات الصوتية كما تقوم بوظيفة اخرى وهي توازن الجسم والحفاظ عليه من الوقوع من حالة الحركة، والأذن دقيقة الصنع وتتركب من: الأذن الخارجية والاذن الوسطى، والاذن الداخلية، ولكل منها تشريحه الدقيق. ووظيفته الفسيولوجية والممارسة الوظيفية المعقدة المركبة. وبهذا التركيب وبهذا التعقيد تتجلى روعة الخالق واعجازه في خلق هذه الاجهزة البالغة الروعة والدقة لدرء الاخطار عن جسم الانسان.

ولا يقف الامر عند الحواس الخمس واعضائها كخطوط للدفاع.. وانما تتجلى قدرته في كل شيء يرتبط بهذا البدن الانساني.. فالقيء والاسهال ماهما الا عملية حيوية دفاعية عن الجسم لطرد السموم والجراثيم؟ وارتفاع درجة الحرارة في الجسم ماهو الا وسيلة دفاعية يقصد بها الجسم اذابة المواد البروتينية الحية المكونة لجسم الميكروب. بل ان النوم احدى آيات ربنا الكبرى.. قال تعالى: «وجعلنا نومكم سباتا.. وجعلنا الليل لباسا.. وجعلنا النهار معاشا» وقال تعالى: «ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله»

فالنوم ضرورة حتمية للانسان، ففيه ترتخي العضلات، ويغيب الانسان عن صخب الدنيا، ويخلد للسكينة والراحة.

والحرمان من النوم اياما متصلة يفضي الى الموت لانهاك المراكز العصبية والحيوية بالجسم. قال تعالى: «وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ماجرحتم بالنهار، ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى ثم إليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون» الانعام. وقال تعالى: «ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله، إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون» الروم. والمعنى ان الله سبحانه وتعالى يأمر بقبض الروح في الانسان بعد توفيته لاجله كما يوفى النائم اجله المسمى له فيعيد اليه وعيه فينشط لاعادة سير الحياة. ومن ثم فالانسان يموت ظاهريا اذ تخمد حواسه تماما مع وجود الروح فيه، ثم يبعث عند استيقاظه - وهذا يذكر الانسان بالموت والبعث.

والنوم خاص باخماد النفس الشعورية ولكن هناك نفس اخرى لاتنام وهي التي تجول في عالم الاحلام والرؤى، وتسمى النفس اللاشعورية، او الجانب الميتافيزيقي في الانسان وهو جانب في دور الحياة في الانسان، اذ بقوة هذا الجانب اللا شعوري يعرف مافي الانسان من قوى مدركة للكون.. ومن روافد هذه النفس اللاشعورية القلب فهو لايتوقف ابدا والرئتان والجهاز العصبي مع الجهاز الهضمي.. سبحانك ربي وهبت لنا نعمة الحياة وجسدت لنا الموت.

عصام عامر

الفتاوى

حول بدء الصيام

متى ينقطع المسلم عن الاكل صائماً؟ فقد سمعت من أحد العلماء أن الرسول ﷺ كان عندما يؤذن الفجر يأمر الناس بإتمام الأكل؟

_ صالح حمدان . أبوظبي

إن الله تعالى يقول في سورة البقرة: «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، ثم أتموا الصيام إلى الليل» وذلك النص الكريم واضح كل الوضوح في مبدأ الصيام ومنتهاه.. فهو يبدأ من ظهور الخيط الأسود من الفجر.. فهو إذا من حين طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس والخيطان اللذان تكلمت عنهما الآية هما بياض النهار وسواد الليل. فأول وقت الصيام الذي يجب الإقلاع بدخوله عن المأكل والمشرب هو أول طلوع الفجر الثاني وهو أول ما يبدو من الفجر الصادق وهو المستطير المنتشر المعترض في الآفق كالخيط الممدود وهذا الوقت هو أول وقت الصبح فلو أكل المسلم أو شرب شيئاً بعد هذا الوقت فإنه يفطر به.. ومن المعروف أن مواقيت الصلاة في أيامنا هذه تؤخذ من الحسابات الفلكية المنضبطة.. بمعنى أن المغرب يؤذن له عندما تغرب الشمس والفجر يؤذن له عندما يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر فأذانه يدل على دخول الوقت ووجوب الامتناع عن المأكل والمشرب.. أما ما يذكره السائل الكريم من أن رسول الله ﷺ كان بعد الأذان يترك المسلمين يأكلون فهو أمر يجب أن تفصل القول فيه حتى يفهم.. فقد زعم البعض أن هذا غير صحيح.. وأن الأحاديث التي أفادت هذا المعنى قد تكون غير صحيحة.. والحقيقة غير هذا.. ذلك أن البخاري قد روى في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها أن بلالا كان يؤذن بليل أي قبل الفجر، أشبه شيء بما نسميه في أيامنا الإمساك.. وذلك حتى ينذر من لم يتناول أي قبل الفجر، أشبه شيء بما نسميه في أيامنا الإمساك.. وذلك حتى ينذر من لم يتناول سحوره أن يسارع به.. أما عبدالله ابن أم مكتوم فإنه كان يؤذن على الميقات فمن سمعه لابد أن يمسك عن المأكل والمشرب وإلا أفطر والحديث إذا يؤيد ما سقناه من قاعدة.. وهو حديث ورد في الصحيح.. والله تعالى أعلى وأعلم

المستشار حسن الحفناوي

لماذا اسلمت؟

الجنرال ذهب الى افغانستان ليذبح المسلمين فانتصر المجاهدون على قواته فأدرك ان هناك قوة اكبر من قوة روسيا

((فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام))

الانعام ١٢٥

صدق الله العظيم

الاسلام هو النور الذي يضئ للسائرين طريق الحقيقة ويقودهم الي المعرفة والعقيدة السليمة وهناك من عاشوا زمنا في الظلام ثم مس الدين الحق شغاف قلوبهم واشع بنوره علي عقولهم فتركوا دين آبائهم واجدادهم وخاضوا معارك عاتية للخروج من براثن الشرك واوحال الضلال واندفعوا الي الاسلام عن وعي واقتناع بعد ان تأكدوا من انه الدين الحق: وعن بعض هؤلاء المسلمين الجدد سننشر تعريفاً وترجمة لشخصياتهم وكيف اسلموا ولماذا اعتنقوا الاسلام.. وتقدم اليوم:

كان شيوعيا منضبطا ومعروفا بشيوعيته يكره الاسلام والمسلمين وذهب الى افغانستان في مهمة يسحق فيها جموع المجاهدين المسلمين وهناك لقيت قواته الهزيمة من هؤلاء الذين لايحملون إلا سلاح الايمان.. واخذ الجنرال الروسي يفكر واصيب بالهلع والحيرة وأدرك لأول مرة في حياته ان المادة والقوة والسلاح ليست هي كل شيء بل هناك قوى غيبية تساند الايمان وتحميه وبمرور الوقت تعرف على الاسلام واقتنع وعندما عاد الى بلاده بعد الانسحاب من افغانستان اشهر اسلامه.

في مدينة باكو باذربيجان كان قد ولد اندرويوتش لاسرة نصرانية غير متمسكة بديانتها وفي ظل الحكم الشيوعي شب الصغير لايؤمن بشيء سوى المادة ويسخر ممن يحدثه عن الغيبيات او البعث او الحساب. لم يكن أناتولي يشعر في قرارة نفسه انه نصراني وان حملت هويته ذلك كان في اعماقه متأثرا الى حد كبير بالافكار الشيوعية التي تنكر وجود الله وتكفر بكل ماهو غيبي خارج عن نطاق قدرة استيعاب العمل البشري.

وحين التحق اناتولي بالمدرسة كان يثيره ان يرى زملاءه المسلمين يتحدثون فيما بينهم عن وجود خلق متعال يسير امور الكون ويكتب لكل فرد رزقه كان يسخر منهم حين يرددون هذه الاقوال امامه فباب الرزق قد حدده كارل ماركس في كتاباته وتعاليمه اما توزيعه حسب ظنه فتتولاه الحكومة هكذا علموه وهكذا كانت ردوده تثير الشفقة عليه.

وبات معروفا لدى زملاء اناتولي انه شيوعي من رأسه لأخمص قدميه فتتجنبه الكثير من زملائه المسلمين اتقاء لبطشه ومن جانبه حقد عليهم ونمت جذور الحقد مع نموه. وبعد ان انتهى اناتولي من دراسته التحق بصفوف الجيش وتدرج في الرتب حتى وصل الى رتبة لواء «جنرال» وكان طوال مدة خدمته مثالا للشيوعي المنضبط الذي يطبق تعاليم ماركس ويحفظها عن ظهر قلب واولها ان الدين افيون الشعوب ولانه بحكم تربيته في جمهورية ذات غالبية مسلمة كان يرى كيف يتمسك المسلمون سرا بعقيدتهم فقد كان حقده على الاسلام دون سائر الديانات اشد وانكى حتى لطالما عبر عن رغبته في قتل كل من هو مسلم وجاءته فرصة - كما اعتقد هو لترجمة مشاعره نحو المسلمين الى واقع حين كلف بقيادة القوات الروسية في جبهة قندهار بافغانستان في مواجهة المجاهدين واعتراه السرور بهذه الفرصة ولم يكن يدري انها ستكون فرصة خلاص روحه من براثن طاغوت الشيوعية وان اناتولي سيعود من افغانستان شخصا آخر مختلفا عن ذلك الذي جاء اليها على رأس شرذمة لاتؤمن بدين او إله. لم يكن يتوقع ذلك ولا احد آخر كان يتوقع هذا التحول الذي جاء من حيث لايدري فمن اراد الله ان يهديه فلا مضل له.

لقد كان مقدم الجنرال الى افغانستان تدبيرا من خالق الكون ليهدي به تلك النفس القلقة التي لاتعرف اين تجد الحق فوجدته من حيث اعتقدت انها لن تراه فيه. لقد ذهب اناتولي الى افغانستان مكلفا بمهمة سحق جموع المجاهدين الذين ثاروا على الحكم الشيوعي العميل في بلاد مسلمة ولم يكن بحاجة الى توصية بضرورة التنكيل بهؤلاء الذين لايقبلون افكار ماركس ولا تعاليم لينين فالحقد القديم في داخله كان وحده كافيا لأن يدفعه لارتكاب مجازر دامية في حربه بأشد الاسلحة فتكا ضد جماعات لاتملك من السلاح سوى بضع بنادق.

كان اناتولي حين قدم لافغانستان يظن ان مهمته سهلة فالمجاهدون المسلمون كما قيل له وكظنه بالمسلمين دائما عبارة عن جماعة متخلفين يتشبثون بأوهام غيبية لامعنى لها ويرفضون التحضر والمدنية وسائر انجازات العلم ثم انهم لايملكون سلاحا يمكن ان يصمد امام دباباته وقذائفه الصاروخية. لكنه ما ان خاض المعارك ضد المجاهدين حتى فوجيء بأناس يقاتلون بضراوة لايهابون الموت ولا يخيفهم تفوق عدوهم عليهم عددا وعتادا فلديهم سلاح يتفوق على كل ما انتجته ترسانة الدمار السوفييتية من اسلحة فتاكة انه سلاح الايمان الذي يحقق المستحيل.

وذاقت قوات اناتولي الهزيمة الاخرى في فصائل المجاهدين القليلة العدد والعتاد مما اصابه بالهلع والحيرة وزاد من حيرته ان الذين وقعوا اسرى في ايدي قواته من المجاهدين لم يزدهم التعذيب الوحشي الذي أمر جنوده بممارسته معهم الا ثباتا على الحق واصرارا على فداء دينهم ووطنهم.

اعيت هذه الاحداث فكر الجنرال الشيوعي اذ لم يجد تفسيرا ماديا لهذه الهزائم التي تلحق بقواته المنظمة المدربة اعلى تدريب والمسلحة بأعظم الاسلحة امام بعض الفصائل من المسلمين تفتقر الى التدريب والتسليح ولأول مرة في حياته بدأ يفكر بفكر غير مادي بدأ يشعر في داخله ان هناك قوى غيبية تساند هؤلاء وتحرسهم وتحقق لهم الانتصار.

كانت الفطرة السليمة قد بدأت تستيقظ داخله وتناديه بصوت هامس ان يلبي نداء العقل الذي افسدته تعاليم ماركس وتفسيراته المادية وتفاعلت في داخله رغبة عميقة في ان يجالس بعض الاسرى لعله من خلال الحوار معهم يكتشف مايغمض عن فهمه من اسباب توالي انتصارهم.

كانت هذه الخطوة الاولى نحو تحرر روحه وفكاكها من عقال الفكر الشيوعي الذي طالما اعمى بصيرته عن تبين نور الحق ومالبث ان استدعى حاجبه وامره باحضار بعض الاسرى ليجلس معهم وحار الحاجب فيما سمع فقد عهده دائما ينفر من مجرد رؤية المسلمين ويأمر بتعذيبهم اقصى العذاب فما باله اليوم يطلب ان يحضرهم اليه ليجلس معهم والاغرب ان يطلب لهم طعاما وشايا.

.. نفذ الحاجب امر الجنرال وجاء ببعض الاسرى الذين فوجئوا بذلك الضابط الكبير الذي طالما عرفوه متكبرا طاغية يجاذبهم اطراف الحديث في لطف ومودة يستمع الى احاديثهم عن الدين الاسلامي ذلك الدين الذي جاء خصيصا من بلاده ليحاربه لكنهم بمرور الوقت انسوا فيه رغبة صادقة في التعرف على العقيدة الاسلامية واستشراف ملامحها فتمنوا في قلوبهم ان يجعلهم الله سببا في هداية روحه الضائعة فاخذوا يحدثونه حديث القلب عن الاسلام ومزاياه عقيدة وسلوكا وكونه دينا للناس كافة لايميز بين عرق ولون ولا يفاضل بين الناس الا بالتقوى.

مست تلك الاحاديث قلب اناتولي فاخذه الاضطراب ولم يستطع وهو الرجل الذي تربى على تفسيرات مادية ان يجد تعليلا مناسبا فالشعور الغامض الذي يصرخ في اعماقه يقلقه ويؤرق نومه اذا خاض صراعا عنيفا بين ماتعلمه على مدى سنوات عمره من تفسيرات مادية للحياة وبين ذلك النداء الغيبي الذي يدعوه الى عبادة الله لم يشعر بوجوده الا متأخرا.

وبات الجنرال - لاول مرة غير مقتنع بالحرب التي تخوضها بلاده ضد المسلمين لكنه استمر في تنفيذ مايتلقاه من تعليمات لكن بدرجة حماس لاتقارن بحماسته الاولى فالشك قد بدأ يتسرب الى فكره ولم تعد افكار ماركس ولينين بالنسبة له افكارا مقدسة لاتقبل النقض فالحوار مع اسرى المجاهدين قد كشف له الكثير من مواطن ضعف تلك الافكار وزيفها.

لم ينقذ اناتولي من حيرته الا قرار حكومته بالانسحاب ذلك القرار الذي اتخذ انقاذا لماء وجه ثانية اكبر قوة عسكرية في العالم بعد الهزائم التي منيت بها والخسائر الكبيرة التي لحقتها فعاد الى باكو حاملا معه همومه آملا ان يجد جوابا للصراعات داخله.

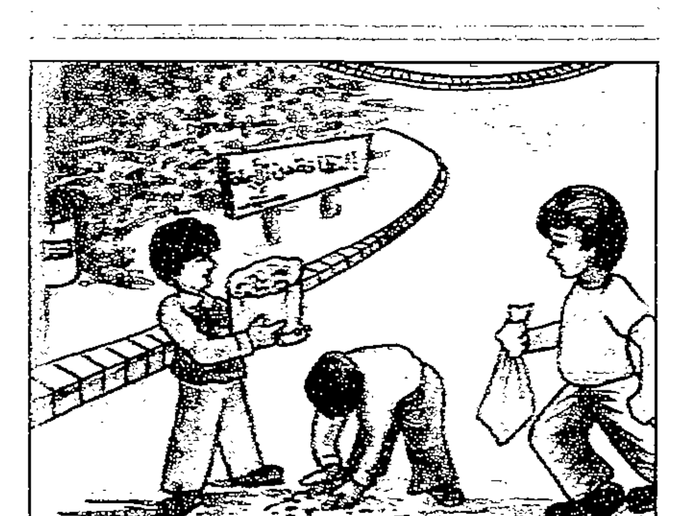
عاد الجنرال الى زوجته وابنته وابنه محاولا عبر اشراكهم معه ايجاد المخرج لقلقه واضطرابه وعلني من البحث عمن يرشده الى الحقيقة بين الدعاة المسلمين الذين تملكهم الشك والخوف منه لمنصبه العسكري الرفيع خشية ان يكون مدسوسا عليهم من السلطات الشيوعية التي تطارد الدعاة ولا تدخر سببا لهدم المساجد على رؤوس المصلين او قتل ونفي من يصل الى علمها انه يقوم بتدريس الدين الاسلامي او مجرد قراءة القرآن الكريم.

فشلت محاولات اناتولي في باكو في العثور على من يرشده الى خلاص روحه الا ان العناية الإلهية ارادت ان تجعل بانقاذه وراحته من قلقه واضطرابه إذ مالبث ان تقل الى الماآتا وهناك تعرف على احد الدعاة وهو الشيخ محمد حسين ولم يصعب على الداعية ان يكتشف القلق والضياع اللذين يحياهما الجنرال وان يدرك انهما مقدمتان عبر رحلة الشك للوصول الى اليقين فساعده على اتخاذ القرار الصعب بتقديم الاجابات لكل مايعن له من اسئلة حتى عرف كل مايحتاج اليه للوصول بروحه الى بر الأمان. برغم ان الجنرال قد بات مقتنعا بدين الله إلا أن بقايا من نوازع الدنيا كانت تشده وتمنعه من اتخاذ القرار فالمنصب الكبير والمستقبل الواعد مهددان في حالة اشهاره اسلامه فظل على حيرته لاسابيع حتى كانت صبيحة يوم مشرق استيقظ فيه وقد وصل الى اليقين وقرر قراره علي اعلان ماكتمه طويلا ونفذ ذلك بالفعل برغم نصيحة زملائه بألا يفعل وتوجه الى الشيخ محمد حسين في الادارة الدينية حين نطق امامه بالشهادتين واشهر اسلامه وبعد اشهاره اسلامه اختار اناتولي ان يسمي باسم «علي» وعاد الى اسرته فرحا لكنها استقبلت فرحته بالوجوم اذ لم تفهم وقد عاشت عمرها كله في الالحاد معنى ان يعبد إلها لايرونه رأي العين وزاد قلقها وعجبها حين صار يعمل مؤذنا للمسجد بعد ان كان جنرالا.

حقيقة ان اسلامه لم يكن مفاجأة للاسرة سبق ان شاهدته مرارا منكبا على دراسة الاديان السماوية الثلاثة لكنها لم يدر بخلدها يوما انه سوف يعتنق الاسلام وانه سوف يضحي بالمنصب الكبير ليعمل مؤذنا لمسجد.

وعمد علي من جانبه الى محاولة هداية زوجته واولاده الى دين الحق خلاصا لأرواحهم وتجلت عناية الله ورحمته عندما تكللت جهوده بالنجاح ومالبثت زوجته وابنته وابنه ان اسلموا ليكتمل ايمان الاسرة الصغيرة. وقد بدأ علي في تلقي دراسات اسلامية متخصصة على ايدي عدد من المشايخ الأجلاء عن قناعة بان المؤمن الحق هو الذي يلم بتعاليم دينه ويعلم اياه زوجته واولاده. والاسرة الصغيرة تحيا اليوم سعيدة باسلامها وضاعف سعادتها سقوط النظام الشيوعي وبدء عودة الروح والقيم الاصيلة الى تلك الجمهورية الاسلامية.

لانتصارات المجاهدين الافغان.. كانت آية من الله اهتدى بها الكثير من الروس



أحباءنا براعم الايمان

رمضان فرصة لتلاوة وتدارس القرآن فهو شهر القرآن من أجل هذا ينتهز الجد «عبد الرحمن» العالم الوقور هذه الفرصة فيجتمع معكم من خلال أطفال أسرته من أحفاده وأبناء جيرانه علي مائدة القرآن يعلمكم قيمه وأخلاقه في هذا المجلس اليومي بعد صلاة العصر، وسوف ينتقي في كل مرة قصة معبرة.

براعم الايمان وقيم القرآن

(الحلقة ١٠)

دعا احفاد الشيخ عبدالرحمن جدهم في مدرستهم ليلقي عليهم محاضرة عن البيئة والمحافظة عليها وذلك من خلال معسكر اقامته الجماعة الدينية احتفالا بيوم البيئة فوضعوا شعارات على باب المعسكر وعلى جدرانه اهمها «النظافة من الايمان» ووقف الشيخ عبدالرحمن ليلقي محاضرته فانصتت اليه الجميع فقال ان الله عزوجل خلق الكون ثم خلق الانسان ليعمر هذا الكون وليكون خليفته في الارض فالله سبحانه وتعالى خلق الكون وابدعه في نظام يحفظ له الاستمرار ولخدمة الانسان ومع اكتشافات الانسان تحدث تغيرات في ميزان الكون.

اماطة الاذى عن الطريق

لقد نظر الانسان لاطماعه فقط فافسد في الارض ونهب ثرواتها ولم يفكر في الاجيال القادمة.. وايضا ظل يرمي بمخلفات السفن في البحار والمحيطات فقتل السكان والكائنات والنباتات ولوث المياه وايضا قتل الحيوانات في البحار وقطع الاشجار وازال الخضرة ليبني محلها العمارات والمصانع فلوث الجو والارض والبحر فمن سيفعل ذلك ويصر عليه يا ابنائي فهو مفسد في الارض يقتل غيره ونفسه.

والاسلام نهى عن الافساد في الارض فيقول الله عز وجل «ولاتفسدوا في الأرض بعد إصلاحها» الاعراف جزء من الاية ٥٦

وختاما يا احبائي: ان الانسان اذا حافظ علي بيئته وبيته من التلوث فسوف يعيش سعيداً هادئا خاليا من الامراض وسينقلب الامر عليه اذا فعل غير ذلك. واليكم قصة دينيةتوضح مدى محافظة السلف الصالح على البيئة وعلى النظافة مر احد الصالحين في طريق فوجد غصنا من الشوك وسط الطريق فخاف ان يؤذي احدا من المسلمين ولانه رجل مؤمن يحب الخير ويكره ان يلحق الضرر باحد المسلمين فقد انحنى واخذ غصن الشوك ووضعه بعيدا عن الطريق. فشكر الله عز وجل له ذلك وكافأه فغفر له ذنوبه وادخله الجنة. هذا هو ما يحثنا عليه ديننا الحنيف فيأمرنا باماطة الاذى عن الطريق كي لا يصاب احد. قال رسول الله ﷺ «اماطة الاذى عن الطريق صدقة».

قرر التلاميذ في نهاية اليوم الاسلامي في معسكرهم ان يزرعوا في مدرستهم ومن حولها اشجارا وان ينظفوا الارض وان يعلقوا مزيدا من اللافتات التي تحث على النظافة والمحافظة على البيئة.

ايمان صابر

طبق اليوم

سحر منصور

كرات الكرز والبسكويت

■ المقادير:

نصف كوب من العسل او القطر.

ربع كوب من عصير البرتقال.

ملعقة طعام من اللوز المطحون.

٣ أكواب من البسكويت المفروم فرما ناعما

٥٠ حبة من الكرز المحفوظ او من الفاكهة المجففة

نصف كوب من حبوب الملبس الصغير للزينة

■ الطريقة:

- ينعم البسكويت في البلندر الكهربائية.

- يخلط البسكويت والعسل وعصير البرتقال.

واللوز وملعقة صغيرة من ماء الورد ويعجن المزيج حتى يتماسك.

- تغلف كل حبة كرز بمعجون البسكويت ويضغط عليها حتى تتماسك.

- تدحرج الكرات فوق حبوب الملبس الملون وتحفظ في مكان بارد.

صينية القرنبيط مع اللحم والصلصة البيضاء.

■ المقادير:

- حبة من القرنبيط كبيرة الحجم.

نصف كيلو جرام من اللحم المفروم المقلي مع بصلة مفرومة (عصاج) - ملعقتان كبيرتان من الجبن الرومي الاصفر المبشور - ملعقتان كبيرتان من سمن نباتي - ملعقتان كبيرتان من الدقيق - ٢ كوب من الحليب - ملعقة كبيرة من البقسماط - بيضتان مخفوقتان - ملعقتان كبيرتان من جبن القشقوان المبشور (الرومي الاصفر) - نصف ملعقة صغيرة من مسحوق الكمون - نصف ملعقة صغيرة بهار - نصف ملعقة صغيرة قرفة - ملح حسب الحاجة.

■ الطريقة:

- تحضر الصلصة البيضاء بان تذوب ملعقتين كبيرتين من السمن على النار ثم تضاف اليها ملعقتان كبيرتان من الدقيق مع التحريك المستمر على نار خفيفة من دون ان يتغير لون الدقيق.

- يرفع الدقيق عن النار ويصب الحليب تدريجيا مع التحريك بسرعة في اتجاه واحد حتى تسخن الصلصة.

- ترفع الصلصة عن النار وينثر عليها الملح والبهار وتترك حتى تبرد ثم يضاف اليها البيض وتحرك ويمكن اضافة الحليب او الماء اذا اشتدت الصلصة.

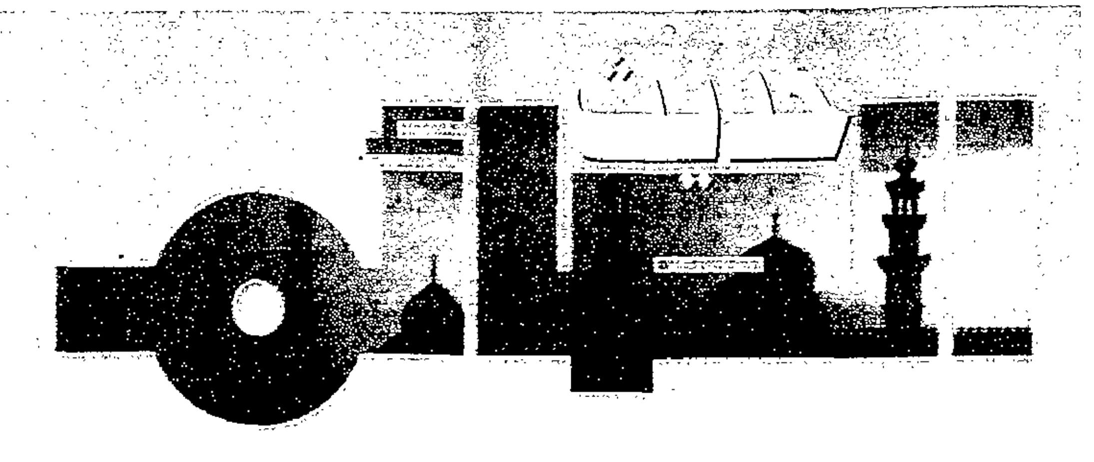
- يسلق القرنبيط بالماء مع مسحوق الكمون ثم يرفع بحذر.

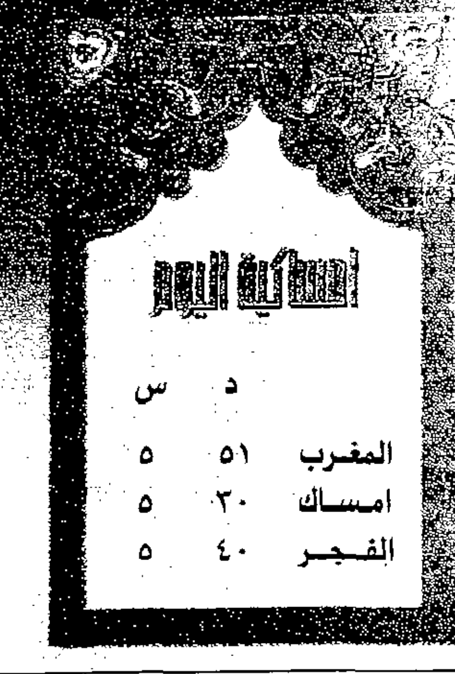
- يرص نصف كمية القرنبيط في طبق خاص بالفرن ويغطى بقليل من الصلصة البيضاء.

- يوزع اللحم المفروم المقلي (العصاج) مع ماتبقى من القرنبيط ثم تصب فوقه الصلصة البيضاء المتبقية وينثر الجبن المبشور.

- يدخل الى فرن متوسط الحرارة حتى ينضج ويحمر الوجه ويقدم ساخنا.







نصيحة أب لابنه

قال الخليفة العباس أبو جعفر المنصور لولده عبدالله المهدي: لا تبرم أمراً حتى تفكر فيه، فإن فكرة العاقل مرآة تريه حسناته وسيناته، واعلم أن الخليفة لا تصلحه إلا التقوى، والسلطان لاتصلحه إلا الطاعة والرعية لا يصلحها إلا العدل. وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة..





هدف المشروع: حماية أبناء المسلمين وتعليمهم القرآن والعربية

مسجد سعد بن أبي وقاص مؤسسة إسلامية تحتاج منا جميعاً الدعم والمساندة

كيف نحمي ابناءنا الطلبة والدارسين من الذوبان في المجتمع الأمريكي؟ وما سبب أبتعاد الكثيرين من أبناء المهاجرين عن دينهم وهويتهم؟

بلا شك انك ستجيب معي ان السبب هو غياب المساجد والمدارس الاسلامية التي اصبحت تحمي بعض ابناء المسلمين من التلاشي في المجتمع الامريكي. اذا كنت ترى وتقرأ انه اصبح للمسلمين وجود منظم ولو بسيط في امريكا فاعلم بأن الفضل لله ثم لأولئك المخلصين القلائل الذين اهتموا بوجود المساجد في المرحلة الماضية وبدءوا الآن مرحلة المدارس الاسلامية التي خرجت بعض العناصر القيادية والتي يعول عليها الكثير في المستقبل. ولنعطي مثالا على اهمية العمل الاسلامي والتعليمي في امريكا فإننا سنستعرض من خلال هذه الاسطر المتواضعة نموذجا ومثالاً عندنا هنا في مدينة توليدو الامريكية (اسم هذه المدينة مأخوذ من مدينة طليطلة في بلاد الاندلس) وتقطنها جالية اسلامية تقدر باكثر من خمسة آلاف شخص هذا المثال الذي سنتحدث مع رموزه القيادية هو: مؤسسة مسجد سعد بن أبي وقاص وأكاديمية توليدو الاسلامية التي يشرف عليها قادة العمل الاسلامي في توليدو.

اللقاء الأول كان مع الدكتور عبد المنان علو عضو مجلس أمناء مسجد سعد بن ابي وقاص وأكاديمية توليدو الاسلامية حيث يعمل الدكتور عبد المنان رئيساً لقسم جراحة القولون في مستشفى توليدو ومستشفى سانت فينيست وهما اكبر مستشفيين في شمال غرب ولاية اوهايو. وقد تحدث الدكتور عبد المنان عن بدايات العمل الاسلامي في توليدو وتاريخ مسجد سعد بن ابي وقاص والتطور الذي شهده حيث ذكر ان العمل الاسلامي في توليدو نسخة مصغرة عن العمل الاسلامي في امريكا، اذ عندما بدأت اعداد الطلبه الوافدين من الدول العربية والاسلامية تتزايد في السبعينات دعت الحاجة الى انشاء اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا وكان في توليدو فرع لهذا الاتحاد، وفي عام ١٩٩٧ قام الاتحاد في توليدو بشراء بيت من ثلاث غرف وذلك بهدف جعله مسجداً مركزا للنشاط الاسلامي، وبازدياد عدد الطلبة واقبال الجالية على هذا المسجد قمنا بشراء مكان اكبر مجاور للجامعة عام ١٩٩٠. وفي عام ١٩٩٣ قامت الجامعة بشراء المسجد بحكم القانون بسبب توسعة الجامعة فكانت خيرا من الله لهذه الجالية اذا وفقنا في شراء مبنى اكبر تم تحويله الى مسجد وقاعة طعام وقاعة للنساء وفصول دراسية لاستيعاب الاطفال في مدرسة (البيان) في عطلة نهاية الاسبوع ليتعلم القرآن واللغة العربية، ثم ازدادت الحاجة الى مكان أكبر فتم شراء مبنى مجاور سنة ١٩٩٤ وحول الى مدرسة (أكاديمية توليدو الاسلامية) النظامية، وبهذا يكون مسجد سعد قد تحول من مركز صغيره لايتجاوز ثمنه ٥٠ الف دولار الى مؤسسة ضخمة تقارب ٨٠٠ الف دولار تشتمل مسجدا وعددا من المدارس بمعدل يفوق ١٠٠٠٪ خلال سبع سنوات.

الهدف من المدرسة

وحول الهدف من اقامة مدرسة اسلامية نظاميه قال الدكتور عبد المنان علو لقد اصبح واضحا من خلال دراسة تاريخ الهجرة الاسلامية الى امريكا في القرن الماضي والحال ان توريث الدين والعقدة للاجيال القادمة لم تنجح من خلال مدارس عطلة الاسبوع فكان لابد من انشاء مدارس اسلامية نظامية تدرس كل العلوم الاساسية اضاف الى علوم القرآن واللغة العربية في جو نظامي نظيف.. هكذا كانت مدرستنا اول مدرسة اسلامية نظامية في ولاية اوهايو وكذلك من اوائل المدارس الاسلامية في امريكا الشمالية وهي تقوم بخدمة ابناء الطلبة الوافدين وكثير منهم من ابناء الامارات والخليج العربي اضافة الى أبناء الجالية الاسلامية من مختلف الجنسيات والاعراق. واشار الدكتور عبد المنان الى دور المسلمين في المشرق العربي في دعم العمل الاسلامي في امريكا وتوليدو بشكل خاص فذكر ان عملية تأسيس المساجد في أمريكا تضاعفت كثيرا في السبعينات والثمانينات حتى اصبحت تزيد عن ٢٥٠٠ مسجدا وذلك بفضل الله ثم دعم المؤسسات والهيئات الرسمية في المشرق العربي ودول الخليج خاصة، وفي الثمانينات والتسعينات ازدادت حركة تأسيس المدارس وهذه تحتاج الى دعم كبير لان كلفتها تزيد كثيرا عن كلفة المساجد مما زاد الأعباء المالية خاصة بعد حرب الخليج، واضاف يجب على المسلمين في المشرق العربي ان ينظروا الى المسلمين في امريكا على انهم سفراء لهم وكلما كان المسلمون في امريكا اقوى انعكس ذلك قوة على المشرق سواء من الناحية الدينية او الثقافية او السياسية او الاقتصادية وغير ذلك ولهذا ندعو مؤسساتنا الرسمية وكذلك اهل الخير والاحسان الى دعم هذه المراكز او المساجد والمدارس فهم قد سبقوا الى دعمها في مرحلة التأسيس فلا بد من الاستمرار في دعمها في مرحلة التطوير، وعندما يصبح عندنا جيل يدخل الحياة الامريكية بكل مرافقها فان هذا لابد وان ينعكس بالخير على المسلمين في المشرق ايضا على المدى البعيد او القريب بالاضافة طبعا الى الاجر والثواب من الله تعالى في الدنيا والآخرة.

المحافظة على الأخلاق

والتقينا بالأخ الاستاذ مصطفى البار مدير اكاديمية توليدو الاسلامية واعطانا في البداية نبذة عن تخصصه وخبرته فقال:

«انا من اليمن، أتيت للدراسة في امريكا منذ اكثر من ١٤ سنة، واتممت دراستي في سنة ١٩٨٦، ومن ثم أتممت دراستي العليا في الادارة المدرسية العامة في مدينة ناشفيل بولاية تنسي. ومنذ سنة ١٩٨٨ وانا اعمل في المدارس الاسلامية كمدرس وإداري، بداية الخبرة كانت في مدينة ديترويت في ولاية ميتشجن مع المدارس الاسلامية الخاصة ومدارس نهاية الاسبوع الاسلامية في ديربون بولاية ميتشجن ثم في ولاية نورث كارولينا حيث امضيت هناك حوالي اربع سنوات تقريبا. بدأت في مدرسة عباد الرحمن في مدينة درهام بولاية نورث كارولينا وكنت من المدرسين المؤسسين الذين انشأوا هذه المدرسة وترقيت فيها الى ان كان آخر منصب لي هو نائب مدير المدرسة. وبعدها انتقلت بطلب من الجالية الاسلامية في ناشفيل بولاية تينسي لتأسيس مدرسة اسلامية في هذه المدينة والحمد لله استطعت انشاء هذه المدرسة في سنة ١٩٩٥ وقضيت هناك مدة سنتين في ادارة وانشاء وتأسيس هذه المدرسة، واخيرا بناء على طلب الجالية الاسلامية في توليدو دعيت الى اكاديمية توليدو الاسلامية لتولي مسؤولية الادارة فيها منذ حوالي ستة اشهر والحمد لله كل شيء على مايرام الى الآن.



الشيخ اسماعيل الجزائري

عمر أبو ياسين

ثم بعد ذلك يتحدث مدير المدرسة مصطفى البار عن اهداف وظاهرة وجود المدارس الاسلامية في امريكا عموما وتوليدو خصوصا فيقول: «من المعروف ان هدف وجود المدارس الاسلامية هنا في امريكا هو حماية اولاد المسلمين في هذا البلد وخاصة لتعليمهم اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم وتعليمهم التربية الاسلامية وحفظ القرآن الكريم وفهمه بالاضافة لحمايتهم من الشرور التي نسمعها في هذا المجتمع وفي المدارس الحكومية الامريكية وبشكل خاص التدهور الاخلاقي للأولاد في المدارس الحكومية، ان الاهداف الرئيسية لنا هنا في اكاديمية توليدو الاسلامية هي انشاء اولاد المسلمين نشأة اسلامية واخراجهم بمستوى اكاديمي افضل مما لو ذهبوا للمدارس الحكومية.

يتجاوز عدد الطلاب في اكاديمية توليدو الاسلامية مائة طالب وطالبة، يبدأ من الروضة بالتدرج الى الثاني عشر الثانوي. والحمد لله اننا سنقوم في نهاية هذا العام الدراسي بتخريج الدفعة الاولى من الثانوية العامة منهم ثلاثة من ابناء الامارات..

الرسوم الدراسية تبدأ من ٢٤٠٠ دولار سنويا لطلاب الحضانة وتتدرج الى ٣٠٠٠ دولار.

اما عن المنهج الدراسي المطبق في اكاديمية توليدو الاسلامية فيقول الأخ مصطفى: «كما هو معلوم فإننا نستعمل جميع المواد الاكاديمية التي تعطى في المدارس الحكومية، كما وانه تعتبر المناهج الموجودة عندنا والمطبقة في كل الحقول والمسارات الدراسية افضل من المناهج في المدارس الامريكية الحكومية وتنافسها وبالاضافة لذلك نقوم بتدريس اللغ العربية كمادة رئيسية بالاضافة الى التربية الاسلامية والقرآن الكريم.

وعن الخطط المستقبلية التي تنوي ادارة المدرسة وضعها موضع التنفيذ خلال السنوات القادمة يقول الاستاذ مصطفى: «الخطة المدرسية المستقبلية للإرتقاء بالمدرسة هي زيادة عدد الطلاب والارتقاء بمستواهم التعليمي التطبيقي والعربي والديني ليشعر ابناء المسلمين بالتميز عن المجتمع الامريكي، كما ان هناك خطة لتحسين كوادر الموظفين والمدرسين وذلك من خلال استقطاب بعض الخبرات والكفاءات الجيدة من ولايات اخرى، ولتحقيق ذلك بدأنا بنشر بعض الاعلانات في المجلات العربية والاسلامية لملء بعض الشواغر المطلوبة حسب المواصفات لكل مجال.

المعوقات

وعن اهم المعوقات التي تواجهها المدرسة يقول الأخ مصطفى: «ان اكاديمية توليدو الاسلامية قامت وبدأت سيرتها المباركة بفضل الله ثم بفضل الأيادي البيضاء لأهل الخير من ابناء الجالية في توليدو وخاصة بعض رجال الأعمال منهم، ولكن تكاليف المسيرة العلمية بذاتها سواء المدرسين او الاداريين والمناهج وتكاليف فواتير الخدمات الشهرية اصبحت لاتغطيها الرسوم التي تتقاضاها المدرسة من الطلاب حيث ان العجز بلغ في هذا العام ٥٠٪، وهذا راجع لقلة عدد الطلاب، ولكن فيما لو بلغ عدد الطلاب في السنوات القادمة ٢٠ او اكثر فان هذا العجز سيتلاشى بإذن الله تعالى.

ثم التقينا بالشيخ اسماعيل الجزائري وهو إمام وخطيب مسجد سعد بن أبي وقاص ومدرس مواد اللغة العربية والقرآن الكريم والتربية الاسلامية في اكاديمية توليدو الاسلامية وطلبنا منه تقديم نفسه لقراء جريدة «الاتحاد» فقال: «أخوكم اسماعيل الجزائري من مواليد الجزائر العاصمة سنة ١٩٦٧ ضاحية حسين داي، تخرجت من معهد سيدي عبد الرحمن الاسلامي للعلوم الشرعية، تخصص خطابة وتدريس في عام ١٩٨٩، بالاضافة لعملي كإمام وخطيب لمسجد سعد، واستاذ للغة العربية والقرآن الكريم والتربية الاسلامية في اكاديمية توليدو الاسلامية فأنا اقوم بتدريس مادة القرآن الكريم بمدرسة القرآن التابعة لمسجد سعد بن أبي وقاص».

ويقول عن اهمية تعليم أبناء المسلمين اللغة العربية والدين الاسلامي في المدارس الاسلامية في امريكا مايلي: «لاشك بأن المسلم حيثما وجد وأينما حل وارتحل يحتاج آن ينهل من معين الاسلام الصافي ويرتوي من مائه الزلال، وان يأخذ الزاد الإيماني الكافي الذي يتحصن به وهو يواجه الفتن المترامية الاطراف حيثما وجد وأينما كان. وأبناء الاسلام في ديار الغربة هم احوج الناس الى التمسك بهذه المعاني التي هي بمثابة المصل الواقي لهم وهم يكابدون اشكالا مختلفة من الجاهليات والمعتقدات الغريبة والضلالات التي تمت لأصالتهم ولدينهم بصلة، من هنا كان دور المدرسة الاسلامية اساسا هو حماية ابناء المسلمين في ديار الغربة وغرس حب الدين واللغة العربية في نفوسهم وتعليمهم لغة القرآن الكريم.

قدرات هائلة

وهذه المهمة تتطلب قدرات بشرية ومادية هائلة تسخر على مدار الأيام والشهور والسنوات في عملية دائمة مستمرة، ومتابعة مركزة لإيجاد جيل من الابناء ممن يعيشون في بلاد غير بلادهم ورغم ذلك يعتزون بأصالتهم ودينهم ويفتخرون بلسانهم العربي الذي ينطق بلغة القرآن الكريم.

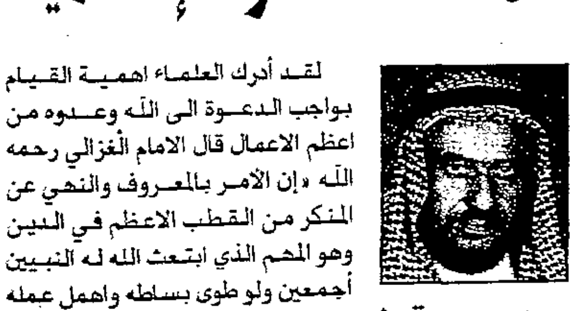
ولله الحمد والمنة انه في خلال السنوات الاخيرة ظهرت في سماء الولايات المتحدة الامريكية بشائر خير تمثلت في انشاء المدارس الاسلامية على مستوى التراب الامريكي كله فما من منطقة الا وتجد بها مركزا اسلاميا تشرف عليه جماعة من ابناء الجاليات الاسلامية هدفها الاساسي السهر على القيام بهذا الجانب الكبير من جوانب التعليم التي يحتاجها ابناء الاسلام في ديار الغربة. اما اذا نظرنا الى المنهج المعتمد في التدريس عندنا في بلاد الأسلام فان هذه المشاكل والفروقات لانجدها البتة في مدارسنا لتوافق تركيبة بنية الطلبة اللغوية والاجتماعية وتمكنهم فطريا من تعلم اللغة العربية ونطقها بسهولة وسرعة فائقة بسبب وجودهم في مجتمع ناطق باللغة العربية بشكل يومي وبشكل عادي.

الصعوبات

وعن المعوقات التي تواجه الطلبة في اكاديمية توليدو الاسلامية يقول الشيخ اسماعيل: «لاتكاد تخلو مدرسة من المعوقات ومن الصعوبات، والتعامل مع الأبناء ومع العقول والطباع يفرض جوا من الصعوبات التي تختلف باختلاف اماكن تواجد هذه المراكز الاسلامية فالمتاعب التي تواجه المدارس الاسلامية ليست على درجة واحدة من الصعوبات او المعوقات، وأهم مشكلة نواجهها في توليدو في اكاديمية توليدو الاسلامية هي ضعف الموارد المالية اللازمة لتغطية مصاريفها التي تفوق ٢٥ الف دولار شهرياً، إذ أن المدرسة تعتمد حاليا بشكل رئيسي في دخلها على الرسوم الدراسية التي يدفعها الطلاب ثم من تبرعات المحسنين، ولعل هذا هو السبب الرئيسي الذي يجعل شريحة واسعة من آباء الطلاب تقف عاجزة أمام هذا الوضع الذي لايسمح لكثير من الآباء بتسجيل ابنائهم في المدرسة الاسلامية رغم انهم يودون ويتمنون القدرة على ذلك، اضافة الى عائق آخر هو عدم وجود العدد الكافي من الاساتذة الاكفاء الذين يحققون الشروط الضرورية المطلوبة لتأدية مهمة التدريس على افضل وجه ممكن زد على هذا وذاك تباين المستويات في الفصل الدراسي الواحد مما يشكل نوعا من الصعوبة في ايصال المعلومات اللازمة في مدة زمنية مخصصة لكل فصل».

ويتطلع الشيخ اسماعيل الى أهل الخير في الامارات وغيرها للنهوض بمثل هذا المشروع فيقول: «ان أملنا كبير في أن يجد أبناء الجالية الاسلامية في مدينة توليدو وغيرها دعما ماديا ومعنويا من قبل رجال الخير والاحسان في بلاد الاسلام.. لإمداد اخوانهم بالمناهج والمراجع وكذا بالموارد المالية التي تجعلهم يقفون صامدين على هذا الثغر الكبير الذي يواجهون فيه كافة أنواع الهجمات والتيارات الفكرية التغريبية التي تهدد عقيدة ابناء الاسلام واخلاقهم في ديار الغربة». وكما قال الله تعالى في كتابه الكريم: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان»..





من نفحات اليقين

الانسان عادة محاصر بمطالبه القريبة والبعيدة يفكر فيها ويكترث بها وكلما اشتدت وطأتها زاد همه وربا نشاطه! فما يكاد يستيقظ مع الصباح حتى يبدأ تلبية هذه المطالب مواصلا السعي مرحلة بعد اخرى فاما بلغ غايته فرضى او عجز فسخط وهكذا طول عمره. ترى ماهذه المطالب المسيطرة؟ البعض يدور حول نفسه فما يدري غيرها. وهناك من يفكر في الرب الذي خلقه فسواه وفي الحقوق المفروضة له فهو يجعل لله وفرائضه نصيبا في حياته يقل او يكثر.

لكن لماذا تكون القسمة كذلك؟ امرؤ يكدح لنفسه وآخر يتجه بين الحين والحين الى ربه؟ اننا نحب انفسنا يقينا والعاقل حين يكدح لربه يرقب منه ان يصون يومه وغده ويحقظ عليه معاشه ومعاده نعم انه يزرع لنفسه وأهله ولكنه يقرن الحصاد المنشود ببركة الله الواهب المحمود.

فهو في طيات عبادته لربه يحيي مجده وينتظر رفده على سواء الايمان الحق ان يكون الله في قلبك وانت تقطع الليل والنهار على ظهر الارض.

يقول علماء المادة: ان الطبيعة لاتعرف الفراغ وهذا صحيح فالإناء الخالي من الماء مملوء بالهواء ترى هل الفؤاد الخالي من الله فارغ من كل شيء؟ كلا إنه مملوء بشيء آخر حتما مملوء بالاثرة او الحقد او عاكف على عبادة صنم حديث. والأصنام الحديثة في عصرنا كثيرة من بينها الثراء والجاه والشهرة وسائر الشهوات العاصفة، ولذلك جاءت الاية الكريمة تقول: «ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا» ان الغفلة عن الله تبعها وعي للشهوات ويقظة لشتى المآرب الهابطة ومن هنا انفرط العقد النفسي وفشا التسيب الاجتماعي ونشأت مع التقدم العلمي أهواء جامحة تتسم بالصفاقة والتبجح وفي القرآن الكريم أمر باكثار ذكر الله واستدامة هذا الذكر مع تجدد الزمان يقول سبحانه وتعالى: «واذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة وأصيلا» الأحزاب: ٤١، ٤٢.

«فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. وله الحمد في السماوات والأرض وعشيا وحين تظهرون» ١٧، ١٨. الروم.

وقد تأملت في هذه الاوامر وعرفت حكمتها! ان الغرفة التي ينقطع عنها تكييف الهواء سرعان مايغلبها الجو العام والقلب الذي ينقطع عنه تيار الذكر سرعان ما تتسلل اليه الاحاسيس الرخيصة ومادام لايشتغل بالخير فستقتحمه الشرور ومن هنا جاءت الوصية بالتذكر المستمر التذكر الذي يشعر فيه المرء بالحاجة الى الله والافتقار الى ارشاده وتسديد خطاه والخوف من ان يتركه الله وحده في هذه الحياة.

الدعوة الاسلامية

من أهداف الدعوة الإسلامية



حمد حسن رقيط

لقد أدرك العلماء اهمية القيام بواجب الدعوة الى الله وعدوه من اعظم الاعمال قال الامام الغزالي رحمه الله «إن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من القطب الاعظم في الدين وهو المهم الذي ابتعث الله له النبيين أجمعين ولو طوى بساطه واهمل عمله لتعطلت النبوة واضمحلت الديانة».

ولقد استحق نفر من بني إسرائيل اللعن من الله والطرد من رحمته لعدم القيام بالدعوة الى الله واساسها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى «لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون».

ويأتي تبليغ الدعوة لاهداف كثيرة منها:

١ - تجديد الايمان في قلوب المسلمين وحياتهم وتذكيرهم بواجبهم نحو الاسلام الذي جاء من عند الله لخيرى الدنيا والاخرة.

٢ - التذكير بعالمية الاسلام وانه دعوة للبشرية جمعاء وان سعادة الناس وفلاحهم يتوقف على طاعتهم لله تعالى «وما أرسلناك إلارحمة للعالمين»

٣ - التذكير بشمول الاسلام لجميع نظم الحياة وسلوك الانسان ومن هذه النظم: نظام الاخلاق ونظام المجتمع والافتاء والعقاب وذلك كله قائم على العدل والرحمة والاحسان.

٤ - التذكير بوسطية الاسلام في عقائده وعباداته واخلاقه وانظمته. لقول الله تعالى: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا».

٥ - التذكير بمثوبة الله على العمل الصالح في الدنيا والاخرة وبعقوبته على المعصية في الدنيا والاخرة.

«ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلايخاف ظلما ولا هضما».

٦ - الدعوة الى جلب المصالح وسد الذرائع التي تودي الى الضرر.

٧ - الدعوة الى مكارم الاخلاق ومحاسن العادات وكل هذا من الحق الذي يدخل في دائرة الدعوة الاسلامية.

٨ - هذا وليعلم الدعاة ان الدعوة الى الاسلام عامة لجميع البشر بل للجن والانس في كل زمان ومكان الى قيام الساعة وليست خاصة بجنس دون جنس او طبقة دون طبقة وفئة دون فئة.



الثقافي

كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

قاتل جديد للمتنبي

هاينرش بول: حياته واعماله واستقباله العربي

ألوان المتوسط الباهتة
في بينالي الاسكندرية

«كارلوس محاكمته ككل من خسر جولة»

عاصم الجندي: كارلوس قُدِّم هدية لفرنسا ولم تعتقله «عبقرية» الأجهزة السودانية

التقيت بكارلوس في بغداد ١٩٧٧
وكان اسمه: سالم
كارلوس دافىء، صديق،
غني بالثقافة يذوب رقة أمام الاطفال
وفيه الكثير من صفات الفارس
كتابي هذا هو للوقوف الى جانب كارلوس في محنته
الاعلام الغربي والصهيوني
يبحث بـ «السراج والفتيلة» عن رموز «مرحلة السبعينات»
لبهدلتهم وتشويه صورتهم
كان كارلوس يقول بلكنة عربية مفككة:
«أنا عربي مغترب»
بعد نشر خبر مقتل - «الثعلب» - التقيته
فنظرت اليه وقال: «نعم أنا هو»
أعمال اسرائيل الاجرامية
يحاول الغرب تصويرها
وكأنها لاجل الدفاع عن السلام

غسان صادق
مكتب الاتحاد - بيروت

اسم كارلوس أشبه بأسطورة، فلا يمكن لأي إنسان ان يسمع بهذا الاسم الا وان ينقاد الى مرحلة زمنية (السبعينات)، حيث كان كارلوس «شاغل الدنيا» ومالىء الاخبار. «كانت وحدات مكافحة الارهاب في الغرب تصرخ كارلوس، ووحدات البوليس أيضاً تصيح كارلوس، والمخابرات، بدورها، تهمس كارلوس، بينما يبقى كارلوس سراً في بئر، ولغزاً في متاهة، ووجهاً يتخفى تحت ألف قناع وقناع».

بعد كل الذي حصل في العالم من انهيار الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية، صار كارلوس في حصار ما، الى ان نجحت المخابرات العالمية باختطافه، وهو اليوم يحاكم في فرنسا بتهمة الارهاب.

عاصم الجندي الكاتب والاديب كان على علاقة وثيقة مع كارلوس، وأصدر مؤخراً في بيروت كتاباً بعنوان «كارلوس الوجه الآخر» عن «دار رياض الريس للنشر».

في هذه المناسبة الكبيرة - الحدث محاكمة كارلوس، وصدور الكتاب، تحدث عاصم الجندي الى «الاتحاد» كاشفاً تفاصيل أخرى عن كارلوس:

● لماذا اخترت الآن بالذات نشر كتاب عن كارلوس في وقت يحاكم فيه (كارلوس) في فرنسا؟

- اختيار نشر الكتاب في هذا الوقت بالذات يعود لسببين: ذكاء الناشر الذي وقت الصدور مع بدء المحاكمة لكارلوس. اما السبب الثاني فهو شخصي جداً.

فهذا اللقاء الذي يعود الى ٢١ عاماً، تحوّل الى كتاب ولم أكن أفكر بنشره اطلاقاً. لم التق كارلوس منذ ذلك التاريخ.

● متى؟

- منذ ٢١ عاماً، ولكنني ما زلت اعتبره أخاً وصديقاً. كان بيننا في يوم من الأيام حياة مشتركة، انسانية وفكرية. وحين رأيت كيف اعتقل أو اختطف وكيف انه يقف وحيداً في مواجهة العالم، حيث تحاول أجهزة الغرب الصهيونية خصوصاً تصويره على انه مجرم حرب، قررت نشر الكتاب.

دفعت بالكتاب الى النشر لاقول كلمة مختلفة والعنوان يشير بذلك «كارلوس الوجه الآخر».

● وماذا تخبرنا عن الوجه الآخر لكارلوس؟

- كارلوس لم يكن مجرد ارهابي، لقد حمل قضية وجاء من أقاصي الارض، من فنزويلا ليدافع عنها، وقد أكد ذلك في المحاكمة. قال: «لم اتخل عن القضية الفلسطينية. وكل مشاكل العالم ستأتي من الصهيونية».

ثمة وجوه في كارلوس، كما عرفته في تلك الأيام. فهو دافىء، صديق، غني بالثقافة، يذوب رقة أمام الاطفال، وفيه الكثير الكثير من صفات الفارس. لقد كان يخوض معركة، ومن الطبيعي ان يسقط فيها بعض الضحايا. لكن ذلك لن ولم يحوله مجرماً كما يحاول تصويره الغرب والصهاينة.

● ثمة كلام يقول ان كارلوس لم يعطك حديثاً، بماذا ترد على هذا الكلام؟

- أرى الامر طبيعياً جداً. فهو اذا اعترف امام وسائل الاعلام، أو في المحكمة بأنه اعطاني ذلك الحديث فهذا يعني انه يعترف ايضاً بكل العمليات التي ورد ذكرها في الكتاب. فهل يعقل ان يدين نفسه دون مقابل. أنا شخصياً لو استدعيت الى المحكمة كشاهد الآن، وقد يحصل ذلك، فسأبحث عن وسيلة لأكذب نفسي بأنني عملت كتاباً. لا لأدينه دائماً بل لأقف الى جانبه في محنته.

● كيف تبرر سقوط ضحايا تسببت بها اعمال كارلوس؟

- الاعلام وسيلة خطيرة في هذا العصر، مجزرة كفرقاسم التي لي كتاب عنها تحوّل الى فيلم سينمائي، ومجزرة دير ياسين ولي عنها أيضاً كتاب. كل هذا لا يشكل جريمة؟ قنبلة هيروشيما يحاول الاعلام الغربي- الاميركي تصويرها وكأنها كانت دفاعا عن السلام!؟ الامر يذكرنا بشعر عربي متداول: «قتل امرء في غابة جريمة لا تغتفر وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر».

أكرر ما قلته سابقاً، حين يخوض معركة، لا بد من ضحايا. انها طبيعة معارك النضال عبر التاريخ. ولكن الاعلام الغربي والصهيوني يبحث «بالسراج والفتيلة» عن كل رموز تلك المرحلة (بداية السبعينات) لبهدلتهم وتشويه صورتهم.

أوكوموتو الياباني سجين لانه لا يحمل جواز سفر حقيقيا. متى كان أوكوموتو يحمل جواز سفر حقيقيا!؟ الآن تذكرنا ذلك!!؟

● أين وكيف ومتى التقيت بكارلوس؟

- التقيته في بغداد التي غادرتها نهاية ١٩٧٧، ولم أعد اليها ابداً. التقينا في البداية اكثر من مرّة، كان شاباً لطيفاً، أنيقاً، جم التهذيب، اسمه: سالم، وكان يقول بلكنة عربية مفككة: «أنا عربي مغترب».

في أحد الايام نشرت احدى الصحف المصرية صورة له الى جانب خبر يفيد بأن «الثعلب» قد قتل، وكان المقصود طبعاً كارلوس، وانتبهت، يومها، الى الشبه الواضح بين الصورة وذلك الشاب سالم. وعندما التقينا بعد ذلك، نظرت اليه مبتسماً فضحك وقال: «نعم أنا هو».

● كيف توطدت علاقتك بكارلوس؟

- أخذت علاقتنا تزداد عمقاً مع الوقت. كنا نتحدث أيضاً. كان يبحث عن رفيق له بعيداً عن جو العمليات وما اليها. كان يريد ان يستمع الى الموسيقى، أو يناقش قضية فكرية مع انسان له علاقة بهذه الاشياء.

بعد حوالي عامين: عرف انني مغادر الى غير رجعة، وكانت فكرة اللقاء - الكتاب كما اراده منذ البداية، فتح فيه قلبه، تحدث عن حياته وشخصيته، وعن أشهر عملياته حتى ذلك الحين.

كان لديه احساس اننا لن نلتقي ثانية. كان يقضي الكثير من وقته في منزلي، نشرب، نتحدث، نستمع الى الموسيقى، نلعب الورق، ومرات كان ينام عندي حتى الصباح.

أذكر يوم جاء حراسه يدقون بابي في الخامسة صباحا، وفي حالة الرعب هذه طمأنتهم الى انه ينام عندي.

عشنا أياما جميلة. ما زلت أحن اليها. وما زلت اعتبره أخاً وصديقاً. وقد افرحني كثيراً موقفه الشجاع في المحكمة.

فعرفت ان صديقي ما يزال كما عرفته. يبدو انهم لم يتركوا له فرصة ان يخوض معركته الاخيرة، فخدروه غدرا. وأفاق من المخدر في السجن. ليس لدي معلومات تفصيلية حول هذا الامر، ولكن هذا ما تناولته وسائل الاعلام حتى الآن.

● برأيك، الجهة التي سلمت كارلوس للفرنسيين ما هو هدفها من وراء ذلك؟

- مبدئيا، ضاقت في وجهه الدنيا، لم يعد هناك الاتحاد السوفياتي، او الدول الاشتراكية، أو عدن، أو أية أمكنة أخرى كان يلجأ اليها. واعتقاله - خطفه، شارك فيه أكثر من جهة أبرزها أو أهمها: الاجهزة الاميركية والاسرائيلية. لقد قدّم كارلوس هدية لفرنسا، ولم تعتقله عبقرية الاجهزة السودانية.

● هل تعتبر ان محاكمة كارلوس هي محاكمة للحلم الثوري، وأين صار مصير هذا الحلم؟

- محاكمته ككل محاكمات من خسروا حربهم في التاريخ أو خسروا جولة على الاقل. تكون مرتّبة سلفا. وحتى الاحكام فيها تكون جاهزة سلفا، مع كل التبريرات الضرورية لذلك.

حلم الثورة لم ينته ولن ينتهي طالما هناك من هو مظلوم في العالم.

أفرحني وأنا أوقع كتابي في معرض الكتاب العربي الاخير ان معظم الذين كانوا يشترونه هم من الشباب الجامعيين. ومعظمهم كان يقترب مني هامساً، مؤيداً ومشجعاً. لا أنسى كلمة أحدهم اذ قال لي: «ما يزال هناك من يفكر في الثورة، نحن معك ومعه».

حين ذهبت الى فرنسا للمعالجة اثر محاولة اغتيالي عام ١٩٨٠. اذكر ان أطباء احد المستشفيات رفضوا ان يتقاضوا أجرا، قال كبيرهم لي: «نحن لا نتقاضى أجرا من صديق كارلوس».

● ما قصة محاولة اغتيالك التي ذكرتها؟

- كنت قد نشرت جزءاً من هذه المقابلة في مجلة عربية تصدر في باريس. بعدها بعدة أشهر تعرضت الى محاولة اغتيال بكاتم للصوت. كل أجهزة الاعلام في العالم قالت ان كارلوس هو الذي اغتالني. انني أبرىء ذمته في هذا اللقاء. اعتقد ان جهة ما، لا اعرفها ولا أريد ان اعرفها قد استغلت فرصة النشر تلك وقامت بالمحاولة اعتقاداً منها ان جميع الناس سيقولون ان كارلوس وراء تلك المحاولة.

ان طبيعة الصداقة التي كانت بيننا لا تسمح ولو للحظة واحدة بالشك فيه، أو في انه وراء العملية.

للطرافة، جاءتني رسالة شفهية من كارلوس، عبر صديق مشترك في المانيا الديموقراطية في تلك الايام يقول فيها، «لو كنت انا من حاول اغتيالك لا يمكن لك ان تكون حيا الآن».

لقد قال ذلك لانه يعلم انني اعرف انه أمهر من أطلق مسدساً في العالم، فكيف يخطىء جمجمتي لو كان هو الفاعل...!

شتات

قصيدتان

سُوء فهم

تُرى، ما الذي يفعلهُ، رجُلٌ طويلٌ
مع امرأةٍ قصيرةٍ
في نهايةِ
الشّارعِ ؟

لمَ يطلُبُ منها الجُلوسَ
كُلما مرّ عابرٌ،
ولمَ يُباعد الخطوَ مابينها
مبتسماً، بلا سببٍ،
يُخالجه شُعورٌ
بقتلها،
فيما هي، مُندفعةً، تُقلدُ مشية ذكرَ البَط
وتُصمّدُ لهُ، نفس النيّة
أيضاً

هاهما الآن، ومنذ سويعاتٍ، يتجولانِ
على الشاطىء،
يركضُ عنها
وتتبعهُ،
يغطسُ في البحرِ،
يبتعد
وتظلُ، مذعورةً، تناديه.

وكان كلما صادفَ جمهرةً،
حملها على كتفيه
مثل طفلةٍ
أو دُمية
وفكرَ بوضعها في جيبهِ

رجلٌ طويلٌ مع امرأةٍ قصيرةٍ،
بثيابِ العُرس
بطابورِ الأولاد
بالعكاكيز،
يلتقيانِ في كل صباحٍ
كعدُوينِ،
هو يُودُ الفتكَ بها
من الخجل،
وهي تودُ افتراسهُ
من الحُب

وصيّة بائعةَ الليمُون

فتحُوا وصيّتها، قرأوا:
«الرصيفُ، الذي تعرفون، رصيفُ العين ذاك، قربَ سوق الخُضار، مُقابلَ لوحة الأفلام. هناك، حيثَ دُهس ولدي قبل عامٍ، وطارَ مالكُ الحَزين جهةَ البواخرِ العابرة.
هناك، هناك.. حيث كنتُ في كلّ فجرٍ، أشربُ ضياءَ الشمسِ الطالعَ، وأغسلُ رؤوس النجومِ بدموعي.

الى ذلك المقامِ، أحبّتي، خذوني، وتحت بلاطات العَلمِ الممزّق، واروا جُثتي، لاأريدُ لأطرافي ان تطلعُ، ولاأريد نائحاً يمشي ورائي. ليموني كان ذهبُ يدي، وجروحي لي، وثماري لكمِ، وأنا فلاحةٌ، عشتُ طويلاً في مرآة مُعطّرة، وتجولتُ مثل أميرةٍ مابين العباد».

xxx

في جذعِ شجرةِ الليمونِ
دفنُوها،
أحرقوا الوصيّةَ
وذهبوا

ولكن الشجرةَ صار لها صَوتٌ،
وعُيونٌ،
وأجنحةٌ تطيرُ بها،
وتحُطّ بأشواكها، في أواخرِ اللَيل،
على رؤوسهمِ.

مبارك الخاطر في كتابه الجديد:

«مبارك سيف الناخي - رجل.. ومولد قرن»

ثابت ملكاوي

الكتاب: مبارك سيف الناخي - رجل.. ومولد قرن.
المؤلف مبارك الخاطر
الناشر: دائرة الثقافة والاعلام - الشارقة.
تاريخ الاصدار: ديسمبر ١٩٩٧

والكتاب يحمل رقم (٧) ضمن سلسلة من اعلام الخليج العربي.. الذي يقوم المؤلف باصدارها بهدف «اطلاع القراء على ماقلتهم الاطلاع عليه من حركة مثقفي وادباء الخليج العربي إبان اواخر القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين».. وفي هذا الاطار يشير مبارك الخاطر الى ان «الكتابة التاريخية في حياة وحركة اعلام الثقافة والفن والأدب تنفرد بخصائص تختلف في نواح عدة عن مثيلتها في اعلام السياسة والزعامة والحرب والسلام، الا انه من الممكن - والكلام للخاطر - ان يشترك هذان الصنفان في الجمع بين بعض هذه الخصائص».

يقول مبارك الخاطر «تعرفت على الاستاذ مبارك سيف الناخي عبر لقاءاتي في قطر والشارقة منذ ستينات القرن العشرين.. ومن خلال ماخصني به رحمه الله في السبعينات من اوراقه المهمة ثم ماأتحفتني به أسرة الناخي الجليلة ممثلة في السيدة المصونة الاستاذة شيخة مبارك الناخي من ملف كانت قد اعدته عن والدها، وكذلك ملهيأه لي زوجها الاستاذ سالم بن حمد الشامسي من مناخ أسري كريم من اجل اتمام هذه الكتابة».

المؤلف يتيح مساحة في بداية الكتاب للابنة الاديبة شيخة الناخي لتتحدث عن والدها موضوع الكتاب.. تقول «ولد في الشارقة، في منطقة الحيرة. وكانت مسقط رأس كثير من رجال العلم والمعرفة امثال: الشاعر سالم بن علي العويس، الشيخ علي بن محمد المحمود، صاحب مدرسة التيمية، اول مدرسة في الشارقة، وعلي بن عبدالله العويس.. تلقى تعليمه الديني في مدرسة صهره الشيخ علي المحمود، من ثم ارسل في بعثة دراسية الى قطر لاستكمال تعليمه على يد عالم نجد الشيخ محمد عبدالعزيز المانع.. وكان من ضمن البعثة المرسلة الشيخ محمد بوخاطر، عبدالله بن ثاني، محمد سعيد غباش..

وبعد اعوام دراسية عاد الى الشارقة يمارس حياته، تاجرا باللؤلؤ ومتنقلا بين الامارات والهند والبحرين. واتاح له السفر الاتصال بعدد من رجال الدين والفكر في العالم العربي والاسلامي.. ومنهم: «الشيخ محب الدين الخطيب، الشيخ محمد رشيد/ من مصر، ومجد الزهاوي من العراق، والشيخ بهجت البيطار، وشكيب ارسلان من الشام» واشترك رحمه الله بعدد من المجلات العربية: الفتح الزهراء، والشورى لصاحبها محمد علي الطاهر في مصر، والشهاب في سوريا لصاحبها محمد علي القبلاني، والعرب التي كانت تصور في الباكستان، ومجلة الكويت لعبدالعزيز الرشيد، وجريدة البحرين لصاحبها عبدالله الزايد.

كان رحمه الله يتابع باستمرار كل ماينشر عن الثقافات الاسلامية والعربية في مختلف اقطار الدول العربية والاسلامية، كما استأثر الوطن وهمومه بكل مشاعره وعواطفه، وكان طبيعيا ان يتعمق هذا الاحساس لديه، وهو الوطني الغيور الذي رأى وطنه يعيش في سراديب الجهل والتأخر والبعد عن العلوم، فنظم القصائد بحيث توجه فيها على الأخذ بأسباب العلم والحضارة:

متى أرى الوطن المحبوب منتبهاً
من الرقاد مجدا غير وسنان
محلقا في سماء العز متبعا
رب النجاة وما في أرضه وان
يسعى وينشر في الانحاء أغرسه
غرسا من العلم لا غرسا من البان

وزار مبارك الناخي كثيرا من الاقطار العربية والاسلامية مثل مصر بصحبة حاكم الشارقة حينذاك الشيخ صقر بن سلطان القاسمي في الخمسينات للتهنئة بقيام ثورة ٢٣ يوليو، وزار فلسطين ولبنان وسوريا.

وكان من اوائل الداعين الى الاعتصام يداً واحدة امام الاعداء والتطلع الى الدول السباقة في مجال النهضة والتقدم كاليابان يقول:

هيا بني وطني للاعتصام يدا
هيا بني وطني للخير اعوان
صونوا البلاد عن الاعداء واتحدوا
فالخلف ذل وتمزيق وخسران
خذوا امثالا من اليابان نهضتها
حتى غدت ولها في الغرب ترفان
أهاب بالقوم (ميكادو) وعلمهم
ان الحياة صناعات وعرفان

ويحث مبارك الخاطر أمته على تعليم أبنائها، وعلى تشييد المدارس:

شيدوا المدارس للتعليم واندفعوا
الى التعلم افواجا ووجدان
لا ابتغي نهضة والدين منفصل
عنها كما نهضت ترك وايران
كنا قديما وكان العز يتبعنا
وكل اقطارنا بالعلم تزداد

وتقول شيخة الناخي «لم يكتف الشيخ مبارك بن سيف الناخي بالدعوة الى العلم في بلاده، واشرافه على افتتاح اول مدرسة في الشارقة، فقد استدعاد الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني حاكم قطر، مع صهره الشيخ محمد بن علي المحمود ليقوما بالتدريس هناك، ويشارك في افتتاح اول معهد ديني في قطر وانشاء اول مكتبة قطرية.. وتخرج على يديه كثير من طلبة قطر والامارات والذين يشغلون مناصب هامة في كل من قطر والامارات.

كان مجلسه عامرا بعلماء من مختلف الجنسيات العربية والاسلامية، وقضى عشرين عاما من حياته ناشرا العلم وداعيا الى الخير وحاملا هموم مواطنيه.. الى ان وافته المنية في الشارقة عام ١٩٨٢، وقد رثاه اصدقاؤه ومحبوه رثاء حارا وصادقا، قال عنه الشيخ محمد بن علي المحمود: كان الشيخ مبارك رحمه الله تاجرا وأديبا وفقيها..

الكتاب يقع في (٢١٨) صفحة من القطع المتوسط، قسمه المؤلف الى خمسة فصول، الفصل الأول منها جاء مداخل تاريخية استعرض فيها الظروف الثقافية والتعليمية والاقتصادية التي كانت سائدة في منطقة الخليج العربي بدايات القرن الحالي، وهي الظروف التي نشأ في ظلها مبارك الناخي.. ويعتمد في هذه المداخل على المراجع الشفوية الملتقطة من الذين عايشوا هذه الفترة، ومن خلال شهادات وملاحظات عيانية مباشرة، اضافة الى ماتختزنه ذاكرة المؤلف (من البحرين) من معايشة مباشرة مع الشخوص الثقافية والاجتماعية.. والى ارشيفه الخاص الذي بدأ في جمعه لهذه السلسلة منذ بداية الستينات.. كما يرد ذلك في الكتاب.

الفصول التالية تعتمد ذات الأسلوب في تناول سيرة وحياة مبارك الناخي الاجتماعية والثقافية والتعليمية حيث يقدم الكثير من النصوص والوثائق والشهادات، يستخلص منها النسيج العام لشخصية مبارك الناخي.

ويتتبع المؤلف اتصالات الناخي الخارجية مع المثقفين العرب من خلال ماكان ينشره من مقالات في المجلات العربية، او من خلال الرسائل التي كان يبعثها لهم.. وهو في خضم هذا العرض، يعرج المؤلف على السمات الاجتماعية والثقافية ليعرضها بعيدا عن المنهج البحثي الاكاديمي، ولكن باسلوب العرض الذي لا يخلو من فائدة، المليء بالمعلومات التاريخية المهمة التي تفيد الباحثين والدارسين لتلك الفترة التاريخية في منطقة الخليج العربي، وخصوصا لاعلامها المميزين في العلم والثقافة.

في الفصل الخامس يتناول المؤلف الخطاب الأدبي عند الناخي، ويشير فيه الى انه تمحور حول الخطاب الدعوي حتى في محاولاته الابداعية، دون ان يخرج عن الاتجاه الاسلامي، الا قليلا، وبعفوية تامة. يقول المؤلف «ونظرا لمرافقتي الحميمة لذلك الخطاب بالاستقراء والتحقيق فقد اكتشفت ان هناك جذور ابداع تكمن بين ثنايا خطاب الناخي الدعوي.. متمثلة في ذلك الاسلوب الأدبي الذي كان يظهر بين القينة والأخرى في سرديات ذلك الخطاب..

وقام الناخي بمد جسوره الخاصة في الثقافة والشعر والأدب، وفي تنمية علاقاته برموز الفكر والتعلم في البلاد العربية والاسلامية، سواء كانوا دعاة اسلاميين او غير ذلك من زعماء وشعراء وأدباء، وقد نجح اذ قام باتصالاته المكثفة بكل مواقع اولئك الرموز، بحيث اصبح جهة دعوية خيرية معروفة وموثوقة، تبوأت الشارقة به وباخوانه رموز الاصلاح الاسلامي في الشارقة، موقعا مرموقا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ويقول المؤلف «غير ان مبارك الناخي لم يكن على هذا المستوى في حركة الفكر والأدب والشعر في الامارات.. فهو في شعره حقل، وكذلك على مستوى المقالة الأدبية، فقط، له قصة (حكاية صغيرة) كتبها عام ١٩٧٣ عنوانها.. «احتجاج الفئران».. وهو نص قصصي يحمل رموزا عديدة.

وفي فصول أخرى يتحدث المؤلف عن مبارك الناخي في حياته التجارية.. في البحر والسوق، حيث كان تاجر لؤلؤ، ثم حياة الناخي في قطر حيث تعلم فيها، ثم عاد ليدرس ابناءها وينشط في حياتها التعليمية، من خلال اسهاماته في هذا المجال، ثم يستعرض المؤلف مرحلة اخرى تالية في حياة الناخي وهو تحوله الى داعية وتاجر في آن واحد.. وقد اتصل خلال تلك بالعديد من علماء العالم الاسلامي..

ويفرد المؤلف ملحقا في نهاية الكتاب ضمنه المقالات وعددا من الرسائل التي كتبها مبارك الناخي، في عدد من المجلات العربية التي سبق ذكرها.. ويعدنا المؤلف كما جاء في انتاجه الأدبي المسرود على الغلاف الأخير للكتاب.. ان ثمة كتابا آخر عنوانه: «رسائل مبارك الناخي.. دراسة وتحقيق». مازال تحت الطبع..

اخيرا، لا بد من الاشارة الى اهمية الكتاب من الناحية التوثيقية.. وكونه يسد خانة مهمة في المكتبة العربية الخليجية في سلسلة اعلام الخليج العربي.. وان كمية المعلومات والوثائق التي يحملها ستفيد قطعا الدارسين والمهتمين في هذا المجال.. وهذا مايغطي غياب المنهجية التي افتقر اليه الكتاب.

من أعلام الخليج العربي
«٧»
مبارك سيف الناخي

رجل ... ومولد قرن
(١٩٠٠ - ١٩٨٣)



مبارك الخاطر



* شاعر من الامارات مقيم في لندن

المتحف البريطاني يضم كنزا اسلاميا لمقتنياته:

العثور على كنز اسلامي في اعماق المياه البريطانية

هل كان البحارة، انجليز، هولنديين، مغاربة.. ام قراصنة؟

لندن. سميرة التميمي

اعلن المتحف البريطاني في لندن، عن عثور الغواص المحترف «رون هويل» ٥٩ عاما على كنز ذهبي اسلامي من المسكوكات والمصوغات والحلي والقطع الخزفية التي تعود الى فترة حكم السعديين في المغرب «من منتصف القرن السادس عشر وحتى منتصف القرن السابع عشر الميلادي».

وقد كان هويل في جولته المعتادة التي كان يمشط خلالها قاع المياه امام منطقة «ديفون» وجنوب غرب انجلترا عندما لاحظ وجود شيء ما مغروز في شقوق احدى الصخور وعندما استعان بالسكين لاخراج هذا الجسم، ظهرت امامه كتلة صلبة بحجم اصبع اليد، تلمع وسط ظلام اعماق المياه، وقد عرف فورا بانه قد وضع يده على كنز كبير.

يقول هويل الذي يعمل منذ ثلاثين عاما مع مجموعة الغطس للتنقيب عن الآثار البحرية، واصفا مشاعره:

- عندما رأيت هذا الكنز لم استطع ان اتمالك نفسي، كنت اتنفس بسرعة من فرط الانفعال، فيما كان قلبي يضرب بقوة وكأنه يريد ان يثب من بين ضلوعي، وبذلك كاد الهواء اتزود به ان ينفد وكدت اموت غرقا، لكنني لملمت قوتي واعطيت اشارة الى رفيقي الموجود على ظهر المركب، الذي هرع الى نجدتي ولكنه ما ان رأى الكنز حتى كاد يفقد صوابه.

فقد كان ثمة كثير من القطع الذهبية مستقرة بين شقوق الصخور، انها الحلم الذي صار حقيقة، ومازلت اشعر للآن بنشوة اكتشاف كنز لم يمسه انسان منذ استقر في اسفل المياه منذ مئات السنين.

وفي اتصال هاتفي مع الدكتورة «فينيتا بورتر» مسؤولة المسكوكات الاسلامية في المتحف البريطاني قالت في حديث خاص لـ «الاتحاد»:

- رغم ان هذا الكنز الاسلامي المذهل الذي عثر عليه الغواصون الانجليز لم يقيم ماديا للآن، لكنه مهم جدا، على صعيد تقديم ادلة مادية وملموسة عن حقبة غامضة ومثيرة من التاريخ، كما انها دلائل على وجود علاقات تجارية مهمة بين المغرب وانجلترا تلك العلاقات التي توطدت في عهد اليزابيث الاولى وتدل الدراسات الاولية لهذه المسكوكات. انها ضربت خلال فترة حكم السعديين التي حكمت المغرب لمائة عام اما المصوغات والحلي الذهبية التي تضم اقراطا وقلائد وخلاخل، فلتها بتصاميم وتكوينات تشبه الى حد بعيد ما ترتديه النساء المغربيات الآن، وهي باحجام وقياسات كبيرة، وربما يعود السبب في ذلك الى ان التجار كانوا يتعاملون معها كسبائك تصلح للاذابة واعادة استخدام معدنها في مجالات اخرى.

وتضيف الدكتورة بورتر:

- وعموما فان هذا الكنز الذي يتكون من ٤٣٠ قطعة نقود اسلامية من الدنانير الذهبية والعملات الفضية والبرونزية و ٣٦ قطعة حلي ذهبية و ١٥ قالبا لصب المسكوكات المعدنية ومئات القطع الخزفية والاختام المعدنية. هو اكبر مجموعة من المسكوكات الاسلامية. يتم العثور عليها في المياه الانجليزية.

وفي سؤالنا عن بقايا السفينة وجنسية بحارتها قالت الدكتورة بورتر:

- للاسف لم يعثر احد على حطام السفينة، وربما تكون قد تهشمت الى قطع صغيرة بفعل عوامل الطبيعة. وبذلك لايبدو واضحا ان كانت السفينة التي كانت تبحر من المغرب الى انجلترا، انجليزية او هولندية او مغربية او حتى سفينة القراصنة. اما عن تاريخ تحطمها فربما تعود الى الفترة ما بين «١٦٢١ - ١٦٤٠» وهي محض استنتاجات اعتمادا على اخر قطعة نقدية في هذا الكنز والتي ترجع الى عهد الوليد الذي حكم خلال الفترة من «١٦٣١ - ١٦٣٦».

وفي سؤالنا عن امكانية العثور على مزيد من الكنوز الاسلامية، قالت الدكتورة بورتر:

- استمرت جهود مجموعة الغطس للتنقيب عن الآثار البحرية اربع سنوات. تكللت بالعثور على هذا الكنز. وسيشهد هذا الموقع والمواقع المحيطة به تنقيبات مكثفة على مدى ثلاث سنوات اخرى مقبلة. وربما تسفر هذه الجهود عن مزيد من الآثار والدلائل التي تلقي الضوء على تلك الحقبة من التاريخ.



احدى البولخر التجارية التي كانت تبحر في المياه البريطانية في منتصف القرن السادس عشر الميلادي (فوق) المسكوكات الاسلامية التي وجدت في المياه البريطانية مؤخرا. (تحت)

اكتشاف «مدينة بيضاء» مفقودة في أمريكا الوسطى

لندن - عادل خزام

يظن العلماء الذين يحللون الصور المدارية التي تلتقطها الاقمار الصناعية عن كوكب الارض انهم اكتشفوا مدينة مفقودة في غابات امريكا الوسطى ربما تكون جزءا من «العالم الجديد» الموازي لحضارة وقبور التوتانخامن الذين تتقارب حضارتهم مع حضارة المايا والأزتك وقد تم مؤخرا تنظيم بعثة استكشافية للتأكد من ان هذه الصور التي تكشف عن بعض الخرائب والآثار الشبحية هي لاحدى الحضارات القديمة وفي نفس الوقت هناك خوف من أن المغامرين والباحثين عن الكنوز قد يصلون للموقع قبل وصول البعثة.

والموقع المحدد لهذه المدينة يبدو حتى الآن سرا من الاسرار التي لايكشف عنها الاعضاء المشاركون في المشروع ولكن يظن الخبراء انها في مكان ناء ومنعزل وسط تلال الغابات الكثيفة في الهندوراس وهي قريبة من آثار حضارة المايا التي ازدهرت في الفترة من ٢٥٠ حتى ٩٠٠ بعد الميلاد.

ستيفن الكنز، وهو أحد المشتغلين بالسينما بدأ بالبحث عن اماكن مجهولة عن طريق الاقمار الصناعية قبل عدة سنوات وسيقوم بقيادة فريق من الخبراء الى الموقع المكتشف خلال الربيع القادم. وبسؤاله عن المكان قال: «لايمكننا أن نقول شيئا عن ذلك حتى نضع أرجلنا على المكان.. ولكننا نعتقد اننا اكتشفنا مدينة مفقودة».

ولكن البعض يرى انه من غير الممكن ان يكون موقع ما قد غاب أو اختفى عن أنظار المكتشفين النهمين الباحثين عن الكنوز والغنائم اذ ان ذخائر المايا المكتشفة من الكنوز والاحجار الكريمة والسيراميك تساوي في السوق العالمية ملايين الدولارات في حال لو تم تحويلها الى صناعة ولكن الحكومات في امريكا الوسطى غير قادرة حتى الآن على ضبط هذه المسألة.

ومن جهة اخرى فان الخبراء المعنيين بالمنطقة ليسوا مندهشين من هذا الاكتشاف فالبروفيسور وليم فوش من جامعة هارفرد وهو احد المتخصصين في حضارة المايا يقول ان الهندوراس هي من اصعب الاماكن على وجه الارض التي لايمكن الوصول اليها واختراقها ويرى ان هناك الكثير من الكنوز الأثرية المبعثرة وعلى المرء ان يكون متخصصا في سبر الاغوار كي يصل لمثل هذه المناطق الوعرة حيث لاقطارات تصل ولا توجد مياه اضافة الى سمك كثافة الغابات حيث ان بعض المكتشفين وصلوا الى مسافة ياردات قليلة من بعض المواقع الهامة ولم يعرفوا بذلك.

ولكن وحدها التكنولوجيا الحديثة بامكانها ان تقدم صورا اكثر وضوحا عن طريق الأقمار الصناعية الامريكية واليابانية حيث اكتشف إلكنز ومعه الخبراء خطوطا مطمورة ومنحنيات من تخطيط الانسان لمكان يبدو انه مدينة لايعرفها احد.

رون بلوم، وهو أحد علماء وكالة «ناسا» الامريكية والذي يدير مختبرا في ولاية كاليفورنيا والمهتم بالاكتشافات واستخدام الصور المدارية بالاقمار الصناعية قال ان الموقع عبارة عن شجيرات وجنبات مطمورة واضاف بأن إلكنز طلب منه المساعدة لتحديد موقع المدينة بدقة والبحث عن معلومات واساطير حولها ان كانت موجودة وقد سبق لبلوم ان قاد اكتشافات اثرية عن طريق الاقمار الصناعية في صحراء عمان.

وتقول احدى الاساطير ان هذه المدينة ربما تكون «المدينة البيضاء» التي بنيت حدودها من الحجر الجيري وقد تم التوصل لهذه المعلومة بعد تحليل الصور المدارية الرقمية التي التقطت عن طريق الاشعة تحت الحمراء وتحليلها بالكمبيوتر وقد تم استخدام هذه التقنية من قبل بنجاح في اماكن اخرى من العالم لدراسة عوامل و آثار التعرية على الارض حيث بامكان العلماء ان يروا ما مقداره «١٥» قدما تحت رمال الصحراء وايضا تحت الطرق المعبدة الحديثة والكشف عن طرق وخطوط السفر القديمة، وأحد الذين استخدموا هذه التقنية هو جوريس زارين الخبير في تضاريس شبه الجزيرة العربية والذي خلال السبعينات وضع خرائط «الانهار الاربعة» التي ذكرت في سفر التكوين وان يطابق الموقع المحتمل لجنة عدن والتي هي الان تحت الماء في الخليج.

ومنذ ذلك الوقت وهذه التكنولوجيا تتطور بقفزات كبيرة «قبل عشر سنوات مضت كنا في العصور المظلمة لهذا العلم» يقول جورج هدجز المحامي والاركيولوجي الذي يعمل مع زارين في الصحراء، ولكننا اليوم نفعل كل شيء بمجرد لمسة زر.

والاركيولوجيون مهتمون جدا بالصور الخاصة بأمريكا الوسطى لانهم يظنون فعلا بأنها ربما تكون لموقع لم يكتشف بعد بالاضافة الى ان هذه الصور تقلل من مخاطر وتكاليف الرحلات المباشرة للمواقع والمنطقة التي تم تحديدها عن بعد ٤٠٠ ميل من فوق الارض تنام خارج اراضي حضارة المايا الشهيرة بآثارها الهيروغليفية وهياكلها ومعارفها خاصة بعلم التنجيم وبامكان هذا الاكتشاف ان يفك اللغز للحضارة المبكرة التي لايعرف عنها الا القليل النادر. ويقول الباحث جراهام المتخصص بحضارة المايا والمشرف على متحف «هارفرد» التاريخي ان «المدينة البيضاء» كما جاء ذكرها في الاسطورة كانت ترى من مسافات بعيدة ولكن احدا من المكتشفين لم يستطع العثور عليها حتى الآن.

يذكر ان مثل هذه الرحلات الاستكشافية للمواقع محفوفة دائما بالمخاطر، منها ما حدث لـ «سكوت» وهو احد الذين قضوا عقودا من حياتهم في تسجيل الآثار والنصب الخاصة بالمايا و قاد حملات عنيفة ضد مهربي الآثار. ففي عام ١٩٧١ تعرض ومعه ثلاثة ادلاء لكمين من قبل المهربين ومات احد الادلاء بين يديه بعد ان اصيب بطلق ناري، ومرة اخرى كان باحثون من احدى الجامعات في رحلة اثرية لأمريكا الوسطى عندما تعرضوا للاعتداء من قبل القرويين الذين استاؤوا من محاولتهم لتحريك نصف طن من احجار المذابح الخاصة بالمايا خوفا عليها من التهريب. وقال احدهم، لقد هربنا الى الشاطئ وكانت الطلقات حولنا كثيفة ثم أجبرنا على الاستلقاء بجانب ضفة النهر وظننا اننا سنقتل لكنهم فضلوا ان يضربونا بمؤخرات بنادقهم حيث كسروا يدي.

إلكنز المولع بالمغامرات يرى ان هذا الاكتشاف يستحق المخاطرة ويقول «من يدري.. فلربما وجدنا ما يعيننا على تغيير الفهم الحالي لتاريخ امريكا».

عن الصنداي تايمز

سرب حياة

شعر : اسماعيل فقيه*

- ١ -
في هذه البلاد
حيث اللذة قانون اليقظة
تعيش أزهار السماء
بلا اعمار
في هذه البلاد
امتلأت أيامي
وانتعشت
لذلك خسرت مدن الصيف
غرف الشمس
المطلة
على غابات «يارانا» (١)

- ٢ -
هذه المدن
وهذه الاماكن
مياه جارية
في حوض الحياة
تعذبها نظرات النساء

- ٣ -
أيام بلا نهايات
وليال بلا أوقات
تفتح نافذة عمرك
لترى مراكب سنواتك الاولى
وتنسى ان للارض
بقية.

- ٤ -
الظلام هنا أجمل
وان كنت بلا حنان
سيأخذك الفضاء
الى وردة الحب،
الى نجمة
تملأ خزانة حياتك

- ٥ -
تخرج الى المدينة
بنظرات مبعثرة
وخطى غامضة،
ومهما لوحت لظلك
وناديت الغياب
يدك
نقطة نار
في الهواء.
أنت الآن
في غرفة الوقت
حسرتك حبقة
وعذابك غيمة

- ٦ -
هنا «كوروتيبا» (٢)
تؤوي خلاصة العالم
يدك في ثوب غاباتها،
جسدك مزار
وبقية الاشياء فيما
كومة حياتك.

- ٧ -
الايام غرف أنيقة
مضاءة باتجاه العاشقين،
وهذه الثقوب
ترسل بلطف،
أشعة الحياة،
فتلمع أمكنة
وتستيقظ بحيرات.

- ٨ -
موسيقى «السامبا» (٣)
ليست نشيد الموت
ولا الجنون
الذي يخطف المرافئ
وحزمة احلامك، دفعة واحدة.
فكلما حفرت عميقاً
في جسد الليل
اكتشفت العالم
بلا دليل،
واهتديت الى نجمة فرحك
بين خطى امرأة
فقدت السيطرة على نفسها.

- ٩ -
ان كنت في «ريو دوجانيرو» (٤)
لن تحمل غير الاعتراف
وابتسامة ثرية،
وترسو تنهداتك
على ساحل اناقتها
لتصير محاولة دائمة
تحت مطر الحب.

- ١٠ -
عندما يحدق الليل في ذاته
تقف العاطفة على قدميها
فيما النساء
أسراب حياة
وعذاب.

- ١١ -
لحظات الارصفة
في مساء «ساوباولو» (٥)
نساء
تهندس أشجار حياتك
أحلامك في الاماكن الكبيرة
ممتازة، ترصد الرحيل
وانت جالس قبالة عمرك
تتأمل لياليك
ومايجري لسعادتك
انت الجالس
في مقهى حياتك
هواجس كثيرة
تخربط أصابعك
أنت الغارق
في الحب الطارئ
تجرح قلبك
ذكرى الشمس الواسعة
وهي تجرّ غيابها
الى القرى المجاورة.

- ١٣ -
من الحزن وصاعداً
أنت اكثر من عقاب.
تذكرة حياتك
بللها شتاء الهجرة
ومهما لامست الفضاء
خيوط البلاد في جيوبك
واخبارك الرغبة

- ١٤ -
تزور صباح القارة بغبطة ناعمة،
دهشتك عطرهن
وبهجتك جريدة
حيث كرنفال الريو (٦)
يعلن
انوثة العالم.

- ١٥ -
نساء البلاد
مجدولة اينما شئت
لحظاتهن اكثر تراباً
أعمق من محيط
يخبرنك أحوال عمرك
لئلا يهز الوقت
ريف المساء

- ١٦ -
بياض المدينة
تحية الاشياء
لروحك الضيفة

- ١٧ -
في محيط الغربة
تأتيك الفتاة
تفرش روحها
وتستيقظ

- ١٨ -
أقل ما يمكن فعله
بعد عتمة صغيرة
أحدثتها غيمة عابرة
تفتح عينيك
وتتقدم خطوتين
انفاسك عليك
وكلماتك في بطنك
ظلالك كثيفة
وانتباهك معطف
ترتديه امرأة واثقة من حنانها،
واذا تقدمت اكثر
سترى بقية عمرك
في اجسادهن القاسية.

- ١٩ -
والآن ستكتشف
انك بادلت كل شيء
بطبول الوصول،
وان دمعك
قبلة ثقيلة
تسابق ذاتها
ولا تصل

- ٢٠ -
تعب غامض في عمرك
عطش في شرايينك
وانفاسك
هبوب المدن معك
واكبر غيمة فوق حياتك
لا تحجب اسم القارة

- ٢١ -
هذه الذكرى
طيور محطمة
في غرفتك

هوامش

(١) - ولاية برازيلية
(٢) - عاصمة ولاية يارانا وهي مدينة انيقة جداً
(٣) - رقصة شهيرة في البرازيل
(٤) - أجمل مدينة في البرازيل، وشكلها الجغرافي مدهش
(٥) - من أضخم مدن العالم من حيث السكان بعد طوكيو ونيويورك
(٦) - كرنفال سنوي يحتفل به الشعب البرازيلي، وتمارس فيه عادات وتقاليد منحلة

* شاعر من لبنان



المياه البريطا

رية .. ام قراصنة

قصة قصيرة

أقراص السعادة

ميسلون هادي*

اشتعلت الاشارة الحمراء، فتوقف. لوى عنقه الى اليمين والى اليسار وكأنه يبحث عن شيء ما، فلته اوضاع منه.. ولم يكن يبحث عن أي شيء.. كان فقط يريد التخلص من ذلك الاحساس الممض الذي ينتابه منذ الصباح.. الاحساس بفقدان الأمل والضيق والرغبة في ترك كل شيء وراء ظهره والمضي لوحده بلا هدف ولا مشاعر ولا مسؤوليات.. الى مكان فارغ فراغا مطلقا.. الى فضاء ليس فيه احد.. الى افق ليس فيه شيء.. تنهد بعمق وراح يتشاغل عن طول الوقت الذي استغرقته الاشارة الضوئية، بالنظر الى عينيه في المرآة. فتحهما على سعتهما وهو يرفع نفسه الى اعلى ليقترب اكثر من مكان المرآة، ثم فتح فمه بما يشبه الابتسامة ليتأكد من نظافة اسنانه.

منذ زمن طويل، واصدقاؤه يقولون عنه انه قادم من كوكب آخر بعيد جداً بمسافة ملايين السنوات الضوئية عن كوكب الارض، ولكن اهله يمتلكون القدرة على السفر بين الكواكب بسرعة لا يعرفها اهل الارض... كوكب لا مكان فيه للكراهية والغيرة والحسد.. ساكنوه كالملائكة بلا اهداف وقلوبهم كالماء بلا لون ولا طعم ولا رائحة.. وكانوا يقولون عنه ايضا انه الآن يجلس على حافة كوكبنا الارضي بانتظار ان يعود اهله ذات يوم لاصطحابه معهم الى كوكبه الوطن.

كان يفكر وهو خلف المقود، كم هي طويلة فترة التوقف.. طويلة جداً..! ثم فكر ايضا في ان يسترخي ويتأمل شيئا ما، لعله يشخص أمامه موضوعا يصلح لان يتحول الى تفصيل ثانوي للوحة من لوحاته، ثم فكر ان ضيقه وضجره يتساقطان على روحه كذرات الغبار ويدفنان اية رغبة لديه بتأمل اي شيء.. ثم ماذا يتأمل؟ ولماذا؟.. لقد انتهت به دهور من التأمل الى الصمت.. وانتهى به الصمت الى اليأس.. وعندما تساقطت الثوابت امام عينيه كالورق اليابس انتهت به استحالة بلوغ اليقين الى الحزن ثم الى الكآبة ثم الى مزيد من الصمت.. لمح طفلاً يراقبه من سيارة مجاورة ويضحك.. فاقفل فمه وعاد الى جلسته الطبيعية خلف المقود. اشتعلت الاشارة الخضراء فمضى الى امام وهو يتساءل بلا قصد منه. ترى من هو البطل..؟! من هو؟.. من؟!

عاد وسخر بقصد من تلك الفكرة التي هاجمته واستخفها.. ولكن السؤال ظل يراوغه ويلح عليه، ويقطع عليه كل محاولة قام بها لازاحته من رأسه. ترى ماهو الصحيح الآن؟ ومن هو البطل..؟ أهو من ينظر الى العالم من شبابيك زائفة ام هو من يعيش في ذلك العالم بقلب مسموع وصوت مسموع؟!! اللعنة.. عاد وفكر.. اي بطل واي صواب..!، الم يقل فؤاد التكرلي في رجعه البعيد ان فرويد، وزبالا في خرنابات سيتساويان في النهاية؟!

ولكن، هل قال التكرلي هذا فعلا؟!!

كان قد حسم امره بعد تردد.. وخرج من البيت في نوبة حزن شديدة ليبتاع اقراصا من الدواء الجديد، وهو لا يصدق ان امرأة عاطلة عن الجمال يمكن لها ان تسبب له كل تلك التعاسة وكل ذلك الجنون.. تبدو اقداره الآن وكأنها مرسومة ومرتبة لكي يراها ويتعلق بها ويهيم بها وينشغل بحبها عن كل شيء آخر في حياته.. يخيل له احيانا انها لم تكن سوى محض وهم.. محض فشل.. محض سراب.. وان اوقاته معها كانت محض اشياء لم تحدث.. ولكنه يعود ويتأكد بعد قليل انه غير واهم.. وانه رأى النجوم في عز الظهر بسبب ابتسامة عابرة من عينيها. لم تكن جميلة ولا ساحرة.. كانت فقط تستطيع ان تبتسم دون ان يتحرك فمها.. وان تلزم الصمت عشر سنوات اذا ماجرح احدهم احساسها بكلمة، كان قبلها يفكر بان الجروح - كل الجروح - اذا ماتركتها للصقيع فانها ستلتئم ويتخثر دمها من تلقاء نفسها على ان لا يجللها احد بحرارة الاوهام والتوقعات والوعود.. اما بعدها.. فلا شيء اصبح سليما ولا شيء مُعلقى.. افراط غيابها قتل كل شيء جميل في الحياة وحوله الى فانتازيات سادية تصلح لرسم لوحات اوريجنال خالدة.

اراد ان يضع شريطا لخاتشودريان في المسجلة، ولكنه عدل عن ذلك ومد يده الى راديو السيارة واداره. قالت مرة:

- لماذا تستمع الى الموسيقى الكلاسيكية فقط ولا تقرأ الا الادب الاجنبي؟ جرب ان تسمع (كذاب) لطالب القره غولي او (حن) لياس خضر. انهما افضل من كل سمفونيات العالم.. جرب ان تقرأ قصة واحدة لفؤاد التكرلي او محمد خضير او جليل القيسي.. جرب.. واؤكد لك انك لن تخسر شيئا.

قلت لها:

- سأجرب.

ولكني لم اجرب ذلك فعلاً الا بعد ان رحلت.

وهي معي كنت مهووساً بما احبه.. وبعد ان رحلت اصبحت مهووسا بما كانت تحبه وتتولع به وتتحدث عنه دائما.. اصبحت الاحقها في كل ماكانت تسمعه من اغنيات وماكانت تقرؤه من قصص.. اصبحت ارتاد محلات التسجيلات الغنائية لاشتري اشرطة لوحيدة خليل وناظم الغزالي وعباس جميل وياس خضر ورضا علي ورياض احمد وكاظم الساهر وهيثم يوسف.. وازور المكتبات لاشتري كتبا بالعشرات لادباء محليين.. لم اكن افكر - ولا حتى في الحلم - لان اقرأ لاحد منهم في ماسبق... الغريب ان ذلك كله كان يعزيني ويطيب جروحي فعلاً.. فبين كل جملة واخرى كنت اعثر على «حنين» واذكرها... وبين سطر وآخر كنت احادثها واناقشها واضحك معها احيانا.. وعندما يجن الليل وآوي الى فراشي لكي انام كنت اختار الأغنيات على مزاجها واضعها في المسجلة التي قرب رأسي.. واروح اغني لها كل كلمة كانت تحبها وكل جملة وكل مقطع.. ياالهي.. لقد جننت بها دون ان اعلم.. بل كنت اعلم اني سأجن بها ذات يوم، ولكني لم اكن اعلم اني سأجن ايضا بمن تحبهم اجمعين: رضا علي، وعباس جميل، ووحيدة خليل، ورياض احمد، ويوسف عمر، وهيثم يوسف، والغزالي، والقباجي، والقروجي، والقره غولي، والحلي، والتكرلي، والركابي، والدليمي، والقيسي، والربيعي، والعبادي، والجبوري، والناصري، والبصري، والسياب، والنواب.

كانت تسميهم اخوتها في الجمال .. وكانت تقول: ان الاخوة يجب ان يحبوا بعضهم البعض حبا جما حتى لو كانوا من الغجر.. فكيف اذا كانوا من عشاق التيازك والشموس والفراشات؟».

- اهل الحب صحيح مساكين.

غنى لها ذات يوم «حكيم عيون» بصوته الرخيم مقلدا النبرة الاصلية المفخمة لصوت محمد عبدالوهاب وعندما قال لها:

- «والشخص ده شايفاه دلوقت قدامك؟»

كان يريد ان يطرح سؤالاً حقيقيا بلا تمثيل.. فقالت له:

- بالطبع لا.

ثم تصنعت كل غنج راقية ابراهيم ودلالها وقالت له:

- يا محسن يا محسن.. «بونجور» يا محسن.

يقولون انها الآن في واحدة من ثلاث: السويد او نيوزيلندا او اليمن. توقفت السيارة مرة اخرى فقال لنفسه: «ترى ماهو الشيء المشترك بين السويد ونيوزيلندا واليمن؟

- التفاح مثلاً؟
- أو الموز؟
- أو راقية ابراهيم؟».

سؤال فكر ان يطرحه بجدية على الصيدلانية التي هبط من منزله ليبتاع منها تلك الاقراص الجديدة التي ملأت شاشات التلفزيون وشغلت الناس طيلة الايام التي استغرقتها ضجة طرحها الى الاسواق التجارية.. والتي مازالت محدودة التداول غير مرغوب بها، بالرغم من انها اجتازت مرحلة التجارب المختبرية ودخلت مرحلة التصنيع الصيدلاني الواسع، شأنها شأن الاسبرين والبروفين والتتراسايكلين. لعل الصيدلانية بعد سماع السؤال لن تحتاج الى مايؤكد احقيته في ذلك الدواء.. سيكتفي فقط بطرح ذلك السؤال ولن يخبرها بانه رسام مشهور اخذ يبيع لوحاته في الآونة الاخيرة بالعملة الصعبة وانه يقضي ايامه في بحبوحة من العيش ويملك بيتا به مرآب وسيارة وماكنة لعصر الجزر.. هل يسألها ايضا ماهو الشيء الذي لايباع بعد العصر.. لا.. لا.. هذا السؤال سيجعله يضحك وقد تدمع عيناه من شدة الضحك على سؤال سخيف كهذا............

«ولكن لم لا؟ لم تعد السخافة مضحكة.. سأسألها فعلاً ماهو الشيء الذي لايباع بعد العصر؟».

قالت:

- البرتقال؟
- كلا.
- الطماطة!
- كلا.
- المشمش؟
- كلا.

قالت:

ماذا إذن؟

قال:

- أنا.

ابتسمت الصيدلانية بلطف، بانت له اسنان منضدة وجميلة ومصفوفة بطريقة ساحرة. قال محمد عبدالوهاب:

- «بصراحة انا مش شايف اسنان.. انا شايف صفين لولي!» حنين لم تكن اسنانها جميلة.. ولكنها اجمل من تلك الصيدلانية مليون مرة.. كنت اتعمد اضحاكها لمجرد ان اراها تضحك.. لمجرد ان اراها تبتسم دون ان يتحرك فمها... كان يكفي ان انظر اليها لكي اشعر بالسعادة.. ان انتظر قدومها لكي اشعر بالسعادة او اسمع وقع خطواتها على بلاطات الممر فاستند الى اقرب مقعد لكي لا يغمى علي من فرط السعادة.

سألتني ذات يوم:

- هل آن خطواتي جميلة؟

ولم اجرؤ على الكذب عليها.. فاخبرتها انها تمشي مثل قائد كردوس مبتدئ في استعراض عسكري.. ولكنني مع ذلك، كنت كلما سمعت وقع تلك الخطوات على الممر قادمة نحوي، اشعر ان قلبي يسقط في هاوية من السعادة».

- ولكن فعلا. ماهو الشيء المشترك بين اليمن ونيوزيلندا والسويد؟ ابتسمت الصيدلانية ابتسامة عريضة جدا تكفي لابتلاع رقبة جمل هذه المرة، فقال محمد عبدالوهاب:

- «انت لازمك جواهرجي مش طبيب اسنان».

ثم عاجل افكاره المتلاحقة تلك بضربة قاضية وبادر الصيدلانية بجملة حاسمة:

- اريد اقراص السعادة.

لم تكن الصيدلانية في شك بعد كل تلك الاسئلة الغريبة التي سمعتها بانه بحاجة الى عون فسألته:

- هل تعرف شروط تناول الدواء؟

قال لها:

- كلا.

قالت له:

- الجرعة الاولى ستسبب لك نوبة مرح شديد جدا ورغبة في الضحك بصوت عال.. يستحسن ان تأخذها وانت بمفردك.

كاد ان يبتسم ولكنه لم يفعل.

قال:

- وبعد ذلك؟

قالت:

- بعد جرعتين او ثلاث سيتحسن الوضع.. ستشعر فقط بالرغبة في اللهو.. وبحب شديد للحياة.. والاندفاع في جميع مباهجها ولذاتها.

قال:

- هذا حسن.

قالت:

- بعد الانتظار في تناول الاقراص ستنسى كل احزانك القديمة والافكار السود التي كانت تسبب لك التعاسة، حتى الأذى سيمر دون ان يسبب لك كثيرا من الألم.. ستكون سعيدا باختصار.

«الافكار السود؟ ماهي الا فكرة واحدة تسبب لي اشد الحزن واكبر التعاسة.. حنين.. التي اخذت قلبي من مكانه وزرعته في مكان آخر.. فهل سأنساها مع افكاري السود او احزاني القديمة؟».

قالت له الصيدلانية:

- نعم .. بالتدريج.

ثم ناولته قنينة الاقراص وقالت له:

- ستشعر بالتجدد التام.. وبالرغبة في نسيان كل فشل مر في حياتك.. وفي ضرب كل مصائب الحياة عرض الحائط.

«هو حزن واحد.. وفشل واحد.. ومصيبة واحدة هي حنين.. فهل سأضرب بها عرض الحائط؟».

- ثمن الدواء..!

صمت ولم يفعل شيئا.

- عفوا استاذ.. الثمن رجاء

القنينة جميلة.. تخرخش بها الاقراص بطريقة ملونة ومرفهة..

- الن اتعذب من اجلها بعد ذلك؟

- ستنساها.. وستبدأ من جديد.

ثم ضحكت وقالت وهي تتناول النقود من يده:

- ولكن ماهو الشيء المشترك بين اليمن والسويد ونيوزيلندا؟

اراد ان يبتسم ولكنه لم يستطع.. قالت وهي تغلق درج النقود بيدها وتقف متأهبة لسماع الجواب:

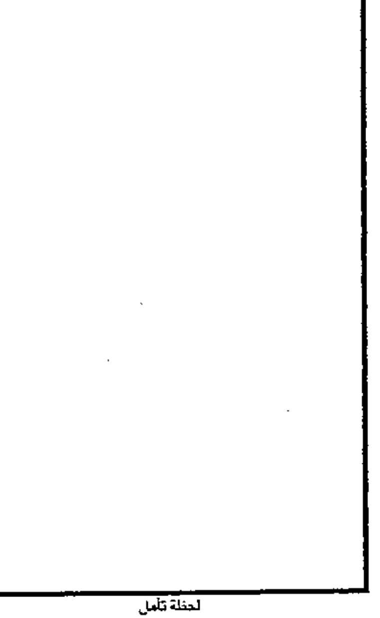
- ها..؟ ماهو الشيء المشترك؟

قال لها وعيناه تلتمعان:

- حنين.

ضحكت بلامبالاة واضحة اكدت له ان تلك الصيدلانية تتناول اقراص السعادة منذ اللحظة الاولى لنزولها الى الاسواق التجارية، ثم قالت شيئا لم يسمعه وهي تبتسم.. نظر اليها صامتا وقلبه لا ينبض في مكانه.. وانما ينتفض في اصابعه ورأسه وعنقه وسقف حلقه.. اللمعة في عينيه تحولت الى خيط من الدمع راح يتشكل امام يديه. ويجعل قنينة الدواء تتغوش بينهما وتتحول الاقراص في داخلها الى موشور من الخيوط الملونة. كان يبكي من اجل حنين وهو يشعر ان اقراصا ستمحو اسمها من ذاكرته.. هو آخر مايفكر بالحصول عليه من تلك الصيدلانية البلهاء ذات الصفين البيضاويين من الاسنان السعيدة.

* قاصة من العراق



لحظة تأمل



لوحة الميلوية - لوحات

الجدات مائية

الديك رمز السلطة.. القهر

لوحة نسيجية

البومة رمز الحرب والموت

الخيوط التي أحيكها تقول كلاما كثيرا.. ولكن بصمت

أغيب ذكرياتي في اللوحة لامنحها مزيدا من السحر والغموض
أركز على اللحظة الآنية لانسان ما في لحظة تأمل
اللون هو الوسيلة التي أعبر بها عن حس «خاص»
النسيج كان تلبية لمطلب داخلي اكثر منه دراسة او بحثا
انطلق النسيج الفني من المانيا، لكن النازيين استغلوه لاغراضهم فتراجع كثيرا

حاورتها: ريم الخوري

يقول غارسيا لوركا: «ان تجلي الروح المبدعة، يستلزم دائما تغييرا مشعا لجميع الاشكال المبنية على الطرز القديمة، ويهب احساسا بالنضرة، جديدا كل الجدة، كوردة تخلق حديثا، كمعجزة، ويولد في النهاية ما يشبه الحماس الديني»

قرأت امرأة جميلة هذا الكلام، ليرسخ في روحها المتألقة، عملا فنيا مبدعا لم يصنعه احد من قبل، وان كانت المرأة الأولى، الأصل هي التي علمته لنساء الارض فيما بعد ففي الميثيولوجيا اليونانية انيط بآلهة الحكمة «اثينا» الى جانب وظائفها، الغزل والحياكة و التطريز، وهي التي علمت النساء هذا الفن، ونراها في تمثال البلاديوم، بيدها اليمنى حربة وباليسرى مغزل.

واليوم، الفنانة «هند زلفة» امرأة اللازورد و الغموض الجميل تحيك على «نول من ذهب» أحلاما ونسيجيات مفرطة في البهاء محولة بأناملها تلك الخيوط التي نراها عادة مادة أولية جامدة للاقمشة والملابس فحسب، الى لوحات مليئة بالرموز والخطوط الساحرة، ومع الازرق، لون السماء، والبحر، يقف كل واحد منا وقتا غير قصير ليدرك ان جانبا من أحلام يقظته يرتع في جزء او كل اللوحة التي تبدعها هند».

في لوحاتها المائية ثمة ذاكرة ملأى بالحنين الدافق الى قريتها البعيدة تصور نساءها الكادحات بوجوه رقيقة البشرة ووجنات عالية وعيون صامتة. نساء جميلات تتلاشى وجوههن أحيانا، لتبقى خطوطا ناعمة تدل عليهن فقط، يحملن جرار الماء من النبعة البعيدة او يتذكرن أيام الصبا الأول دائما هناك حنين في مائيات هند، يتلاشى ليشعر الناظر الى اللوحة ان ثمة ما هو ناقص فيها لكنه يدرك في ذات الوقت ان لاشيء آخر يمكن اضافته الى تلك الملامح، او الذاكرة انها لوحات تكاد تظهر ما خلفها لفرط شفافيتها والوانها الرقيقة، لكنها تحمل في تفاصيلها كثيرا من الحكايات عن قناطر البيوت الريفية ومواقدها الطينية وابوابها الخشبية. والتي تروى على مهل عبر الوان وخطوط متناهية الدقة.

تعمل «هند زلفة» بعيدا عن اضواء الشهرة وادعاءات النجاح، تبدع بصمت يشبه هدوء الوانها وانسياب خيوط نسيجياتها، تعزف من ذاكرتها العميقة، بعض اجابات لاسئلة كثيرة تطرحها على انفسنا، وتحولها الى ما يشبه السحر الجميل الذي يأخذ شهقة الاعجاب واستغراق العين.

تصنع فنا مميزا، توصله الى مشاعرنا الداخلية التي تدركها بإحساسها الخاص والمرهف ولسان حالها كما يقول الشاعر الفرنسي فاليري: «الفن العظم الذي تشارك في ابداعه كل ملكات الفنان، يتطلب من جهة ثانية ان يستخدم الشخص المنفعل به كل ملكاته ايضا»

× الابداع الفني يعكس جزءا من الحياة الخاصة للمبدع، سواء كان روائيا او فنانا تشكيليا، والذاكرة تلعب دورا كبيرا في صنع العمل الفني، وانت ماذا تذكرين من ضيعتك غير هذه الوجوه الريفية الطيبة للجدات والعجائز اللواتي نشعر في لوحاتك ان تفاصيلهن لم تكتمل تماما؟

- في ضيعتي ديرعطية ركزت على التراث، على الصورة القديمة لهذه المنطقة، التي لم تكن اقل بهاء وجمالا وغنى، عن جمالها الذي اخذ صبغة الحداثة اليوم، بيوتها الواسعة، وابوابها الخشبية مواقدها وكتبياتها و خزائنها وجنائنها، بالاضافة الى طبيعتها الخلابة وانهارها الغزيرة وانسانها ذي الحركة الدائمة والحيوية، ووجوه نسائها البيضوية الشكل خاصة الجدات منهن بوجناتهن العالية وبشرتهن الناعمة ولباسهن الخاص.

كل هذا حاولت صياغته ببساطة واختزال، انا هنا، استحث ذكرياتي الغافية على الظهور وعندما تظهر اغيبها قليلا لأحملها مزيدا من الغموض والسحر والخيال.

× يقال ان الازرق هو «لون الحكمة» تستخدمين في لوحاتك المائية وفي نسيجياتك ايضا هذا اللون ومشتقاته بكثرة والازرق هو لون السماء والبحر والحرية والاعماق الإلهية في الاساطير. الى اي مدى يرتبط هذا اللون بشخصيتك الخاصة والفنية؟

- في كل اعمالي تقريبا اميل الى اللون الازرق النقي، فللازرق سحره الخاص وجاذبيته القوية، فهو السماء والماء، وهذان العالمان اللذان يستحثانني على البحث لسبر هذا الغموض، عالمان غنيان غنى التاريخ والاساطير، انه الحرية او السفر الذي اصبو اليه دائما، انه الهروب للدخول الى ذلك الغموض السحري، واشعر انني لم اكتشف شيئا بعد، ولم اهرب ابدا، لاعود من جديد وأحلم بالهروب.

لحظة اشراق

× في لوحاتك عن الصوفية هناك اشخاص بعيون مفتوحة كأنها تريد ان تغرف الكون كله» الصوفية هي طقس تعبد تجسدينها في لوحاتك بخطوط بنية او سوداء تكاد تتلاشى في الابيض، ماذا تعني الصوفية في لوحاتك؟

- ان الفن هو عملية ابداع، وهذا الابداع لايتم الا في لحظة اشراق ورؤية لها كل الخصوصية هذا ما يتعلق بحالة الفنان لحظة الابداع، وانا هنا الى جانب هذه الحالة اركز على اللحظة الآنية لانسان ما في وضعية تعبد او تأمل او حوار مع الذات بأسلوب تعبيري وشفافية مرهفة، يكاد يتداخل فيها اللون بالخط، وتتلاشى احيانا ضمن مساحة بيضاء تضفي بدورها على مناخ اللوحة صوفية خاصة.

× يشعر الناظر الى لوحاتك او نسيجياتك ان ثمة علاقة خاصة بينك وبين اعماق الاشياء: أعماق البحر، أعماق الانسان. أعماق اللون، هل لهذا علاقة بفلسفة ما لديك عن الفن واللون والحياة؟

- انا لا انظر الى الاشياء كونها فقط اشياء فالبحر ليس هذه المساحة المخيفة في المياه، او تلك الامواج المتلاطمة التي تحيي عالمه الخارجي وتلونه، فهذا كله، رمز لعالمه الداخلي الصاخب الثائر، كذلك الانسان.

فأنا عندما اركز فيه على لحظة آنية فأني احمل هذه اللحظة بعدا تاريخيا أو موقفا ثابتا، او حوارا ذاتيا، اوحلما ابديا، أما اللون فهو الوسيلة التي اعبر بها والمساعدة على توضيح تعبير ما.

لا استطيع القول بأن لي فلسفة خاصة لكني اعتقد ان العمل الفني هو عمل فكري يعبر عن ثقافة صاحبه وعن ثقافة عصر، وعن مجتمع من المجتمعات باسلوب وتقنية تحمل كل الجدة ومتميزة بخصوصيتها.

× يقول الفنان الفرنسي الشهيرجان لورسا «ان هذا الفن مجسم ومرئي ومحسوس بآن واحد وهو في الفنون البصرية والتقنية، انه «الحياكة النسيجية» وفي الميثيولوجيا تعتبر المرأة سيدة الحكمة والعمل اليدوي المبدع، وانت قمت بعمل المرأة الحائكة على النول لتعطي لوحات جديدة وجميلة، تجربتك في الحياكة لم يقم بها احد من قبل في سورية لانها تعرف عموما كواحدة من الصناعات اليدوية التقليدية، ماذا عن تجربتك في الحياكة النسيجية الفنية؟

- عندما يمارس الفنان عمله لا أعتقد انه يجمع كل ما قرأ وما كتب ليصيغ عملا فنيا. فالفنان يستمد افكاره اولا من عصره لأنه ابن عصره. او قد يعتمد على رموز من مخزونه الثقافي، بالنسبة لاعمال الحياكة على النول فأنا مارستها في وزارة العمل عام ١٩٧٠ واطلعت على مفرداتها، لكني لم استمر هناك اكثر من سنة ونصف لأنه لم يسمح لي بتجاوز المألوف، في عام ١٩٧٥ عرضت اول تجربة لي وكانت متواضعة، لكن هذا الهاجس بقي يلاحقني لأن هناك شيئا في داخلي يدفعني ويصر على ان اخوض عالم الحياكة، لم؟.. لا أعرف وكانت تجربتي في النسيج التي امتدت خمس سنوات متواصلة، لم يكن لها علاقة بدراسة او بحث مطلوب، وانما كانت تلبية لمطلب داخلي في.

× ايطاليا بلد الفن العريق والذي امضيت فيه حوالي ست سنوات ماذا قدم لك هذا البلد على المستوى الفني، والى اي مدى ساهم في تطوير تجربتك الفنية؟

- أنا لم انهب الى ايطاليا لأطور تجربتي في الحياكة، انما تفرغت هناك لهذا النوع من العمل تلبية لمطلب ذاتي وحميمي، ايطاليا كانت تعني لي المكان فقط، وهذا ما دفعني للذهاب اليها، وليس لكونها الاكثر رعاية للفن التشكيلي، استطعت هناك ان اكون مع نفسي وأن أحصل على مكان واسع وفارغ أملؤه بهواجسي وافكاري واعمل بصمت، في ايطاليا استطعت ايجاد عالمي الخاص، والاطلاع على عوالم وتجارب الآخرين في مجال الحياكة..

يوجد هناك تجارب مماثلة لما أصنعه، لكن معظم الذين يعملون في هذا الفن يعملون مثلي تلبية لافكار واحلام خاصة جداً لكنها تعني الآخرين بشكل او بآخر.

انطلق النسيج الفني في بداية العشرينات في اوروبا من مدرسة «الباوهاوس» الالمانية التي عملت على تطوير الصناعات اليدوية من خلال فنانين مهتمين بالنسيج والاخشاب والمواد الاولية الاخرى، لكن النازيين أيام الحرب العالمية حاولوا استغلال هذه المدرسة والعاملين فيها لخدمة اغراضهم وضمن الخط الذي يفرضونه لذلك انحسرت داخل المانيا، ولم تدخل ايطاليا حتى أواخر الخمسينات حيث ظهرت عدة تجارب هناك لم تأخذ ابعادها الحقيقية الا في بداية السبعينات اما الفرنسيون فلم يهتموا كثيرا بهذا الفن.

اليوم في ايطاليا يمارس بعض الفنانين الحياكة لطرح افكار خاصة وغريبة، مثلا: حبال مشدودة الى الارض بمسامير، نسيجيات حرة، أعمال منفذة بخيوط متنوعة، وبالنسبة لي كان النول الذي صممته وصنعته بنفسي هناك، قادرا على تلبية هواجسي الداخلية لتكوين لوحة نسيجية خاصة تجعلني اشعر باستمرار ان هذه الخيوط التي احيكها تقول اشياء كثيرة اود البوح بها، ولكن بصمت.

أنتظر المفاجأة؟!

× «الفن رسالة» هذه مقولة تتردد كثيرا على السنة العاملين بمختلف الفنون، هل لديك رسالة ما، هل تريدين قول شيء للآخرين من خلال فنك؟!

- لا أريد أن اقول شيئا بالكلمة، ما أريده قلته بشكل صورة ونسيج انا فنانة اعيش في مجتمع اتفاعل معه وانفعل به احيانا، وعندما تنتهي اللوحة ينتهي دوري ليبدأ دور المتلقي.

× بين معرضك الشخصي الاول عام ١٩٧٢ في دمشق، ومعرضك في الشارقة عام ١٩٩٧، ما الذي طورته في تجربتك الفنية؟

- معرفة تطورات التجربة الفنية ليست مهمتي. فأنا لا اقيم عملي او تجربتي بل اترك ذلك للنقاد، ولكن استطيع القول ان لدي موضوعا جديدا طرحت فيه شيئا مختلفا، وهذا الاختلاف كما ذكرت هو ما يحدده او يقيمه النقاد، لكني انتظر المفاجأة دائما. مفاجأة تلقي الجمهور لأعمالي - بغض النظر عن سلبيتها او ايجابيتها - والمفاجأة من النقاد حين يقيمون اعمالي التي اتمنى - بصراحة - ان يكون صداها جيدا لديهم.

بطاقة تعريفية بهند زلفة

- درست الفن في كلية الفنون الجميلة - دمشق، وبيروجيا، بولونيا، وكرارا «ايطاليا»
- مدرسة في كلية الفنون الجميلة - دمشق منذ عام ١٩٧١

■ المعارض الشخصية:

- ١٩٧٥ صالة اورنينا - دمشق معرض حفر وغرافيك
- ١٩٨٣ صالة بوتيني - كرارا - ايطاليا - معرض حفر وغرافيك
- ١٩٩٠ قاعة مركز العلاقات العربية الايطالية «روما» معرض لوحات نسيج فنية.
- ١٩٩٢ صالة عشتار ١٢ دمشق، معرض حفر وغرافيك ولوحات نسيجية
- ١٩٩٣ قاعة المعهد العالي للموسيقى - دمشق، ومحاضرة للدكتور النحات عبدالله السيد تحت عنوان «عالم اللازورد» وهي تحليل للوحات النسيج الفنية للفنانة، مع معرض خاص لأعمال الحفر والغرافيك واللوحات النسيجية.
- ١٩٩٤ قاعة المعارض - متحف ديرعطية - ريف دمشق.

■ المعارض العسكرية

- ١٩٧٢ المركز الثقافي العربي - دمشق - معرض العشرة
- ١٩٨١ - ١٩٨٣ صالة ايبلا دمشق خمسة معارض مشتركة
- ١٩٨٣ بينالي الغرافيك «فارنا» - بلغاريا
- ١٩٨٠ جائزة الدرجة الاولى في الغرافيك - صالة بويتني - كرارا - ايطاليا
- ١٩٨٤ معرض «انتر - غرافيك» المانيا
- ١٩٨٨ المعرض السنوي - فيارجيو
- ١٩٩١ صالة وفاء - دمشق
- ١٩٩١ - ١٩٩٤ صالة الشعب - دمشق
- ١٩٩٤ معرض ترينالي «حفر» باريس.

■ قالوا في اعمال «هند زلفة»

- غازي الخالدي «فنان وناقد تشكيلي»: «ان هند في لوحات الحفر لا تريد أن تطرح افكارا أو شعارات أو خطابات انسانية او اجتماعية أو حتى وصفية انها ترمز الى بعض لمحات من جوانب حميمية خاصة بالانسان نفسه، فكل واحد منا يجد جانبا من احلام يقظته في جزء او كل اللوحة».

- طارق الشريف «فنان وناقد تشكيلي»: «انها لوحات، هي قصائد، وهي سجاد، ،هي تملك الحركة والتبدل الذي يساعد على الوصول الى ما هو عميق، يتجسد بالنسيج ويقدم الجانب الشاعري والغنى معا»

- غازي عانا «ناقد فني»: «غالبا ماتشد شخوصها رغم سكون حركتها وهي تغادر اللوحة باتجاه العمق فهي لاتعير التفاصيل أهمية على حساب الحركة والتكوين، ان في الاشخاص أو ما اختلف في عناصر لوحتها».

- الدكتور النحات «عبدالله السيد» من محاضرة مطولة بعنوان «في عالم اللازورد» لتحليل لوحات النسيج الفنية لهند زلفة عام ١٩٩٣: «ان هذه التجربة النسيجية، لم تطلق كل الامكانات الكامنة فيها، فهي تعد بأكثر من بعد، واتجاه، وبالتالي بتنويع موقع المشاهد، وهي تطرح لزيادة طاقتها التعبيرية مشكلات تنفيذية فيما يتعلق ببعديها الاعلى والاسفل، كذلك فهي تطرح مسألة المكان بجدية ان اردنا اثرا ابديا.

ألوان المتوسط الباهتة في بينالي الاسكندرية لدول البحر الابيض المتوسط
قصة معرض

عصمت داوستاشي*

خرجت من جولتي بين معروضات فناني دول البحر المتوسط في الدورة التاسعة عشرة لبينالي الاسكندرية الدولي.. سعيدا وحزينا. سعيدا لأن هذا البينالي العريق كلما أوشك على لفظ أنفاسه الأخيرة.. ترد له الروح بصعوبة بالغة ويستمر.. ورغم علمنا جميعا بأهميته البالغة.. إلا أننا كفنانين ومسؤولين ما زلنا غير قادرين على تخصيص ادارة خاصة به شأن الادارة الخاصة ببينالي فينيسيا بايطاليا وبينالي ساوباولو بالبرازيل وهما ادارتان شاغلهما الشاغل الأعداد للدورة الجديدة بمجرد انتهاء الدورة الحالية.. وكنت قد بدأت في انشاء ادارة خاصة ببينالي الاسكندرية وقت عملي مديراً لمتحف الفنون الجميلة والمركز الثقافي بالاسكندرية وهو المقر الرسمي للبينالي.. وذلك حين انتدبت من وزارة الثقافة لتحمل مسؤولية تنظيم الدورة السابقة الثامنة عشرة بدعم من المركز القومي للفنون التشكيلية رغم الرفض والمضايقات من محافظ الاسكندرية السابق وجهازه الاداري حتى انني اضطررت بعد انتهاء الدورة السابقة عام ١٩٩٤ الى الغاء انتدابي وذهبت كل جهودي هباء في انشاء ادارة دائمة لهذا البينالي الهام وتطوير متحف الفنون وهو الامر الذي لم تأخذ به اللجنة العليا لهذه الدورة وهي لجنة مؤقتة تشكل كل دورة.. ثم ينسى أمر البينالي حتى تحين دورته الجديدة.

وخرجت حزينا لأن ما قدمه فنانو البحر المتوسط كان دون المستوى.. حتى أن العروض القوية لبعض الدول التي تعودنا عليها كاسبانيا وايطاليا واليونان جاءت أعمالها هذه المرة باهتة ضعيفة.. وهذا يوضح حجم الأزمة التي يمر بها التشكيلي وهو قاب قوسين من نهاية القرن العشرين وبداية دخوله الى القرن الجديد الذي يتطلب مفاهيم جديدة مغايرة تماما وعلى حساب الشكل الفني التقليدي الذي تعودنا عليه من لوحة مسطحة وتمثال مجسم.

جاءت معروضات الدول وكأنها هي الأخرى مثل البينالي العجوز تلفظ أنفاسها الاخيرة.. تنتظر جيلا جديدا من المبدعين لوضع حد لهذه الارهاصات الضعيفة.. ولهذا الكم التقليدي من الرؤى الجمالية التي استهلكت.. ولبيان ذلك لابد من أن أقدم صورة كاملة لتاريخ البينالي وأهميته.. وما قدمته هذه الدورة.

أربعون عاماً من الفن الجميل

في ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٥ وبمناسبة العيد الثالث لثورة يوليو.. افتتح البكباشي أركان حرب جمال عبدالناصر معرض (بينالي الاسكندرية). لفنون دول حوض البحر الابيض المتوسط والمشمول برعايته وذلك بمتحف الفنون الجميلة بمحرم بك بالاسكندرية.. وهو المتحف الوحيد في مصر ان لم يكن في العالم العربي وافريقيا، والذي بني خصيصا كمتحف للاعمال الفنية وكان قد افتتح في نفس المناسبة عام ١٩٥٤ على أرض البارون دي منشا التي أهداها لبلدية الاسكندرية خصيصا لبناء متحف للفن ليضم المجموعة العالمية للألماني «ادوارد فريد هاين» والتي تبلغ ٢١٠ لوحات فنية لمشاهير فناني العالم أهداها لمدينة الاسكندرية التي عاش فيها بشرط أن يبنى لها متحف .. هذه المجموعة المهملة الآن والتي تعرضت بعض لوحاتها للتدمير الكامل بفعل التخزين السيىء.

وارتبط متحف الفنون بالاسكندرية بكل دورات بينالي الاسكندرية حتى الآن والتي كان ينظمها حسين صبحي راعي الحركة الفنية بالاسكندرية وحتى قبيل عام ١٩٨٧.. وكان وقت افتتاح الدورة الأولى للبينالي يشغل منصب مدير عام بلدية الاسكندرية وتولى مهمة القوسير العام لكل دورات البينالي وهو العقل المنظم له، وبعد وفاته اختلفت دورات البينالي وبدأت في الهبوط وقاطعتها دول كثيرة حتى أوشك هذا البينالي الذي يعد في الأهمية العالمية الثالث بعد بينالي فينسيا وبينالي سلوباولو في الاختفاء، حين تدخلت وزارة الثقافة - المركز القومي للفنون التشكيلية عام ١٩٨٤ في دعم وتنظيم الدورة الخامسة عشرة وما بعدها.

ويقول حسين صبحي عن فكرة انشاء البينالي (كان فيه دولتان تتنافسان على اقامة البينالي... اسبانيا... وايطاليا... انا اتيت الى الوسط كالصاروخ... فالقنصل الاسباني رحب بالفكرة لانه يخلص من الحرج مع ايطاليا... وبعث برقية لمدريد وجاء الرد تاني يوم بالموافقة فأخذت هذه البرقية ومررت بها على قناصل الدول... واشتركوا ونجح اول بينالي افتتحه قائد الثورة عام ١٩٥٥).

من حديث مسجل لحسين صبحي نشره كاتب هذا المقال في دراسته التوثيقية عن تاريخ البينالي والتي صدرت عام ١٩٩٤.

وحديث حسين صبحي يوضح ان فكرة انشاء معرض دولي يضم ابداعات فناني حوض البحر الابيض المتوسط (مهد الفنون والحضارة) كان طرفها كل من اسبانيا وايطاليا ونجح حسين صبحي بمهارته واتصالاته الطيبة والقوية مع قناصل الدول في الاسكندرية في اقتناص هذه الفكرة وتنفيذها بسرعة ليحقق اول بينالي عربي في المنطقة والاهم بعد بينالي فينيسيا بايطاليا وكلمة بينالي تعني المعرض الذي يقام كل عامين وهي كلمة لاتينية... وقد راود اسرائيل ان تقتنص هذا البينالي حين تأخرت حصص دوراته، وفشلت فأقامت معرضا لفنون المنطقة ليس له ذكر حتى الآن كما نظمت سوريا معرضا آخر لفنون المنطقة منذ عامين... الا ان بينالي الاسكندرية يظل هو المعرض الام والاكثر اهمية على مستوى منطقة حوض البحر المتوسط وهو بمثابة المدرسة الكبيرة التي تخرج فيها فنانو الاسكندرية على وجه الخصوص وفنانو مصر على وجه العموم بداية من اول دوراته عام ١٩٥٥... وهو اقدم معرض دوري منتظم في مصر والمنطقة العربية وافريقيا حتى الآن.

وقد توقف هذا البينالي عام ١٩٦٧ بسبب الحرب ورحلت دورته السابعة لعام ١٩٦٨... ثم رحلت بعض الدورات لأسباب تنظيمية وادارية الى ان تم تنظيم هذه الدورة التاسعة عشرة عام ١٩٩٧ في الوقت المفروض فيه ان يكون ترتيبها الحقيقي هو الدورة الثانية والعشرون... ويضم بينالي الاسكندرية ابداعات فناني حوض البحر الابيض المتوسط في مجالات الرسم والتصوير الزيتي وفن الطباعة والحفر والنحت والتصوير الضوئي والأعمال المركبة الحديثة التي تنفذ بخامات مختلفة والتي تثير عند عرضها كثيرا من المشاكل.

وتندرج هذه الفنون الجميلة كلها الآن تحت مسمى الفنون البصرية او الفنون المرئية حيث دخل نسيجها في الفيديو والسينما والليزر والبروجكتور والاضاءات الخاصة الحديثة مع بعض فنون الحركة واستخدام الجسد البشري الحي وليس استخدام الجسد الميت كما فعل احد شباب فناني مصر في عمله الذي رفضته اللجنة العليا لصالون الشباب هذا العام.

وعروض البينالي بصفة خاصة تتحمل كل ما هو جديد او شاذ او فاقع في العروض الفنية باعتباره معرضا دوليا هاما تسلط عليه الأضواء وبمثابة نافذة جيدة لطرح كل ما هو جديد.

لقد شاركت معظم دول البحر الابيض المتوسط الست عشرة (قبل تقسيم بعض الدول مؤخرا مثل يوجو سلافيا) في دورات البينالي باستثناء اسرائيل حيث تحدد اللائحة المنظمة للبينالي في المادة الرابعة أن: (الدول الواقعة على حوض البحر المتوسط هي صاحبة الحق في الاشتراك في دورات البينالي ولا يسمح للدول التي تحتل اراضي دول اخرى بالقوة المشاركة في البينالي انطلاقا من مبادئ الامم المتحدة واعلاء لمبدأ التحالف السلمي الذي هو اول مظاهر التعاون والاخاء في ظل رسالة الفنون).

شاركت اذن ١٦ دولة من دول المتوسط في ١٩ دورة للبينالي بالاضافة الى (دولة من خارج مجموعة دول المتوسط كضيف شرف في بعض الدورات).

وقد شارك حتى الآن ثلاثة آلاف فنان في كل دورات البينالي.... عرضوا ٧٧٥٣ عملا فنيا في كل مجالات الابداع - وكانت من اقل الدورات مشاركة... الدورتان الرابعة والثانية عشرة حيث شاركت في كل منهما سبع دول فقط - اما اكثر الدورات حشدا للفنانين واعمالهم فكانت الدورة الثامنة عام ١٩٧٠ حيث شارك فيها ٣٢٤ فنانا قدموا ٧٦٩ عملا فنيا.

الدول المشاركة في بينالي الاسكندرية:

مصر: شاركت في كل دورات البينالي التاسعة عشرة ومثلها ١١٠٧ فنانين عرضوا ٢٤٠٠ عمل فني في كل المجالات منهم ١٣٠ فنانة و ١٠٥ فنانين اجانب يعيشون في مصر... كما ضم الجناح المصري في الدورة الثالثة سوريا بعد الوحدة بين مصر وسوريا وسمي الجناح المصري (الجمهورية العربية المتحدة) كما استضاف الجناح المصري فناني السودان في الدورتين الرابعة عشرة والخامسة عشرة.

اسبانيا: وهي الدولة الثانية التي شاركت في كل دورات البينالي فاسبانيا الدولة الوحيدة من كل دول المنطقة التي أنشأت ادارة خاصة لبينالي الاسكندرية لتنظيم مشاركتها في دوراته على اسس سليمة وليست مشاركة ارتجالية كما تفعل بعض الدول... مثلها في كل الدورات ٢٣٥ فنانا قدموا ١٠٤٥ عملا فنيا.

فرنسا: شاركت في ١٤ دورة فقط مثلها ٢٢٦ فنانا قدموا ٣٦٠ عملا فنيا. وقد تعود فنانو فرنسا في الدورات الاخيرة على ان يحتل كل فنان قاعة خاصة بمفرده ليقدم عملا مركبا مبتكرا. في الدورة السابقة كتبت فنانة فرنسية قصص ألف ليلة وليلة على جدران القاعة التي

اعلان بينالي الاسكندرية ١٩٩٧ للفنان مدحت نصر

جائزة البينالي للفنان خوسيه لويس - اسبانيا



مسرح توماشيسكي الايمائي

(٢ـ٢)

تأليف : أنجي هوسبرانت
ترجمة: صلاح صلاح

٢ ـ التقنية

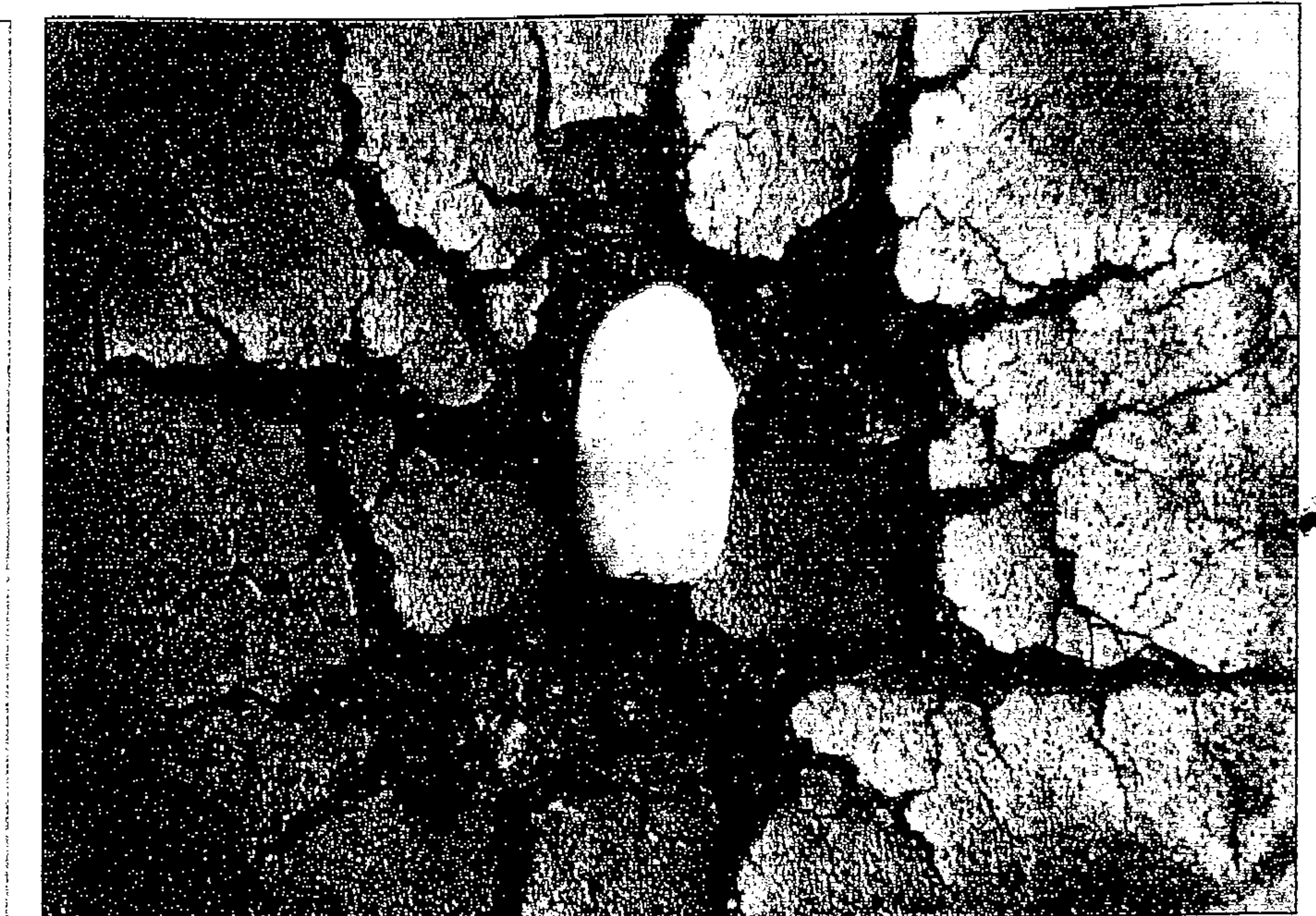
يتطلب فن الايماء تدريبا متواصلا للمحافظة على شكل الممثل لا تحسينه. يجب المحافظة على آلة التعبير الاساسية ـ جسد الفنان ـ في حالة براعة دائمة ولياقة شاملة واطاعة تامة لارادته ودقة حركته. وعليه تتدرب الفرقة بكامل افرادها كل يوم دون اعتبار لاعباء العمل وماتختزنه من اعمال تدربت عليها ومستعدة لادائها، علاوة على الترحال وما الى ذلك. يتدربون ايضا حتى عندما لا يحضرون لعرض او اداء. يتدربون لكي يكون لهم وجود.

تتحكم بفن مسرح توماشيسكي الايمائي بعض القوانين الاساسية، التي لا تختلف عن معظم قوانين الفرق الاخرى. لكنها تطبق هنا باسلوب مختلف خاضع للفكرة الشاملة لمسرح الحركة العظيم، المسرح الكروي. يقول توماشيسكي «اهتم في المسرح باعمال دون نهاية واضحة تقود الى حالات متطرفة او تبلغ اللانهائي. لعل هذا يفسر توقي لمسرح دائري، او بالاحرى، الى مسرح كروي، ادعوه بالكروي لان الحركة التي هي اساس مسرحي تجري في ثلاثة ابعاد، لذا تتطلب حيزا بثلاثة ابعاد. الانسان هو نقطة التركيز في المسرح الكروي وكل شيء يدور حوله على كافة الاصعدة، هو محاط بالمسرح، وعليه ان يشعر بالحركة وان لم يكن مشاركا فيها.

كل شيء في الايماء يبدأ «بالتيار» فما معنى التيار؟

يفسر توماشيسكي ذلك بقوله «التيار هونزعتنا الذهنية والعضلية التي تجبر الجسد على اداء حركة معينة. انه شيء يشبه اصدار امر داخلي يقول: ابدأ! » وعليه التيار هو نوع من الحشد الجسدي والروحي يعبر عن نفسه بالتركيز والاستعداد الجسدي والعقلي. يعبر الاستعداد الجسدي عن نفسه، من بين اشياء اخرى، بتشنج العضلات في منطقة الضفيرة الشمسية ـ فم المعدة ـ رغم ان تشنج العضلات وحده ليس هو «التيار».

يسبق التيار حالة من الحيادية التامة من قبل الممثل الايمائي، لا يعبر عنا بشيء.



وعليه يبدأ المرء من لا شيء، من الصفر، من الفراغ. لابد ان التعريف الذاتي للايماء اتبعث من «انا موجود». انا موجود واجد نفسي في النقطة المركزية للوجود. كل شيء يحيط بي كمجال كوني، وانا، الايمائي، المركز. يؤهل البدء من الذات الممثل للوصول الى المرحلة التالية: تحريك اصدار امر «ها قد بدات». يمكن ان توجه البداية ضد العالم او ان تجري امامه. يحدث هذا مثلا في حالة الاستيلاء على شيء، والتقرب من شيء او شخص ـ اي كلما توجهت مبادرة الايمائي للخارج، يتوجب عليه انجاز تيار خارجي.

يسبق تيار موجه الى الداخل الحركة التي يوجهها المرء نحو نفسه - جاذبية ـ اي من العالم الى الايمائي، وبالتالي الامر الحاسم هو اتجاه حالة استعداد الفرد. هل هي باتجاه ذاته ام بالبعد عنها. تكفي نظرة على ممثل في حالة تيار لتحديد فيما اذا كان اتجاه التيار للداخل ام للخارج.

في الحالة الاولى، نتعامل مع تشنج في العضلات، نوع من الانتفاخ، دفع واستسلام للخارج. في الحالة الثانية تتجه عضلات البطن للداخل، مقعرة قليلا. وتبدو مستكينة ومنقبضة. التيار حالة استعداد ذهنية وجسدية: وضع وتنظيم العضلات في منطقة الضفيرة الشمسية هي واحدة من عروضها المرئية فقط وليس جوهرها. الجوهر، كما اسلفت ذو طبيعة مزدوجة. ذهنية وجسدية. يمكن للتيار ـ للداخل ام للخارج ـ ان يكون اما ديناميكيا او مستمرا. ذلك وفق توقيته ولحظة ظهوره. تستهل الحركة بالتيار الديناميكي. التيار المستمر هو حالة الممثل في لحظة التوتر العاطفي والديناميكي. وعليه فان التيار المستمر ليس فعلا بل حالة، لا تستنفده بداية الحركة ولا تقضي عليه. يحافظ التيار المستمر ايا كان، داخليا ام خارجيا، على ابقاء الممثل الايمائي في حالة من الاستعداد عند تطور شيء ما. التيار اساسا ينظم حركة الممثل الايمائي ويبقيه في حالة توتر.

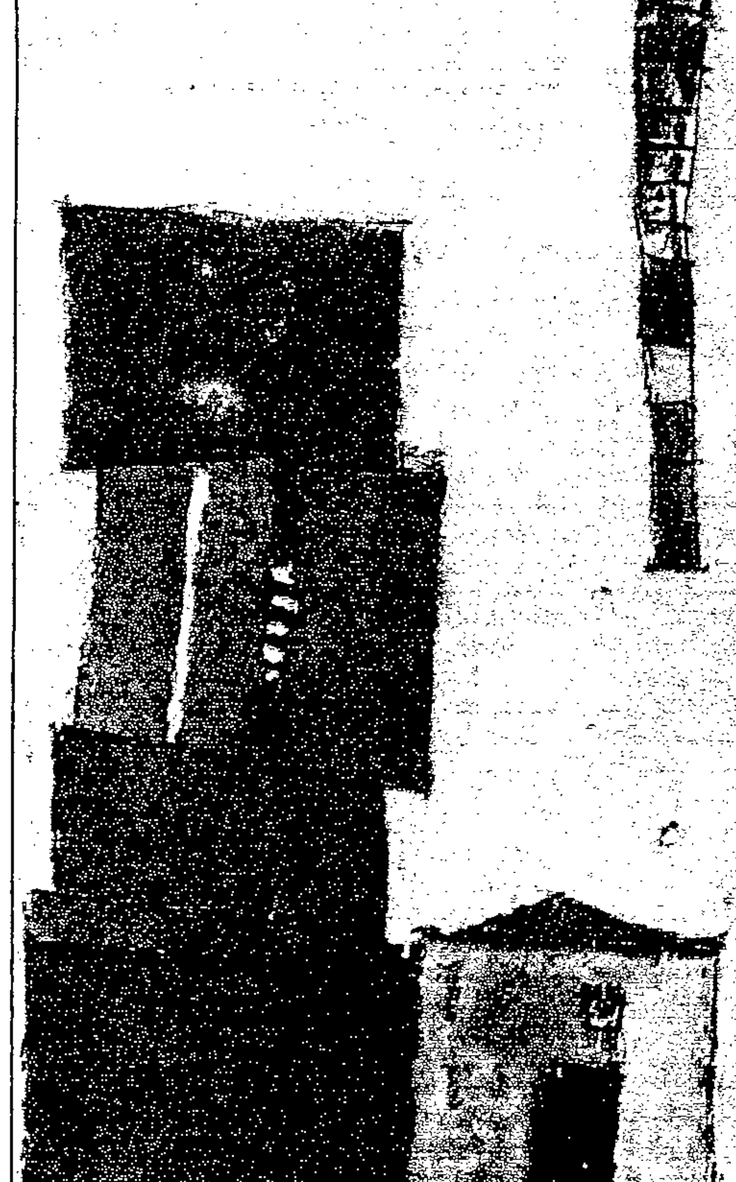
التيار ليس حالة تشاهد، بل عنصر تقني، ودرب من دروب اساليب العمل، لا يعني المشاهد ولا يتطلب منه معرفة اي تقنية يستعمل الفنان ليحقق افضل تأثير نهائي ممكن على خشبة المسرح. لا يلاحظ المشاهد عند مشاهدة الاداء تغير التيارات التي يتبناها الممثل، ولا يتوجب عليه ملاحظة ذلك ـ تماما مثلما لا يتحتم على المرء ملاحظة الطريقة التي يستعمل فيها الرسام الوانه، لان كل هذه وسائل وليست الغاية التي تقود اليها الوسائل. يمكن للمختصين ولمحبي الفنون ذوي الدراية غير العادية تطوير ذوق لحل مشدود اسرار تقنية الفنان ـ غالبا ما يتوجب عليهم دفع ثمن باهظ لقاء ذلك يتمثل في خسارة جدة التجربة الجمالية الناشئة عن الاتصال بالفن. الحركات الرئيسية للايماء ـ التي يبني منها كل عالمه المسرحي المعقد ـ هي: الانثناء، الدوران والتبديل يتكون الانثناء من انحناء الاطراف عند المفاصل، وانحناء الرقبة او الورك والجسم عند العمود الفقري. يشير الدوران الى حركة التقاء الاطراف عند مفاصل الكتف، والمرفق والرسغ والركبة والكاحل.

يتضمن التبديل الرأس والكتفين والاوراك، ويتوقف على تزامن وتطابق امالة الرأس والكتفين ـ الرأس الى اليسار، الكتفين الى اليمين او العكس ـ والجزء العلوي والسفلي من الجسم. هذه الحركة التي لها وظيفة مهمة جدا عند تطبيق مبادئ المزج، هي خاصية مميزة لفناني الايماء.

يتوقف مبدأ المزج ـ المبدأ الرئيسي للايمائي ـ على ربط اتجاه حركة الممثل بالحركة المقدمة. يحرك رجله، يمشي الى الامام، لذا يغير موضعه في الحيز المكاني يدفع الايمائي الذي يمشي للأمام رجله لكنه بعد ذلك يسحبها ثانية. يصدق نفس المبدأ على شد الحبل، الذي يتوقف على تحريك كل الجسم، ليس للخلف كما يحدث في الواقع، بل العكس، الى الامام ضد الحبل الوهمي، المزج يخلق الحيز المكاني الذي يكون الصراع ضده بتغطيته. نترك عند دخولنا مكانا مفتوحا ـ في الشارع، في الغابة، في حجرة الالعاب، في بيوتنا... الخ ـ حيزا اكبر خلفنا، واقل واقل امامنا، كما لو اننا نلف الحيز المكاني على بكرة. يؤدي هذا اللف الى بلوغ هدف الحركة: الوصول الى نقطة معينة. يحصر الحيز المكاني في المسرح بالخشبة والذي يمكن توسيعه بتطبيق مبدأ المزج فقط، في تلك الحالة يحدد الفنان الايمائي الحيز المكاني وليس المساحة المتوفرة.

كل فعل للانسان كفاح، يواكب الكفاح حياتنا من الميلاد حتى الموت. نكافح من اول الى اخر نفس، ضد البيئة في كل افعالنا. المزج ايضا كفاح يومي ضد الاشياء التي نتصل بها لانها تعني حركة معاكسة لحركة الاشياء. يحدد المزج اولا الموضوع، مع ذلك فان الذات التي ستقوم بالعمل تقاوم من قبل حركتها. تلك الحركة التي تجري خارجها، ومن ثم الهدف. يحدد الهدف بالرفض والمعارضة والفعل الموجه ضد رد فعله، او على الاقل، ضد موضعه عندما يبقى ساكنا.

مايبدو في الايماء ظاهريا مجرد تقنية، يصبح عند النظرة الدقيقة، في التطبيق، مبدأ تنظيما وقانونا ثقافيا. في الدراما، يجد الفنان نفسه في المادة ينيب المغني والممثل والراقص والايمائي اعمالهم في مادة اجسادهم. ليس بوسعهم كالرسام والنحات، مؤلف الموسيقى والكاتب الرجوع لمادة موجودة خارج ذواتهم ـ اللون، الطين، الصوت والكلمات ـ الايمائي هو اكثر قربا واعتمادا على بنيته الجسدية والنفسية في عملية الخلق من بين كل الفنانين الذين هم بانفسهم مادة عملهم، كل ما يؤثر عليه جسديا يؤثر بالتالي عليه عاطفيا وثقافيا، اقتران آلي، كما وان المعايير التي تطبق عليه ايضا مقترنة



بعضها ببعض، لذا يجب اختيارها حتى يتم التاكد على ان التأثير هذا سيوصل الى النتائج المرجوة، اي يدعم ما هو مادي ما هو روحي والعكس. لعل هذا يفسر كم اختيار الوسائل في الايماء مسألة صعبة بقدر ما هي حساسة.

يخلق عالم الايماء من العدم، تبعث فيه الحياة وتشبعه حركة الجسد البشري التي هي وسيلة التعبير الرئيسية. تكتسب الاشياء والاحداث والمواقف والعلاقات تعريفها من اصطلاحات الحركة، الحركة هي القوة الخلاقة ـ تخلق واقع الاشياء والحيز المكاني والزماني، يبنى الحيز المكاني بطريقة المزج، ويحدد الزمن في وعي المشاهد عبر التوتر العاطفي، كلما ازداد توتر المشاهد كلما قصر الزمن، وكلما ازدادت لا مبالاته كلما طال الزمن، تخلق وتربط وتفسر عملية التماثل الاشياء وعلاقتها مع الشخصية التي على المسرح، مثلا تماثل الايمائي مع الشيء الملموس ومع خواصه ومميزاته، ربما يثري التماثل العاطفي التماثل الحسي بموقف او سلوك او اختلاف، يتحول الايماء خلال عملية التماثل من فاعل الى مفعول. في الوقت الذي يخضع فيه المفعول للخبرة الذاتية.

تحدث عملية التماثل على مرحلتين: في المرحلة الاولى تكشف مميزات الشيء التي ستصبح مضمون عملية التماثل، في المرحلة الثانية يعيد الايمائي خلق المميزات وعليه، في البدء، يحدد توماشيسكي الشيء الذي يماثل فيه الممثل نفسه، ويحدد ايضا خواص ومميزات هذا الشيء الاساسية في موقف ما من مجرى التدريبات التحليلية، ينجح المخرج والممثلون معا في تكوين شكل «هذا الشيء» كبيرا كان ام صغيرا، لينا ام صلبا، حارا أم باردا.... الخ، نسبيا يبدو الامر سهلا عندما يكون الشيء ابرة مثلا، رفيعة، مدببة، حادة، باردة، او كتلة حجرية، خشنة، كبيرة، ثقيلة، صلبة، او اي جسم اخر. تصبح المسألة اكثر تعقيدا نوعا ما عندما يماثل ما يرى لا بشيء ملموس، بل بحالة او زمن او عاطفة.... يمكن ان يكون تحديد خواص ومميزات الفاكهة مستديرة، هشة، صلبة، كثيرة العصارة، غير مصقولة. لكن في حالة «الخريف» او «السر» تظهر فورا الف فكرة وضعفا ذلك من الشكوك والارتياب، يمكن ان يكون الخريف في حالة احتضار ونضوج، المحاصيل وافرة غنية: لكن الاشجار عارية فقيرة الالوان بهيجة، لكن الرمادي كئيب. دفء اخر الشمس ناعم، لكن برد اوائل الصقيع الارضي قارس، التناقضات معين لا ينضب. اختيار الخواص الرئيسية للشيء المراد التماثل به متروك لتوماشيسكي، رغم كثرة عمله مع ممثليه، اسلوب التماثل، من ناحية اخرى، وعلى وجه الحصر، هو عمل الايمائي، الذي يستعمل جسده كمادة ويكافح لنقل خواص الشيء او الحالة التي من المفروض ان يماثلها. عبر الحركة بشكل مقنع وغير مبهم بقدر الامكان.

يمزج الايمائي خلال التدريبات الاختيار والتنفيذ بشكل متزن، يقوم خلق مشهد ـ يسمى الدراما الراقصة او المقلدة ـ اساسا على السعي لايجاد حركات معادلة تميز الشيء المراد تماثله والذي حدد مسبقا من قبل منتج المشهد.

عملية التماثل معقدة ولا تقتصر على الممثل وحده. يصبح المشاهدون بدورهم موضوعا لها، ويتعرفون على انفسهم ليس عبر الاشياء ولا مع الايمائي، بل مع سلوك الاخير تجاه الحدث والموقف. لا يستطيع الممثل ولا المخرج فرض نصهم التماثلي على المشاهد ولا تحديد هدفه. علاوة على ذلك، ليس بمقدور احد سوى المشاهد ايصال نفسه الى حالة التماثل ـ اذا كان للمشهد قوة تعبيرية تفرض على المشاهد الحاجة لتماثل نفسه، فان فعل لاتماثل واقعا. من جانب اخر. اذا فشل الممثلون في اختراق حائط اللامبالاة وجذب المشاهد الى الفعل المشترك. فانه سيبقى باردا ولن يحدث التماثل الذي يعني للمشاهد انتحال مشاعر وعواطف ومواقف ووجهات نظر الشخصية المسرحية او الدراما ككل. يماثل المشاهد نفسه بالكراهية والحماس والازدراء الذي تحس به الشخصيات في المسرحية. واحيانا يماثل نفسه بعواطف او افكار لمجمل المشهد. يتداخل التماثلان ويحددان بعضهما البعض. تماثل انفسنا بمواقف ابطال المسرحية من الاشياء والاحداث والظواهر كتماثل انفسنا بالفكرة الشاملة الموجهة والحافز العاطفي لمجمل العمل الدرامي.

من حيث المبدأ، تحدث عملية تكوين الاداء المعقدة وتعمل ميكانيكيتها الداخلية وتاثيرها على المشاهد خارج وعيه، وجزئيا خارج وعي الممثلين، الذين استوعبوا اساليب العمل التي لا حاجة لتذكرها دائما. كمثل عدم احتياج راكب دراجة هوائية. لان يبقى واعيا لضرورة حفظ التوازن طوال الوقت. يمثل الايمائي بشكل اتوماتيكي، وان كان ليس دائما وبشكل مستمر. لان ما يفعله ليس فن الجسد فقط. بل فن العقل والقلب، بسبب كونه خالق ومادة الخلق في آن واحد وضعية خاصة. من ناحية اخرى يصبح كل شيء فجأة تقنية بدونها لا يستطيع خطو خطوة واحدة بشكل صحيح. ومن ناحية اخرى. كل خطوة وكل حركة للاصابع تصبح فعلا خلاقا، نحتا ديناميكيا في مادة الجسد البشري الحية، تعتمد حرية الايمائي الخلاقة لحد بعيد على كفاءته ومحارته اكثر من تسلط المخرج، على الانسان لكي يقول اي شيء ان يملك اداة كلام فعالة، اذا كان هذا الكلام حركة. فعلى المرء السيطرة الكاملة على الاداة المحركة. هذا حقل التقنية. الالهام وحده لن يكفي الا كمظهر خارجي فقط. فكرة الفطرة غير معروفة للممثل الايمائي، يمثل الهاوي الفعلي، الذي يناسب الدور والشخصية كقفاز ويصلح لكل الاهداف والاغراض نفسه دوما لان المسرحية، كما صدف، كتبت له دون علم المؤلف المسبق بوجوده، هذه الامور تحدث في السينما، وبشكل اقل في المسرح، لكن ليس في المسرح الايمائي بتاتا، الايماء فن الحركة، اي فن الحركة الطبيعية لكل فرد. هذا صحيح، لكن الحركة هنا متحولة وذات معنى ومؤلفة لاغراض محددة. لا يوجد الايمائي في الشارع. انه ثمرة نظام معقد لتدريب احترافي يطور عبره شخصيته الفنية في الوقت نفسه.

يتوجب على جسد الممثل وحالته النفسية ان يبقيا في حالة توازن لا في حالة وهن وتراخ. عليهما ان يتحكما ويكملا ويقررا تطورهماوألا يقفا عائقا في وجه بعضهما البعض. يفسر هذا وصف توماشيسكي للايمائي المثالي «بالرياضي الحساس».

لا يمكن بلوغ البراعة الجسدية الاساسية لهذه المهنة دون الصفات الجسدية التي تفي بالمراد، بناء متناسق، قوة جسدية، والوسامة، من ناحية اخرى، من لا يملك الرقة والحساسية. وتبدو له لمسات الجمال والمشاعر والشاعرية غريبة. لا يمكن له ان يصبح ممثلا ايمائيا، وعليه ان يتحلى بصفات عالمين خارجيين متناقضين، الرياضي والرجل الحساس، دون هذه، لا يمكن ان يكون هناك ايماء، قد يفسر هذا قلة الفنانين الحقيقيين في هذا المضمار ولماذا هو ظاهرة نادرة في العالم.

* مترجم وسينمائي من فلسطين

خصصت لها. وهذا العام قام فنان فرنسي بزرع حديقة كاملة في احدى القاعات الكبيرة وكانت فرنسا قد شاركت في الدورة الاولى من البينالي عام ١٩٥٥ من خلال قنصلية فرنسا العامة بالاسكندرية التي اختارت مجموعة اعمال تمثل المدرسة الباريسية في الفن الفرنسي الحديث من المجموعات الفنية الخاصة بالاسكندرية والتي يملكها افراد اجانب ومصريون مثل مجموعة (سلفاجو) ومجموعة (موذاني) ومجموعة (عزيز حماد) وكانت هذه المجموعات الفنية تضم روائع لمعظم فناني باريس المشهورين مثل مارك شجال ورؤول دوفي والفريد سيزي وبوفيت وسوتين وموريس فلمنك واندريه ديران واتريللو وجورج رؤوه واندريه لوت وغيرهم وقد وصل عدد الاعمال العالمية التي عرضت في جناح فرنسا الى ٥١ لوحة وهذا يوضح كم كان حجم الاعمال الفنية العالمية التي كانت موجودة في مصر عند الافراد كبيرا وذلك قبل عام ١٩٦٢ وهو عام التأميم حيث هاجر الاجانب والاثرياء خارج مصر ومعهم هذه الكنوز الهامة.

اليونان: شاركت في كل دورات البينالي مثلها ٢٢٠ فنانا قدموا ٧٢٥ عملا فنيا.

ايطاليا: شاركت في كل دورات البينالي باستثناء الدورة السادسة عشرة بسبب سوء التنظيم وهو الذي جعلها في الدورة التالية تشارك بفنان واحد قدم اربع لوحات فقط.... ولايطاليا الحق في موقعها الغاضب من البينالي حين تعرف ان الجناح الايطالي كانت تنظمه ادارة بينالي فينيسيا وكانت هي صاحبة الاقتراح بأن تكون دورات البينالي دورية فيقام في بلد من بلاد البحر المتوسط في كل دورة وكانت تفكر في ذلك الوقت في اقامة هذا المعرض في جنوب ايطاليا في صقلية الا ان اسبانيا القت بكل ثقلها لترجيح اقامة المعرض في الاسكندرية على الدوام ثم اطلق عليه بينالي الاسكندرية.

وقد شاركت ايطاليا في دورات البينالي بعدد ٢٤٢ فنانا عرضوا ٦٧٠ عملا فنيا تقريبا.

لبنان، شاركت في الدورات الأولى ثم توقفت بعد حرب ١٩٧٣ وطوال فترة الحرب الاهلية المدمرة التي اجتاحتها... ثم عادت للمشاركة من جديد بداية من الدورة السابقة الثامنة عشرة... مثلها ٣٦ فنانا عرضوا ٨٥ عملا فنيا تقريبا.

يوغوسلافيا، شاركت في دورات البينالي بأعمال ٢٢٢ فنانا عرضوا ٦٨١ عملا فنيا باستثناء الدورة السابعة عشرة حيث بدأ التفكك والانقسام يجتاح هذا البلد... لقد كانت مشاركات يوغوسلافيا قوية ومتميزة... وقد شاركت في هذه الدورة دولتا البوسنة وكرواتيا بأعمال ضعيفة.

سوريا، شاركت في ٩ دورات مثلها ٧٨ فنانا عرضوا ٢٠٠ عمل فني... وشاركت في الدورة الثالثة مع مصر في جناح (الجمهورية العربية المتحدة) ابان الوحدة المصرية السورية عام ١٩٦٠.

البانيا، شاركت في ٩ دورات مثلها ٢٠١ فنان عرضوا ٣٤٠ عملا فنيا.

المغرب، شاركت في دورتين فقط الدورة الثانية والثالثة وعادت بعد اكثر من ثلاثين عاما في الدورة الثامنة عشرة بفنان واحد وقد مثلها ٣٢ فنانا عرضوا ٧٠ عملا فنيا.

تونس، شأنها شأن بقية الدول العربية حيث كانت مشاركتها ضعيفة للغاية... شاركت في اربع دورات مثلها ٤٠ فنانا قدموا ٤٢ عملا فنيا.

الجزائر، شاركت في دورة واحدة فقط هي الدورة الحادية عشرة بـ ٩ فنانين ، ٩ اعمال.

ليبيا، شاركت في دورتين فقط في الدورة الحادية عشرة بتسعة عشر فنانا قدموا ٣٠ عملا فنيا وفي الدورة الثامنة عشرة بفنان واحد قدم عشرة اعمال... اما في الدورة الحالية فشاركت بخمسة فنانين ولم تصل اعمالهم حتى الآن.

قبرص، شاركت في تسع دورات مثلها ٤٧ فنانا عرضوا ١٥٠ عملا فنيا.

فلسطين: بدأت مشاركة فناني فلسطين بعد الحرب ١٩٦٧م في الدورة السابعة وشاركت في ثماني دورات متقطعة مثلها ٤٧ فنانا عرضوا ١٤٠ عملا فنيا متميزا مستلهما من التراث والقضية الفلسطينية.

تركيا، شاركت في سبع دورات مثلها ٧٠ فنانا عرضوا ١٤٠ عملا فنيا.

مالطا، مثلت لأول مرة في الدورة الاخيرة بفنان واحد تمثيلا رمزيا لهذا البلد الذي قاطع كل دورات البينالي دون سبب واضح.

ضيوف شرف البينالي:

استمد حسين صبحي منشئ البينالي فكرة ضيوف شرف البينالي من دول غير دول البحر المتوسط وذلك لزيادة حجم المشاركة خلال الدورات الضعيفة.. او مدخلا لمجاملة بعض قناصل الدول فاشترك فنانون من رومانيا - المجر - النمسا امريكا - اليابان - هولندا - فنلندا - الصين - شيلي - والسودان بدعوة من الجناح المصري... وكانت اعمال هؤلاء الفنانين خارج التحكيم الدولي للدورة التاسعة عشرة في بينالي الاسكندرية ١٩٩٧.

التنظيم والفعاليات

افتتح وزير الثقافة المصري الفنان فاروق حسني مع محافظ الاسكندرية عبد السلام آل محجوب بصفته الرئيس الاعلى للبينالي... الدورة ١٩ صباح السبت ٦ ديسمبر ١٩٩٧ ويستمر المعرض حتى ٥ مارس ١٩٩٨ اي لمدة ثلاثة شهور كاملة... وقد اقيم موازيا لهذه الدورة معرض خاص بضيوف شرف من رواد الفن المصري الحديث هم: احمد عثمان ، حامد ندا ، حامد عويس ، عبد الله جوهر ، كامل مصطفى، مارجريت نخلة ، واقيم معرضهم في قاعات اتيليه الاسكندرية... كما نظم ملتقى ثقافي مواز لفعاليات البينالي لمدة يوم واحد مقرره الفنان احمد السطوحي ورأس الجلسات وأدار الحوار الفنان مصطفى عبد المعطي وقدمت الابحاث حول - مفهوم جدلية العلاقة بين الكونية والهوية الاقليمية - وشارك في هذا الملتقى الفنانون والنقاد والادباء : احمد فؤاد سليم ، د. وسيم السيسي ، د. هشام صادق، عادل حمودة ، سمير غريب ، محمد زكي العشماوي ، راجي عنايت ، ادوار الخراط ، كما القى ممثلو الدول المشاركة كلمات، وقد اختير الفنان محمد سالم قومسيرا عاما ووقع على عاتقه كل عبء تنظيم هذه الدورة التي اشرف عليها الفنان احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية التي لولا الدعم المالي المقدم من المركز القومي - وزارة الثقافة لما انتظمت دورات البينالي الاخيرة، وقد صممت المطبوعات الفاخرة لهذه الدورة من كتالوجات واعلانات ودعوات الفنان مدحت متولي وقد عرض كتالوج البينالي وكتالوج ضيوف الشرف للبيع لأول مرة في تاريخ البينالي... كما وزعت بعض الدول كتالوجا خاصا بها، وقد شارك في هذه الدورة ١٣ دولة بعدد ٧٩ فنانا عرضوا ١٥٠ عملا.

لم يتسن لي حضور حفل الافتتاح... وحين توجهت لمتحف الفنون بعد يومين مساء كانت المنطقة مظلمة على غير العادة في هذه المناسبات الدولية ولم يكن هناك ما يشير الى هذا الحدث الهام وهو اهمال شنيع من المسؤولين عن هذه الدورة والاجهزة المحلية للمحافظة... وقد انعكس ذلك على قاعات العرض التي كانت شبه خلوية واما بالنسبة للأمن فقد كان يحرس معروضات ١٣ دولة موظفة واحدة وثلاثة فراشين وجندي واحد في مدخل المتحف وهذا اجراء امن لا يطمئن كما لم اجد كتالوجات او اي مطبوعات على الاطلاق... كما اختفت اليافطات الزجاجية المعلقة التي تدل على جناح كل دولة ثم فوجئت بتداخل معروضات الدول مما يتطلب مجهودا اكبر في متابعة الاعمال الفنية وقد خرجت بانطباع عن المعروضات يوضح حجم الازمة الابداعية التي يعاني منها فنانو العالم اليوم ما بين التمسك بالتقاليد القديمة والانغماس في التجريب العبثي.

ان بيناليات العالم تطرح في العادة عنوانا او موضوعا محددا تدور حوله ابداعات الفنانين المشاركين وهذا ما لم يحدث بالنسبة لبينالي الاسكندرية حيث يترك لكل دولة حرية المشاركة وطبيعتها وقد آن الأوان لانشاء ادارة خاصة لهذا البينالي الدولي لتلافي كل السلبيات التي تعترض تنظيمه شكلا ومضمونا وحتى تواكب دوراته التالية المتغيرات العالمية في مجال الفنون المرئية.

مصر والجائزة الكبرى

تكونت هيئة التحكيم الدولية من فنانين ونقاد من خارج دول البحر الابيض المتوسط هم ادوارد لويس سميث من انجلترا رئيسا وعضوية كل من كونستانتين اداموس من المانيا والكسندر بنسوس من النمسا وفرانسواز تيخيتون من سويسرا مع ثلاثة مصريين هم الفنان عطية حسين والفنان حامد عويس والناقد كمال الجويلي وقد جرت نتائج هيئة التحكيم غير موفقة ومتضاربة وتعكس اتجاهات متناقضة بما يؤكد انه لم يكن هناك منهج تسترشد به في منح الجوائز التي سادتها المجاملة للدول المشاركة.

منحت الجائزة الكبرى للفنان محمد عبلة (١٥ ألف جنيه) عن عمل مكون من لوحة زيتية كبيرة عن ورد النيل وهي محور معرضه الاخير بقاعة مشربية بالقاهرة وقد اضاف اليها عملا مركبا سبق عرضه من قبل بعنوان (قاع النيل) ما كان يجب تكرار عرضه في بينالي دولي المفروض ان يشترط فيه عرض أعمال لم يسبق عرضها وعموما فان العمل المركب الحاصل على الجائزة لم يكن ابدا آخر افضل اعمال هذا الفنان النشط المتجدد بعكس اللوحة الرباعية الكبيرة التي جاءت متسقة في عناصرها وقوية في تقنياتها.

منحت مصر ثلاث جوائز باسم لجنة التحكيم (٥ آلاف جنيه لكل جائزة) وهي جوائز يختارها عضو لجنة التحكيم دون اي مشاورة جماعية ومن الواضح ان اعضاء اللجنة المصريين الثلاثة اختار كل منهم فنانا مصريا لمنح هذه الجائزة فأعطيت للفنان مصطفى عبد الوهاب في مجال التصوير وكان يستحق احدى جوائز البينالي... واعطيت للفنان صبري نشد في مجال النحت... واعطيت للفنانة ريم حسن عن عمل مركب لم توفق فيه اطلاقا وحصل الفنان القدير محمود بقشيش على جائزة شرفية عن مجموعة اعماله الرائعة في الرسم والتي كانت تستحق احدى جوائز البينالي شارك في الجناح المصري ١٣ فنانا بجانب من سبق وذكرناهم لحصولهم على جوائز قدم الفنان سعيد بدر منحوتات جيدة والفنان عادل السيوي اربع معالجات ضخمة لوجوه غامضة في مجال التصوير وعرض الفنان عاطف زرمبة مطبوعات كبيرة في ايقاع تجريدي... والحفار علي بكير قدم مطبوعاته المتميزة والرسام محمد عبد السلام عرض مجموعة من رسومه الجميلة بالحبر الاسود ولم يوفق الفنان محمد عرابي في اعمال الرسم الملون التي قدمها وبرع الفنان مدحت نصر في تقنياته الجديدة لمطبوعات لها طابع كوني وقدم النحات الشاب الموهوب هشام نوار منحوتتين كان يستحق عليهما احدى الجوائز.

جوائز الدول المشاركة:

- منحت جوائز البينالي الخمس ومقدار كل منها ٧ آلاف جنيه لكل من:
- يني مساهتيسن - اليونان.
- فاليري فيلين - فرنسا
- ريتا عون ولور غريب - لبنان.
- والنحات الاسباني المتميز - ادريان جارسيا من تراكيبه الخشبية العجيبة كما منحت جوائز لجنة التحكيم ومقدار كل منها ٥ آلاف جنيه لكل من:
- جيروم بلسرور - فرنسا.
- باسنا شيكانيا - كرواتيا.
- جريتا نوفل - لبنان.
- خوزية بلفاروس - اسبانيا.
- كما منحت الجوائز الشرفية الى الفنانين:
- سالم اوبراليش - البوسنة.
- خليل عكاري - سوريا.
- فايز السرساوي - فلسطين.
وقد خرج فنانو ايطاليا ومالطا بدون جوائز.

ان استعراض الاعمال المعروضة ودراستها يحتاج الى مجموعة ندوات مصاحبة للبينالي وخاصة لالقاء الضوء على مسيرته عبر اربعين عاما شهد العالم فيها متغيرات كثيرة... لذلك فان المجهود الطيب والمخلص الذي بذله القائمون على هذه الدورة والدورات السابقة يستحق دعمه بمناهج علمية حديثة ليأتي التأثير المرجو لمثل هذه المعارض الدولية مفيدا للناس من محبي الفن والمشتغلين به والهواة وطلاب الفن والجمهور العام... وان تصل مثل هذه الانشطة الفنية بواسطة الاعلام الى خارج حدود الوطن بمظهر حضاري لبلد الفن فيه جزء من نسيجه الذاتي.

* كاتب من مصر



في ندوة أدبية ومعرض وثائقي بذكرى ميلاده الثمانين:

هاينريش بول... حياته واعماله واستقباله العربي

دمشق الاتحاد - ناصر ونوس

يعتبر هاينريش بول (١٩١٧ - ١٩٨٥)، واحدا من اهم الأدباء الألمان في القرن العشرين، وهو الحائز على جائزة نوبل للآداب عام ١٩٧٢. وكان يلقب بـ (الألماني الصالح) وبـ «ضمير الأمة» وكان «المرجع الاخلاقي» لجيل الشباب على وجه الخصوص. تضمنت اعماله الأدبية جدالاً مستمراً مع الكنيسة الكاثوليكية في ألمانيا، وطرح فيها قضية احترام حقوق الانسان، وعلاقة الفن والفنانين (بما فيهم الأدباء) مع الدولة والمجتمع.

ولد هاينريش بول في ٢١/ ١٢/ ١٩١٧ في مدينة كولونيا، وترعرع في أسرة كاثوليكية. وبعد ان سجل في جامعة المدينة، صدر امر بالتحاقه بالجيش الألماني وذلك في عام ١٩٣٩. قبل نشوب الحرب العالمية الثانية بفترة قصيرة. والتي خاضها لمدة ست سنوات وتنقل على جبهات عديدة وجرح عدة مرات ووقع في الأسر الامريكي عام ١٩٤٥. وبعد انتهاء الحرب درس اللغة الألمانية وآدابها، وبدأ منذ عام ١٩٤٧، يكتب وينشر في الصحف الألمانية، وتفرغ للكتابة منذ عام ١٩٥١، في عام ١٩٥٣، بدأ يشق طريقه نحو الشهرة مع صدور روايته «ولم ينطق بكلمة واحدة». اما اهم رواياته فهي «لعبة البلياردو في الساعة التاسعة والنصف» (١٩٦٣). و «صورة جماعية مع سيدة» (١٩٧١) وقد ترجمت هذه الرواية الى ٢٥ لغة. كذلك هناك رواية «شرف كاترينا بلوم الضائع» (١٩٧٤) والتي تحولت الى فيلم أسوة بالعديد من قصصه ورواياته الأخرى.

تعكس اعمال هاينريش بول اهتمامه بالحرب والكيفية التي انتهت اليها وآثارها على المجتمع والأفراد الذين عانوا منها، وذكرياتهم عنها، ومشاعرهم تجاهها.

لقد تم تكريم هاينريش بول مرات عديدة وحصل على الكثير من الجوائز منها جائزة «المجموعة ٤٧» عام ١٩٥١. وجائزة جورج بوشنر عام ١٩٦٧. ووسام كارل فون أوسيتسكي للمنظمة العالمية لحقوق الانسان عام ١٩٧٤. وفي عام ١٩٧١ اصبح الرئيس الأول الألماني لمؤسسة (PEN) العالمية. وفي عام ١٩٧٢. حصل على جائزة نوبل للآداب وكان بذلك الأديب الألماني الثالث الذي يحصل على هذه الجائزة بعد توماس مان وهيرمان هيسه.

في دراستها عن الحياة الأدبية المعاصرة في جمهورية ألمانيا الاتحادية تقول عنه الدكتورة بيرغيت دانكرت: «يلجأ بول مرات عديدة الى استعمال اسلوب الحوار والمخاطبة الشخصية الساخرة واللاذعة في اعماله ليكشف القناع عن الألاعيب السياسية في العاصمة الاتحادية، واتبع في ذلك حيلة فردية مستخدما تصريحات مزعومة لزوجات السياسيين. ويعتبر كتابه «مونولوج بلوكانتسكي» وهو حديث المساعد الخاص لأحد الوزراء نفسه، من اكثر اعماله انتقادا ومرارة في وصف سياسة بون الحالية (١).

وفي دراسة للناقد الألماني الشهير فالترهينك بعنوان «الأدب الروائي الألماني المعاصر في جمهورية ألمانيا الاتحادية» نجد هاينريش بول يحتل مركز الصدارة، حيث يقول هينك: «ارغب في البدء بابراز مكانة الاديب هاينريش بول لأنه عاش وكتب في المدينة التي اشعر انها موطني ايضا، ولأني عرفته معرفة جيدة ونشرت له مجموعة قصصية مختارة (٢). ويتابع هينك بان بول، في اعماله الأدبية، لم يتعاطف ابدا «مع المنتصرين ورجال الأعمال الأقوياء والاداريين الذين اعادوا البناء والموسرين الأثرياء، وانما تعاطف مع الجنود البسطاء والجياع والعاطلين عن العمل الذين لا مأوى لهم لقد تضامن مع الفاقدين للمهارة «الفاشلين» او «النعاج المظلومة» وباختصار مع التعساء (...) اننا لا نجد عملا من اعمال الروائيين الآخرين بعكس الملامح المريضة للحياة الاجتماعية في ألمانيا الاتحادية. كما هو الشأن في اعمال بول الأدبية» (٣).

ان اديبا له هذه الأهمية لا يمكن ان تمر ذكرى ميلاده، وهي الآن الذكرى الثمانون، دون احتفال تقوم به الهيئات الثقافية التابعة لبلده. وهذا ما قام به معهد غوته التابع لجمهورية ألمانيا الاتحادية في دمشق. حيث نظم معرضا وثائقيا حول حياته واعماله وافتتح في ١/١٢/١٩٩٧. وكانت هناك حلقة دراسية عنه اشترك فيها المترجم والباحث صلاح حاتم مدرس اللغة الألمانية في جامعة تشرين والدكتور عبدو عبود استاذ الأدب المقارن والنقد الحديث في جامعة البعث.

هاينريش بول كمثال يحتذى

في المعرض الوثائقي نتعرف على حياة واعمال هاينريش بول، وفي الوقت نفسه على الحركة الأدبية الألمانية بعد الحرب العالمية الثانية، وعلى تطور جمهورية ألمانيا الاتحادية، الذي اقترنت صورة هذا الأديب بها في داخل ألمانيا وخارجها اكثر من صورة اي كاتب ألماني آخر. وهذا ماعبر عنه احد الكتاب بقوله: «لقد اكسب بول ألمانيا في الخارج سمعة لا تستحقها. اذ انه اتخذ موقفا من مبادىء غير معتبرة في بلده، وهو اول الملتزمين من بين الكتاب الألمان الغربيين. وأظهر التزامه بطريقة بسيطة جدا، فكان متواضعا وملحاحا في طريقة اقناعه. كما كان دائم الحضور وباذل كل مافي وسعه في سبيل قناعاته حتى اصبح شخصا رمزا».

لقد تم تحضير هذا المعرض من قبل مؤسسة هاينريش بول في شهر تموز ١٩٩٥. بمناسبة مرور عشر سنوات على وفاته. وقام بتصميم المعرض وتنظيمه رونيه وفيكتور بول وآخرون. وعندما عرض على الادارة المركزية لمعرض غوته تم شراء مائة نسخة منه.

يقدم لنا هذا المعرض درساً عن كيفية الاحتفاء بكتابنا الكبار واحياء ذكراهم بعد رحيلهم وكيفية تعريف العالم بهم عن طريق مراكزنا الثقافية في الخارج. فقد صنفت الصور والوثائق التي تتعلق بحياة ونشاط واعمال هذا الكاتب الى عشرين بابا، ففي الباب المتعلق بمناسبة وفاته نجد صورة للرئيس الألماني السابق وهو يشارك في جنازة هاينريش بول في ١٩ تموز ١٩٨٥. وصورة عن كتاب تعزيته مقدم الى السيدة آنا ماري بول. وصور عن مقطع من كتاب موجه الى رونيه بول يذكر في تقرير عن تأبين لهاينريش بول نظمه سجناء سياسيون في تركيا، وهذا يدل على مدى حضور بول في الوعي السياسي للناس المضطهدين سياسيا حتى خارج بلاده، وبالتالي عن مدى التزامه بقضاياهم وقضايا شعوبهم.

في الباب المتعلق بالحرب ونهايتها نجد صورة عن تبليغ آنا ماري بول بوقوع زوجها بالأسر الأمريكي في ٢٥/ ٤/ ١٩٤٥، ورسمة له وهو في الأسر انجزها احد اصدقائه. وكذلك صورة عن الطبق والملعقة الخشبية اللذين استخدمهما بول اثناء الأسر.

في الباب المتعلق باول اصدارات لأعماله نجد صورة عن اول حساب لمكافأته بمبلغ ٨٠ رايش مارك لمقالة: «ماقبل التاريخ» وصور عن اول اصدارات لكتبه.

في «اعمال الستينات» نجد صورة للكاتب مع تيودور. ف. أدورنو، عالم الاجتماع والفيلسوف الألماني المعروف، وسيغفريد اونسيلد صاحب دار نشر سور كامب، وذلك خلال مظاهرة احتجاج بمناسبة الموافقة على قانون الطوارىء عام ١٩٦٨، وهي صورة تدل على ارتباط النظرية بالممارسة عند بول، فهو ليس مناضلا في كتابته فقط وانما مناضل في الشارع ايضا.

في الباب المعنون بـ «الارهاب السياسي» نرى صوراً عن علاقة بول بجماعة «بادر ماينهوف» الشهيرة. وصورا لمقالات يناقش فيها قضية الارهاب السياسي وموقف المثقفين منها.

وعن روايته «شرف كاترينا بلوم الضائع» نجد وثيقة نقرأ فيها مايلي: «بمناسبة بيع النسخة المليون للقصة منحت دار نشر دي. تي. في. هاينريش بول في عام ١٩٨١ «طبعة ذهبية» لهذه القصة. اما الآن فدار نشر دي. تي. في. بمفردها باعت اكثر من مليوني نسخة، وبهذا تكون «كاترينا بلوم» اكثر كتب هاينريش بول رواجا» وهنا لانستطيع الا ان نقف منذهلين امام هذا الرقم لبيع احدى روايات بول «اكثر من مليوني نسخة» ومن دار نشر واحدة. وهنا لا نستطيع ايضا الا ان نقارن هذا الرقم مع عدد النسخ التي يبيعها اهم كتاب عربي لأهم كاتب. انها بلا شك مقارنة محزنة.

في باب الدفاع عن حقوق الانسان نجد وثائق عن دفاع بول عن حقوق الكتاب والمثقفين في يوغسلافيا وبولونيا، منها صورة لمشروع كتاب الى رئيس الحكومة اليوغسلافية ماريشال تيتو كتبه بول عام ١٩٧٣، بصفته رئيس نادي PEN يدافع فيه عن حقوق الكتاب والمثقفين المسجونين في يوغسلافيا وصورة اخرى لكتاب وثائقي حول بولونيا تحت وطأة الاحكام العرفية صدر في عام ١٩٨٢.

في «اعمال السبعينات والثمانينات» نجد صورة لبول مع الكاتب سولجينيتسن ١٩٧٤، بعد ان حرم من جنسيته السوفيتية وقد اقام ضيفا في بيت بول الريفي في منطقة الأيفل. ونجد صورة كاريكاتورية لبول من مجلة «فورفيرتس» (بون) بمناسبة المظاهرات ضد اعادة تسليح الحلف الاطلسي عام ١٩٨٣. في باب حركة السلام الألمانية نجد صورة لتقرير عن اكبر مظاهرات في تاريخ ألمانيا الاتحادية في ١٠ تشرين الأول ١٩٨١، في مدينة بون وأخرى لملاحظات من هاينريش بول بخطابه في بون.

أما في باب الجوائز والتكريمات التي نالها بول فنجد صورا لثماني مواد وثائقية واحدة لشهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة دوبلن/ ايرلندة ١٩٧٢، واخرى ايضا لشهادة دكتوراه فخرية من جامعة برويل ١٩٧٣. ووسام كارل فون اوسيتسكي لجمعية حقوق الانسان، ووثيقة مواطن شرف لمدينة كولونيا، وقد سجل بول اسمه في الكتاب الذهبي لهذه المدينة، وصورة لتكريمه من قبل وزير الثقافة الفرنسي جاك لانغ ومنحه وسام الفنون والآداب ١٩٨٣، ووثيقة عن عضويته في اكاديمية الآداب والعلوم الأمريكية عام ١٩٨٤.

ان هذا المعرض الوثائقي لهاينريش بول يطلعنا على مدى اهمية هذا الأديب ومكانته في الأدب والمجتمع الألمانيين والشهرة التي اكتسبها على الصعيد العالمي، كما انه يطلعنا على واحدة من اهم القضايا التي على الكتاب والأدباء ان يتحلوا بها وهي الالتزام بقضايا شعوبهم واوطانهم وارتباط النظرية لديهم بالممارسة العملية. بهذا المعنى يكون هاينريش بول واحدا من الأدباء الرموز الذين يحتذى بهم حقا.

هاينريش بول وأدبه

تضمنت الحلقة الدراسية التي اقامها معهد غوته مساء الاحد ٧/ ١٢/ ١٩٩٧. محاضرتين الأولى للباحث والمترجم الدكتور صلاح حاتم مدرس اللغة الألمانية في جامعة تشرين بعنوان: «هاينريش بول، اضواء على حياته ومؤلفاته» والثانية للدكتور عبدو عبود استاذ الأدب المقارن والنقد الحديث بجامعة البعث بعنوان «استقبال هاينريش بول في الأدب العربي».

في بداية محاضرته قدم الدكتور حاتم موجزا عن حياة بول، نشأته وتربيته. فقد نشأ بول في فترة ما بين الحربين العالميتين في مرحلة كان صعود هتلر وشبيبته وحزبه النازي يكتسح ألمانيا باسرها، الا ان بول لم ينضم الى هذه الشبيبة حيث كان مع عائلته يكره النازية. لقد نشأ في بيت ساده النقاش الحر والجدية والتواضع، وعلاقته بوالده كانت حميمية وتقوم على الصراحة والاحترام. وهذا الجو العائلي هو الذي حماه من الانتساب الى النازية حيث يقول: «ان ابوي واخوتي واصدقاء عديدين قد عصموني من ان اصبح نازيا». لكن هذا لم يعفه من الاستدعاء للعمل الطوعي لدى النازية حيث استدعى عام ١٩٣٨ وكان عملا شاقا للغاية. فقد عمل في معسكر يضم كثيرا من المجرمين، معسكر اشبه بالسجن، وكان يضم ايضا أميين حقيقيين استطاع بول كسب ودهم بكتابة رسائلهم الى اهاليهم وذويهم.

بعد تسجيل بول في الجامعة لدراسة اللغة القديمة سرعان ما استدعي للجيش وهو في الحادية والعشرين من عمره لكنه كان ناضجا في اعماقه. ومع علم ١٩٤٤، اخذ يتنقل باوراق واختام مزورة، وذلك لادراكه طبيعة هذه الحرب وعبثيتها. وفي عام ١٩٤٥ عاد الى الوطن وهو محطم نفسيا. عاد الى مدينته كولونيا فوجدها مدمرة تماما فاضطر لأن يعمل في المنشرة التي يملكها اخوه كعامل بسيط وعاد للدراسة في الجامعة. في عام ١٩٦٠ اصبح كاتبا متفرغا في المجلة التي اسسها والتي اسمها «المتاهة» كما انه اقام في ايرلندة وكتب عن هذه التجربة «يوميات ايرلندية». بين عامي ١٩٧٠ - ١٩٧٢ رأس اتحاد الكتاب الألمانيين وفي ١٦/ تموز ١٩٨٥، رحل عن الدنيا تاركا وراءه ارثا أدبيا كبيرا.

بعد هذا العرض السريع لحياة هاينريش بول يعود المحاضر ويتحدث عن اعماله الأدبية منذ بدايتها والتي كانت سنة ١٩٤٦ عندما كتب قصصا وقصائد وروايات لم تجد طريقها للنشر، لكن مع بلوغه الثانية والأربعين اصبحت له شهرة عالمية.

يتكشف أدب هاينريش بول عن عالم قاس غير منمق. كما يظهر فيه الواقع اليومي لسنوات الحرب ومابعدها. ان الحرب بنظره هي: «السوق السوداء والجوع والفراغ والغربة وكره الذات والآخرين». العمل الأول هو: «القطار مضى في موعده» (١٩٤٩) وهو قصة مكتوبة بلغة شفافة هادئة وبعيدة عن الانفعال، فهو لا يصف الحرب بصوره مباشرة، وانما الواقع الذي يكمن خلف هذه الحرب من جوع وفقر وتشرد وضياع. اما روايته الاولى فعنوانها: «اين كنت يا آدم» (١٩٥١) وقد كتبت بنغمة فيها الكثير من الأسى. تتألف الرواية من تسعة فصول تكاد تكون مستقلة، وتتناول الانسحاب من النمسا والمجر. بطلها الانسان الذي يعاني، اسمه فاين هلس الذي يعني في العربية «العنق الدقيق». يصل هذا البطل الى مسقط رأسه بعد الحرب فيجد الأعلام البيضاء ترفرف على سطوح بيوت المدينة لأن الأمريكان قد دخلوها. لغتها بسيطة تخاطب الاحساس اكثر مما تخاطب العقل. وفي أدب بول ليس هناك بطولات، ومطلبه ينحصر في ان يجرد الحرب من طابعها الأسطوري.

«ايها الجوالة ان جئت الى إسبا» هو عنوان لمجموعة تضم ٢٥ قصة قصيرة كان قد كتبها بين عامي ١٩٤٧ - ١٩٥٠ وتلقي الضوء على مصير الانسان الصغير اثناء الحرب وبعدها.

«وجهي الحزين» قصة قصيرة ترجمت خمس مرات الى العربية، وتتحدث عن رجل يقف على الشاطىء يتأمل البحر والنوارس، فجأة يقبض عليه شرطي لأن وجهه حزين حيث كان رئيس الجمهورية قد اصدر قرارا قبل ٣٦ ساعة بمنع الحزن. وفي السجن نكتشف خلال التحقيق ان هذا الرجل كان قد امضى خمس سنوات في السجن لأن الشرطة كانت قد ضبطته يضحك وهو سعيد حيث كان هناك قرار بمنع السعادة واعلان الحزن الرسمي في ذكرى وفاة الرئيس.

لقد كان هاينريش بول احد اهم ممثلي ماسمي بـ «أدب الأنقاض» وكان كاتبا ملتزما ارتبط بقضايا عصره وبقلق جيل وجد نفسه بعمر الأجداد ولما ينضج بعد. في روايته «بيت بلا حارس» يتحدث عن اوضاع النساء بعد الحرب، حيث نجد النساء وحيدات، فالأزواج اما اموات او اسرى. لقد كتبت هذه الرواية من وجهة نظر صبيين قتل والدهما في الحرب، فمارتن ينبه اخاه على ان حياة أمه قد تعطلت. ويرى هاينريش ان حياة أمه اصبحت وقفا على سلسلة من الأعمام بعد ان مات زوجها وهي في الثلثية والعشرين من عمرها. تريد ان تتزوج الخباز رغم انها لا تحبه. في هذه الرواية يريد بول ان يصور نموذج المرأة المتعطشة للحياة والتي تتحمل المعاناة من اجل ابنها.

«خبر السنوات الاولى» (١٩٥٥) قصة حب كبيرة، بطلها ميكانيكي في الثالثة والعشرين، يكسب جيدا، ويقيم علاقة مع ابنة معلمه. ذات يوم تأتي للمدينة فتاة ابنة استاذ جامعي فيعشقها ويترك الأولى التي لم تستطع فهمه الا بعد فوات الأوان.

«يوميات ايرلندية» هو كتاب يضم مجموعة من القصص القصيرة والنصوص النثرية عما شاهده من عادات المجتمع الايرلندي. في رواية «البلياردو في التاسعة والنصف» تقرر الأم ان تعترض على الواقع المزيف القائم، فتطلق النار على معاون الوزير الذي يوشك ان يسير بألمانيا الى الهاوية. تسميه الأم بـ «قاتل حفيدي» اشارة الى الاجيال القادمة. ان طلقتها هذه هي رمز للاحتجاج على النزاهة الكاذبة، ان العبرة ليست في تصوير المواقف وانما في اتخاذ القرار.

تروي قصة «آراء مهرج» سيرة فنان مسرح المنوعات اسمه هانس شينر سليل اسرة صناعية، اتخذ قرار رفض المشاركة في عملية الاحتيال. انه شخص رقيق شديد الحساسية يعيش ضحية مجتمع فرض عليه ان يكون مهرجا، مدمنا انهى حياته متسولاً. يحاول بول في روايته هذه ان يصور انسانا صادقا، وعزلته الاجتماعية هي نتيجة طبيعية لهذا التناقض بين مثال الانسانية الخالصة والواقع الاجتماعي المزيف. في عام ١٩٦٦، يعاود بول الهجوم على المؤسسة الدينية وعلى النزعات العسكرية وينتقد ألمانيا التي يرى فيها نموذج الدولة الصناعية ومصاصة الدماء وذلك في «نهاية سفرة عمل». في عام ١٩٧٠، تظهر روايته الشهيرة «صورة جماعية مع سيدة» وهي اهم كتاب كتبه وتناول فيه كل ماسبق ان الفه. يقول عنه بول: «فكرة هذا الكتاب الاساسية شغلت فكري مدة طويلة، وهي في اغلب الظن موجودة في اكثر الروايات والقصص التي كتبتها حتى الآن. لقد حاولت وصف او كتابة حياة امرأة في نهاية الأربعينات من عمرها، تحملت عبئا هذا التاريخ من عام ١٩٢٢، وحتى عام ١٩٧٠». في هذه الرواية نجد شخصية مركزية اسمها لين تطل علينا كامرأة في الثامنة والاربعين من عمرها الا انها لا تزال كائنا انثويا تتألق سحرا وجمالا، اطلق عليها المؤلف اسم سيدة، يضعها في اطار صورة جماعية تمثل شرائح المجتمع. تجري احداث الرواية في امكنة عديدة مثل مدرسة للبنات ومشتل واقبية القنابل والتحصينات وفي السوق السوداء وفيلات ارباب الصناعة ومعسكرات الأسرى. يدخل بول الى هذه الرواية شخصية مبتكرة بصورة مؤلف له حس باطني وقدرة على الاكتشاف. وظيفته خلق عنصر التشويق وتصعيده. بطلة الرواية أرملة لا تقوى على الحياة، بعد الحرب تحب عاملا تركيا يعمل في الزبالة وترتبط به وهذه ظاهرة نادرة ونموذج للفرد المستقل غير المدجن او المسير، انها لا تخضع لأي شيء ولا تريد مالا ولا جاها. تحتل المرأة المستقلة الحرة المكانة الأولى في مؤلفات بول ونراها مجسدة في شخصية البطلة هنا وفي شخصية كاترينا بلوم، فبطلة «شرف كاترينا بلوم الضائع» خادمة بسيطة لا علاقة لها بالسياسة موضوع الرواية هو الوشاية بالناس فالبطلة تنتقم من الصحفي الذي سلبها شرفها وترميه بالرصاص والصحفي هنا هو ضحية «الجواميس» اي سادته. يفرض على كاترينا بلوم هذا الموقف فتصبح امرأة مهتمة بالسياسة. ان بول يشرك القارىء بأعمق الشعور والوعي. آخر ماكتبه هو رواية «نساء امام النهر». ان شخوص بول افراد من عامة الشعب، اناس صغار يغالبون مصائرهم. يقول العائد من الحرب: «لا ادري ماالذي ينقصنا». واذا كان شخوص بول لا يعرفون الشيء الذي هم بحاجة اليه فانهم يتميزون بوعي حاد يقظ. ان بول يرفض اليأس لا لشيء الا لأن الطبيعة تنطوي على المحبة والرحمة.

هاينريش بول واستقباله العربي

وهنا ينهي الدكتور صلاح حاتم محاضرته ويأتي بعده الدكتور عبدو عبود ليبدأ محاضرته بمجموعة تساؤلات مثل ماذا يعنينا هاينريش بول نحن العرب؟ وماذا ترجم من اعماله الى العربية؟ وهنا يستعرض الدكتور عبود اعمال هاينريش بول التي ترجمت الى العربية وتواريخها ومترجميها فقد بدأ الاهتمام العربي بأدب هاينريش بول بوقت مبكر نسبيا عندما قام الروائي والمترجم السوري جورج سالم غنام ١٩٥٨ بترجمة قصة «موت لوهنجرين» عن الفرنسية مما شكل الخطوة الاولى في تعريف الرأي العام العربي بهذا الأديب الألماني.

في عام ١٩٦٣ قام الدكتور مصطفى ماهر استاذ الأدب الالماني في جامعة القاهرة، بترجمة قصة «وجهي الحزين» عن الألمانية كباكورة من بواكير نشاطه الترجمي الذي شمل فيما بعد قصتي «عندما انتهت الحرب» و«الضحاك» ثم واصل مترجمون آخرون نقل أدب هاينريش بول الى العربية ان عن الألمانية مباشرة او عن لغة وسيطة، مترجمون من اقطار عربية مختلفة. فمنهم المصري كالدكتور ناجي نجيب الذي ترجم قصة «وجهي الكئيب» ونشرتها مجلة العربي الكويتية ١٩٨١، وطلعت الشايب الذي ترجم رواية «الملاك الصامت»، والعراقي كالدكتور سامي حسين الاحمدي الذي ترجم قصة «ايها الجواب لو وصلت اسبانيا» ونشرها ضمن مجموعات المختارات القصصية «قبو البصل وقصص المانية اخرى» والمترجم ياسين طه حافظ الذي ترجم رواية «ولم يقل كلمة واحدة» الصادرة في بغداد سنة ١٩٩٣، والأردني كالمترجمة هالة الدجاني التي ترجمت قصة «وجهي الكئيب». الا ان القسم الأعظم من مترجمي أدب هاينريش بول الى العربية سوريون، يأتي في مقدمتهم الاستاذ صلاح حاتم، الذي ترجم عدة قصص قصيرة وكتاب «ذاكرة المانيا» ويعكف الآن على ترجمة رواية هاينريش بول الأهم «صورة جماعية مع سيدة». ومنهم السيدة نوال حنبلي التي ترجمت رواية «الشرف الضائع لكاترينا بلوم» الصادرة في دمشق عام ١٩٩٠، وقصة «ميزان عائلة بالك»، والسيدة ايلينا داوود التي ترجمت قصة «انت تبالغ في رحلاتك الى هيدلبرك»، والدكتور احسان الحاج ابراهيم الذي عرب قصتي «انا الشاحبة» و«احدوثة كأحاديث الحكايات الرديئة» عن الانجليزية، واخيرا يشير الدكتور عبود الى شخصه حيث ترجم قصتي «الرفيق ذو الشعر الطويل» و«مثلما يحدث في الروايات السيئة». ويعلق الدكتور عبود بان هذا العدد الكبير من المترجمين الذين ينتمون الى اقطار عربية مختلفة يدل على اهتمام عربي واضح بأدب هاينريش بول وعلى رغبة في استقبال ذلك الأدب.

لقد اقتصر نشر تلك الترجمات على المجلات حتى عام ١٩٩٠ عندما صدر اول كتاب وهو رواية «شرف كاترينا بلوم الضائع» وتتالت بعدها اصدارات اعمال هاينريش بول في كتب وكانت المحصلة ثلاث روايات ومجموعتين قصصيتين وعدد كبير من القصص المنشورة في المجلات والصحف، انها محصلة الاستقبال الترجمي لأدب هاينريش بول في العالم العربي محصلة تبدو مرضية وجيدة للوهلة الأولى ولكن اذا تفحص المرء تلك المحصلة بدقة فستلفت انتباهه الامور التالية:

اولا: ان روايتين من اصل روايات بول المترجمة الى العربية لم تترجما عن لغتهما الأصلية بل عن لغة وسيطة.

ثانيا: ان عددا من قصص بول قد ترجم الى العربية ونشر مرات عديدة في الوقت الذي يوجد فيه عدد كبير من قصص بول الهامة التي تنتظر مترجميها.

ثالثا: ان ماترجم الى العربية من قصص هاينريش بول ورواياته مبعثر في دوريات عربية مختلفة وكتب صدرت عن دور نشر مختلفة في اقطار عربية مختلفة ومشاركة عدد كبير من المترجمين وهذا امر له سلبيات كبيرة.

رابعا ان اهم اعمال هاينريش بول الروائية مثل روايات «صورة جماعية مع سيدة» و «بلياردو في التاسعة والنصف» و«آراء مهرج» ونساء امام منظر طبيعي نهري» لم تترجم بعد الى العربية او لم تنشر ترجماتها بعد. وان ماهو مترجم الى العربية من أدب بول لا يقدم لقارىء العربية صورة سليمة عن ذلك الأدب.

بعد ذلك ينتقل المحاضر للحديث عن الاستقبال النقدي لأعمال بول فيقول: «ان هذا الاستقبال يكاد يقتصر على المقدمات التي كتبها المترجمون لأعمال بول التي قاموا بترجمتها، وكالعادة فان تلك المقدمات تحتوي على معلومات اساسية عن هاينريش بول ولكنها قلما تتوسع وتتعمق في شرح الاعمال الأدبية المترجمة: ومن الملاحظ ايضا انه لم تصدر الى يومنا هذا دراسة موسعة في كتاب مستقل عن هذا الأديب.

ينتقل المحاضر بعدها للحديث عن اهمية هاينريش بول بالنسبة الينا في العالم العربي فيقول ان تلك الأهمية تكمن في رأيي في:

اولا: انه يقدم للقارىء العربي صورة واقعية وانتقادية عن الواقع الاجتماعي والنفسي والاخلاقي للمجتمع الالماني من اربعينات هذا القرن الى الثمانينات.

ثانيا: ان ادب هاينريش بول ادب ذو نزعة انسانية يناهض الحرب والفاشية والدكتاتورية والقمع والظلم الاجتماعي، ويقدس الانسان والحياة والحب.

ثالثا: اخذ هاينريش بول قضية الشكل الفني بمنتهى الجدة وكان يبني رواياته وقصصه بعناية فائقة فجاءت تلك الأعمال الأدبية متطورة في شكلها الفني. عميقة وغنية في مضامينها الانسانية. ان رواية مثل «صورة جماعية مع سيدة» ترقى من حيث الشكل والمضمون الى مستوى اعظم الروايات في الأدب العالمي. لقد صاغ بول اعماله الأدبية باسلوب واقعي انتقادي جديد ينطوي على درجة عالية من التهكم والسخرية اللاذعة والفكاهة مما مكن تلك الاعمال ان تخاطب شرائح واسعة ومختلفة من المتلقين. لقد حظيت اعمال بول الروائية والقصصية باقبال قل نظيره في الأدب الألماني المعاصر وبلغ عدد ما طبع منها حتى عام ١٩٩٥/ ٢٠/ مليون نسخة. وهذه تجربة أدبية فذة تستحق ان يهتم بها الأدباء العرب وان يستفيدوا منها.

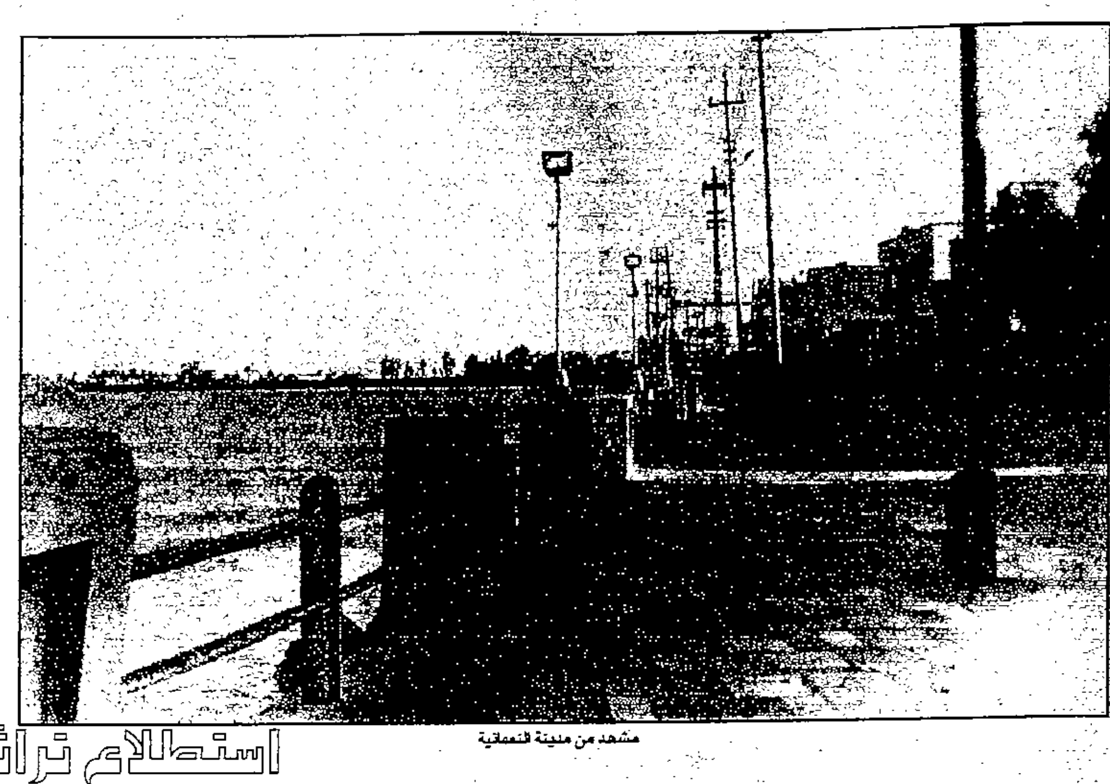
يخلص المحاضر الى القول ان استقبال أدب هاينريش بول في العالم العربي يتوقف اولا قبل اي شيء آخر على انجاز ترجمة رصينة لأدبه الى العربية تحقق قدرا عاليا من التكافؤ المعنوي والجمالي مع الأصل. ويتوقف ايضا على صدور اعمال بول المترجمة الى العربية في طبعة موحدة عن دار نشر كبرى ذات توزيع كبير. وأخيرا وليس آخرا فان ذلك الاستقبال يتوقف على جهود النقاد العرب الذين يتناولونه بالمراجعة والدراسة والتفسير والتحليل.

هوامش:

١ - بيرغيت دانكرت: الأدب المعاصر والحياة الأدبية المعاصرة في جمهورية ألمانيا الاتحادية - دمشق: مجلة الآداب الأجنبية. العدد ٦٠ - ٦١ السنة السادسة عشرة، صيف وخريف ١٩٨٩. ص ص ٣٩ - ٤٠.

٢ - الآداب الأجنبية. العدد نفسه: الأدب الروائي الألماني المعاصر في جمهورية ألمانيا الاتحادية. ص ٥٩.

٣ - المرجع نفسه. صفحة ٦٠.



مشهد من مدينة النعمانية

قبر المتنبي في النعمانية

استطلاع تراثي

قاتل جديدٌ للمتنبي

■ شموع وحناء على قبر متنازع عليه
■ «أبوسويرة» دوامة النهر أم المتنبي
■ قبر المتنبي يبعد الحزن والمصائب

بقلم ثاني السويدي

لو كان لمدينة النعمانية في العراق ان تستعيد امجادها، فانها اول ماستتذكر اسم مؤسسها النعمان الثالث ابن المنذر الرابع الذي أسسها في بداية القرن السادس الميلادي واتخذها عاصمة صيفية له، كما ستتذكر ازدهارها في العصور الاسلامية وبالذات فترة ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي الذي شق نهر النيل المندثر الآن والذي كان يربط بين نهري دجلة والفرات من خلالها. ولكن مالم يطرأ على البال هو ان تستعيد امجادها من خلال قبر هو محل شكوك ويعود الى عصور سالفة وهذا ماحدث فعلاً.

في احد ايام عام ١٩٧٨م استيقظت المدينة على استحضارات واسعة لاحتفال كبير اقامته وزارة الثقافة والاعلام العراقية لقمة الشعر العربي الذهبية الشاعر أبي الطيب المتنبي الذي غالبا ماتختصر صفاته بالقول الشهير (مالىء الدنيا وشاغل الناس)..

ويبدو ان المتنبي لم يقلق البشر في شعره فقط وانما في قصة حياته الغامضة والذي اختلف عليها كثير من المهتمين بشعره وحياته، فبعد هذه القرون العديدة مازال الناس في مدينة النعمانية منشغلين حتى هذه اللحظة في تحديد هوية القبر الذي أقيم فوقه نصب كبير وليطمر تحته معتقدات مازالت تتوهج يطلق الناس اليها النذور ويتلاون امنياتهم الى الخالق من خلال زياراتهم اليومية لهذا القبر..

● ماهي حقيقة هذا القبر وعلاقته بمصرع المتنبي؟

- هذا السؤال دفعني انا والقاص عبدالستار البيضاني للذهاب الى مدينة النعمانية التابعة لمحافظة واسط (١٦٠ كيلومترا جنوب بغداد)، حيث انعطفنا على يسار الطريق الدولي الذي يمتد من بغداد الى الجنوب العراقي والخليج العربي. لينفرد بنا طريق محاط بصفين متهتكين من اشجار الأثل الكالحة والتي تشير الى وجود اشجار كانت تملأ الفراغات في الصفين قبل ان تموت.. انتابني لحظتها هاجس المتنبي وتساءلت مع نفسي ترى هل مر المتنبي على هذا الطريق قبل ان يعبد وقبل ان تظهر اشجار (الأثل) او ربما كانت هنا غابات وبحيرات؟.. من يدري؟ لكن هذا الطريق كما يقال انه الرابط بين العائد من خراسان الى الكوفة، والمتنبي كما يذكر قد جاء من جهة الشرق، من خراسان محملا بالهدايا والذهب، ترى هل خبأ حصانه هنا...؟ ليس هناك من نسأله وهذا امر يعرفه جيدا خادم المتنبي وابنه محسد... لنترك هذا الهاجس يملي علينا تصوراته وبعد ذلك ليتحدث المؤرخون كما يودون.

الامام أبوسويرة

يتحنى الطريق قليلا ويظهر امامنا جسر النعمانية، وهذا الجسر قطعاً لم يعبره المتنبي فقد شيد هذا الجسر علم ١٩٧٢م، لكن قمة الجسر الحديث ترفع انظارنا وتلقيها على بناء هندسي بسيط عبارة عن قبة منحنية للأسفل لها شكل المعمار الهندسي العباسي، فيبدو المنظر من بعيد جميلاً يبرق مثل الذهب وسط خضرة بساتين النخيل القاتمة.. أبدي اعجابي بالمنظر فيلتفت الرجل العجوز الجالس امامي «السائق» ويقول مبتسماً:

هذا قبر الامام «ابوسويرة» ابن الامام موسى الكاظم لكنهم يقولون الآن انه شاعر... هل تتصور الامر.. لقد حولوا قبور آل البيت الى قبور شعراء؟..

هذه معلومة مثيرة، نتجه الى مكان القبر البعيد عن مركز المدينة بنحو خمسة كيلو مترات، وما ان نقترب من النصب المشيد على القبر حتى يفقد الكثير من عناصر الابهار التي شاهدناه من فوق الجسر.. فقد بدا القبر محشورا على حافة بساتين النخيل وليس ثمة لوحة للدلالة كما هي العادة على القبور لاختصار قصة حياة الرجل المهم صاحب القبر باستثناء بضع كلمات صغيرة خطت على قمة القبر وكانت المفاجأة ان هذه الكلمات عبارة عن اسم المتنبي وتاريخ ميلاده ووفاته..!. ترى من كتب هذه الكلمات، ومتى، ولماذا؟

عندها سألت عن قصة الامام (ابوسويرة) وعلاقته بالشاعر المتنبي وما معنى هذا الكم الهائل من الحناء المصبوغ به هذا القبر، هي من فعل بعض الذين مازالوا يعتقدون ان القبر ليس للمتنبي وانما هو قبر ولي صالح من سلالة الامام علي بن أبي طالب وهو الامام «ابوسويرة» ابن الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق والبعض الآخر يعتقد انه ابن الامام العباسي بن علي بن أبي طالب وقد سمي «ابوسويرة» لأن مياه نهر دجلة - حيث تقع مدينة النعمانية - عندما كانت تفيض قبل انشاء سد الكوت على النهر، كانت تغمر المنطقة كلها حيث اعتادت على الفيضانات الموسمية التي تأتي على كل شيء، باستثناء هذا القبر، فعندما تصل مياه الفيضانات العارمة اليه تستدير من حوله مشكلة (سويرة) بلغة اهل المنطقة اي دوامة دون ان يتأثر القبر برغم ارتفاع مناسيب المياه وهذه اهم كراماته وليست الوحيدة. لذلك قام العامة ببنائه عدة مرات وآخرها في بداية الستينات عندما بنيت فوقه قبة من الطابوق قائمة على بناء اسطواني وطليت باللون الأخضر، وتحدث لنا الكثير من كبار السن الموجودين لحظتها هناك انهم عندما وعوا الحياة وجدوا الناس يزورون القبر باستمرار ويقدمون له النذور والقرابين..

قصة الملابس السوداء الممزقة

ويروي لنا الحاج عبدالستار عبدالرحيم البدري (مواليد ١٩٢٧) انه عندما كان يزور القبر في ايام شبابه وحينها لم يكن هناك شك في عائدية القبر الى الامام «ابوسويرة»، كان يلاحظ كثرة الملابس السود الممزقة المنتشرة حول القبر بشكل لافت للانتباه، وبعد فترة عرف ان مصدر هذه الملابس السود من نساء المنطقة اللائي يلبسن الملابس الملونة تبركا بكرامات صاحب القبر لكي لايعيد الحزن والمصائب عليهن مرة اخرى، وهذه عادة كانت تمارسها أغلبية نساء المنطقة والقرى القريبة منها.

ويضيف الحاج عبدالستار البدري: كنت اشاهد ايضا الرعاة واصحاب (الحلال) يأتون للطواف بأغنامهم حول القبر لكي يحمي الأغنام من الأمراض والهلاك والذئاب، وكانت تلقى الكثير من النقود على الضريح كنذور، وكان منظر القبر مهيبا بلونه الأخضر والبيارق التي ترفرف فوقه والحناء المدهون به وبقايا الشموع، كما كانت تذبح الكثير من النذور من حوله وتوزع اللحوم مجانا على الفقراء... وقد استمر هذا الحال حتى عام ١٩٧٨م. عندما انعقد مهرجان المتنبي ليترك سكان المنطقة يخوضون صراعا مع أنفسهم حول عائدية القبر للامام «ابوسويرة» أم لشاعر المتنبي.

عام ١٩٧٨

يحدثنا السيد حبيب الياسري احد رجال الدين ومن سكان المنطقة فيقول:

قبل انعقاد مهرجان المتنبي في عام ١٩٧٨ شكلت لجنة في وزارة الثقافة والاعلام ضمت مجموعة من الأدباء والمؤرخين وسكان المنطقة ورجال الدين لتحديد قبر المتنبي، وقد استندت اللجنة في تحديد قبر المتنبي الى ما أثبته تاريخيا (ابن خلكان) و (ياقوت الحموي) و (الخطيب البغدادي) الذين اشاروا جميعا الى ان قبر المتنبي قرب (النعمانية) حيث لقي مصرعه على يد (فاتك الاسدي) عند قرية (بيبزع) الذي يعتقد سكانها انها المنطقة نفسها التي يقع فيها القبر الحالي. اما سبب تسميته بـ (ابي سويرة) أو (ابن سويرة) فلا علاقة له باسطورة فيضانات نهر دجلة - كما يقول السيد حبيب - وانما يرجع الى محلة (سورة) في الكوفة التي ولد فيها ابوالطيب المتنبي... واذ يبدوا ان هذا التحليل مطابقا لهذه الحقيقة فان مايثير التحفظ هو ان العامة هم الذين اطلقوا هذه التسمية (ابوسويرة) لكنهم لا يؤمنون بان هذا القبر هو قبر ابي الطيب المتنبي.

قاتل جديد للمتنبي

كلنا نعرف القصة الدرامية لمصرع الشاعر الكبير ابي الطيب المتنبي على يد فاتك الاسدي عند عودته من خراسان الى الكوفة.. وقصة هربه من قتلته ونجاته منهم لولا تذكير خادمه بانه القائل:

الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فعاد ليلقى مصرعه بسبب هذا البيت الشعري القاتل، واذا كان بعض المؤرخين قد اختلفوا في الاسباب والنوايا الخفية في مصرع المتنبي. فمنهم من احالها الى اسباب سياسية ومنهم من أحالها الى كافور الاخشيدي، او الى حسد بعض معاصريه، او الى حادث عرضي لقطاع الطرق، فان البعض من سكان المنطقة وممن يعتقدون ان القبر هو قبر المتنبي، لا يولون اهتماما لاختلاف المؤرخين حول سبب مصرع المتنبي لأنهم اساسا لا يعترفون بقصة فاتك الاسدي قاتلا، فهم يروون القصة كما يرويها لنا المهندس عبدالحسين مدير بلدية النعمانية فيقول:

عندما مر ابوالطيب المتنبي لهذه المنطقة في طريقه الى الكوفة شاكس امرأة من عشيرة الكلابيين التي مازالت تقطن المنطقة وتتوارث هذه القصة، فلاحقه رجال من أهل هذه المرأة، فهرب منهم. وكما في الرواية السابقة ذكره خادمه ببيته الشعري آنف الذكر، فعاد الى مطارديه ليقتله احد رجال عشيرة الكلابيين والذي اختار ان يكون قتل المتنبي خارج القرية لكي لا يفتضح امر المرأة الكلابية.

ترى هل حسم امر حقيقة قبر المتنبي بعد قراءة هذا الموضوع، والى متى يبقى هذا الشاعر شاغل ذاكرة التاريخ الشعري.

على مايبدو ان النية في العراق متجهة الى تحويل قبر المتنبي الى مرفق سياحي حيث اعدت الخرائط لانشاء الكازينوهات والمرافق الأخرى على مساحة اربع دونمات كما يذكر المهندس عبدالحسين، لأن السكان مازالوا يتجمعون حول القبر في الاعياد والمناسبات يقدمون النذور ويضيئون الشموع امتدادا لمعتقداتهم وزياراتهم في السنوات الماضية قبل ان تظهر (مشكلة قبر المتنبي).

* شاعر من الامارات

بريد الشمس

امرأة يعشقها الفكر، ثم يفسدها اللمس!

بين الخيال والحقيقة.. تماماً مثلما بين مصباح ديوجينس ومصباح أديسون. الأول مصباحه مجرد فكرة للبحث عن حقيقة ضائعة، بينما الثاني ترجم تلك الفكرة الى حياة معاشة وحقيقة ناصعة، نجدها بضغطة خفيفة على زر الضوء الذي يبدد عتمة المكان والليل لنرى على حقيقته حقائق من شأنها أن تأسر الخيال وتصبه في قالب واقعي محنط!

ولكن.. كم مرة رفضت هذا الواقع المفروض عليك، فامتدت يدك الى زر الضوء لتغرق المكان في عتمة جديدة.. جاعلاً خيالك هو من يهيم؟!

عندما يهيم الخيال يأتيك بأطياف يعشقها فكرك، فالخيال ليس مجرد استحضار واقع ولى، بل هو خلق جديد جاءت تفاصيل رؤاه من ذلك الابحار.. هو باختصار حياة جديدة لفكرة بعيدة تماما عن اللمس وكل مفردات الاقتراب من رائحة وصوت ومعايشة حقيقية.

ما يجعل الخيال جميلاً لا يفقد بريقه ابدا هو ذلك البعد المتناهي والاستحالي عن ملمس الأشياء. «فالأشياء الجميلة يفسدها اللمس، لذا دع الخيال يهيم فلربما يأتيك بطيف امرأة يعشقها فكرك»... هكذا قال فاليري.. وهكذا لسان حالي يقول... فكم هي الأشياء الجميلة التي فقدت بريقها حال لمسها او الاقتراب منها، وكم هي الأشياء التي احتفظت بملمح الجمال لأنها ظلت بمنأى بعيد عن اللمس.

* * *

ولعل العشق من الأشياء الجميلة التي يؤذيها اللمس، فلولا النأي لما كان هنالك قيس ولا روميو ولا جميل الذي ظل يطلب في رؤية وجه بثينة عمره كله دون ان يظفر حتى ولو بنظرة واحدة، لتغدو بثينة رغم وجودها المادي امرأة فكر لا امرأة قلب، وشتان بين المرأتين.. الأولى تبقى لأنها بعيدة عن اللمس، بينما الأخرى تغيب حال فقدانها لبريقها الذي يبدأ في التلاشي مع أول لمسة كانت، وبين عمق الفكر وسذاجة القلب مساحة كبيرة. لذا إياك ثم اياك واللمس أن أردت ان تحفظ للأشياء الجميلة بريقها.

* * *

الفنانون موصومون بالفن، مسكونون بالعشق والهذيان الأبدي.. يتركون لخيالهم العنان، فيخلقون من مفرداته واقعا يتعالى على الحقيقة! هو واقع بعيد عن اللمس.. واقع يحفظ جمال الأشياء، لكن ما أتعسهم لو ترجم ذلك الواقع الخيالي الى حقيقة ماثلة.. تماما مثلما حدث لبجماليوم ملك قبرص الأسطوري الذي ترك ذات مرة خياله ان يهيم ليأتيه بطيف امرأة لا وجود لها.. لم يرها.. ولا يعرف لوجهها أقل التفاصيل.. ولكن شيئا فشيئا صاغ فكره الفنان «جالاتيا»، فصنع لها مجسما على هوى ذلك الفكر، ثم أودع فيه كل الحلم.

«جالاتيا» امرأة فوق حدود المحال، ليس لها شبيه بين البشر، ولكنها حجر جميل لا يملك دفئا ولا نبضا.. وبين غاية الامتلاك وغاية الفقد راح بجماليون يهذي ويدعو ان تكون له زوجة على غرار المثال.. وبكرم يفوق الحلم تستجيب له الآلهة، فيسرى الدفء والنبض في المثال الحجري الجميل.

يقترب بجماليون من جالاتيا.. يعيش حياة حقيقية مع امرأة فكره التي صاغها في لحظة هيام مجنحة.. يقترب منها فيلمس حتى ذلك القلب الذي ظل حجراً لم يطله الدفء.. تتحول امرأة فكره الى امرأة عادية وفوق عاديتها جمود الصخر وقساوته.. بعدها يدعو بجماليون الالهة ان تعيد تمثاله الى سيرته الأولى تمثالا... ليحطمه شر تحطيم.

ليس بجماليون هو الفنان الوحيد الذي صاغ فكره امرأة يعشقها، بل حتى «ادوارد مانيه» في لوحته الأخيرة «المقهى» التي تعد من روائعه.. كانت امرأة فكره ماثلة أمام الجميع... امرأة جاء بتفاصيلها من رؤى الخيال، فهو لم يرها في واقعه من قبل ولم تره.. امراة ذات ملامح بريئة غارقة في الألم - هكذا ارادها - تأسرك من أول نظرة كفن راق وكشيء جميل لن يفسد أبدا..

تعرف لماذا؟! لأن تلك اللوحة معلقة في معهد كورتولد بلندن.. وتدعوك للنظر فقط حيث اللمس ممنوع بتاتا..

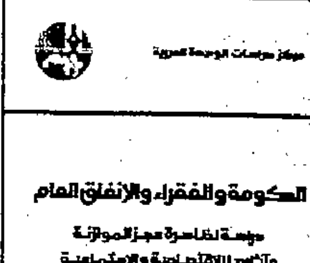
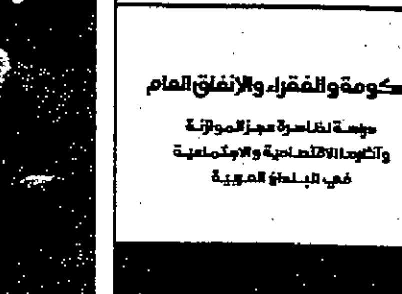
اخبار واصدارات

(الحكومة والفقراء والانفاق العام)
دراسة لظاهرة عجز الموازنة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية في البلدان العربية

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «الحكومة والفقراء والانفاق العام: دراسة لظاهرة عجز الموازنة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية في البلدان العربية» للدكتور عبدالرزاق الفارس.

يهدف هذا الكتاب الى محاولة تحليل الانماط السائدة للسياسات المالية للحكومة في جانبي الانفاق العام والايرادات العامة. وتقييم مدى ملاءمتها لتعزيز النمو الاقتصادي وتوزيع الدخل في المجتمع، ويشمل الحقبة «١٩٧٠- ١٩٩٣» ويخلص الى ان معظم البلدان العربية لم تنجح في استغلال الدور المهم الذي يمكن ان تقوم به السياسات المالية في عملية التنمية بدرجة كافية، وأن الدراسة المتفحصة لهذه الظاهرة تشير الى أن السبب الرئيسي لذلك يكمن في العقبات السياسية والمؤسسية، وأن عجز الموازنة كان ظاهرة ملازمة للاقتصادات العربية، كما يشير الى الدلائل التي تؤكد الاثر الطارد لعجز الموازنة للاستثمار الخاص، ويعيد تأكيد الدور العام الذي يمكن ان تلعبه السياسة المالية في اقتصاد أية دولة، وبخاصة في مجموعة الدول النامية.

ويضم هذا الكتاب ستة فصول وخاتمة. الأول: «مجال السياسة المالية ودورها في الاقتصاد، النظريات المختلفة» والثاني: الانفاق العام في البلدان العربية: تطوره ومكوناته» و الثالث: «الايرادات العامة: معضلة حشد الموارد» والرابع عجز الموازنة» والخامس «الآثار الاقتصادية لعجز الموازنة العامة» والسادس: الحكومة والفقراء: من يستفيد من الانفاق العام» يقع الكتاب في ٢٠٨ صفحات وثمنه ٦ دولارات.

(الشمس مذبوحة والليل محبوس)
لفوزية شويش السالم

صدر عن دار المدى للثقافة والنشر كتاب بعنوان «الشمس مذبوحة والليل محبوس»، للشاعرة الكويتية فوزية شويش السالم.

وهو عبارة عن رواية تقترب من النص المفتوح اكثر منه الى السرد الروائي. يتألف الكتاب من خمسة فصول تروي قصة فتاة تزوجت وهي في الرابعة عشرة كزوجة ثالثة لرجل ثري اذعانا منها لرأي والدها. ثم يتم بعد ذلك تطليقها بسبب عدم الانجاب. الا ان الامل يعود الى حياتها بلقائها مع حمود الذي كانت تحبه وما زالت والذي ابدى استعداده للزواج منها. الا ان الفاجعة كانت لها بالمرصاد، اذ يرجعها زوجها السابق الى عصمته قبل اسبوع من انتهاء العدة يعتمد الكتاب على مزيج حافل بين العامية والفصحى مما يجبر القارىء في كثير من الاحيان للرجوع الى الحاشية لاستنباط معاني بعض الكلمات ومن ناحية اخرى ركزت الكاتبة على الجملة القصيرة والمختزلة في فصولها الاربعة حيث جاء الفصل الخامس يحمل عنوانه فقط، تتداخل في النص بعض المقاطع الشعرية والغنائية المعروفة في دول الخليج عامة وفي الكويت على وجه الخصوص.

يقع الكتاب في ٩٧ صفحة من القطع المتوسط، ويحمل غلافا جميلا من تصميم الفنان جبر علوان.




(القرن الأول بعد بياتريس)
رواية جديدة لامين معلوف

صدر عن دار الفارابي رواية لأمين معلوف ترجمة نهلة بيضون بعنوان «القرن الأول بعد بياتريس» رواية امين معلوف الشرسة والحنونة، المرحة والرصينة، تستدعي اكثر من تأويل فهي رواية الحب «الأمومي» لأب اتجاه ابنته. ورواية رجل متمسك بأنوثة العالم، ورواية داء غامض يقضي على النساء وينهش الرجال، ورواية حول انقسام كوكبنا الى جنوب يتداعى وشمال يتذمر، ورواية اللقاء المرعب بين مساوىء السلفية وشرور الحداثة.

ربما كانت هذه الرواية قبل اي شيء رواية النهاية المحيرة لعصرنا، وهي تلقي نظرة قلقة على القرن الحادي والعشرين الحاضر بقوة والذي يدعوه الكتاب بغموض «القرن الاول بعد بياتريس»



(لحظة لاختلاس الحب)
للقاصة الجزائرية فضيلة الفاروق

صدر للقاصة الجزائرية المقيمة في لبنان فضيلة الفاروق مجموعة قصصية عن دار «الفارابي» بعنوان «لحظة لاختلاس الحب» وقصص أخرى.

والكاتبة فضيلة الفاروق كاتبة مارست العمل الاذاعي في الجزائر وعملت في الصحافة المكتوبة في اسبوعية «الحياة» الجزائرية نشرت العديد من المقالات في الصحف الجزائرية والسورية واللبنانية وهذه باكورة اعمالها.



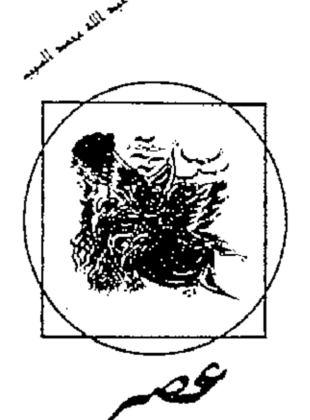
«عصر» انطولوجيا شعرية اماراتية
لعبدالله محمد السبب

صدر عن دار المسار للدراسات والاستشارات والنشر بالشارقة الكتاب الثاني للشاعر الاماراتي عبدالله محمد السبب بعنوان «عصر» تضم المجموعة نصوصا لمجموعة من الشعراء الاماراتيين كتبت في الفترة ما بين ١٩٨٦ و ١٩٩٧م.

جاء الكتاب كاحتفالية ببعض الاصدقاء والشعراء والكتاب في دولة الامارات فالمجموعة لاتضم قصائد لعبدالله السبب فقط بل جاء فيها العديد من الاسماء المحلية المعروفة في ساحة الامارات منهم: ميسون القاسمي، عبدالعزيز جاسم، احمد العسم، احمد راشد ثاني، حبيب الصايغ، ابراهيم الملا، نجوم الغانم، وغيرهم.

كما تتضمن المجموعة بعض نصوص مجموعة «الشحاتون» يذكر ان مجموعة «الشحاتون» تكونت من خمسة اشخاص من بينهم صاحب هذا الكتاب حيث كانت نصوص «الشحاتون» تلقي في برنامج نادي المستمعين باذاعة راس الخيمة.

يقع الكتاب في ١٧٧ صفحة من القطع المتوسط، وضع لوحة الغلاف مسعود امرالله عبدالحميد سينمائي وكاتب من «الامارات». يذكر ان عبدالله السبب شاعر من مواليد ١٩٦٥ رأس الخيمة صدر للشاعر مجموعة «الآن» عن نفس دار النشر في ديسمبر ١٩٩٦.



كل خميس

عناقيد وتحايا

فاطمة السويدي*

(١)

كيف أخرجت كل هذا العالم الكبير ليراك وحدك وقت انهمارك ؟ كيف اخترقت كل تلك الجدران والأجواء لتصل لمن لا يراه أحد ؟!!

كيف لملمت الفرح عناقيد عناقيد من اللؤلؤ المائي، ونشرته في فضاء يشير اليك وحدك ؟!

(٢)

وحدك، نهرت الحزن قليلاً، ودعوته للذهاب بعيداً لتحل البهجة مكانه، وكأنك الزهرة الوحيدة التي صحت على هضاب القلب، فانفتح بابه مشرَعاً لأحبابه كما باب الدار.

هل انتظرك ذلك الباب طويلاً حتى تأتي بهذه الروح أيها المطر ؟!

(٣)

بعيون من الرأفة والرحمة أطلت عيونك الواسعة كما البحار، وبنظرة ثاقبة واحدة غسلت الحياة من رتابتها العادية، وايقظتها من نومها ومن انشغالاتها وهمومها، وانشغلت بك وحدك. التفت اليك غير مصدقة انك تزورها قبل ان تزور سماءها، بصوتك الناعس في أول الهطول، أتيت كما الطفولة، فأضحكت عيوناً حزينة، ولا تدري كيف ضحكت ضحكة عميقة في الطفولة والبراءة المتناهية ؟!

هل تعود الطفولة برفقتك أيها المطر ؟!

(٤)

بيدين من حرير الماء الناعم نثرت صحوتك في أمكنة معتّمة فأضاءت كما النور، ووزعت هداياك المتجمعة خلال عام طويل هدية هدية هل نسيت أحدا ؟، وكنت في ثغر الصغار عيداً، وفي شفاه الكبار سنبلة خضراء.

(٥)

جئت - أيها المطر - وأزلت الغفلة الطويلة المعلقة على النوافذ الخالية والأبواب المغلقة، وعلى شفاه الانتظار أيضاً.

حادثت الأرض الصامتة من شدّة حرارة قلبها المستعرة، فبردت قليلاً وشعرت بجمال هذا الشتاء المشرق بابتسامة ندية بعد صيف قاس لم تفق منه إلا لماماً.

ها هي تلتفت اليك جيداً، وتعيرك اذنها الصاغية. هل تسمعها أيها المطر ؟!

(٦)

وكأنك أعدت رعشة الحياة الى تلك الغصون الذابلة، عندما جلبت ما يسمى بالحياة الجديدة. هل تحمل التجدد الدائم بين ضلوعك أيها المطر ؟!

كيف جمعت بين كل الانبهار والبهاء والرقة والعذوبة، وصنعت منها قميصاً ترسله الى الأرض العارية.

(٧)

بلدي الجميل، هل تسمع المطر ؟ هل تسمع صوتي الآن ؟! خذ دثارك معك، وضم المطر بين جناحيك، واهتف:

تحيا بلاد المطر
تحيا يد ترسل المطر
تحيا العيون التي تظل تحت جفونها سماء المطر

* كاتبة من الامارات



مختارات من التراث الانساني

«إذا ظهرت الغيرة لم تستتر»

النفري

* لا طمأنينة إلا مع الدوام
* كلما اتسعت الرؤيا ضاقت العبارة
* من علوم الرؤيا ان تشهد صمت الكل
* اذا علمت علماً لا ضد له، وجهلت جهلاً لا ضد له، فلست من الأرض ولا من السماء.
* من لزمه العلم فتح له ابواب المزيد منه.
* الحرف يسري في الحرف حتى يكونه، فاذا كانه سرى عنه الى غيره، فيسري في كل حرف، فيكون كل حرف.
* البعد تعرفه بالقرب، والقرب تعرفه بالوجود، وأنا الذي لا يرومه القرب، ولا ينتهي اليه الوجود.
* في المخاطرة جزء من النجاة.
* ظاهر البحر ضوء لا يبلغ. وقعره ظلمة لا تمكن، وبينهما حيتان لا تستأمن.
* المعرفة لسان الفردانية، اذا نطق محا ما سواه، واذا صمت محا ما تعرف.
* ان انحصر علمك لم تعلم، وان لم ينحصر عملك لم تعمل.
* لكل شيء شجر، وشجر الحروف الأسماء، فاذهب عن الأسماء تذهب عن المعاني.
* اذا ظهرت الغيرة لم تستتر
* القراء ثلاثة: فقارىء عرف الكل، وقارىء عرف النصف، وقارىء عرف الدرس.
* الأماني غرس العدو في كل شيء.
* ان لم يعمل الخاص على انه خاص هلك.
* ما نهاك شيء عن شيء إلا دعاك اليه بما نهاك عنه
* لا ترجع الى ذكر الذنب فتذنب بذكر الرجوع.
* القوة في وجد الجهل الدائم، والمعرفة في الثبات، وهو مسكنها.
* اللهم يكتب الحق والباطل.

« اعرف من أنت، معرفتك من أنت هي قاعدتك التي لا تنهدم، وهي سكينتك التي لا تزال.

* المعرفة التي ما فيها جهل هي المعرفة التي ما فيها معرفة.
* اذا تكلمت فتكلم، واذا صمت فاصمت.

عن كتاب : (المواقف) للنفري

اختيار : أحمد منصور علي